ⵓⵙⵓⵍ ⵓⵎⵓⵏⵏⵍ ⵓⵎⵣⵉⵖ

CONGRÈS MONDIAL AMAZIGH

DOSSIER DE PRESSE

Bilan 2008-2011/ⵣ:2958-2961

Le CMA est une ONG de défense des droits du peuple amazigh, créée le 04/09/1995 ;
Publiée au JJ.OO. de la République Française le 18/10/1995 p. 4174;
Inscrite à la Préfecture de Police de Paris sous le n° : W 751122239.
Tél: 00.212.614.155.155 /Tél: 00 213.773.048.783/Tél: 00.212.662.799.744/Fax: 00.212.537.727.283
Mail: c.m.amazigh@gmail.com Web: www.cmamazigh.com

أكدوا أنهم عازمون على تنظيمه فوق أراضيهم وأعلنوا تيزي وزو ترحب بأمازيغ العالم

تيزي وزو: عبدالله بوشطاطة

بدعوة من اللجنة التحضيرية للكونغريس العالمي الأمازيغي بالجزائر،

اجتماع بجمعية أسماء بتيزي وزو

رحل وفد من أمازيغ المغرب إليها، وبالتحديد إلى منطقة القبائل. ويتشكل الوفد من رشيد رادا نائب رئيس الكونغريس ومحمد الراقي عضو المجلس التمثيلي، وأحمد الناجوري الأمين العام للمؤتمر الأمازيغي المغربي وعبد الله بوشطاطة باحث وفاعل جمعوي.

وتأتي هذه الزيارة في إطار التحضير لانعقاد الدورة الجديدة CMA التي حظيت بدعاية كبيرة في الوسائط الأمازيغية وغيرها، وخاصة في المغرب والجزائر والسنغال، وأثارت ضجة إعلامية واسعة النطاق بخيبة الخلاف واختلاف الآراء بين أعضاء هذه المنظمة الحالمة حول تحديد الجهة التي ستحتضن انعقاد المؤتمر المقبل. وأدى ذلك إلى تأجيل المؤتمر وهو ما أدى في وقت قياسي، وبأسلوب واضح لا لبس فيه، إلى تشتيت الوضع الذي جعلنا نقف بعض أعضاء المكتب تهريب هذا المؤتمر من القبائل الجزائرية إلى المغرب، وحط بهم الرحال بمدينة مكناس لتحتضن الدورة الخامسة، الأمر الذي رأى فيه أمازيغ "تامازغا الوسطى" وبعض من أعضاء الكونغريس خرقا سافرا لقرارات المؤتمر وتوصيات مبادئه. هذا ما يجب التصدي له بكل حزم احتراما لمبدأ الديمقراطية.

هذا ما جعل الكونغريس ومعه الرأي الأمازيغي العالمي والوطني ينقسم إلى قسمين، الأول يتشبث بضرورة تيزي وزو لاستضافة المؤتمر، والثاني بمدينة مكناس، حيث بين أصحاب هذا الموقف ثلاث عناصر أساسية التي اعتبرها رئيس الكونغريس ذاهبة لتوجيه بوصلة الكونغريس القادم من تيزي وزو إلى مكناس، ويتعلق الأمر بعدم ترشيح السلطات الجزائرية لعقد المؤتمر بولاية تيزي وزو، انعدام الأمن بالقبائل بسبب وجود الخطر الإرهابي بالمنطقة وانعدام شروط الاستقبال والتنظيم بجمعية تيزي وزو من فندقات و قاعات الاجتماعات هذه العناصر والعوامل ساهمت في تعميق حدة الهوة والشرخ داخل الكونغريس العالمي التي تهدد بالانقسام والانتظار وأمام هذه الأزمة المفتوحة، بادرت لجنة من المغرب القادمة بزيارة إلى منطقة القبائل بتنسيق مع اللجنة التحضيرية بتيزي وزو وبعض أعضاء المجلس التمثيلي بالجزائر، للوقوف أمام حقيقة الواقع بتيزي وزو وما يروج من خطابات وادعاءات حول الأوضاع بمنطقة تعد في منطقة القبائل خاصة منها الأمنية واللوجستية.

هذا وقد استغرقت الزيارة أسبوعا كاملا ابتداء من يوم الثلاثاء 16 فبراير إلى غاية 26 منه، وفق برنامج مشترك يتضمن العديد من اللقاءات المتنوعة بالخصوص الجمعيات الأمازيغية والهيئات الثقافية والسياسية، ومجموعة من الوجوه البارزة في الساحة السياسية والثقافية بمنطقة القبائل على وجه الخصوص.

● **جمعيات تيزي وزو تعلن استعدادها لاستقبال أمازيغ العالم**

إلا من الإشارة في هذه إلى المجهودات الجبارة التي قامت بها اللجنة التحضيرية بجمعية تيزي وزو، خاصة جمعية "أسماء" وجمعية "أمالو" التي أعلنت طرفها طيلة أيام تواجد الوفد الأمازيغي المغربي بالمدينة ووسعت كل الوسائل الضرورية بغض الإشارة لاستقبال الجمعيات ووسائل الإعلام والصحافة.

فقد أول لقاء جمع بين الوفد الأمازيغي المغربي واللجنة التحضيرية مع الجمعيات الأمازيغية المنتشرة بمنطقة تيزي وزو والذي أقيم الثلاثاء ليلا بمقر جمعية "أسماء" بين أعضاء ومنتدبي العديد من الجمعيات التي لبت دعوة الجمعية، وصلت إلى ما يزيد عن 25 جمعية، إضافة إلى مناضلين قدموا من مدينة تيزي وزو ومدينة الموالي العروش وبعلبات مقولية وثقافية مختلفة.

وتمحور موضوع اللقاء حول الكونغريس العالمي الأمازيغي من خلال التعريف به والتذكير بأهدافه ومحطاته، ثم توقف الحاضرون في اللقاء بشكل مستفيض ومركز حول الأزمة التي مات المؤتمر بعيش على خلالها، خاصة فيما يتعلق بمكان انعقاد المؤتمر الخامس، وشارك الجميع في النقاش من زوايا مختلفة، إلا أن الرأي السائد الذي تقاسمته كل الجمعيات والشخصيات الحاضرة، هو ضرورة تنظيم الدورة الخامسة للكونغريس في الأقبال احتراما لا لقراراته ومبادئه، ثم إنصاف منطقة القبائل التي تستحق في الأخرى استقبال هذه التظاهرة التي تجمع أمازيغ من عدة العالم.

و تعتبر الجمعيات الحاضرة هذه الحكاية التي تعتبر تاريخية وجديرة بالاهتمام، ذلك أن الشيء يجمع من الكونغريس العالمي فقط، ولا يعرف أو معلومات مسبقة عن طبيعة أعضاء الكونغريس من الذين يشتغلون الكونغرس فيه وبين الجمعيات التي تشكل عمودها الفقري وسبب وجوده، حيث أن أمازيغ الجزائر يعانون تاريخيا من عدم المشاركة الفعالة والمشهود في أشغال المؤتمر بسبب مشاكل مرتبطة بالتنظيم، ويخشى الأمر على أمازيغ الجزائر بالتهجير الذين تتاح لهم الفرصة أكثر للمشاركة.

اللجنة تلتقي إحدى الفاعلات المنتظر أن تستضيف أشغال المؤتمر

الجمعيات الثقافية الأمازيغية وخاصة جمعية أسماء بخصوص هذا الموضوع، وبعد ذلك رافق المدير أعضاء الوفد في زيارة تفقدية لأهم المرافق التي تكون منها دار الثقافة من قاعات وخزانات ومعارض، ثم انتهت الزيارة بقاعة العروض الكبيرة التي تحمل جاذبيتها الاستيعابية إلى 550 مقعد، أعظم الصورة، وفي مبهرة بأحدث الوسائل الضرورية.

ويشار في هذا الصدد إلى أن هذه الدار تشهد بمعاصرة ثقافية كبيرة في المدينة، تتميزها الأنشطة الفنية والثقافية التي تنظم بها، خاصة في شهر رمضان حيث تعيش الدار في دورة الدعة، وتنظم فيها السهرات وسهرات يومية تستقطب أعداد هائلة من المتتبعين.

وقد صرح مدير الثقافة في ولاية تيزي وزو أن دار الثقافة ستفتح أبوابها للمؤتمرين الذين سيفدون إلى تيزي وزو لحضور أشغال الدورة الخامسة للكونغريس، وأنه تقريبا تجهيزا أن يجتمع الأمازيغ في هذه الدار التي تحمل اسم مولود معمري رمز الفكر والنضال الأمازيغيين في العالم، ويمكن اعتباره نوعا من التكفير والمصالحة بهذا الخصوص.

● **جمعيات مدينة الخميس بالبرق وتعلن تضامنها بالكونغريس بتيزي وزو**

هذا وانتقلت اللجنة التحضيرية والوفد المغربي إلى سهرة محاذاة، التي تنظم من تيزي وزو مع الثالث 140 كلم، مساء يوم السبت 30 نشتمر دار الثقافة مولود معمري.

اللقاء حضرته جمعيات و فروع منطقة القبائل بالمنطقة ومختلف المنطقة، وكان فرصة لفتح نقاش مفتوح حول الكونغريس العالمي الأمازيغي ومسيرة النضالي في الأزمة التحضيرية التي مات يعيش على خلالها منذ سنوات، إلا أن الحاضرين ركزوا بالأساس على المنطقة الخامسة التي تنعقد في المؤتمر الخامس الذي سيعقد بتيزي وزو، وبعد الصمت عن مبيتات واختلاف بعض من أعضاء المكتب التنفيذي CMA الذين سيعود إلى تهريب المؤتمر إلى المغرب في ظروف مشابهة عن القوانين المنظمة له وبناء على قرارات قبائلية، اتفق الجميع على ضرورة الاحتكام إلى قرارات ميثاق CMA، لما قررها من مشاكلهم الجهة التنفيذية في تيزي وزو، و سعوا مشاكلهم الأمنية بالكونغريس العالمي الأمازيغي قوي ووجود.

ويشير الإشارة إلى اللقاء حضره عضو المكتب التنفيذي في الكونغريس الهواشمي قوراتي الذي صرح أن قرار تهريب المؤتمر إلى المغرب، يعد خرقا واضحا بأنه الجمعية العامة التي يتواصل عليها كل ميثاقيل أمازيغي، و أنه قرار غير شرعي، وأكد أن رئيس الكونغريس قد سبق له أن عقد ندوة صحافية في مدينة بجاية أكد من خلالها أن القبائل هي التي ستستضيف المؤتمر الخامس في نهاية نوفمبر 2008، إلا أنها تفاجئت لما تقدمه الجميع بتحويل مكان الانعقاد إلى المغرب.

وأشير من اللقاء بجاية واللجنة التحضيرية الحاضرة، تعلن فيه تضامنها بالمؤتمر الخامس في تيزي وزو وتمسكها مع ما جاء في قرارات مؤتمر الناظور واجتماع المجلس التمثيلي بمكناس في شهر فبراير 2008.

● **برلمانيون وسياسيون يأملون لاجتماع أمازيغ العالم بتيزي وزو**

في محاولة منهم لتجنيد كل ما يتعلق على منطقة القبائل من عراقيل وصعوبات بل ينبغي من الأوضاع، حرص الوفد الأمازيغي المغربي والنسمة التحضيرية الاجتماع على جميع الجمعيات والشخصيات السياسية، الوقوف على آرائهم ومواقفهم بالخصوص استضافة تيزي وزو للمؤتمر الخامس، لاسيما وأن السياسيين والمنتخبين يعتبرون بمعرفة سياسية كبيرة، و يرون بعض من خباياها ما يجري داخل المؤسسات والدواليب. هذا وقد استقبل مدير المجلس الولائي السيد موحا لخريان، العضو السابق في الكونغريس العالمي الأمازيغي، الوفد الأمازيغي بمكتبه وعبرت عن مساندته التامة لانعقاد المؤتمر في مدينته التي تعد بمثابة قاعدة انطلاق في الدفاع والنضال إلى أنه يتضح كل ما يجري داخل CMA، ويتسبب على الأزمة الخطيرة التي دخل فيها المؤتمر.

ومن جهة أخرى رئيس المجلس أن توجيه بالقاسم لا يعتقد أن اعتراض توقيف مكتوب أو شفوي من طرف السلطات الجزائرية، مشيرا إلى أن كل ما في الأمر أن السيد الوالي لا يمتلك أية صلاحية لإعطاء ترخيص لعقد مؤتمر من طرف منظمة مولمة، وأكد موحا لخريان أنه يجب توجيه بضرورة مراسلة وزير الداخلية أو طلب اللقاء معه إن أمكن ذلك.

وقد التقى الوفد الأمازيغي بالعديد من النواب البرلمانيين وحقوقيين من أحزاب مختلفة للتباحث حول قضايا الأمازيغ وعلى رأسها استقبال مدينة تيزي للكونغريس.

وبالرغم من كونها أحزاب سياسية بعيدة عن CMA إلا أنها عبرت على إبداء مواقف إيجابية وترحيبية بعقد المؤتمر في الجزائر.

● **الندوة الأمازيغية تقدم برنامجها بنود مساهمة**

أطلقت الندوة الأمازيغية برنامجها بتنظيم ندوة صحافية بمقر جمعية أسماء، للتروج للأسبوع من العمل والتواصل و اللقاءات مع عينات من المجتمع المدني وهيئات سياسية وثقافية من مختلف التوجهات السياسية.

الندوة عرفت حضورا كبيرا وتميزا من قبل رجال الصحافة والإعلام بالجزائر، الذين نموا رغبة اللجنة التحضيرية، وقد عقبا تلخيصا، التي أصدرتها التحضيرات التمهيدية بتوقف الأمازيغي بمنطقة القبائل بعد أن عرفت أنها الحدث من العراقيل عبرا مهما ضمن صفحاتها قبل الندوة الصحافية.

وأفصحت القاعة الجمعوية لغرفة الموسوي، عن جمعية أسماء وجمعية نساء بجاية الربيع الأسود، أشكال الندوة بحيث تقرب بالسيناريو الذي جاءت فيه الندوة وفي أهدافها التي تسعى بالدرجة الأولى إلى تنوير الرأي العام المحلي والعالمي بخصوص إرجاء الكونغريس العالمي الأمازيغي.

وبعدها تناول رشيد الرامة الناطق الرسمي للندوة الصحافية، مؤتمر الناظور واجتماع المجلس التمثيلي بمكناس في فبراير 2008.

لقاء بمؤسسة مغرب تونس

CMA، وأكد على أن المنطقة الأمازيغية باتت تعتبر من أي وقت مضى في الصدر الأمازيغ ترفع الأنظمة الديمقراطية الدائمة في دول شمال إفريقيا، مما جعلها محط اهتمامها والتعرف منها لاحتوائها لتوجهها لخدمة مصالحها.

ويتجسد ذلك، حسب رشيد الرامة في النموذج المغربي الذي أصبح يشكل مشروعا في التحضير للمؤتمر الخامس، حيث شملت أطراف مغربية و شوات بوصلة الكونغريس من تيزي وزو إلى مكناس عبر مدينة تنتهي فيها تحدث الهاشمي قوراتي، الناطق العام لجمعية أسماء، وعضو المجلس التمثيلي لـ CMA، عن القرارات التي تنص على أن المؤتمر الخامس سينعقد بمدينة تيزي وزو، منذ المؤتمر الرابع في الناظور واجتماع المجلس التمثيلي الذي بعد بمثابة الهيئة التقريرية والتي يعهد إليها لوضعها اتخاذ قرار تغيير مقار أو تأجيل تاريخ الكونغريس، والتزم تلك بالتوصيات والاستعدادات التي قامت بها اللجنة التحضيرية.

هذا، وأعطيت الكلمة للصحافة، الذين طرحوا أسئلة من زوايا نظر مختلفة، إلا أن رؤيتها يرتكز على الخلاف الذي تعرفه المنطقة وأسبابه الخفية والعلنية، ثم من الخلاصات ذلك على مستقبل الكونغريس.

"عدة احتمالات والأهم إنقاذ المؤتمر وإنهاء التصفيات"

تتبعت البيانات والتصريحات ومختلف الكتابات حول الكونغريس العالمي الأمازيغي وبرغم أني عضو المكتب الفيدرالي العالمي وعضو الهيئة التحضيرية للمؤتمر السادس فإني مقتنعة أني المشاركة في تلك الأعمال لاحترام شروط جماعة مبنى ذات الخلافات. وفرضت الاستقالة بعد مضطرة إلى عدم المؤتمر الأخير عقدة نائبة العامة لمزي ورو عاصمة إيمازيغن بامتياز. إلا أن تصريحات من تمت له علاقة بالقيمة التحضيرية ومعروف بعلاقاته المشبوهة مع الدوائر الرسمية ويزي "مرتة لكل التحضيرات" تصريحة المساء يوم الأثنين 29 سبتمبر 2008 ... سلطات مغاربية وفرت جميع الضمانات لإنجاح المؤتمر مقبولة أن ترتفعات حجز الفنادق للضيوف وتجهيز قاعة المؤتمر تمت في ظروف سلسة ... وتذكرا أني عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر بقصة المزرع فقد مغربي ورو بالمؤتمر الذي ينظم هذه الأيام في المغرب. فقد في أن بقاسم الرئيس وجموعته "توافقوا" مع السلطات لمنعت لهم عائلة بالإقرار وصنوا أعضاء المكتب الفيدرالي والمنتمي هو أعضاء لحد الآن لا نعلم مصيرات الأمور.

لهذه العمليات وغيرها وردت تقصي مشطرا لطرح هذه مقدمة للنظر. رغم أني أعتبره المشهد ووراء بأن القضاء التأسيس للطرح هو المؤتمر، غير مقرا المشهور العريب الفيدرالي عدم قضاة الجزيرة. فرت الأداء مسطرة التوقيعات ووقائي عضو المكتب الفيدرالي لمنور راي الهيئة.

في البداية أقول أن ما يقال وما يصرح به أحد الآن تمت له علاقة بالمشاكل الحقيقية التي يعيشها الإطار الآن الكونغريس العالمي الأمازيغي بمقر الدار في المدينة التي لم ينظم فيها بعرف أزمة خانقة وأن وقائعا أنجدت المشروعات أصبح ضرورة عقد. وقبل طرحي لمجموعة من النقاط أود إبداء رأيي في الموضوع المتداول. مكان المؤتمر في البيانات والتصريحات رغم أنا نكتوي ناشدنا في نفو مقاطع وسجني وليست له علاقة بالإشكاليات الحقيقية وتعبيات إيمازيغن. وبرغم مقولة لمشكلات الحقيقة الذاتة من وجود، مما جعلة لتوجيه المؤتمر من فاضحة إيمازيغن تيزي ورو إلى المغرب من الأيادي الخطرة. ففي نهاية الدورة أرسلنا مكاتيب لكل المؤتمرين وبالإجماع على تنظيم الدورة الخامسة بتيزي ورو وبرغم أن بقاسم ومجموعته يحاولون في كل مناسبة مقاش هذا الموضوع إلا أن المكتب الفيدرالي بمجموعة عائلة لصالح تيزي ورو تماشيا وقرار المؤتمرين الجديد في الموضوع أنه تقدم معقل وجهوية لمعاينون الجديد عائلات مشروع تنظيم المؤتمر بالمغرب. ورغم أن الأعضاء أقنعوا بالإجماع أنه سيعقد بالمؤتمر حتى في حالة المنع و سيتحمل الفاتة أغلبية من أن الهيئة التحضيرية و في التاريخ المحدد. على قرار تيزي المناضل مغاربي. لكن رغم هذا فقد تم الإتفاق على الإحتفاظ بمشروع المغرب. فعلان اجتماعي ما بعد تيزي ورو هذا أنها يحضر مكان المؤتمر.

الخلاصة هو أنه ما بعد الخلافي وبرغم الأمور تمت من المكتب الفيدرالي. ويكون بقاسم ومجموعته في الهيئة التحضيرية لمنع المؤتمر السادس الكونغريس العالمي الأمازيغي وضع الهيئة التحضيرية لمؤتمر السادس مثلا في الشارة.

الهاشمي توزاق، الكاتب العام لجمعية أسنتاو بتيزي وزو، عضو المجلس الفيدرالي وعضو اللجنة التحضيرية للدورة الخامسة لـ CMA لـ العالم الأمازيغي.

شروط الاستقبال في تيزي وزو متوفرة ومضمونة ولدينا ما يكفي من التجربة التنظيمية لإنجاح المؤتمر الخامس

● باعتبارهم أحد أعضاء اللجنة التحضيرية للدورة الخامسة للمؤتمر العالمي الأمازيغي، كيف تقيمون خبر تأجيل انعقاد المؤتمر في وقته القانوني، أي يونيو الماضي؟

●● صادق المجلس الفيدرالي المنعقد في فبراير الماضي بمدينة مكناس على لجنة تحضيرية مكونة من 7 أعضاء من المجلس الفيدرالي بالجزائر، إضافة إلى أعضاء المكتب العالمي. وبعد ذلك باشرنا عملنا من أجل تنظيم المؤتمر العالمي بتيزي وزو بالجزائر، بناء على قرارات المؤتمر المنعقد بالناظور الذي صادق بالإجماع على استضافة القبائل للدورة الخامسة. ونفس القرار اتخذه المجلس الفيدرالي المنعقد بمكناس. وأول ما قمنا به في هذا الإطار هو رفع طلب إلى السيد والي ولاية تيزي وزو نطلب فيه الترخيص لانعقاد المؤتمر بالمدينة. وطلب آخر إلى مدير الثقافة الذي يشغل في نفس الوقت مديرا لدار الثقافة "مولود معمري" بتيزي وزو للترخيص لنا باستغلال قاعة العروض التي توجد بدار الثقافة. وقد تلقت جمعية "أسنتاو" بهذه الإجراءات كما هو جاري به العمل مثلا في مؤتمر الناظور قدمت جمعيات أمازيغية بطلب استغلال قاعة الغرفة التجارية بها.

ثم قمنا بتنصيب لائحة شاملة لأحد الفنادق الموجودة بمدينة تيزي وزو وقمنا بزيارتها للاطلاع على شروط وظروف الاستقبال التي توفرها وعدد الأسرة و نحن الإيواء إلى غير ذلك من مستلزمات تنظيمية... كما شملت اللائحة وسائل النقل التي سنحتاجها أثناء انعقاد المؤتمر. وتلقينا من اتصالاتنا بالجمعيات الأمازيغية للالتحاق باللجنة التنظيمية، والعديد منها لبى هذه الدعوة للمساهمة جميعا في التحضير للمؤتمر.

● وكيف جاء منع السلطات؟

●● هناك مساطير وإجراءات لابد من تتبعها في التعامل مع السلطات. كما هو سائر في جميع البلدان. تتبعنا هذه المسيرة كما هو معروف على اعتبار أننا في جمعية "أسنتاو" ندري جيدا كيف تسير مثل هذه الأمور في الجزائر ولدينا تجربة كبيرة في التنظيم. وبعد ذلك جاء لونيس بالقاسم الذي أدى زيارات عدة في اللجنة التنظيمية ولم يتواصل مع أعضائها وفاجأنا عندما أعلن عن تأجيل المؤتمر إلى وقت غير معلوم دون تحديد أي تاريخ. كما قام برفع شكاية ضد الوالي بدعوى عدم الترخيص للمؤتمر. وأريد أن أؤكد لكم أنه لم يتوصل بما يثبت المنع أو الرفض شفويا كان أو كتابيا. كل ما هنالك أن الوالي أشار إلى أن هذا الأمر يفوق اختصاصاته.

● وماذا كان ردكم آنذاك؟

●● بعد أن علمنا بالخبر، قمنا مباشرة بإرسال رسالة إلى السيد الرئيس، نخبره فيها أن القانون الأساسي للمؤتمر العالمي الأمازيغي في بنده السابع، لا يخول سواه للرئيس أو حتى للمكتب الدولي تأجيل المؤتمر. فالمجلس الفيدرالي وحده الذي يمكن له الاجتماع ويقر بالغيبة تأجيل المؤتمر. لكن للأسف الشديد لم يرد الرئيس على رسالتنا. وبعد مدة أجاب أن اللجنة التحضيرية قد تم حلها نهائيا وأن المؤتمر العالمي في عطلة. وللإشارة فمجموعة الرئيس تتوفر على نسخ منها لمن يريد الإطلاع عليها.

● وفي ظل هذه الأزمة، لماذا لم تعلنوا عن اجتماع المجلس الفيدرالي؟

●● فعلا إنها أزمة حقيقية بداخل المؤتمر العالمي، وقد قمنا بالإعلان عنها لجميع أعضاء المجلس الفيدرالي. ووجهنا لهم دعوة عاجلة تحث على ضرورة عقد اجتماع المجلس الفيدرالي في أي مكان يريدون ونحن مستعدون للحضور، ولم نتلق مرة أخرى أي جواب. وبعد مرور أيام سمعنا أن المكتب قرر انعقاد المؤتمر في مكناس.

● وكيف تقيمون هذا الخبر وأنتم تستعدون لعقد المؤتمر في تيزي وزو؟

●● كونه قرار غير قانوني وغير شرعي، رفضناه جملة وتفصيلا. وأعلنا تشبث اللجنة التنظيمية المنتخبة بشكل ديمقراطي. أن لها كامل الشرعية وهي التي أفرزتها مبادئ وأجهزة المؤتمر العالمي الأمازيغي بديمقراطية ونزاهة وشفافية تامة. باستقبال مدينة تيزي وزو للكونكريس العالمي في دورته الخامسة. كما أعلنا أن قرارات الرئيس والمكتب غير شرعية باطلة والمنطق.

وفي آخر نهاية يونيو قمنا بزيارة إلى المغرب في إطار أشغال المنتدى المغاربي بمدينة الجديدة، والتقينا مع أحمد الدغرني، وهو بالمناسبة أحد مؤسسي الكونكريس العالمي الأمازيغي، ورشيد راخا عضو المكتب الدولي لـ CMA وناقشنا بعمق ومسؤولية الأزمة التنظيمية التي يعيشها الكونكريس، وتوصلنا في النهاية إلى العديد من التوصيات.

وقد صرح لنا الدغرني أنه التقى شخصيا لونيس بالقاسم وتحدث معه فيما يخص أوضاع القبائل ومنع السلطات للمؤتمر وقال: لقد استمعت إلى لونيس بالقاسم كما استمعت إليكم. ثم قال: أنا الوحيد هو القيام بزيارة مستعجلة إلى الجزائر وإلى القبائل لمعاينة ما يجري هناك. وأشاره جيدا على هذه الفكرة التي اقترحها. وأعتقد أنه قام بدور شاق بالنظر إليه الكونكريس وهو ما يمكن اعتباره بدور "الحكماء".

● إذن، وبعد أن تحققت هذه الزيارة، ما هي ارتساماتكم حول نتائجها؟

●● أحيي كثيرا هذه الخطوة وهذه المبادرة، وكل ما يمكن قوله في حق هذه الزيارة التي استغرقت أسبوعا كاملا، أنها إيجابية ونتيجة مثل المقاييس وقد تحقق ما كنا نتوخاه منها. فقد جمعت بين مختلف المناضلين. فهناك أعضاء المكتب العالمي وأعضاء المجلس الفيدرالي ومناضلون في مختلف الأجيال ورؤساء الكونكريس العالمي، وشباب مناضل. وقد وزعنا في البرنامج على اللقاءات التواصلية مع الجمعيات في المجتمع المدني في كل من تيزي وزو ومدينة بجاية. ولقاءات مع المسؤولين والسلطات المنتخبة والمجلس الولائي ومدير الثقافة ونواب برلمانيين وسياسيين... فقد أتيحت الفرصة لوفد الأمازيغي المغربي لتكوين صورة حقيقية عن تيزي وزو، وعن الجمعيات الأمازيغية التي شيدت فيها بالجهة هذه الزيارة أولى من نوعها، كما اعتبرتها مناسبة ثمينة للنقاش حول مستقبل الكونكريس العالمي الأمازيغي وأوضاع الأمازيغ عالميا وأفريقيا والرهانات المقبلة.

● اقترحت جمعية تامينوت تامونت ن إيمقوس عقد اجتماع يجمع كل الأطراف المتصارعة في قمة الكونكريس العالمي، ما هو رأيكم في شأن هذه المقترح؟

●● تبعا لهذه الوضعية المتأزمة التي يتخبط فيها الكونكريس، جاءت هذه المبادرة من طرف الجمعيتين المذكورتين، المثلان اقترحتا حلا لهذه الوضعية، وذلك في اعتقادي ينسجم مع روح ما هو منصوص عليه في القوانين الجاري بها العمل داخل CMA. ونحن في استعداد تام للسفر إلى مدينة تامنرت من أجل إنجاح ودعم هذه المبادرة التي نأمل أن تكون حلا نهائيا من أجل مؤتمر أمازيغي عالمي موحد.

الهاشمي توزاق

● كثر الحديث عن مشكل الأمن بالجزائر خاصة بالقبائل وانتعاش التيارات الإرهابية بها، باعتباركم فاعل جمعوي ومدني بالمنطقة، ألن يؤثر ذلك في استقبال الكونكريس بتيزي وزو؟

●● هذا المشكل ليس أيمازيغن هم الذين يعانون منه، بل الدولة هي التي تعاني منه بالدرجة الأولى. الصراع في الجزائر هو بين الجماعات الإسلامية المسلحة و بين الحكومة. ونحن كمناضلين سنستمر لانعقاد المؤتمر في ظروف أمنية تامة وجيدة و سنحرص على سلامة ضيوفنا ومدعوينا.

وشروط الاستقبال موجودة ومتوفرة من فضاءات وقاعات مجهزة، ولنا تجربة في التنظيم وينتظرنا عمل كبير سنقوم به، فيوم المؤتمر لن يكون هناك أي شيء ناقص وسنكون الأمور على ما يرام و في حالة جيدة.

● كل تبريكم ورسالة توجهونها إلى الجمعيات الأمازيغية؟

●● الذي أريد أن أقوله إلى كل الجمعيات الأمازيغية داخل وخارج تامازغا هو التموقع خارج الصراع الداخلي في المكتب الدولي للكونكريس وأن تكون الجمعيات صامدة وقوية في الطلع عن القرارات التي خرج بها مؤتمر الناظور والمجلس الفيدرالي بمكناس في فبراير الماضي لجعل شعار الديمقراطية ممارسة وفكر داخل تنظيماتنا.

● كلمة أخيرة

●● تيزي وزو ترحب بالأمازيغ العالم فمرحبا بالجميع.

● أجرى الحوار عبد الله بوشطارت

شقيقة شهيد القضية الأمازيغية مليكة معتوب لـ العالم الأمازيغي.

الأمازيغية أدت الضريبة و لونيس هو ضريبتها

● أين وصل التحقيق في اغتيال لونيس معتوب؟

●● إن اغتيال لونيس معتوب هو بالدرجة الأولى يعرجه موقفا سياسيا، ومن اللازم أن يكون هناك تحقيقا قضائيا الذي من المفروض أن يتأسس على معايير قانونية وإعادة تمثيل الاغتيال، الجريمة، ودراسة الرصاص الذي اغتيل به لونيس، ثم الاستماع إلى الشهود، جميع الشهود. ومن المؤسف جدا أن كل ما تم القيام به في هذا الملف هو أنه تم فبركته منذ البداية. والسلطات الجزائرية أنهمت من شاءت عمدا، ونحن كعائلة ومنظمة لونيس رفضنا هؤلاء المزعومين، وبسبب الوصول إلى القتلة الحقيقيين، الذين لا يمكن بالمبدأ و المنطق أن يكونوا أفرادا هكذا !! كما يدعون أنهم إسلاميين أو... و الذي يجب أن يكون ونطالب به هو تحقيق علمي دقيق مبني على معايير، لكن من المحزن أنه إلى حد الآن لم يتم ذلك.

وفي 9 يونيو الماضي، أي ما يعد 10 سنوات عن اغتيال لونيس، أخبرنا توصل القضاء الجزائري إلى إعادة النظر على الأقل في طريقة الاشتغال على هذا الملف. وطالبوا القضاء بإتمام التحقيق للوصول إلى حقيقة نهائية بخصوص الاغتيال. والزمن أعطى مبررات للمماطلة و المتعلقة في ما يخص استجلاء الحقيقة.

● حدثينا عن العائلة بجزئيها في مسألتك عنها و عن أحوالها بعد اغتيال لونيس؟

●● بالنسبة إلى عائلة معتوب فهي عائلة صغيرة، كنا تلقين لونيس و أنا، هو يكبرني بسبعة سنوات حيث ازداد سنة 1956 و أنا ازدت سنة 1963 أما أبي فقد توفي سنة 1980 ، ستتار قبل اغتيال لونيس. بينما أمي مازالت على قيد الحياة و الآن تبلغ من العمر 77 سنة وهي حاليا عضو شرفية بمؤسسة لونيس معتوب وتهتم الاشتغال مع الشباب في المؤسسة لمدة 10 سنوات. أما بالنسبة لعائلتي الصغيرة، فأنا لم أنجب أبناء سميتهما منذ صغرهما الذكر اسمه Assim وهي أغنية مشهورة للونيس، والصغيرة اسمها لهنا ، أي السلام. إن لدي عائلة صغيرة و أخرى كبيرة هي تامازغا.

● وماذا عن مؤسسة معتوب؟

●● هي مؤسسة تأسست بعد اغتيال لونيس، وباختصار يمكن اعتبارها تتمة لما تركه لونيس، وتسعى إلى الحفاظ على إرثه الثقافي و النضالي وجعله في متناول الجميع، لأن الأساس موجود ولونيس هو الأصل و الجذر، رسم لنا الطريق إلى النهاية بالتزامه و تضحياته. ونتمنى من أبنائه أن يتمموا المسار و أبناء هم كل مناضل يناضل من أجل القضية الأمازيغية في بلاد تامازغا. إن على واحد علينا أن يضع لبنة في هذا البناء لإتمامه بشكل صحيح ومتين.

● باعتباركم الأخت الوحيدة للونيس وباعتبار لونيس الأب الروحي للنضال الأمازيغي في العالم، فماذا لم تقاربي في زيارة بأي بلدان تامازغا؟

●● بصراحة أنتظر الدعوة بفارغ الصبر

● هذا يعني أنك لم تتلق أية دعوة خارج الجزائر؟

●● لا !، هناك العديد من المنظمات و الجمعيات خاصة بفرنسا و أوروبا التي استدعتني، لكن في ليبيا و المغرب و حتى الجزء الجزائري لم أتلق أي دعوة. ويعني أن الحكام لم يسعفني اللقاء مع إخواني الأمازيغ، لكن لم يفي الوقت بعد لذلك، وأتمنى أن يحصل ذلك قريبا.

لأنني أرى جميعا أن رسالة معتوب تتجاوز حدود القبائل و الجزائر، وسأكون فخورة بلقاء إخواني في بالي بلدان تامازغا وهم الأجدر بحمل رسالة لونيس التي تتضمن الأخوة والوحدة لجميع الأمازيغ أينما كانوا. إن اليوم يقضي التعامل بعمق في التجارب الوحدوية في جهات مختلفة من العالم ضد العولمة، ونحن الأمازيغ يجب أن نعمل أيضا إلى خلق لوبي للدفاع عن هويتنا و ثقافتنا. لأن لا أحد سيقوم بذلك مكاننا.

● هل تعلمين بوجود ترجمة لكتاب لونيس معتوب إلى العربية بالمغرب؟

●● نعم وصلتنا أصداء ذلك، وأريد الإشارة إلى أنه ترجم أيضا إلى الأمازيغية في ليبيا. لكن للأسف لم أطلع على الترجمتين. ولم أصادف و لا أعرف المترجمين الذين قاموا بذلك. وفي إعتقادي أعتبرها فكرة جيدة و جيدة للغاية أتمنى أن تكون هناك مبادرات أخرى و مؤسسة معتوب لونيس مستعدة لتقديم يد العون و المساعدة للطلبة و الباحثين الراغبين في ترجمة كتاب سيرة حياة لونيس إلى اللغات الأخرى، ونفس الشيء بالنسبة لقصائد لونيس، خاصة التي تتحدث عن هم الهوية و الثقافة ومشاكل تامازغا بصفة عامة، وعن القبائل بشكل خاص. لأن لونيس يحمل رسالة عالمية / كونية لإنسانية جمعاء، إن يجب أن لا نيسر في هذا الصدد أن لونيس حصل على جائزة الدائرة الجغرافية، من قبل مؤسسة فرنسا الحربية، وهذا يعني أنه كان من بين العالم و الشخصيات التي تركت بصماتها في العالم خلال القرن العشرين.

● أما بخصوص الكونكريس العالمي الأمازيغي، كيف ترين ما يجري الآن داخل هذه المنظمة الأمازيغية العالمية الوحيدة؟

●● أكيد أنه عندما نكون المناضل يجب دائما محاولة البحث عن الحلول و المخارج الممكنة. لذلك يجب أن لا نزيد من تعقيد الأمور، والآن بطبيعة الحال قد سبق لي أن التقيت مع لونيس بالقاسم رئيس CMA لنهاية شهر يونيو، و بداية شهر الماضي الذي زار المؤسسة برفقة أعضاء آخرين بالقبائل، واقترحت عليه حلول لهذه الأزمة، لا سيما أنه صرح لنا أن السلطات الجزائرية منعت عقد المؤتمر بتيزي وزو، ونحن كمؤسسة لونيس معتوب و باقي منظمات المجتمع المدني بالقبائل نساند عقد المؤتمر هنا بتيزي وسنحشد كل الوسائل المتوفرة و اللازمة لذلك وعلى رأسها الضغوطات على السلطات الجزائرية لأنها ليس لديها الحق لمنع و رفض انعقاد المؤتمر بمدينة تيزي وزو. وفي أسوأ الحالات اقترحت على بالقاسم عقد المؤتمر بتوريرت ن موسى الغربية الأصلية للونيس معتوب خاصة و أن وجود مدرسة ابتدائية بجانب من منزل معتوب لونيس مقر المؤسسة، سيمكن من استقبال المؤتمرين في ظروف أحسن. وللمناسبة فقط فهذه المدرسة هي التي درس فيها المفكر الأمازيغي مولود فرعون.

والقول بأن ليس هنالك فضاءات تمكن من استقبال المؤتمرين كما سمعنا فيما بعد، يكفي فقط الإطلاع على سبيل المثال على بعض الصور ، التي تتواجد في كل مكان ، التي تبرز بكل جلاء العدد الهائل من الزوار الذين يتوافدون في ذكرى القبائل الثلاثي 25 يونيو من كل سنة. والآن إذا ما بحثت عن الخلافات و المواجهات فهذا شيء آخر. لأن الأمازيغية كما يقول لونيس دائما في حاجة إلى (النهاية) أي إلى السلم و الإزدهار وهي سمة بارزة في تاريخ تامازغا منذ آلاف السنين. فمثل مجرى الروافد بكثير. فمنذ ذلك الحين وتامازغا تعيش في صراعات و مواجهات. وأظن أنه حان الوقت لإعادة البناء من جديد وتقوية الصف الأمازيغي عوضا من المشاحنة في بضوب خلافات و صراعات، وعلينا أن نعمل على تحقيق هويتنا، كما هي في جو سوده السلم و الحوار.

● بعد مرور الآن 10 سنوات عن اغتيال لونيس، هل يمكن القول أن ـ فعل الاغتيال ـ شكل نهاية لرسالته ؟

●● 10 أسنوات بالنسبة إينا، فإنها أمس. عندما أرى الناس الذين يزورون قبر لونيس يأتون من الجهات الأربع لتامازغا أو خارجها من المغرب و ليبيا و أسبانيا..

● بمعنى أيمازيغن وصلهم؟

●● لا !، لا. الأمر لا يقتصر على الأمازيغيين فقط بل حتى الأجانب الآخرين وصلهم حتى المتكلمين بالعربية. لأن هناك نوع من الفضول لاكتشاف هذه الشخصية، تأتي كذلك منظمات أجنبية أوربية، بالخصوص فرنسا يزور قبر لونيس يوميا حوالي 80 شخصا في الأيام العادية، وفي أيام العطل، فالعدد يرتفع و كذلك في المناسبات الخاصة مثلا في ذكرى الاغتيال يصل العدد إلى الآلاف و الجميع يأتي إلى هنا لمعرفة الحقيقة لأن معتوب لونيس هو الأصل هو الجذر هو ، إذن.

وعندما أرى الناس يصلون إلى هنا ويذرفون الدموع، أعتبر أن لونيس لم يمت أبدا وأن 10 سنوات هي بمثابة الأمس، لأن لونيس ضحى بحياته من أجل الأمازيغية و لونيس هو ، العشور..

● كيف ذلك؟

●● الأمازيغية أنت ، العشور ، الضريبة و لونيس هو عشور الأمازيغية.

● حاورها عبدالله بوشطارت

رشيد الراخا لـ«القدس العربي»: نحن جمعية مسجلة في فرنسا وتخضع للقانون الفرنسي

باريس تحسم موقفها من «المؤتمر العالمي الامازيغي» لصالح القيادة المنبثقة عن مؤتمر الجزائر

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

حسمت فرنسا بعد انقسام المؤتمر العالمي الأمازيغي الذي انشطر إلى قيادتين حين منحت وصل الإيداع والترخيص إلى الرئيس الذي انتخبه مؤتمر تيزي وزو بالجزائر، وهو المغربي رشيد الراخا على حساب الجزائري بلقاسم لوناس الذي انتخبه مؤتمر مكناس بالمغرب.

وجرى تأسيس الكونغرس العالمي الأمازيغي في فرنسا منذ سنوات لكي يكون ممثلا للشتات الأمازيغي في الخارج وسكان منطقة المغرب العربي الذين يعتبرون من الإثنيات الأمازيغية مثل الريف وسوس والأطلس في المغرب والقبايل في الجزائر والطوارق في الصحراء الكبرى.

وإذا كان المؤتمر قد شهد توافقا سياسيا خلال السنوات العشر الماضية، فقد انفجر وانقسم إلى قيادتين خلال نهاية تشرين الاول/اكتوبر الماضي، بعدما احتضنت مدينة تيزي وزو مؤتمرا بزعامة المغربي رشيد الراخا في حين احتضنت مدينة مكناس المغربية مؤتمرا بزعامة الجزائري بلقاسم لوناس.

وكان هذا الانقسام مناسبة لاختراع نكت سياسية مثل قول أحدهم «لقد اثبت الأمازيغ أنهم عرب لأنهم اتفقوا على أن لا يتفقوا». ذلك أن الأمازيغ يؤكدون باستمرار عدم انتمائهم إلى الجذع العربي.

يذكر أن مقولة «اتفق العرب على أن لا يتفقوا» تستعمل للحديث عن الانقسامات القوية وسط العرب.

وادعى كل طرف توفره على الشرعية القانونية والسياسية لترؤس الكونغرس العالمي الأمازيغي، ومن ضمن ذلك تصريحات أدلى بها الطرفان لـ«القدس العربي» يوم 6 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، لكن السلطات الفرنسية منحت الترخيص لرشيد الراخا واستبعدت بلقاسم لوناس.

وأوضح رشيد الراخا لـ«القدس العربي» أمس الاثنين أن «الكونغرس العالمي الأمازيغي هو جمعية مسجلة في فرنسا وتخضع للقانون الفرنسي والأوروبي»، مضيفا «تقدمنا بمحضر المؤتمر المنعقد في تيزي وزو والقيادة المنتخبة إلى مركز الشرطة في باريس الخاص بالحريات العامة والجمعيات، وقبل الوثائق التي تقدمنا بها في الآجال القانونية المنصوص عليها».

وتابع «بما انني حصلت على الترخيص القانوني، فهذا يعني أن مؤتمر تيزي وزو هو الشرعية عكس ما كان يدعيه بلقاسم لوناس الذي جرى اختياره في مؤتمر مكناس بطريقة غير قانونية».

ولم يصدر جناح بلقاسم لوناس حتى الآن رد فعل على القرار الفرنسي، الأمر الذي سيجعله ممنوعا من التحدث باسم الكونغرس على الأقل في الدول الأوروبية.

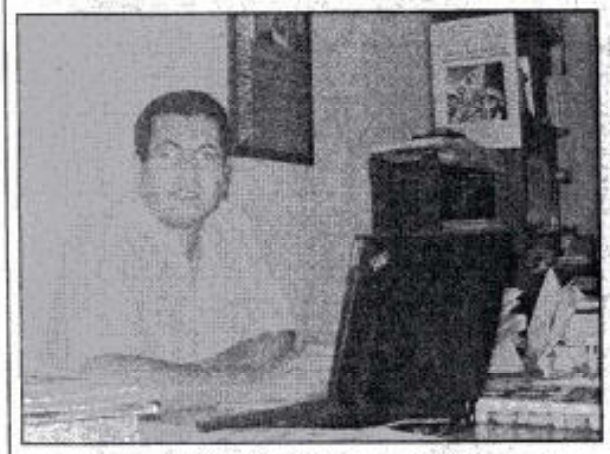

رشيد الراخا رئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي

ورغم أن رشيد الراخا هو مغربي، فقد اتهم السلطات المغربية بالوقوف ضده ودعم الجزائري لوناس في المؤتمر المنعقد في مكناس.

ونظم المؤتمر العالمي الأمازيغي أول نشاط له بعد حصوله على الترخيص في نهاية الأسبوع الماضي بمدينة امريرت وسط جبال الأطلس المغربية التي تعتبر من معاقل الأمازيغ.

وأصدر بيانا شديد اللهجة تلقت «القدس العربي» نسخة منه، جاء فيه تنديد بـ«سيادة الفساد الإداري والمالي والقضائي بالمغرب، وفتح المجال أمام لوبيات الهيرويين والكوكايين التي أصبحت تنذر بالخطر».

كما شجب البيان «التراجعات الخطيرة في ميدان حقوق الإنسان» بالمغرب، وحذر من «الوضعية المأساوية للأمازيغية في المغرب في التعليم والإعلام وكافة جوانب الحياة العامة».

وفي الأخير ندد بـ«سياسة المجلس الأعلى للجالية المغربية في تعامله مع حقوق المهاجرين في الخارج».

اعتراف فرنسي جديد بشرعية مؤتمر الأمازيغيين في الجزائر

رشيد الرخى يلقي أول محاضرة بصفته رئيسا جديدا للكنغرس العالمي

اعترفت السلطات الفرنسية بشكل نهائي بقانونية مؤتمر الكونغرس العالمي للأمازيغيين الذي انعقد في « تيزي وزو» الجزائرية،وذلك من خلال العدد الأخير من الجريدة الرسمية الفرنسية و كان رشيد الرخى الذي تم انتخابه في الجزائر كرئيس قد تمكن في وقت سابق من الحصول على وصل إيداع الملف الخاص بالكونغرس لدى السلطات.

و كان الملف الجديد قد تضمن عدة تغييرات تشمل أهمها الاستغناء عن المقر السابق للمنظمة مع الاحتفاظ بباريس كمدينة للمقر بالإضافة إلى تغييرات أخرى انصبت على القانون الأساسي أهمها توجه الكونغرس العالمي الأمازيغي في حلته الجديدة إلى نهج سياسة اللامركزية،و خلق فروع جهوية بمختلف الدول ذات استقلال إداري و مالي خاص بها بالإضافة إلى فسح المجال أمام الأفراد من أجل الالتحاق بالمنظمة.

و من بين أهم مميزات القانون الأساسي المعدل فسحه مجال الالتحاق بالمنظمة أمام الجمعيات التنموية و النقابات و الأحزاب التي تشاطر الكونغرس الأمازيغي نفس القناعات.

و في تعليقه على الخبر قال رشيد الرخى « إن هناك مجموعة من الناس يتكلمون باسم الكونغرس بدون وثائق وغير مسؤولين على ما يفعلون » موضحا في ذات السياق بأن منظمته مقبلة على عقد اجتماع فدرالي أواخر شهر يناير المقبل سيخصص لمناقشة سبل تفعيل اللامركزية، و منح الاعتمادات القانونية لممثلي الكونغرس داخل عدد من الدول.

و ينتظر أن يلقي اليوم رشيد الرخى أول محاضرة له بصفته الجديدة كرئيس للكنغرس العالمي للأمازيغيين عقب دعوة تلقاها من لدن جمعية «بويا» بمدينة « ليب في الريف .

و كانت شبيبة الدغرني (الشبيبة الأمازيغية الديمقراطية) أول تنظيم سياسي يلتحق بالكونغرس الأمازيغي العالمي،ويشارك في انتخاب أجهزته في مقابل أحزاب و شبيبات أخرى اختارت الانتصار للمؤتمر المنعقد في مكناس،والذي انتخب على إثره ليونيس بلقاسم من جديد رئيسا للمنظمة لولاية ثانية.

و قد أكدت مصادر متطابقة أن المكتب المنتخب في مكناس بات يواجه مأزقا قانونيا حقيقيا بعد أن تخلف عن أجل الخمسة عشر يوما الذي تمنحه السلطات الإدارية من أجل تقديم الملف الجديد بعد الجمع العام و هو ما قد يجعل محطة مكناس مجرد اجتماع كبير بدون أثر قانوني.

يذكر أن مكتب رشيد الرخى المذكور يتكون بالإضافة إلى الرئيس من فريدة الموساوي،وإبراهيم بنلحسين و لويزة حداد و زهير مسافري،وسعيد زاموش،ومحمد مراقي،وهاشمي توزان، ومحمد الحموتي و نعيمة نهناه، و فردوس غارتوم، ورشيد بوكسيم، و نوري اكبوك، و محمد غاية، وإسماعيل مابد.

■ **سعيد الريحاني**

النهار المغربية

العدد 1427 السبت-الأحد 10-11 يناير 2009

annahar 21@yahoo.fr

حوار مع السيد رشيد راخا رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي المنعقد بتيزي وزو

■ عقدتم مؤخرا مؤتمرا بالجزائر للكونغريس العالمي الأمازيغي تحدث لنا عن حيثيات هذا المؤتمر وأسباب خلافكم مع رئيس الكونغريس لونيس بالقاسم، هل يتعلق الأمر فقط بخلاف حول مكان الانعقاد؟

● رشيد راخا: لقد قلت في عدة مرات أن الخلاف مع الرئيس السابق يتعلق بالدرجة الأولى بالوقوف ضد الشرق السافر لقرارات أجهزة الكونغريس العالمي الأمازيغي، وقد تجاوزنا هذا الأمر في الكثير من الحالات حفاظا على وحدة صف هذه المنظمة، كما نبهنا الرئيس إلى هذا الأمر سواء فيما يتعلق بزيارته للرئيس الليبي أو في بعض الأنشطة التي لم يكن عليها اتفاق وعرفت استنكارا من طرف بعض التنظيمات ومنها ندوة حول الأرض سيبدي إيفي وغيرها. غير أن النقطة التي أغاضت الكاس هي القفز على توصيات مؤتمر الدنفور 2005 وكذلك قرارات آخر اجتماعات المجلس الفيدرالي بصفاقس في 23 فبراير من سنة 2008 القائلة بضرورة عقد الدورة الخامسة من مؤتمر الكونغريس بتيزي وزو الجزائرية. غير أن إصرار الرئيس السابق على تحويل المؤتمر من الجزائر إلى المغرب دون انعقاد أي اجتماع حول ذلك يعني مسؤول من داخل الكونغريس أنصدي لهذا الأمر إيمانا مني بقوانين الكونغريس التي لا تعطي الصلاحية لشخص واحد أن يقرر في مصير المنظمة. فقد التزمنا بالذهاب إلى تيزي وزو كيفما كان الأمر وها نحن نعدنا ومنعنا بالمطار ورغم ذلك عقدنا مؤتمرنا بمطار هواري بومدين ونحن رهن الاحتجاز حيث احتجنا مرة أخرى للشعب الأمازيغي وغيره أننا لن نتراجع على كل ما سطرناه من أجل قضيتنا العادلة ولن نعير من مواقفنا بمجرد الجلوس إلى جانب أنبال الخزن أو بمجرد وعود مادية زائلة. الذي يهمنا هو ما قمنا به من إصلاحات سواء فيما يتعلق بالوضع التنظيمي والإستراتيجي للكونغريس العالمي الأمازيغي.

■ ما الداعي إلى عقد المؤتمر في وقت تفاءلت فيه أطراف وازنة بالحركة الأمازيغية إلى تأجيله للحفاظ على وحدة الكونغريس ووحدة الحركة الأمازيغية؟

● رشيد راخا: المؤتمر أجل عن وقته القانوني مرة واحدة ولا داعي لتأخيره مرة ثانية بعدما اتضحت الأمور، وأكثر من ذلك فنحن أعطينا فرصة للطرف الآخر عن طريق لجنة المصالحة للتخلي عن لقاء الدنفور. الجلوس إلى طاولة الحوار بالذات بعدما دعت تنظيمات أمازيغية لذلك. لكن لم يستجب لهذا الأمر، وأكد لك أن الكثيرين كانوا يراهنون على تأجيل المؤتمر ومن ثم إعدام الكونغريس، والأطراف التي دعت إلى تأجيله قامت بذلك على الأوراق فقط ولم تقم بأي مجهود ولم تجالس أحد للحديث حول هذا المشكل. فقط يتفرجون من بعيد ويصدرون البيانات. هذا في الوقت الذي وقفت فيه أغلب التنظيمات والجمعيات الأمازيغية على الذهاب إلى تيزي وزو وكانت الأزمة ثنائية في من منعنهم من ذلك.

■ بعد عقد مؤتمرين باسم الكونغريس العالمي الأمازيغي في كل من تيزي وزو وأمكناس، ألا تشعرون بمسؤوليتكم التاريخية في المساهمة في تشتيت الصوت الأمازيغي على المستوى العالمي؟

● رشيد راخا: بل العكس من ذلك فالحالة التاريخي الذي كان سيلاحقنا هو لو سجل علينا التاريخ أننا سكتنا على الخبر الذي صار فيه الكونغريس، وأكد أن التاريخ سيكشف عن كل صغيرة وكبيرة في تاريخ هذه المنظمة العتيدة، وسيكشف عن نوايا من أراد إخبار صوت المنظمة وتحويل مجراها. ونحن الآن في بداية مرحلة جديدة أكيد أن الحبل من الأمور ستتضح فيما بعد.

■ نود من السيد رشيد راخا أن يتحدث لنا عن حيثيات انعقاد مؤتمر تيزي وزو وعن عدد الجمعيات والتنظيمات التي شاركت فيه خاصة وأننا لاحظنا غياب شبه كلي للطوارق وأمازيغ ليبيا وأمازيغ النيجر؟

● رشيد راخا: الكل يدفع عبر وسائل الإعلام، ما وقع للمؤتمرين المغاربة الذين تعبوا إلى الجزائر والبالغ عددهم 47 شخصا، وكلهم يمثلون تنظيمات أمازيغية أي قرابة 40 تنظيما أمازيغيا ذهب إلى الجزائر، بالإضافة إلى الذين أتو من النيجر وغيرها من بلدان الشمال الإفريقي، وعدم الحصار المضروب علينا في مطار هواري بومدين فقد تعلمنا بفضل إصرار مناضلي القضية الأمازيغية على مناقشة أوراق المؤتمر الخاص، وتعديل قانون المنظمة إضافة إلى انتخاب أجهزة الكونغريس الجديدة. التجربة كانت رائعة بل بخلاف التاريخ الأمازيغي من بابه الواسع، لأنه ليس من السهل القيام بما قام به مناضلينا بالجزائر في تحدي تغيير تشكيلات الجزائرية. أما بالنسبة لمسألة تمثيلية الطوارق فالكل يعرف أن هذا القطر الأمازيغي يعيش على إيقاع الحرب ورفع السلاح، ومن ثم فالتشكيلة الطوارقية تطرح أشكال من يمثل الطوارق؟ في ظل غياب جمعياتهم. أما أمازيغ ليبيا فقد تعذر عليهم الحضور لأسباب يعرفها الجميع أبرزها أن النظام القذافي يهدد باستحرار سحق الأمازيغ، وفيما يخص أمازيغ النيجر فقد حضروا بكثافة ولهم تمثيلية داخل الكونغريس.

■ علمنا أنكم من خلال القانون الأساسي الذي غيرتموه بتيزي وزو سمحتكم بانضمام الأحزاب السياسية والمؤسسات والتنظيمات الخاصة إلى الكونغريس العالمي الأمازيغي في الوقت الذي كانت فيه استقلالية المنظمة عن الأحزاب السياسية من الثوابت الأساسية منذ تأسيس الكونغريس العالمي الأمازيغي، ألا ترون أن هذه الخطوة قد تعجل وتسرع احتواء الكونغريس من طرف التنظيمات والأحزاب السياسية؟

● رشيد راخا: بالنسبة للتغيير الحاصل في الكونغريس من خلال فتح أبواب الأحزاب السياسية والنقابات وغيرها لإبداء رأيها والمشاركة في تفعيل دور الكونغريس فالمؤتمرون اتفقوا على هذه المسألة خلال المؤتمر، حيث لا يمكن لأي حزب هكذا أن يدخل إلى الكونغريس إذا لم يحترم مبادئ و أهداف المنظمة و لم يتفق مع ما تدعوا إليه هذه المنظمة. أكيد أن الاختلاف الإيديولوجي والسياسي قائم فلا يمكن لحزب عروبي كالحركة الشعبية مثلا أن ينظم إليك وأنت تتحدث عن بلاد تامازغا _ أشاوا وأضمة في هذا الشأن، ثم أن الكونغريس في ما قبل قد سقط في تناقض إذ أنه في جانب يتحدث عن الشعب الأمازيغي بحقوقه السياسية والمدنية والعام الذاتي وفي مواضيع سياسية بالدرجة الأولى إذن الكونغريس بهذه الخطوة سيعطي نفسا جديدا لهذه المنظمة على المستوى الدولي، أما الذين يربطون كل عمل سياسي بالنشاط فهذا غير صحيح، فقط هناك هاجس الخوف مما هو سياسي عند الأمازيغ هذا في الوقت الذي تمثل فيه قضيتهم قضية سياسية بامتياز فالاحتقار والتهميش الذي نعيشه كان ومازال مقررات وبرامج سياسية.

■ لقد ساهمت مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية MCE في الدعم المادي لمؤتمر تيزي وزو، خاصة تكاليف السفر من المغرب، كما حضر مندوبها معكم إلى مطار هواري بومدين، فهل أصبحت هاته المؤسسة عضوا في الكونغريس العالمي الأمازيغي؟ ألا يساهم هذا العمل في خوصصة المنظمة الأمازيغية العالمية وجعلها رهينة المؤسسات المالية الكبرى؟

● رشيد راخا: يمكن أن يقول هذا الأمر أن يتحقق في طريقة اشتغال الأبناك فهي لا تتوى حسب علمي إلا المشاريع والمقاولات وبعض المهرجانات التي تناسب منها التشهير بخدماتها. أما مثل الكونغريس العالمي الأمازيغي فلا يمكن أبدا لمؤسسة مالية أن تقدم له الدعم التي يقوم بمؤتمره بالجزائر. ومؤسسة MCE المعروف عنها باهتمامها بالأمازيغية ثقافة وحضارة، ولها الحق أن تحضر في أي مكان ترابه استجابة لدعوة تقدمها لها. فقد حضرت في تيزي وزو كما في مكناس ولا علاقة لحضورها بدعم المؤتمر، أما بالنسبة لتكاليف سفر البعض من الوفد الأمازيغي إلى الجزائر فقد كانت هناك وعود من بعض الشخصيات إلا أن ذلك لم يقع. واضطررت أنا وزوجتي إلى طلب قرض بنكي قيمته 100.000 درهم باسم شركتنا أديسيمون أمازيغ لتغطية تكاليف السفر، لأنه كانت هناك طلبات كثيرة للذهاب إلى الجزائر غير أن المشكل المادي ظل مطروحا إلى آخر لحظة، حيث أن قرابة 120 مؤتمرا وفاعلا أمازيغيا عبروا عن استعدادهم للذهاب إلى تيزي وزو لولا المشكل المادي، وأنتم تعرفون أن الكثيرين قد دعموا تنظيم الكونغريس في تيزي وزو وكان تم تمويل هذا المنع إلى المغرب دون علم أحد وهو خرق سافر للاتفاقيات المبرمة في هذا الاتجاه ونحن سنضايع هذا الموضوع إلى نهايته، لأن ليس لأحد الحق في التصرف في أملاك الكونغريس إلا بإجماع من أجهزته.

■ أنتم في تصريحاتكم وتصريحات بعض أعضاء مؤتمر تيزي وزو أن القضاء الفرنسي هو الذي سيحل مسألة الخلاف في وجود مؤتمرين ورئيسين الكونغريس العالمي الأمازيغي، هل ما زلتم مصرين على هذا الشيء؟ أليست هناك إمكانية لحل ودي عبر الحوار بين الطرفين؟

● رشيد راخا: نعم قلنا هذا ونحن عازمون للذهاب في هذا الاتجاه إلى أبعد حد، تعرف لماذا؟ لأننا صدقت لنا في السابق إرادة ونية التحاور وإرجاع المياه إلى مجاريها، فكيف يمكن أن لا يستجيب هؤلاء لدعوة التنظيمات الأمازيغية في عقد لقاء تصالحي بالذات ولم يحضروه. وهنا يطرح سؤال كبير يجب على هؤلاء أن يجيبوا عنه، هل ضاعوا خائفين من المحاسبة أم خائفين من المواجهة التنية مقابل والمرهان؟ ونحن استجبنا لهذا اللقاء بل قمنا بجولات بالمغرب والجزائر ولا نخاف من أي شيء، وبعد كل هذا لن نبقى مكتوفي الأيدي فقد وقع مثل هذا الأمر في وقت سابق ولجأنا إلى القضاء، رغم علمنا اليقين أن للأجهزة الفرنسية وغيرها يد فيه وما وقع ونحن نصر أصرار أن نخضع لأحد وسنضع هذا المشكل إلى آخر لحظة ولن نترك هذه المنظمة للاستمرار والتلاعب المادي والتنظيمي سنفعل كل شيء من أجل الحفاظ عليها.

■ سمعنا أنكم اعتبرتم تنظيمات الحركة الأمازيغية التي طالبت بتأجيل المؤتمر بأنها متخاذلة، هل ما زلتم عند موقفكم هذا خاصة وأنها تنظيمات وازنة في الحركة الأمازيغية، وما تفسيركم لغياب وجوه وازنة عن تظاهرة مؤتمر تيزي وزو، خاصة من الذين عنتم تواقدون عليهم مثل بلعيد أبريكا ومليكة معتوب ...؟

● رشيد راخا: لا نكره هنا الذين لا يعرفون أي شيء يذكر عما وقع، أو بسبب الغموض الذي لف هذا المزاج، ولكن الذين يعرفون جميع التفاصيل ويتفرجون من بعيد هم الذين عليهم اللوم، وهم يعرفون جيدا أن مؤتمر الكونغريس تم تأجيله مرة واحدة ولا يمكن أن يؤجل مرة أخرى، أولا لأن هناك رهان لدى الذين يزعجهم هذا التنظيم في إصدار صوته ووضع حد له، ثم لأن الذين طرحوا التأجيل لم يطرحوه إلا بعد أن تم التحضير للمؤتمر بتيزي وزو، فلو كانت رغبتهم أن ينعقد المؤتمر بمكناس وينتهي الأمر لم هذا؟ وسأقول لك شعار يردده الطلبة في الجامعة أثناء احتجاجاتهم داخل الجامعة بين يناضلون الطلبة الذين يلقون جانبا ويتفرجون في معاركهم يقولون: أيها الواقفون مصيرنا مصيركم. أما بالنسبة لغياب وجوه وازنة في شكيلة المؤتمر أقول لك أن كل أمازيغي يحمل هم قضيته بما يتوفر له من إمكانيات هو فاعل ووازن، والوزن هنا لا يرتبط فقط بالظهور الإعلامي أو قيادة تنظيمات معينة، أبدا الوزن بالأعمال والأفعال لا بغيره. فحركة العروش وقفت إلى جانب المؤتمرين منذ البداية إلى النهاية ووضعت جميع إمكانياتها بما فيها القاعة التي انعقد فيها المؤتمر، ومليكة معتوب هي الأخرى لم تدخر جهدا من أجل إنجاح الدورة.

■ نود من السيد رشيد راخا أن يتحدث لنا عن أهم خلاصات وقرارات ونتائج مؤتمر تيزي وزو، وعن برنامج عملكم المستقبلي للمساهمة في تحقيق الأهداف الأساسية للكونغريس العالمي الأمازيغي؟ وما هي أهم المهام التي ستشتغلون عليها كأولوية في المرحلة المقبلة؟

● رشيد راخا: الكل يعرف الظروف التي انعقد فيها المؤتمر الخامس بتيزي وزو، حيث جرت المفاوضات بين المجتمعين بمقر حركة العروش وبين المحتجزين بمطار هواري بومدين وتم التداول في كل الأمور المطروحة للنقاش بخصوص الكونغريس في جو من الديمقراطية والمسؤولية، وتمت المصادقة على أهم التغييرات التي طرأت على القانون الأساسي، سواء فيما يتعلق بالرئاسة حيث أن لكل رئيس الحق في ترأس الكونغريس مدة سنة كما انتخبنا رؤساء المجالس الفيدرالية في كل جهة، إضافة إلى فتح باب الكونغريس للتنظيمات السياسية القانعة بما نناضل من أجله، وهي تغييرات أكيد أنها ستدفع بالمنظمة إلى الأمام خاصة وأنها تضم فئات شبابية كلها حرقة من أجل مستقبل أمازيغي زاهر. وفيما يخص عملنا المستقبلي فإننا سنعتكف على إعداد برنامج غني بالأنشطة الهادفة إلى فضح كل المؤامرات ضد القضية الأمازيغية وستكثف من لقاءاتنا على مستوى الدول الكبرى والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الدولية، حيث سنعمل على رفع ملف دول الشمال الإفريقي على تنفيذ التزاماتها بخصوص حقوق الإنسان، وسنعمل كذلك على الحضور بشكل دائم ومتواصل في شمال إفريقيا حيث قررنا إحداث مقرات جهوية للكونغريس في جميع بلدان تمازغا لتجميع ورصد أي انتهاك لحقوق الأمازيغ كما سنعمل على أن يكون للكونغريس موقع داخل الاتحاد الأوربي من خلال وجود ممثلين برلمانيين من أبناء تمازغا. إلى جانب الانفتاح عن مصفوفة الأمازيغية و دفعها إلى وضع الفصل في الإعلام والتعليم والقضاء وباقي مناحي الحياة العامة. كما سندافع عن مطلب الصلح الذاتي الذي تنادي به أطراف واسعة من الحركة الأمازيغية، وللكونغريس أجندة أخرى لن نفصح عنها الآن نظرا لحساسية المرحلة.

■ ما طبيعة عملكم المستقبلي مع دول وحكومات شمال إفريقيا خاصة الجزائر التي حرمتكم من عقد مؤتمركم بتيزي وزو بشكل لائق واحتجزتم تعسفا بمطار الهواري بومدين؟ وهل مازلتم متشبثين بفكرة مقاضاة الدولة الجزائرية بسبب عملية الاحتجاز ومنع من عقد المؤتمر؟

● رشيد راخا: فيما يخص مشكل الاحتجاز الذي تعرضنا له بمطار هواري بومدين الآن هناك لجنة مباشرة على هذا الملف وهي ستقوم بالإجراءات اللازمة في هذا الملف، ويدخل ذلك ضمن إستراتيجية الضغط على حكومات دول الشمال الإفريقي في علاقتها بالأمازيغ، وأن نقدم على أية خطوة إلا بالتشاور مع أجهزة الكونغريس حيث نريد لأي عمل سنقوم به أن يكون مبنيا على القرارات الديمقراطية في احترام كامل لأجهزة المنظمة ضمن أجل ديمقراطيتها خضعنا هذه الحرب مع الشر من طرف ولكن إرادتنا في الحرية والديمقراطية أقوى من أي شيء آخر.

■ كلمة أخيرة.

● رشيد راخا: بينما وبينكم التاريخ الذي وحده سيكشف عن على صدق أو زيفه مما قمنا به من خطوات، والنصر لكل أمازيغي حر والخزي والعار لكل مشتغل جبان.

■ حاوره أشرف بلقاسي

مختلفات

أول اجتماع للكونغريس الأمازيغي السبت المقبل بمريرت

الراخا يحصل على وصل إيداع الكونغريس الأمازيغي من فرنسا

● حسمت السلطات الفرنسية نهاية الأسبوع الماضي في الصراع الدائر قرابة ثلاثة أشهر حول «الكونغريس العالمي الأمازيغي»، حيث توصل رشيد الراخا المنتخب رئيسا للكونغريس العالمي الأمازيغي بمطار هواري بومدين الجزائري نهاية الشهر الماضي بوثيقة تثبت أنه هو الرئيس الحالي للمنظمة العالمية الأمازيغية والتي يوجد مقرها بباريس الفرنسية.

وفي تصريح للراخا للعديد من وسائل الإعلام الدولية والوطنية أشار إلى أن هذا الأمر كان متوقعا مؤكدا على أن تنظيم الدورة الخامسة للكونغريس بالجزائر لم يخرج عن قاعدة احترام قرارات وأجهزة الكونغريس. وأضاف أن مؤتمر الجزائر قام بتعديلات ستساهم في إعطاء نفس جديد للمنظمة وعدم التلاعب بقراراتها وأجهزتها، وأوضح أنه ليس هناك أية دعوى قضائية ضد المؤتمرين في بكناس وإنما سترفع دعوى قضائية للمتابعة بشأن الاختلاسات المالية ضد المكتب السابق نظرا لحصوله على وثائق ودلائل من الأبناك الفرنسية تؤكد هذه الاختلاسات. فالميزانية لا يمكن أن يتصرف فيها شخص أو إثنان.

هذا ومن المنتظر أن يعقد المكتب الحالي للكونغريس العالمي الأمازيغي أولى إجتماعاته السبت المقبل بمدينة مريرت بالأطلس المتوسط، للتباحث حول الصيغ التنظيمية التي سيشتغل بها المكتب خلال السنة المقبلة بالإضافة إلى مسألة المقرات الجهوية التي يستعد الكونغريس الحالي لفتحها في كل دول شمال أفريقيا لمواكبة تطورات القضية الأمازيغية فوق أراضيها، كما أكد الراخا، الذي يهمنا هو إرجاع الكونغريس إلى سكته الصحيحة وإلى أحضان الذين ضحوا من أجل بقاء منظمتهم بين أيديهم بعد أن كانت مهددة بالموالاة والتبعية لجهات عدوة للأمازيغ».

العلم 3/ 12/ 2008

رخا يدافع عن شرعيته والزيراري يطعن فيها

وثيقة تؤجج خلافات أمازيغيي «الكونغرس»

اشتد الصراع بين أعضاء «الكونغرس العالمي الأمازيغي» المنفصلين، في اليومين الماضيين، بعد أن قدم رشيد رخا، رئيس «الكونغرس العالمي الأمازيغي»، المساند للمؤتمر في الجزائر، وثيقة يقول إنها تثبت أحقية الجهة التي يمثلها في الحياة. هذه الوثيقة، التي حصلت «الصباحية» على نسخة، تثبت وضع ملف الحياة، في انتظار صدور القرار النهائي في الجريدة الرسمية بدءا الأسبوع المقبل.

وحسب إفادات مصدر لـ«الصباحية»، فإن هذه الوثيقة «لا تعدو أن تكون إلا وصل إيداع، لا علاقة له بتأسيس أو تغيير لأعضاء ومقر الجمعية»، مشيرا إلى أن «ذلك الوصل لا يعدو أن يكون وثيقة تثبت وضعه لملف، بغض النظر عن صحة مضامينه، كما هو الحال في المغرب، وهو المسمى عندنا بالوصل المؤقت. بعد ذلك يدرس الملف ويمنح الوصل النهائي في حال استكماله للشروط القانونية أو رفضه في حال العكس». ووصف المصدر ذاته «ما يقوم به الرخا» بـ«محاولة التحايل على الرأي العام بهذه الوثيقة». وقد جاء في الوثيقة أن «الغرض من هذا الوصل طرح تعديلات أو تغييرات في تكوين الجمعيات، دون الحكم مسبقا بأي شكل من الأشكال في شرعيتها». والملاحظ أن التغيير الوحيد، الذي طرأ على الهيأة، هو تغيير عنوان المكتب، بغض النظر عن وصف رشيد رخا رئيسا لـ«الكونغرس».

وقد نفى رشيد رخا لـ«الصباحية»، كل هذا، مؤكدا أنه «وضع الملف وينتظر صدور القرار النهائي في الجريدة الرسمية، أما بشأن ترخيص عمل الهيأة فهو مسلم منذ سنة تأسيس الكونغرس سنة 2005، من طرف السلطات الفرنسية»، وفي تصريح لخالد الزيراري، نائب رئيس «الكونغرس العالمي الأمازيغي»، الموالي للمؤتمر في المغرب، أكد أن الوصل، الذي تسلمه رخا، لا يمثل وثيقة تثبت تأسيسه للهيأة، فـ«وصل الإيداع يمكن لأي فرد الحصول عليه، لكن القرار النهائي تحسمه الجهات الفرنسية المعنية»، على حد قوله. واستغرب الأخير من الطريقة التي يتعامل بها رشيد رخا مع الملف، وهو رئيس «غير شرعي»، انتخب في المطار، مضيفا: «من قال إن الخلاف سينتهي بصدور هذه الوثيقة، هي فقط بمثابة بداية النهاية لتلك المجموعة».

وحسب الزيراري فـ«الكونغرس»، الذي يمثله، ويرأسه ليونس بلقاسم، سيضع بدوره طلب الحصول على ترخيص الأسبوع المقبل، ليترك نزاع أمازيغ شمال إفريقيا يحل على طاولة المسؤولين الفرنسيين.

محمد مجلا

الصباحية / 28/ 11/ 2008

فرنسا تعترف بشرعية مؤتمر الأمازيغيين في الجزائر

الرخي حصل على وصل إيداع و مكتب مكناس تخلف عن الأجل القانوني

تمكن رشيد الرخي رئيس الكونغرس العالمي للأمازيغ المنتخب في تيزي وزو الجزائرية من الحصول على وصل إيداع الملف لدى السلطات الفرنسية في باريس بعد أن قدم ملفا كاملا من الجمع العام يتضمن المحضر وكذا لائحة أعضاء المكتب المسير المكون من 15 عضوا.

و تضمن الملف الجديد عدة تغييرات تشمل الاستغناء عن المقر السابق للمنظمة مع الاحتفاظ بباريس كمدينة للمقر بالإضافة إلى تغييرات أخرى انصبت على القانون الأساسي أهمها توجه الكونغرس العالمي الأمازيغي في حلته الجديدة إلى نهج سياسة اللامركزية و خلق فروع جهوية بمختلف الدول ذات استقلال إداري و مالي خاص بها بالإضافة إلى فسح المجال أمام الأفراد من أجل الالتحاق بالمنظمة.

و من بين أهم مميزات القانون الأساسي المعدل فسحه مجال الالتحاق بالمنظمة أمام الجمعيات التنموية و النقابات و الأحزاب التي تشاطر الكونغرس الأمازيغي نفس القناعات.

و كانت شبيبة الدغرني (الشبيبة الأمازيغية الديمقراطية) أول تنظيم سياسي يلتحق بالكونغرس الأمازيغي العالمي المنعقد بتيزي وزو ويشارك في انتخاب أجهزته في مقابل أحزاب و شبيبات أخرى اختارت الانتصار للمؤتمر المنعقد في مكناس،والذي انتخب على إثره ليونيس بلقاسم من جديد رئيسا للمنظمة لولاية ثانية.

و قد أكدت مصادر متطابقة أن المكتب المنتخب في مكناس بات يواجه مأزقا قانونيا حقيقيا بعد أن تخلف عن أجل الخمسة عشر يوما الذي تمنحه السلطات الإدارية من أجل تقديم الملف الجديد بعد الجمع العام و هو ما قد يجعل محطة مكناس مجرد اجتماع كبير بدون أثر قانوني.

يذكر أن مكتب رشيد الرخي المذكور يتكون بالإضافة إلى الرئيس من فريدة الموساوي وإبراهيم بلحسين و لويزة حداد، و زهير مسافري، وسعيد زاموش ومحمد مراقي وهاشمي توزان ومحمد الحموتي و نعيمة نهناه، و فريدس غارتوم، ورشيد بوكسيم، و نوري الكبوك و محمد غلية، و إسماعيل مابد.

■ حسن الداودي

الصباحية 24/11/2008

النهار المغربية 2/12/2002

■ منظمة رشيد الرخا يحصل على ترخيص بصفته رئيسا لـ«الكونغرس»

فرنسا تحسم في خلافات الأمازيغيين

لم ينتظر مكتب «الكونغرس العالمي الأمازيغي»، الذي يرأسه رشيد رخا، الفرصة تضيع من بين يديه لصالح المنظمة التي تحمل الاسم نفسه، والتي يرأسها ليونس بلقاسم، فقد تسلم الرخا وثيقة تأسيس المنظمة، بصفته الرئيس الوحيد لها، من باريس، من دون أن يلجأ إلى القضاء، كما كان متوقعا، وكما صرح به أكثر من مرة لـ«الصباحية». وقد توصلت «الصباحية» بنسخة من الوثيقة التي تثبت أن المنظمة أسست رسميا، ومقرها في باريس.

وفي تصريح لرشيد الرخا أوضح الأخير لـ«الصباحية» أن «الأمر طبيعي بأن تسلم الوثيقة له بصفته رئيسا للكونغرس»، موضحا أنه «ليس هناك طرف آخر، وليس هناك منظمة ثانية، والمؤتمر الذي عقد في مكناس غير قانوني، وهو ما أثبتته السلطات الفرنسية».

في المقابل، أكد الرخا أنه «ليس هناك دعوى قضائية سترفع ضد المؤتمرين في مكناس، لحصولنا على التصريح القانوني، وإنما سنرفع دعوى قضائية للمتابعة بشأن الاختلاسات المالية ضد المكتب السابق، التي أملك عليها وثائق ودلائل حصلت عليها من الأبناك الفرنسية، فالميزانية لا يمكن أن يتصرف بها شخص أو إثنان».

وإثر الحصول على هذه الوثيقة، التي اعتبرها الرخا فوزا كبيرا، سيعقد المكتب الفيدرالي لـ«الكونغرس»، التي يترأسه هذا الأخير، اجتماعا يوم السبت المقبل في مدينة أزرو، للتباحث حول الصيغ التنظيمية التي سيعمل بها المكتب خلال السنة المقبلة.

يذكر أن المكتب الحالي لـ«الكونغرس» انتخب شق منه في مطار الهواري بومدين بالجزائر العاصمة، مطلع الشهر الحالي، بعدما منعت السلطات الجزائرية المؤتمرين من دخول أراضيها.

محمد محلا

الكونغريس العالمي الأمازيغي سينظم مؤتمره الخامس بالقبايل بالجزائر يوليوز المقبل

قرر المجلس الفيدرالي للكونكريس العالمي الأمازيغي في لقائه العادي بمدينة مكناس، تنظيم اشغال مؤتمره الخامس بمنطقة لقبايل ، في الفترة الممتدة ما بين 25 و 27 يوليوز المقبل، وافرز من اجل ذلك لجنة تحضيرية وتنظيمية، على أن تتكلف جمعية اموسناو بتيزي وزو بالإعداد اللوجيستيكي لاشغال المؤتمر. هذا واختتاما للاشغال ذاتها ، نظم الكونكريس العالمي الأمازيغي، بتنسيق مع جمعية اسيد وتنسيقية امياقا، عشاء نقاش، ليلة 23فبراير المتصرم بقصر المنزه بمكناس في موضوع وضعية الأمازيغية وافاقها، افتتح بكلمات رؤساء ومنتدبي الهيئات المنظمة والمدعوة، في حين تناولت كلمات الحضور بعض القضايا ذات الأولوية المشتركة من حيث المرجعية الفكرية والسياسية لشعوب شمال افريقيا، وكذا المصير المشترك، بعدما طالبت البعض الأخرى من المداخلات بفتح الحدود الإستعمارية إقليميا. تشخيص واقع الأمازيغية، لم يخرج عن سياق ومضمون التقارير والبيانات الصادرة في الشأن ذاته، وحاول أن يستشرف الأفاق، تنظيميا، من خلال المطالبة برص الصفوف وتوحيد الجهود، دون التعميق في تشخيص الوضع الراهن للأمازيغية ذاته. والواقع انه متميز بالإبادة الجماعية التي استهدفت كلا من شعب الطوارق والقبايل، في حين تخللت الفعل والنضال الأمازيغيين اعتقالات ومحاكمات صورية في كل من المغرب وليبيا.

جانب من الحضور في لقاء مكناس

مؤتمر الكونغريس العالمي الأمازيغي، بين أسطورة المنع بالجزائر وحقيقة ما يجري بالمغرب

● المجلس الفيدرالي يقرر إنعقاد الدورة الخامسة للكونغريس العالمي الأمازيغي بتيزي وزو

في 23 فبراير من السنة الجارية انعقد بمدينة مكناس إجتماع المجلس الفيدرالي للكونغريس العالمي الأمازيغي، كأعلى هيئة تقريرية بعد المؤتمر وتم التداول في قضايا عدة تهم أوضاع الأمازيغ، حيث قدم كل عضو تقريرا عن الجهة التي يمثلها، كما نوقشت محطة المؤتمر القادم المنظمة والتي سبق أن تم الإعلان عنها منذ المؤتمر السابق بمدينة الناظور. إجتماع المجلس الفيدرالي بمكناس أسفر عن قرار تنظيم المؤتمر القادم بمدينة تيزي وزو الجزائرية، حيث يقول محضر الاجتماع أن اتصالات وتنسيق جاري على قدم وساق بين تنظيمات جزائرية تحضيرا للمحطة المقبلة.

● لونيس بلقاسم يخرج ببيان إنفرادي ويعلن المنع بالجزائر

بعد قرار المجلس الفيدرالي تنظيم المؤتمر المقبل بتيزي وزو الجزائرية خلال لقاء مكناس، وضع رئيس الكونغريس لونيس بلقاسم لدى والي ولاية تيزي وزو طلب تنظيم المؤتمر بهذه المدينة. غير أن السلطات الجزائرية وبعد مرور مدة لم تصرح بما يثبت أنها وافقت أو منعت انعقاد المؤتمر فوق أراضيها، وحده لونيس بلقاسم من أصدر بيان يتحدث فيه عن "منع الترخيص" للمنظمة الأمازيغية من الاجتماع بالجزائر، فيما نفى فاعلون أمازيغ بمنطقة القبائل الجزائرية وجود ما يفيد ذلك. وأعربوا عن تمسكهم الشديد بتنظيمه في المكان الذي كان مقررا.

● مؤسسة معتوب تدخل على الخط وتراسل الكونغريس العالمي الأمازيغي

بعد تضارب الآراء حول خبر منع السلطات الجزائرية لعقد المؤتمر الخامس للكونغريس العالمي الأمازيغي بتيزي وزو عقب بيان لونيس بلقاسم، وتداول أعضاء من المنظمة ذاتها خبر إمكانية نقله إلى المغرب، وجهت مليكة معتوب عن منظمة معتوب لونيس رسالة احتجاجية إلى CMA على ما يتداول من منع لمؤتمر إيمازيغن، وعبرت عن حسن نية مؤسسة معتوب في استضافة ضيوف المؤتمر المقبل في حالة ثبوت المنع أو غيره، وقالت إنها ستضع رهن إشارة المؤتمرين منزل الشهيد معتوب لونيس، أحد أبرز مناضلي القضية الأمازيغية بالجزائر الذي تعرض للإغتيال في 25 يونيو سنة 1998. الرسالة حثت على أهمية تنظيم المؤتمر القادم بتيزي وزو، خاصة وأن الكونغريس سبق له أن قرر ذلك.

● ريفيون يوجهون رسالة شديدة اللهجة إلى الرئيس الحالي للكونغريس العالمي الأمازيغي

بعد انتشار خبر منع المؤتمر المقبل على أراضي القبائل، دخلت العديد من التنظيمات الأمازيغية بالمغرب على الخط وعبرت عن رغبتها في استضافة أشغال المؤتمر الخامس لـCMA، ومن بينها جمعية تاويزا بمدينة طنجة والتي صرح أعضاؤها أنهم سيوفرون كامل الدعم المادي واللوجستيكي لتنظيم الدورة المقبلة، وهو ما حدى بتنظيمات أمازيغية من الريف إلى توجيه رسالة شديدة اللهجة إلى لونيس بلقاسم تحذره فيها من خطر استضافة جمعية تاويزا للمحطة المقبلة، نظرا لقرب الجمعية من أيادي المخزن، وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية يرأسها شقيق أحد المقربين من عالي الهمة الوزير المنتدب في الداخلية سابقا وعضو حركة لكل الديموقراطيين. وتتهم الرسالة التي تتوفر الجريدة على نسخة منها الجمعية بـ"المخزنية". وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الاحتجاجية: « السيد الرئيس المحترم، تحية واحتراما و بعد: شئنا أم أبينا، فمن بين أثقل التحديات المنصوبة أمامنا كأمازيغيين، هي تحديات الاحتواء والطمس أو التبعية في أحسن الأحوال. وتأكيدا، فقد وجد الأمازيغيون دوما أنفسهم أمام هذه التحديات، أمام خطورة تذويبهم ودمجهم في قوالب تروم إقصاءهم أو تمويتهم، بدءا من حروب الرومان وانتهاء برجع المكبرات الصوتية الآتية من الشرق العربي.

السيد الرئيس المحترم، ونحن نحلم بإيجاد المخارج السليمة لضائقتنا، وبعيدا عن التحيز والغرضية، نستطيع أن نسجل بأن الرقابة الرسمية في المغرب على الأمازيغية لم تعد مزعجة جدا، وقد أبانت السلطة عن نوع من التسامح (المحدود طبعا) وذلك بكل يقين، لتلميع صورتها وتسويقها خارجيا، لامتصاص غضب الأمازيغ، والتهدئة من روعهم، وما احتضان مدينة الناظور للمؤتمر العالمي الأمازيغي في دورته السابقة، وكذلك إمكانية فرد الأرض مرة أخرى لهذا الاحتضان بالمغرب، إلا دليل على هذا النوع من التغاضي الرسمي تجاه الأمازيغية.

لكن الحقيقة المشؤومة بشأن الرقابة والاحتواء والاعتراض والضبابية، هي أن هذه أصبحت طوعية وتطوعية (مع تبييت نية الاحتواء) إلى حد كبير من طرف بعض الجهات الأمازيغية المحسوبة بغض النظر على أطراف الاستعداء، والخارة بانحناءات الجسد تحت أهداب المخزن هذه الجهات الاستفزازية المنخرطة في الجوقة الناصبية، والعالقة بمعطف "الأخ الأكبر" لن تترك أي كوة ضوء مشرعة على التحرر دون إغلاقها، في ظل سباقها المحموم نحو "التمخزن" ولحس الهباء ولعل جمعية تويزا وهي تتبرى لاحتضان أشغال المؤتمر العالمي الأمازيغي بطنجة، لعلها بهذا- وهي المعروفة لدى القاصي والداني- بأمازيغيتها "المخزنة" تضع مرهما آخر على ندب التوتر الأمازيغي لقد فجرت جمعية تويزا بمبادرتها هاته مشاعر الإحباط والسخط وسط كثير من الفعاليات الأمازيغية داخل المدينة وخارجها، حيث طفت على السطح عدة ردود فعل مندهشة ومستنكرة، غيرة ومخافة على منظمة من التدحرج نحو المهاوي، وإعلان موعد تأبينها، في احضان جمعية يهمها فقط -حسب العديد من المهتمين وحسب حصيلة حركتها "النضالية"- تبييض سمعتها وكنز أموالها، وتتقن فقط صناعة مهرجانها على الأرائك والموائد. أما مهندسها فلا يجد أي غضاضة في حمل النعوش وحتى في تأبين التاريخ بقضه وقضيضه. إذن يلزم هنا، أيها الرئيس المحترم، الحفاظ على هذا المكسب الإستراتيجي في صراعنا التاريخي. يلزم أن تكون هناك استقلالية الكاريزمية النضالية لمنظمتنا العالمية. يلزم أن تبقى منظمة الكونغرس العالمي الأمازيغي كبيرة كما أحلامنا، لا لوكا سائغا في أفواه تنتظر القضم دائما.

● بيان باسم مكتب الكونغريس يقر تنظيم المؤتمر بمكناس

يقول البيان أنه تم الحسم في مكان انعقاد المؤتمر الخامس لمنظمة إيمازيغن العالمية بمدينة مكناس المغربية ما بين 31 اكتوبر و2 نونبر المقبلين، وأضاف أنه بعد دراسة ملفات الترشيح التي تقدمت بها كل من جمعية تاويزا بطنجة وتامونت ن ايفوس باكادير وإيمال بمراكش وأسيد بمكناس تم اختيار هذه الأخيرة. البيان حمل تاريخ 31 غشت الماضي، وهو ما أثار حفيظة تنظيمات أمازيغية جزائرية وأعضاء من المجلس الفيدرالي للكونغريس العالمي الأمازيغي، الذين نفوا انعقاد أي إجتماع يقر بتغيير مكان انعقاد الكونغريس العالمي الأمازيغي.

● نائب الرئيس الحالي يوجه رسالة إلى إيمازيغن حول ملابسات ما يجري

وجه نائب رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي وأحد مؤسسيه سنة 1995 بسان دي دولون بفرنسا رشيد الراخا، رسالة إلى جميع الأمازيغ من تنظيمات وفعاليات، دعاهم فيها إلى المساهمة في إنجاح عقد المؤتمر المقبل بتيزي وزو بمنطقة القبائل الجزائرية ما بين 31 أكتوبر و 2 نونبر القادم، مشددا على أهمية المحطة أكثر من أي وقت مضى في الالتزام بخط الدفاع عن حقوق إيمازيغن دوليا، وأضاف أنها الفرصة الوحيدة التي يجتمع فيها الأمازيغ كل ثلاث سنوات من كل أنحاء العالم، مما يستدعي تعزيز أجهزة وهياكل المنظمة لتأخذ بعدا جديدا وتتقدم خطوة كبيرة في توفير المزيد من الديمقراطية والقيادة الجماعية بدل الفردية والتسلطية، ونحن بحاجة إلى ضمان وجود أكثر أهمية في المحافل الدولية وأنهيئات كالأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، فقد حان الوقت لخلق استراتيجيات عمل جديدة وأساليب جديدة للدفاع عن حقوقنا وتعزيز هويتنا تضيف رسالة الراخا. ونفى الراخا في رسالته أن يكون أعضاء مكتب الكونغريس العالمي الأمازيغي قد عقدوا اجتماعا لاختيار مدينة مكناس لاستضافة أشغال المؤتمر المقبل، وأشار إلى أن لجنة تحضيرية قد أنشئت بالجزائر لهذا الغرض وفق قرارات المجلس الفيدرالي المنعقد بمكناس فبراير الماضي، مؤكدا أن القرار الأخير والقاضي بتنظيم المؤتمر بمكناس لا يحمل أية مصداقية لأنه حتى ولو افترضنا أن الإجتماع قد تم، فالمادة السابعة تلغي أي قرار بعد قرار المجلس الفيدرالي بمكناس نظرا لاستنفاذ المكتب الحالي لمهامه بعد مرور ثلاث سنوات من انتخابه. كما وجه نقدا حادا إلى الرئيس الحالي على ما أسماه "اللامسؤولية" التي أظهرها في التعامل مع قرارات الكونغريس العالمي الأمازيغي، وقال بأن إبقاء المؤتمر بالقبائل يأتي في المقام الأول لأنه من أهم التوصيات التي اعتمدت في مؤتمر الناظور سنة 2005. وصرح خلال رسالته أنه من الواجب الإدلاء بالحقيقة على أرض الواقع. واستدل بالمادة 8 من القانون المنظم لسير الكونغريس والتي تقول أن "المكتب يعتمد السياسة العامة للمؤتمر العالمي وفقا لتوجيهات المؤتمر العام والبرامج السنوية والرئيس يدير البرنامج، الذي يحضره أعضاء المكتب". وأضاف أنه "عوض أن يلتزم لونيس بقانون المنظمة والتحرك في الجزائر ومساعدة اللجنة التحضيرية تحرك أكثر من اللازم بالمغرب، وبدلا من خدمة المنظمات غير الحكومية أصبح يتآمر ضدها، بعقد إجتماعات وإعطاء وعود لمقربين من المخزن، ومنها لقاء طنجة لدى أعضاء جمعية تاويزا رفقة خالد الزيراري أحد أعضاء مكتب الكونغريس. كما صرح للصحافة أن المؤتمر الخامس سينعقد بطنجة، وبهذا يكون لونيس، حسب الراخا، قد خرق البند 3 من قانون الكونغريس والذي يقول بأن "المؤتمر العالمي الأمازيغي هو منظمة دولية غير حكومية، مستقلة تجاه الحكومات والأحزاب السياسية" ولونيس أدخله إلى حيث لن يجد مخرجا.

● ع.إ.س

CMA

هوية سياسة

وزير الاتصال يوقد الصراع داخل «الكونغرس العالمي الأمازيغي»

خالد الناصري: «مول الفز تيقفز»

لم يمر تصريح وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، خالد الناصري، بخصوص رده على تصريحات رشيد رخا رئيس «الكونغرس العالمي الأمازيغي» أنيزي وزو، مرور الكرام، بعدما عبر الوزير عن اندهاشه من تصريحات مسؤول بالهيأة المذكورة، دون أن يذكر اسمه، تدعو الاتحاد الأوروبي إلى إعادة النظر في الوضع المتقدم الذي منحه للمغرب. وقد قال الناصري، بعد اجتماع مجلس الحكومة، يوم الخميس الماضي، إن «الأمر يتعلق بموقف سياسي شاذ نستغرب له ونستهجنه، لأنه يحاول المساس بالمصالح العليا للأمة».

وأعادت التصريحات الأخيرة لوزير الاتصال صراع «الكونغرس العالمي الأمازيغي» إلى الواجهة، بعد شهور من «الحرب الباردة» بين أعضاء الكونغرس المنتخبين في مكناس، وعلى رأسهم الجزائري ليونس بلقاسم، وأعضاء كونغرس تيزي وزو، الذين يرأسهم رشيد رخا. وحسب مصدر مطلع فإن «وزير الاتصال أخطأ حين ذكر الكونغرس دون أن يحدد الجهة المعنية. فالمكتب الذي انتخب في مكناس يتسم بقربه من الدولة المغربية في تصريحاته ومواقفه، خلافا للمكتب المنتخب في مطار الحواري بومدين في الجزائر العاصمة». هذا وأوضح خالد الناصري، في حديث مع «الصباحية»، أنه «لا دخل له في أي صراع داخل «الكونغرس العالمي الأمازيغي»، كما أنه لم يخاطب أي شخص داخل هذه الهيأة، بل إن جوابه كان حول «تدخل مواطن مغربي ضد مصلحة الوطن»، مؤكدا أنه «إذا كان شخص تضايق من ردي فهو دليل على أن مول الفز تيقفز». «مول الفز»، الذي تحدث عنه وزير الاتصال، ليس إلا رشيد رخا، الذي رفض أن يدلي بأي تصريح لـ«الصباحية»، مكتفيا بقوله إنه سيصدر بيانا رسميا عن الهيأة التي يترأسها، يندد فيه بما صدر عن الوزير. في المقابل، أوضح خالد الزيراري، نائب «رئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي» (مكناس)، أن «الكونغرس الذي تحدث عنه الوزير غير معترف به، لا داخل الوطن ولا خارجه، وسنراسل وزير الاتصال بخصوص الموضوع». وكان رشيد رخا، باسم «ك.ع.أ»، طالب في الرسالة التي بعث بها إلى البرلمان الأوروبي، تحت عنوان: «حقوق الإنسان وسياسة الميز العنصري للأمازيغ في المغرب»، البرلمان الأوروبي بـ«إلغاء الوضع المتقدم في الحين، مادامت المملكة المغربية تتناقض في سياستها مع الإقرار باحترام حقوق الإنسان بالشكل المتعارف عليه دوليا»، ودعاه إلى «أخذ قرار بالمرة وبشكل فعال على أرض الواقع لتطبيق مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان الأساسية، كما جاء في اتفاق الشراكة الخاص بـ«الوضع المتقدم». وقد دخلت الاتفاقية المذكورة حيز التنفيذ منذ 1 مارس 2000، كما منح المغرب «وضعا متقدما» بحكم علاقات الجوار، حيث تم التوقيع على ذلك في 13 أكتوبر 2008، والاتفاق الشراكة هذا بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المغربية له أهداف رئيسية، تكمن في تحقيق المزيد من الفعالية في تعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

وأضاف رخا في رسالته: «منذ التوقيع على هذا «الوضع المتقدم» وانتهاك هذه الحقوق من قبل عملاء السلطة والمؤسسات الحكومية يزداد سوءا يوما بعد يوم. لذلك سأحاول أن أبرز بعض الأمثلة على هذا الانحراف والانحدار الخطير بخصوص حقوق المواطنين الأمازيغ، والتي تحمل مظاهر سياسة الميز العنصري للمملكة، والتي تتناقض تماما والخطابات الرسمية». وقد أعطى رخا أمثلة من حجب تعليم الأمازيغية، والتأخر في انطلاقة القناة الأمازيغية، ومنع الأسماء الأمازيغية، ومحضر الأنشطة الثقافية وقمع الصحافة الأمازيغية.

إلى ذلك عبر خالد الناصري، في تصريحه، عن سخطه من جراء الموقف «الشاذ» و«غير الوطني»، وقال: «ليس لدي أدنى مشكل مع «الكونغرس العالمي الأمازيغي»، فالقضية الأمازيغية قضية وطنية، وأكن لها كل الاحترام والتقدير، فهي جزء من الهوية المغربية والمغاربية»، مضيفا أن «هناك خطا أحمر لا يجب تجاوزه، وهو مصلحة المغرب والمغاربة، فإذا كان هناك من يقول للاتحاد الأوروبي راجعوا أوراقكم، فأقول له صراحة إنه لا وطني، أكان شخصا أو هيأة».

وعبر الوزير، بعد اجتماع مجلس الحكومة، الخميس الماضي، عن اندهاشه من أن يكون هذا الموقف، الذي يرفضه المغرب، صادرا عن مواطن مغربي، مضيفا أن القضية الأمازيغية تحظى بعناية كاملة وعلى مختلف المستويات. وللتذكير فقد نشب صراع بين أعضاء «الكونغرس العالمي الأمازيغي» في يوليوز الماضي، بعد تشبث بعض الأعضاء بعقد مؤتمرهم في تيزي وزو الجزائرية، ما رفضه البعض، الشيء الذي أدى إلى انقسام الهيأة، ودخول الطرفين في صراع وحرب باردة طيلة هذه المدة.

محمد محلا

بلقاسم رئيس «ك.ع.أ» (مكناس) يسارا ورخا رئيس «ك.ع.أ» (تيزي وزو) يمينا (أرشيف)

الصباحية 2009/3/12

PDF Array طباعة Array أرسل لصديقك
تصويت المستخدم: 1 /
عادي جيد

الكونغرس العالمي الأمازيغي يثير غضب الناطق الرسمي باسم الحكومة

HTML clipboard

متابعة/تمازغا بريس: الرباط

قال وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة السيد خالد الناصري، أمس الخميس خلال ندوته الصحفية التي أعقبت اجتماع المجلس الحكومي، "أن القضية الأمازيغية في المغرب قضية وطنية ولا يمكن أن تكون عرضة لمزايدات بأي شكل من الأشكال". وذلك ردا على سؤال أحد الصحفيين حول الرسالة التي وجهها رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي (نسخة تيزي وزو) رشيد راخا إلى رئاسة الاتحاد الأوربي، حول الوضع المتقدم الذي منح للمغرب، وقال الناصري أن الأمر "موقف سياسي شاذ نستغرب له ونستهجنه لأنه يحاول المساس بالمصالح العليا للأمة".

كما أكد الناصري أن القضية الأمازيغية تحظى بعناية كاملة وعلى مختلف المستويات مستحضرا الخطاب الملكي بأجدير، وإحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ومشروع القناة الأمازيغية.

ومن جانب آخر علمت تمازغا بريس أن فعاليات أمازيغية تستعد لإطلاق حملة واسعة ومكثفة ضد التقرير الرسمي للمغرب، الذي سيقدم خلال اجتماع المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، خلال 20 أبريل القادم بجنيف.

جواب على تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية بخصوص رسالة الكونغريس العالمي الأمازيغي إلى الإتحاد الأوربي

على إثر ما صرح به وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية خالد الناصري خلال لقائه الصحفي عقب نهاية اشغال مجلس حكومته الاسبوع الماضي تعليقا على رسالة الكونغريس العالمي الامازيغي إلى البرلمان الأوربي، حين اعتبر أن مطالبة هذا الأخير الاتحاد الأوربي بإعادة النظر في الوضع المتقدم الممنوح للمغرب ب الموقف السياسي الشاذ حيث استغربه واستهجنه لانه يحاول المساس بالمصالح العليا للامة على حد قوله، كما اضاف الوزير المغربي ان القضية الامازيغية تحظى بعناية كاملة وعلى مختلف المستويات اجدني تجاه هذه التصريحات لمسؤول حكومي مغربي مجبر على الرد لتوضيح مجموعة من الامور، وكذا من باب المسؤولية الملقاة على عاتقنا في الدفاع عن قضايا الشعب الامازيغي إقليميا ودوليا.

اولا: لابد من الإشارة إلى ان ما ادلى به السيد الناصري من تصريحات لا تمثل الشعب المغربي لانه وزير حكومة اقلية، ذلك أن اغلبية الشعب المغربي قاطعت الانتخابات بنسبة تجاوزت 70 بالمائة، وبالتالي فتصريحاته لا تعنينا في شيء مادامت الحكومة التي يتحدث باسمها فاقدة لقاعدة الشرعية الشعبية التي تفرزها صناديق الاقتراع بشكل ديموقراطي.

ثانيا: السيد الناصري معروف عنه اسلوب التمويه فيما يخص العديد من الملفات ذات الصلة بالقضية الامازيغية، والتي لازالت عالقة ومنها ملف القناة الامازيغية الذي تم تاجيله عشرات المرات رغم المصادقة على الميزانية المخصصة لها فلا توجد إلى حد الآن اية نية لإخراج القناة الامازيغية إلى حيز الوجود بالرغم من الأهمية البالغة التي يكتسيها هذا الموضوع في إنصاف الملايين من الشعب المغربي للتواصل بلغتهم، فاين هي العناية الكاملة التي يتحدث عنها الوزير المغربي خالد الناصري؟

ثالثا: لابد من الوقوف عند حقيقة الواقع المغربي وواقع الامازيغية فيه بعيدا عن اكاذيب الدولة والمؤسسات التابعة لها، ومن واجبنا نحن ان نعري عن هذا الواقع ليس مسا بالوطن كما يدعي المسؤول الحكومي، ولكن لإيجاد حلول حقيقية لهذه المعضلات التي لا تحتمل التاجيل، لان غض الطرف عنها ومحاولة تجاوزها بحلول ترقيعية ينذر بمشاكل اكبر، لذلك فمن باب المسؤولية التاريخية أن نكشف عنها.

وهل يستطيع الوزير المغربي أن يلبث لنا عكس ما نقول عن واقع الامازيغية في المغرب. وفي هذا الصدد نذكر الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية أن الدولة المغربية مازالت وفية لسياسة انتهاك حقوق الإنسان الامازيغي إقتصاديا وسياسيا وثقافيا، من خلال الوقوف على العديد من المؤشرات ومنها:

1- تهميش المناطق الآهلة بالامازيغ في الجبال والصحاري البعيدة عن المراكز الحضارية، وكذلك في السهول البعيدة عن المدن "المنوبولية" المعروفة والمستنزفة من طرف اباطرة الفلاحة التسويقية إلى أن اصبحت جرداء قاتلة يخرج منها افواج مفوجة من النازحين إلى المدن الكبرى، ويسكنون دور الصفيح ومجاري المياه...

2- إستمرار منع الأسماء الامازيغية بقرار من وزارة الداخلية المغربية بفعل سريان مفعول مذكرة 1997 المشؤومة الذكر والتي تقضي بمنع كل الأسماء الامازيغية.

3- إيقاف مسلسل إدماج الامازيغية في المنظومة التربوية في المستوى الثالث وعدم تعميم تعليم الامازيغية في مقررات التعليم العمومي المغربي والخاص منه، وكذلك في مقررات المدرسة المولوية التي تخرج النخب التي ستحكم المغرب في المستقبل.

4- عدم إصلاح مقررات المواد والبرامج التربوية المغربية ومنها على الخصوص التربية الإسلامية والتاريخ والاجتماعيات واللغة والادب العربيين التي ترجع اصول الحضارة المغربية إلى اصول مشرقية محضة، وسحب اية صفة افريقية واصيلة على الحضارة الامازيغية.

5- إقبار مشروع القناة الامازيغية

6- عدم الإعتراف الدستوري باللغة الامازيغية مما يجعل اي إصلاح في ظل هذه الوضعية من قبيل العبث والمزايدات السياسية المتجاوزة.

وحتى لا نطيل في تذكيركم بالعديد من التجاوزات واساليب القمع والترهيب والتصغير والحكرة والتزوير والتفقير والتهجير والتهديد وغيرها من الممارسات التي تتنافى والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان ومنها ما تم الإتفاق عليه بالنسبة للوضع المتقدم بين المغرب والإتحاد الأوربي، امر جعلنا نقدم على مراسلة الاتحاد الاوروبي الذي تفضل بمنح صفة العضو المتقدم للمغرب دون الاخذ بعين الإعتبار كل هذه المعطيات السالفة الذكر، ومن هنا نريد التذكير ان هذه الصفة سوف تدعم الإستبداد والديكتاتورية في المغرب.

كما نريد ان ننبه الوزير خالد الناصري إلى ان المصالح الحقيقية للامة هي العمل على تحقيق مطالبها العادلة والمشروعة والتي ذكرنا جزء منها سابقا، عوض اللجوء إلى اسلوب تهديد الاصوات المنددة المطالبة بالديمقراطية وحقوق الإنسان. وهذا ما لمسناه من خلال ما صرح به الوزير وهو ما لم نالفه في وزارته كما هو الامر بالنسبة لوزارة الداخلية المغربية، التي لا تحتاج إلى من يربها طريق ذلك، ويعبر هذا التهديد عن صدق وحقيقة ما نقول من كوننا مضطهدين ومهددين كمناضلين امازيغ، كما يظهر ذلك وبشكل جلي الوجه الحقيقي للدولة المغربية وسياستها العنصرية ضد الامازيغ.

● رشيد الراخا
رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي

جدل سياسي رئيس «الكونغرس الأمازيغي»: «وزير الاتصال معروف عنه أسلوب التمويه»

رخا يرد على الناصري

أصدر رشيد رخا، عضو «الكونغرس العالمي الأمازيغي» (تيزي وزو)، بيانا أسماه «ردا» على التصريحات الأخيرة لوزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، خالد الناصري، عقب نهاية أشغال مجلس الحكومة، الخميس الماضي، تعليقا على رسالة «ك.ع.أ» إلى البرلمان الأوروبي، والتي طالب فيها أرخا الاتحاد الأوروبي بإعادة النظر في الوضع المتقدم الممنوح للمغرب، ما دفع الوزير إلى القول إن هذه الرسالة موقف «سياسي شاذ».

وورد في الرد، الذي توصلت «الصباحية» بنسخة منه، أنه «لا بد من الإشارة إلى أن ما أدلى به الناصري من تصريحات لا تمثل الشعب المغربي، لأنه وزير حكومة أقلية، ذلك أن أغلبية الشعب المغربي قاطعت الانتخابات بنسبة تجاوزت 70 بالمائة، وبالتالي فتصريحاته لا تعنينا في شيء، ما دامت الحكومة التي يتحدث باسمها فاقدة لقاعدة الشرعية الشعبية التي تفرزها صناديق الاقتراع بشكل ديمقراطي». ووصف رخا أسلوب الوزير بـ«التمويهي»، قائلا إن «الناصري معروف عنه أسلوب التمويه، في ما يخص العديد من الملفات ذات الصلة بالقضية الأمازيغية، والتي لازالت عالقة ومنها ملف القناة الأمازيغية الذي تم تأجيله عشرات المرات»، متسائلا: «أين هي العناية الكاملة التي يتحدث عنها الوزير المغربي خالد الناصري؟». وأوضح الرد أنه «لا بد من الوقوف عند حقيقة الواقع المغربي وواقع الأمازيغية فيه، بعيدا عن كل الأكاذيب... ومن واجبنا نحن أن نعري عن هذا الواقع، ليس مسا بالوطن كما يدعي المسؤول الحكومي، ولكن لإيجاد حلول حقيقية لهذه المعضلات التي لا تحتمل التأجيل، لأن غض الطرف عنها ومحاولة تجاوزها بحلول ترقيعية ينذر بمشاكل أكبر، لذلك فمن باب المسؤولية التاريخية أن نكشف عنها». وذكر البيان مجموعة من النقاط، التي اعتبرها دليلا على أن «الدولة المغربية مازالت وفية لسياسة انتهاك حقوق الإنسان الأمازيغي»، وذكر منها «تهميش المناطق الآهلة بالأمازيغ في الجبال والصحاري البعيدة عن المراكز الحضارية»، و«استمرار منع الأسماء الأمازيغية بقرار من وزارة الداخلية»، إضافة إلى «إيقاف مسلسل إدماج الأمازيغية في المنظومة التربوية كاملة»، و«عدم الاعتراف الدستوري باللغة الأمازيغية، مما يجعل أي إصلاح في ظل هذه الوضعية من قبيل العبث والمزايدات السياسية المتجاوزة». وسبق لوزير الاتصال، خالد الناصري، أن صرح لـ«الصباحية» أنه «لم يخاطب رشيد رخا لأنه لا يعرفه كشخص، وإنما أجاب عن سؤال أحد الصحافيين، وأجاب بما يراه منطقيا»، قائلا إنه «إذا كان هناك من يقول للاتحاد الأوروبي راجعوا أوراقكم، فأقول له صراحة إنه غير وطني، أكان شخصا أو هيأة».

محمد محلا

رشيد رخا رفقة نشطاء أمازيغيين وفي الإطار خالد الناصري (أرشيف)

الصباحية في 29/3

لقطات

1 أمازيغية

قال وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة خالد الناصري، الخميس، أن القضية الأمازيغية في المغرب قضية وطنية ولا يمكن أن تكون عرضة لمزايدات بأي شكل من الأشكال.وقال الناصري، في تعليق على معلومات تتحدث عن أن الكونغرس الأمازيغي العالمي قد يكون طالب من الاتحاد الأوربي إعادة النظر في الوضع المتقدم الذي منحه للمغرب، إن الأمر يتعلق بـ «موقف سياسي شاذ نستغرب له ونستهجنه لأنه يحاول المساس بالمصالح العليا للأمة».وعبر الوزير، خلال لقاء صحفي عقب اجتماع مجلس الحكومة، عن «اندهاشه» أن يكون هذا الموقف «الذي نرفضه» صادر عن مواطن مغربي، مضيفا أن القضية الأمازيغية تحظى بعناية كاملة وعلى مختلف المستويات.

خالد الناصري

2 جزائر

قال وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، خالد الناصري، خلال لقاء صحفي عقب اجتماع مجلس الحكومة الخميس، أن المغرب يتعامل مع الجزائر عبر القنوات الرسمية حيث يطالب ، مرارا وفي مختلف المنتديات والمناسبات ، بإعادة فتح الحدود المغربية-الجزائرية.وقال الناصري ، ردا على سؤال حول فتح الحدود بين البلدين، إن الإخوة الجزائريين يدركون جيدا بأن المغرب استعمل دوما القنوات الحكومية والرسمية للتعامل مع الجزائر حول هذه المسألة. ولاحظ أن الجزائريين يبحثون دوما عن أعذار ليطلبوا من المغرب إعادة النظر في ملف وحدته الترابية، أي مسايرة الوهم الجزائري فيما يخص قضية الصحراء.

3 ندوة

يشكل موضوع «الوضع القانوني للإسلام في أوروبا» محور ندوة دولية ستنتظم يومي 14 و15 مارس الجاري بفاس بمبادرة من مجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج وأوضح بلاغ للمجلس أنه سيشارك في هذه الندوة باحثون ورجال قانون مغاربة وأجانب متخصصون في هذا المجال، إضافة إلى العديد من الممثلين السياسيين والفاعلين الثقافيين والاجتماعيين الذين سيتطرقون لمختلف الأبعاد التشريعية والاجتماعية المقترنة بممارسة الإسلام في أوروبا وسيقوم عمداء بعض المدن الأوروبية بتنشيط مائدة مستديرة حول تدبير الإسلام في المدينة، حيث سيناقشون تجاربهم في مجال تدبير الدين الإسلامي في مدينتهم.

عبد الواحد الراضي

4 لقاء

التقى وفد من أعضاء لجنة العلاقات الخارجية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مؤخرا بالرباط وفدا عن الحزب الشيوعي الصيني، وخلال هذا اللقاء عبر الوفد الصيني عن رغبة في تمتين العلاقة بين الحزبين كما قدم الوفد دعوته لحزب الاتحاد الاشتراكي من أجل المشاركة في المنتدى الاقتصادي الذي سينعقد في مقاطعة تشانسي في 19 يونيو المقبل، وذلك لدراسة سبل مواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية. في المقابل أشاد أعضاء لجنة العلاقات الخارجية الاتحاد الاشتراكي بموقف الصين من القضية الوطنية وأبدوا استعداد الحزب للتعاون مع الحزب الشيوعي الصيني وتسطير برنامج تواصلي من أجل تمتين علاقاتهما .

Interview express

Rachid Rakha

Président du Congrès mondial amazigh

«Je déplore les déclarations de Naciri»

Pourquoi avez-vous envoyé une lettre à l'Union européenne où vous demandez l'annulation du statut avancé accordé au Maroc ?

Le respect des droits de l'homme est primordial pour le congrès mondial amazigh. C'est à ce titre que nous avons envoyé cette lettre. L'article 2 de l'accord sur le statut avancé au Maroc insiste sur cette question. Par ses engagements envers Bruxelles, Rabat est tenu d'améliorer les droits de l'homme, alors que sur le terrain les violations continuent depuis le 13 octobre 2008, date de la signature de cet accord. L'objectif de l'envoi de cette lettre est essentiellement d'interpeller les instances européennes sur les cas d'abus au Maroc.

Votre lettre se limite uniquement aux Amazighs. Pourquoi ?

Dans notre lettre, nous avons énuméré une liste, certes pas encore exhaustive, des cas de violations de droits de l'homme subies par les Amazighs du Maroc. A commencer par l'interdiction des noms amazighs, les procès des étudiants du Mouvements culturel amazigh et la spoliation des terres appartenant à des tribus amazighes. Je déplore la position du porte-parole du gouvernement, qui est un indigne d'un ministre. Au lieu de répondre par des initiatives et des actions concrètes, il le fait par des déclarations intimidatrices à notre égard.

Qu'attendez-vous au juste de l'Union européenne?

L'UE n'a pas encore répondu à notre lettre. A Bruxelles, ils sont pragmatiques à l'heure d'aborder les violations des droits de l'homme dont sont victimes les Amazighs. Le Congrès mondial amazigh demande l'envoi au Maroc d'une délégation du Parlement européen pour enquêter sur cette question.

المغرب يطرد ممثل الطوارق بالكونغرس الأمازيغي

الجريدة الأولى

طردت السلطات المغربية أوسمان آغ محمد، ممثل الطوارق بالكونغرس العالمي الأمازيغي، إلى موريتانيا، بعدما اعتقل من مقر إقامته بمدينة الفقيه بنصالح، وجرى الاستماع إليه، دون المرور عبر الإجراءات القانونية، على مدى أسبوع نقل خلاله إلى الرباط.

وتم اعتقال أوسمان آغ محمد، الحامل للجنسية المالية، عندما توجه إلى مصالح الأمن بالفقيه بنصالح لطلب تجديد بطاقة الإقامة، فوجد نفسه على الحدود الموريتانية رفقة زوجته ورضيعهما الاثنين الماضي.

مصدر من الكونغرس العالمي الأمازيغي أوضح أن مواطنين أمريكيين، وخاصة هيلين هاكان، يساندون الكونغرس، وجهوا رسائل احتجاج إلى السفارة الأمريكية بالرباط بعد علمهم باختفاء آغ محمد.

ورجح المصدر أن تكون السفارة الأمريكية تدخلت لدى السلطات المغربية لإطلاق سراح هذا الناشط الأمازيغي، الذي يمثل الطوارق في الكونغرس العالمي الأمازيغي، وذكر أن الموضوع بالغ الحساسية، إذ إن الطوارق يعانون حملات قمع وإبادة من طرف النظامين المالي والنيجيري (النيجر)، وأن أوسمان آغ محمد يلعب دورا محوريا في نضال هؤلاء من أجل نيل حقوقهم، ومن بينها مطلب الحكم الذاتي.

كما استغرب المصدر لإقدام السلطات المغربية على طرده إلى موريتانيا عبر حافلة دون أي تبرير أو حكم قضائي يثبت قيامه بما من شأنه الإخلال بالأمن أو القوانين الجاري بها العمل، مشيرا إلى أن المعني بالأمر لم يتعرض للتعذيب الجسدي أثناء اعتقاله، وإنما خضع لضغوطات نفسية رهيبة خلال الاستماع إليه. وقد أصدر الكونغرس العالمي الأمازيغي بيانا في الموضوع عبر فيه عن استعداده لمواصلة "الدفاع عن حقوق الطوارق في العيش بسلام على أرضهم بالصحراء الكبرى".

الجريدة
العدد: 533 الجمعة 12 فبراير 2010

جدل حول اختطاف عثمان آغ محمد ممثل الطوارق بالكونغريس العالمي الأمازيغي

أعلن الكونغريس العالمي الأمازيغي التابع لجناح رشيد الرخا في بيان صادر عنه بتاريخ 4 فبراير الجاري عن اختطاف عثمان آغ محمد ممثل الطوارق بالكونغريس والذي يقطن بمدينة الفقيه بنصالح.

وأوضح البيان أن عثمان آغ اختفى عن الأنظار في ظروف غامضة منذ يوم الجمعة 29 يناير 2009، واعتبرت أن اختطافه قد يكون قد تم على خلفية الحوار الذي أجرته معه قناة إسبانية بعد مشاركته في ندوة حول الحكم الذاتي للشعوب ومنطقة تمازغا- شمال إفريقيا والذي نظم بمدينة الحسيمة.

وطالب الكونغريس العالمي الأمازيغي من السلطات المغربية تحديد مصير العضو وخلفيات الحادث، معتبرة اختطافه بمثابة ضربة قاضية في حق النشطاء الحقوقيين الطوارق الذين يدافعون عن حقوق الإنسان ويتخذون المغرب كموطن لهم، كما ناشد البيان النشطاء الأمازيغيين في العالم لحشد التأييد والتضامن مع عثمان آغ محمد الطوارقي.

فيما أكد مصدر من الطوارق مقيم بالمغرب في اتصال هاتفي مع «بيان اليوم»، أن الشخص السالف الذكر لم يتم اختطافه وإنما اعتقلته الشرطة وحققت معه بشأن بعض المخالفات، واتخذت قرارا بترحيله يوم الجمعة الماضي نحو موريتانيا.

هذا ونظرا للروابط التاريخية وعلاقات البيعة والولاء التي كانت تربط سكان الصحراء الكبرى مع ملوك المغرب، فإن العديد من الطوارق يتواجدون بالمغرب، بينهم أعضاء جمعيات حقوقية ونشطاء في مجال حقوق الإنسان.

بيان اليوم 2010/2/11

CMA

الكونغرس العالمي الأمازيغي – تيزي أوزو

يطالب أنظمة شمال افريقيا بدسترة الامازيغية لغة وثقافة وهوية وترسيم اللغة الامازيغية

تعقد بمقر جمعية تامايونت بانزكان اكادير الاجتماع الاول للمجلس الفدرالي الدولي للكونكريس العالمي الامازيغي بعد حصوله على الترخيص القانوني وصدور ذلك الترخيص بالجريدة الرسمية الفرنسية حيث حل اعضاء المجلس ضيوفا على جمعية تامينوت التي تعقد مؤتمرها العاشر بنفس المدينة وبعد مناقشة النقط المدرجة في جدول الأعمال في جو من النقاش المسؤول والجدي امام التحديات الكبرى التي تنتظرنا ارتأينا في هذا اللقاء إبلاغ الرأي العام بما يلي :

تهانينا للمؤتمر العاشر لتامينوت الذي عرف إقبالا كبيرا وحضورا ملفتا متمنين لكل أشغاله النجاح

مطالبتنا انظمة شمال افريقيا بدسترة الامازيغية لغة وثقافة وهوية وترسيم اللغة الامازيغية

إدانتنا الصارخة للنظام الليبي في تعامله مع امازيغ منطقة يفرن ودعوتنا كافة شرفاء العالم الوقوف إلى جانب هؤلاء المواطنين الامازيغ في محنتهم

تضامننا المطلق والغير المشروط مع شعب الطوارق الذي يعاني الابادة الجماعية من طرف الأنظمة الديكتاتورية في كل من الجزائر ومالي والنيجر... مع عزمنا على عقد ندوة دولية حول وضع هذا الشعب الامازيغي مطالبين المنتظم الدولي بالتدخل العاجل لوضع حد لمأساتهم

مطالبتنا للانظمة بشمال إفريقيا بفتح الحدود حالا تماشيا مع الموقف الشعبي الداعي حق تفعيل حرية التنقل وفق المواثيق الدولية لحقوق الإنسان وتحديدا بين المغرب والجزائر

دعوتنا بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين للامازيغ الذين يقبعون في سجون النظام المغربي

شجبنا لمنع الأسماء الامازيغية من التداول في سجلات الحالة المدنية بالشمال الإفريقي

تحياتنا الخالصة لكل أعضاء المجلس الفدرالي الذين تحملوا عناء السفر قصد إنجاح اللحظة الاولى للكونكريس العالمي الامازيغي (الطوارق- الدياسبورا والجزائريين

ياليكس

■ المدير المسؤول : أوزين أحرضان ■ السنة 13 ■ العدد : 211/34 ■ 06 فبراير 2009 ■ الثمن : 5 دراهم

الجريدة الأولى
من هنا يبدأ الخبر
aljaridajaridatocom@gmail.com
بريد القراء

حول مرتزقة وجواسيس القضية الأمازيغية

إنني أريد مخاطبة، كل مناضل أمازيغي شريف في هذه الرسالة، أينما حل وارتحل في بلاد تامازغا أو في بقعة من بقاع المعمور، في موضوع لا شك أنكم تعرفونه، بل صرفتم أنظاركم عنه، إلى درجة أنكم لا تطيقون سماعه مرة أخرى، بعدما أن لوكته الصحافة الغربية والأجنبية على حد سواء، في الآونة الأخيرة، يتعلق الأمر بأزمة الكونغرس العالمي الأمازيغي الذي أصبح يسير برأسين بعد انفجار تناقضاته إبان مؤتمره الأخير.

تلك أزمة تستدعي الكثير من البحث والتقصي بل والحذر الشديد، سيما وأن هذه المنظمة الأمازيغية العالمية، بقدرما تمثل الجمعيات الأمازيغية وتتحدث بإسمها، بقدرما كانت بعيدة كل البعد عنها، وظلت آليات اشتغالها وأوراقها وبيانات أرصدتها البنكية وخططها النضالية، مع مرور الوقت محصورة في دائرة ضيقة جدا لا تتجاوز ثلاثة أشخاص من أولئك الذين تربعوا على قيادتها، إلى أن وصل السيل الزبى ونضجت الأزمة، لتعلن حربا حامية الوطيس بين أعضاء المنظمة حينما كانت على مشارف انعقاد مؤتمرها الخامس...

تلك أزمة التزمنا الصمت حينها، لأسباب عديدة، مع علمنا اليقين بأن التيار الذي جمع حقائبه قاصدا مدينة مكناس قد انحرف على السكة، بعد خروجه من خيمة المشروعية والديمقراطية... لكن ثمة ظروف أخرى استدعت منا التريث لفسح المجال لمحكمة التاريخ التي لا تظلم أحدا...

ولكن بعد أن اطلعت على خبر تلبية لونيس بلقاسم وبعض من مرافقيه لدعوة سيف الإسلام، نجل الديكتاتوري العروبي معمر القذافي لحضور مراسيم الاحتفال بعيد الشباب بليبيا، مع أنني أشك كثيرا في مسألة الدعوة، حيث أعتقد أن هؤلاء المرتزقة الجواسيس بالأمازيغية هي التي اقترحت على سيف الإسلام الحضور، لا سيما وأن هؤلاء المرتزقة السفلة قد سبق لها القيام بعدة زيارات الاستجداء بالقذافي(من يوم 7دجنبر الى 26منه سنة 2005). لم تكن لي في السابق نية الكتابة عن أي أمازيغي مهما فعل ضررا بالأمازيغية والأمازيغيين، غير أن هذه القناعة تغيرت في الآونة الأخيرة بعدما تبين لي أن الكثير من الضربات المميتة للأمازيغية تأتي من أبنائها، لذا قررت أن أخطط هذه السطور إلى كل المناضلين الأمازيغ الشرفاء وهم كثر في جميع أنحاء تمازغا والعالم... للعودة على الأقل إلى فتح نقاش موسع حول هذه المرتزقة الجاسوسية التي يتزعمها شخص وصل مداه في الاستهتار بالقضية الأمازيغية وبشهدائها وبمطالبها وبشعوبها...

محمد أمناي

مناضل أمازيغي غيور من فرنسا

جدل حول الإعلان عن جمعية الصداقة المغربية الإسرائيلية

السفياني: المبادرة سيكون مصيرها الفشل ■ الدغرني: المبادرة تمثل منتهى ذكاء بعض الأمازيغيين ■ رخا: يجب أن لا ينسى الجميع أن هناك لوبيا يهوديا بإسرائيل يساند المغرب

□ إسماعيل روحي

انتقد خالد السفياني، رئيس الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، المبادرة التي اعلنت عنها فعاليات أمازيغية بإنشاء جمعية للصداقة الأمازيغية الإسرائيلية.

وتوقع السفياني، في تصريح لـ«الجريدة الأولى»، ان يكون مصير هذه المبادرة الفشل كمصير سابقاتها، مضيفا أن الشعب المغربي، بكل مكوناته الدينية والمذهبية والعرقية، يرفض بشكل قاطع التطبيع مع الكيان الصهيوني ويعتبره خيانة.

وأشار السفياني إلى أن المبادرة سبقتها مبادرات اخرى سنة 2007 كان مآلها الفشل، موضحا أن هذه المحاولات تكشف عمن وصفهم بـ«عملاء المخابرات الصهيونية والامريكية».

ورأى السفياني أن اصحاب المبادرة التطبيعية الجديدة يخجلون من انفسهم، وهو ما دفعهم إلى إخفاء اسمائهم وهوياتهم الحقيقية خلال البيان الذي اعلن عن مبادرتهم، معتبرا أنهم لا يملكون الجرأة للكشف عن هوياتهم ومواجهة الشعب المغربي.

وأدان السفياني بشدة ما وصفه باستمرار محاولات التطبيع تحت عنوان إدماج العرق بالدين ومحاولة خلق صراع داخلي لم يعرفه المجتمع المغربي من قبل، مضيفا أن من يحاول أن يخلق صراعات دينية وطائفية يستهدف تفتيت الوطن.

● خالد السفياني

واعتبر السفياني أن أصحاب المبادرة استغلوا حالة الفراغ التي تعرفها الساحة الحقوقية والسياسية بسبب العطلة الصيفية من اجل الإعلان عن مبادرتهم، موضحا أن هذه الجمعية لا يمكن أن تقبل من الناحية القانونية، لانها تقوم على اساس عرقي وعنصري.

وشدد السفياني على أن اول من قام بمواجهة مثل هذه المخططات ذات الطبيعة العنصرية هي الجمعيات الأمازيغية التي رفضت أن تنخرط في مثل هذه العلاقات التي وصفها بالمشبوهة.

● أحمد الدغرني

غير أن أحمد الدغرني، الأمين العام للحزب الديمقراطي الأمازيغي المحظور، عبر عن اعتقاده بأن المبادرة تمثل منتهى ذكاء بعض مكونات الحركة الأمازيغية، مضيفا أنها ستنهي ما وصفه باحتكار شخصيات يهودية قريبة من الدولة لملف العلاقات المغربية الإسرائيلية.

● رشيد رخا

وقال الدغرني، في تصريح لـ«الجريدة الأولى»، «إن العلاقات المغربية الاسرائيلية يحتكرها يهود كبار والشعب ظل ضحية مشاعر الكراهية والفكر المغلوط». وأكد الدغرني أنه يشجع مثل هذه المبادرات التي تنهي احتكار الدولة لملف العلاقات مع إسرائيل، موضحا «أن افضل ما قامت به المبادرة هي طرح هذا الملف امام المجتمع المدني الذي يمثل الشعب».

وأشار الدغرني إلى أن هناك مشاعر مغلوطة لدى المجتمع المغربي حول الصراع مع الإسرائيليين، مضيفا أن الحركة الأمازيغية تعتبر العلاقات مع إسرائيل ملفا نضاليا كبيرا، وليس من السهل أن يسمح بإقراره، إذ يواجه منذ ما يزيد عن الخمس سنوات بعراقيل وإشاعات مغرضة لإفشاله.

من جهته، وصف رشيد رخا، رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي، الإعلان عن ميلاد جمعية للصداقة الأمازيغية الإسرائيلية بانه «أمر إيجابي»، داعيا الجمعية إلى أن تشتغل في الميدان وعدم الاكتفاء بالاستهلاك الإعلامي.

وأوضح رخا، في تصريح لـ«الجريدة الأولى» بانه يجب أن لا ينسى الجميع أن هناك لوبيا يهوديا داخل إسرائيل مساندا للمغرب ولمصالحه وقضايا الكبرى، يجب أن يتم اخذه بعين الاعتبار.

يذكر أن جمعية الصداقة الأمازيغية اليهودية التي أعلن عن ميلادها بمدينة اكادير أوضحت أن هدفها يكمن في «توثيق الصلات التاريخية بين الأمازيغ واليهود الإسرائيليين الذين استوطنوا المناطق الأمازيغية بالمغرب وهاجروا إلى إسرائيل».

وأوضح بيان للجمعية أنها تروم «حماية الحقوق الأساسية للشعبين الأمازيغي واليهودي، ومكافحة اللاسامية والعنصرية، والاعتراف الدستوري والرسمي باللغتين الأمازيغية والعبرية بالشمال الإفريقي وبالعالم كله»، كما «تسعى أيضا لمكافحة ما تسميه «التشدد» بكل اشكاله واستغلال الدين لأغراض شخصية وسياسية».

تضامن الطوارق في الجزائر ومالي والنيجر

رشيد راخا: القضية الفلسطينية لا تعني الكونغرس الأمازيغي في شيء

في أول اجتماع له بعد صدور ترخيصه القانوني بالجريدة الرسمية الفرنسية، تفادى المجلس الفدرالي للكونغرس العالمي الأمازيغي الحديث عن الأوضاع الراهنة التي يشهدها قطاع غزة بفلسطين، في الوقت الذي أعلن فيه عن تضامنه المطلق وغير المشروط مع شعب الطوارق في كل من الجزائر ومالي والنيجر، وطالب بفتح الحدود بين المغرب والجزائر.

وفي تعليقه على الموضوع قال رشيد راخا رئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي المنتخب في مطار الجزائر، إن ما يهم الكونغرس هو الدفاع عن الأمازيغ بالدرجة الأولى عبر العالم، وإن القضية الفلسطينية لا تعنيه في شيء، لأن الأمازيغ لا يحضون بتضامن الشعوب الأخرى، كما أعلن أنه على الرغم من ذلك هناك تضامن بعض الناشطين الأمازيغ مع شعب فلسطين خلال الأحداث الأخيرة على غزة، وألغوا احتفالاتهم برأس السنة الأمازيغية لأنها تزامنت مع الحرب.

من جهته اعتبر خالد الزيراري النائب الأول لرئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي المنتخب في مكناس، ورئيس الكونغرس على المغرب، أن اهتمامات الكونغرس هي بالأمازيغ بالدرجة الأولى، وأن الحديث عن تضامن مغربي فلسطيني يجب أن يكون ضمن علاقة المغرب مع المشرق، والتي تشبه القطيعة حسب قوله، لأن المغرب مطوق لأسباب جيو استراتيجية، بسبب مشاكله في الجنوب والشرق مع الجزائر، وفي الشمال مع إسبانيا، لذا من الأولى حسب الزيراري التفكير في القضايا الوطنية المصيرية دون سواها، وفي ضحايا المناطق الجبلية الذين يعيشون معاناة يومية، مؤكدا في الوقت نفسه أن فكرة التضامن مع الشعب الفلسطيني حاضرة في الحركة الأمازيغية؛ لكن ليس باعتبارها قضية عربية وإسلامية، ولكن باعتبارها قضية إنسانية، لأنه حسب قوله لا يؤمن بالعالم العربي ولا الإسلامي، ودعا إلى احترام صداقة الدغرني بإسرائيل.

كما اعتبر الزيراري أن التضامن لا يجب أن يكون مع الشعب الفلسطيني فحسب، وإنما أيضا مع قضية الأكراد في العراق والطوارق الذين يعيشون إبادة جماعية في الجزائر ومالي والنيجر. واعتبر أن الشعب المغربي أولى بالمساعدات التي ترسل إلى الشعب الفلسطيني، وردا على ذلك اعتبر أنغير بوبكر ناشط أمازيغي وعضو حركة السلام العالمية أن مثل هذه المواقف السلبية التي ظهرت عند بعض نشطاء الأمازيغ في الحرب الأخيرة على غزة لا تنسجم بتاتا مع النضال الحقوقي للحركة الأمازيغية، ولا مع المواقف الحقوقية التي يتبناها هؤلاء الفاعلون، والمنبعثة أساسا من قيمهم الإنسانية، ومن دفاعهم عن جميع الشعوب المضطهدة في العالم، مؤكدا أنه على الرغم من عدم استدعاء الحركة الأمازيغية في كل مظاهر التضامن التي كانت مع الشعب الفلسطيني؛ إلا أن الأمازيغ كانوا حاضرين بقوة في تلك المظاهرات تعبيرا عن إيمانهم بأن القضية الفلسطينية عادلة وتستحق التضامن.

وأكد بوبكر أن مسألة دعم الشعوب ومن ضمنها الشعب الفلسطيني هي مسألة ضرورية، وأن غياب نداءات وحملات تضامنية من قبل أعضاء الحركة الأمازيغية مع الشعب الفلسطيني خلال العدوان الأخير على غزة، ليس بسبب المواقف السلبية عند البعض وإنما هو راجع بالأساس لكون الحركة الأمازيغية ليست تنظيما موحدا، وعملية جمع تبرعات أو القيام بزيارات تضامنية لشعب فلسطين تتطلب أن يكون التنظيم موحدا ومنضما، كما أن أهم ما يعرقل خطوات الحركة الأمازيغية ويمنعها من إطلاق حملة تضامنية مع غزة هو العامل المادي بالأساس، بحيث إنها تفتقد إلى قنوات جمع الأموال، خاصة وأن أغلب فاعليها ومناضليها هم طلاب جامعات ومستواهم المادي محدود، حسب قوله.

وفي نفس السياق استنكر الناشط الأمازيغي وعضو جمعية سوس العالمة عبد الله أوباري ردود الفعل السلبية أو المحايدة لبعض أعضاء الحركة الأمازيغية من القضية الفلسطينية ككل، مؤكدا أن مواقف الحركة الأمازيغية من هذه القضية تنقسم إلى ثلاث مستويات: المستوى الأول: يتضامن مع الشعب الفلسطيني بقوة، ومستعد لكل أوجه النضال من أجل تحرير هذا الشعب من الظلم والمعاناة التي يعيشها، وهو موقف لا يتنافى مع الشعوب الأخرى عموما وجميع الأحرار عبر العالم.

أما المستوى الثاني: فإنه لا يريد أن يتضامن مع فلسطين، وأعلن موقفه صراحة، وأصر وعاند، واعتبر أن التضامن مع فلسطين هو جزء من التضامن مع العرب والعربية والإسلام، وهو يحمل مواقف سلبية اتجاه القضية الفلسطينية، لأنه يعتقد أن تضامنه مع فلسطين يعني تخليه عن مبادئه المعارضة للقومية العربية، وهو ما يسمى بالتيار العلماني المتطرف في الحركة الأمازيغية.

أما المستوى الثالث: فهو موقف يعبر عن اللامبالاة، ويقول بأن ما يجري في فلسطين لا يهمه ولا يعنيه في شيء.

وأعلن أوباري أن أغلب الناشطين في الحركة الأمازيغية المساندين للقضية الفلسطينية يشاركون في الحملات التضامنية وفي جمع التبرعات لهذا الشعب، لكن ضمن إطارات أخرى غير إطار الحركة الأمازيغية؛ على اعتبار أن إطار الحركة الأمازيغية تعوزه الإمكانيات والتنظيم الموحد.

سميرة أيت امحند

التجديد 2009/2/13

المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف يدعم الجمعية ويجدد التضامن معها

FORUM VERITE ET JUSTICE

إلى السيدة رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

تحية وبعد،

نتابع بقلق بالغ الهجمة الممنهجة التي تتعرض لها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان منذ مؤتمرها التاسع. وقد سبق وعبرنا لكم عن دعمنا ومساندتنا بزيارة وفد من المكتب التنفيذي مهننا بعد المؤتمر.

وإننا اليوم إذ نجدد هذا التضامن مرة أخرى فإننا نؤكد أن الجمعية المغربية لحقوق الإنسان مكون أساسي لحركة حقوق الإنسان منذ تأسيسها سنة 1979؛ ساهمت وتساهم بدور محوري في فضح الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وتطوير حركية واهتمام المجتمع المغربي بكل فئاته بحقوق الإنسان وتطويرها، والجمعية اليوم وهي في دائرة الاستهداف المغرض لن تجد منا إلا كل الدعم والتضامن وإننا متأكدون أن تضامن كل القوى الحقوقية في هذه المرحلة معكم كفيل بوضع حد لكل استهداف وتراجع.

• عن المكتب التنفيذي للمنتدى

نائب الرئيس: عبد الباقي اليوسفي

الدار البيضاء في 26 يونيو 2010

الكونغرس العالمي الأمازيغي يتضامن مع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

CMA

الكونغرس العالمي الأمازيغي
Congrès Mondial Amazigh CMA

تدارس الكونغرس العالمي الأمازيغي السجال الدائر الذي عرفته الساحة السياسية والحقوقية بعد المؤتمر التاسع للجمعية المغربية لحقوق الإنسان المنعقد أيام 23-20 ماي 2010 ببوزنيقة ضواحي الرباط. حيث امتد النقاش إلى المؤسسات التشريعية والذي تناول بعض مواقف الجمعية في مجموعة من القضايا التي تم التداول فيها خلال المؤتمر، وكانت أبرز ردود الأفعال إيقاف أشغال مجلس المستشارين وتصريح الوزير الأول أمام مؤتمر شبيبة حزبه بخبر سرعان ما نفته الجمعية. بعدها وقف الكونغرس العالمي الأمازيغي على الحيثيات المرتبطة بهذا الحدث وتتبعه عن قرب لكل تفاعلاته يعلن ما يلي:

يان: إن الأمر فيه تضخم كبير من بعض الجهات الرسمية التي تتحايل الفرصة للانقضاض على الجمعية.

سين: إن المستهدف من الحملة هو إسكات آخر الأصوات الجريئة التي مازالت تفضح كل خروقات حقوق الإنسان بصفة عامة.

كراد: إن هناك أوساطا تعمل على خلق إشاعات واستغلال مشاكل عادية داخل المجتمع المدني والحقوقي من أجل تعميق حدة الأزمات.

لهذا فان الكونغرس العالمي الأمازيغي يسجل تضامنه المبدئي واللامشروط معAMDH من هذه الحملة الشنعاء ويدعو الجسم الحقوقي بالمغرب وبشمال إفريقيا (تمازغا) إلى المزيد من النضال والصمود للدفاع عن حقوق الإنسانية بشموليتها.

ONG de défense des droits du peuple ; amazigh, créée le 04/09/1995 Publiée au JJ.OO. de la République Française le 18/10/1995 p. 4174; Inscrite à la Préfecture de Police de Paris sous le n° : W 751122239.

الكونغريس العالمي الأمازيغي يوجه رسالة مفتوحة إلى السيد: عميد المعهد الملكي للثقافة الامازيغية

راسل الكونكريس العالمي الامازيغي وهي منظمة عالمية امازيغية غير حكومية، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بشأن المحاضرة التي ألقاها السيد الوافي النوحي بالعاصمة اليمنية صنعاء وذلك يوم 18 دجنبر 2010 بمناسبة احتفاء جمعية الشعراء الشعبيين اليمنيين بالشعراء اليمنيين.

وتقول الرسالة: «حاضر السيد الوافي النوحي يوم 18 دجنبر2010 في محاضرة نظمت بالعاصمة اليمنية صنعاء من قبل جمعية الشعراء الشعبيين اليمنيين ومؤسسة الإبداع للثقافة والفنون والآداب، احتفاء بشعراء يمنيين، في موضوع العلاقات الثقافية اليمنية -المغربية، وكذلك القواسم المشتركة بين اللغة الامازيغية واللغة المهرية. وقد تحدث السيد الوافي النوحي في الموضوع حسب هواه ونظرياته التي خلقها هو بنفسه، وندرج بعض منها حسب ما جاء في نص إخباري لوكالة الأنباء الرسمية اليمنية- سبأ ، حيث قال « المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالمملكة المغربية يحرص على تطوير العلاقات العلمية والثقافية للتعريف بالثقافة الأمازيغية وبحث ودراسة أعماقها وحدودها في مختلف البلدان العربية وعلى رأسها اليمن والتي تستند بالقول بان الأمازيغية من أصول يمنية إلى نصوص ومراجع، عن غيرها ممن تقول بأن الأمازيغية أوروبية أو افريقية».

وعليه، فإننا في الكونكرس الامازيغي العالمي، نرى أن هذا الباحث الذي تنقل إلى دولة اليمن بأموال المعهد الملكي للثقافة الامازيغة الذي تتشرفون بالإشراف على عمادته، قد ضرب في الصميم الروح الذي تأسس عليه المعهد، وقد خدش كثيرا التاريخ والحضارة الامازيغيتين، بإسناد أصول الامازيغ إلى غيرها، وقد أرجع عقارب ساعة الامازيغ، إلى الوراء بل وإلى قرون من الجهل والعتمة، لا سيما والمؤتمر الامازيغي العالمي تحقق في هذا الأمر، وتأكد له أن الوافي النوحي هو باحث جد متواضع أنجز أطروحته في التاريخ الوسيط، في تحقيق مخطوط الشريف الإدريسي، وليست له أية أبحاث تاريخية فيما يخص تاريخ الامازيغ بصفة عامة وتاريخ المغرب بصفة خاصة، كما انه بعيد كل البعد على علم الأصول، واللسانيات، وقد تفاجأ الكونكريس الامازيغي كثيرا حينما تأكد من خلال بعض كتاباته القليلة جدا، أن الباحث يعاني من نقص فضيع في اللغة والثقافة الامازيغيتين، مما جعل محاضرة الباحث تسقط عنها صفة العلمية والاكاديمية، حيث ردد الباحث أطروحات قديمة لا تستند إلى أسس علمية، ولبس جلباب الايديولوجيا باسم المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، ومما زاد يقيننا في هذا الاتجاه هو الانتماء الحزبي لهذا الباحث المعادي للامازيغية، الذي هو نفس الانتماء للسفير المغربي بدولة اليمن، ومن ثم بدأت الحكاية...

لذلك، فالمؤتمر العالمي الامازيغي، يطلب من سيادتكم اتخاذ جميع التدابير اللازمة في هذا الإطار حتى لا تتحول مؤسستكم الموقرة المعنية بالنهوض بالثقافة الامازيغية إلى مؤسسة تعادي هذه الثقافة المقصية أصلا عن طريق تصريف خطابات إيديولوجية اقصائية من قبل بعض الايديولوجيين الذين يركبون على البحث العلمي.»

وفي الأخير، إذ يبارك لكم المؤتمر العالمي الامازيغي السنة الامازيغية الجديدة 2961، تقبلوا السيد العميد فائق عبارات التقدير والاحترام.

إبراهيم أوتلات
الكونكريس العالمي الامازيغي
الرئيس

المنعطف
الأمازيغي

باحث من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يبرز نوعا من التشابه بين عناصر التراث المادي لكل من المغرب واليمن.. والكونكريس الأمازيغي يؤكد ضرب الروح التي تأسس من أجله المعهد

■ ع. محو

أفاد الوافي نوحي الباحث بمركز الدراسات التاريخية والبيئية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، يوم الجمعة 4 فبراير الجاري بالرباط أن هناك نوعا من التشابه بين جوانب من عناصر التراث المادي في بعض المناطق بكل من المغرب واليمن.

وذكر الوافي نوحي، في عرض بعنوان "تاريخ المغرب من خلال الوثائق"، على إثر مهمة علمية قام بها إلى اليمن، أن هذه المهمة تندرج في إطار المهام العلمية التي يقوم بها الباحثون بالمعهد من أجل النهوض بالثقافة الأمازيغية.

وأضاف نوحي أن اختيار اليمن لهذا البحث العلمي تمليه عدة اعتبارات تعود إلى اهتمام المركز بالدراسات المقارنة، وخاصة ما يتعلق منها بالتراث المادي، مشيرا إلى أنه إلى جانب اليمن، فإن هناك دراسات مماثلة تجري بكل من تونس وليبيا.

وأشار إلى أن اختيار اليمن يعود أيضا إلى ما يشرد من التشابه الحاصل بين مجموعة من المظاهر الثقافية بكل من اليمن والمغرب، وخاصة في المجال العمراني ومجالات أخرى تتصل بالعادات والتقاليد والحلي والأزياء وبعض مفردات اللغة.

وذكر الباحث أن منطقة (المهرة) الموجودة في شرق اليمن تضم عددا من مظاهر الحياة الاجتماعية والعمرانية واللسانية القريبة ببعض مناطق الجنوب المغربي، مشيرا إلى أن هذا التقارب يهم بعض طرق وأدوات البناء، والحلي والأزياء التي ترتديها النساء، إلى جانب أسماء بعض الأماكن والمناطق كاسم صنعاء القديم "أزال"، ومنطقة "الملوح"، وبعض أسماء الأشخاص.

وأكد أن حروف المسند" المنتشرة في منطقة المهرة قريبة من حروف تيفيناغ الأمازيغية، مميزا أن عشرة من هذه الحروف تتفق مع حروف المسند في الشكل إلا أنها تختلف عنها في النطق.

وذكر الباحث أن معطيات هذه الرحلة العلمية الاستطلاعية تنطوي على عدد من الملاحظات والانطباعات التي لا زالت في حاجة إلى مزيد من التمحيص والتعمق والبحث الميداني.

وكان الكونكريس العالمي الأمازيغي كمنظمة عالمية أمازيغية غير حكومية، قد راسل عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، على إثر تصريح للأستاذ الوافي نوحي في محاضرة بعاصمة اليمن صنعاء، على أن أصل الأمازيغ من اليمن وأن ثقافتهم وحروف تيفيناغ فرع من الثقافة المهرية اليمنية.

هذا، وراى الكونكريس العالمي الأمازيغي، في الرسالة المفتوحة لعميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، التي توصلنا بنسخة منها، أن هذا الباحث الذي تنقل إلى دولة اليمن بأموال المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، قد ضرب في الصميم الروح التي تأسس عليه المعهد، وقد خدش كثيرا التاريخ والحضارة الأمازيغيتين، بإسناد أصول الأمازيغ إلى غيرها، وقد أرجع عقارب ساعة الأمازيغ إلى الوراء بل وإلى قرون من الجهل والعتمة، لا سيما والمؤتمر الأمازيغي العالمي تحقق في هذا الأمر.

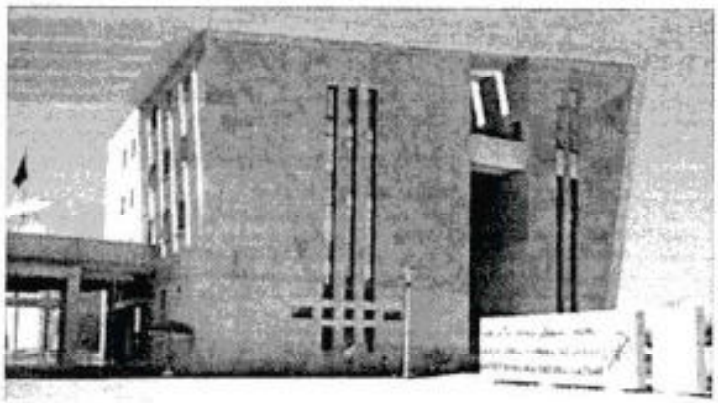

كما طالب المؤتمر العالمي الأمازيغي من عميد المعهد، في رسالته، باتخاذ جميع التدابير اللازمة في هذا الإطار حتى لا يتحول المعهد كمؤسسة معنية بالنهوض بالثقافة الأمازيغية إلى مؤسسة تعادي هذه الثقافة المقصية أصلا عن طريق تصريف خطابات إيديولوجية إقصائية من قبل بعض الأيديولوجيين الذين يركبون على البحث العلمي.

العلم
العلم الامازيغي
العدد 21515 الأربعاء 18 من نونبر 2009

في ندوة صحافية:

مناقشة بيان 24 جمعية من المغرب وخارجه

فعاليات أمازيغية تختلف حول مفهوم الهوية

الرباط: عزيز اجهيلي

● انتقد الحسين ملكي المحام بهيئة الرباط العديد من النقط الواردة في البيان الصادر عن أكثر من 24 جمعية وهيئة تشتغل في مجال الأمازيغية، مؤكدا على ضرورة التدقيق العلمي والمنهجي خصوصا في تناول القضايا القانونية.

وصحح ملكي في ندوة صحفية، نظمتها الجمعيات المذكورة يوم الأربعاء 11 نونبر الجاري بالرباط مجموعة من المفاهيم والمصطلحات، خاصة المتعلقة بما اصطلح عليه في البيان السالف ب «عدم إلزامية المؤسسات التشريعية بإصدار قوانين من أجل الإدراج الحقيقي للأمازيغية في التعليم والإعلام والقضاء».

وطالب هذه الجمعيات بتوخي الدقة العلمية فيما يخص ماهو قانوني، حين يتم ذلك بالأمازيغية وتحديدا في موضوع الأراضي السلالية والغابات والمعادن، التي قال عنها البيان إنها تعتمد في تدبيرها على قوانين سنها المستعمر، وأكد ملكي أن القضية لها ارتباط وثيق أيضا بمسألة تطبيق قانون ما بعد استقلال البلاد أو تطبيق الأعراف. وتساءل حول علمية بعض العبارات الواردة في البيان، وقال «إنه من باب الإنصاف العلمي قراءة النصوص التشريعية بشكل مضبوط وفي سياقها التاريخي».

وقال رشيد الراخا الرئيس السابق للكونغريس العالمي الأمازيغي إن هذه الندوة نظمت لمواصلة اشغال لقاء سبق ونظمته كونفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب وذلك بتعاون مع شبكة جمعيات الشمال للتنمية والتعاون والكونغريس الأمازيغي يومي 7 و8 من نونبر الجاري بالحسيمة، تدارس فيها المشاركون من باحثين وممثلي بعض الأحزاب السياسية وجمعيات المجتمع المدني مسألة تطبيق الجهوية في المغرب، مقارنة مع تجارب أخرى في دول اوربية، واستعرضت فيها الجمعيات والتنسيقيات المشاركة والموقعة على البيان الوضعية الحالية للأمازيغية في دول شمال إفريقيا. وأضاف أن هذه الندوة خلصت إلى تشكيل العديد من اللجن لتتبع تطبيق توصياتها داخل كل دولة على حدة.

المشاركون في الندوة الصحافية بالرباط

وردا على سؤال حول عبارة «خلق كيانات سياسية عربية داخل دول شمال إفريقيا» الواردة في البيان أجاب إبراهيم أخياط رئيس الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي أن مغربية الصحراء والوحدة الترابية للمغرب والدفاع عنها موضوع لانقاش فيه.

وفي الندوة ذاتها اختلف حسن إد بلقاسم عضو المكتب التنفيذي لمنظمة تامازيغوت مع أخياط حول مفهوم الهوية، موضحا أنه سبق لجمعيته أن ناقشت هذا المصطلح وخلصت إلى أن الهوية في المغرب متنوعة ومتعددة على عكس ماذهب إليه أخياط حيث يعتبر هذه الهوية واحدة.

وتبقى الإشارة أن البيان المذكور وقعت عليه 24 جمعية دعت من خلاله إلى سن جهوية تستجيب لمجمل المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمواطنين مع احترام خصوصية كل منطقة على حدة.

وحضر الندوة الصحفية الذي سير أشغالها محمد الشامي منسق كونفدرالية جمعيات الشمال، إلى جانب الأسماء المذكورة بلعيد اربيكا رئيس تنسيقية العروش بمنطقة القبائل الجزائرية الذي شارك في لقاء الحسيمة وآخر بالناظور نظمته جمعية امزيان يوم الأحد 8/11/2009.

وعلى هامش ندوة الحسيمة انعقد المجلس الفيدرالي العلمي الأمازيغي في دورة عادية، انتقلت فيها عضوية رئاسة هذه المنظمة إلى فروجة موساوي عضو جمعية امسناو بالجزائر تطبيقا لبنود القانون الأساسي لهذه المنظمة، حيث استوفى رشيد الراخا فترة ولايته القانونية المحددة في سنة واحدة على أساس أن تنتقل الرئاسة السنة الموالية إلى النائب الثاني للرئيس.

بيان حقوقي للكونغريس العالمي الأمازيغي

http://www.nador24.com/بيان-حقوقي-للكونغريس-العالمي-الأمازيغي_a642.html
رشيد راخا:

والعالم يحتفل بالذكرى 61 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان يتابع الكونكريس العالمي الأمازيغي، بقلق شديد سياسة القمع والإضطهاد والتمييز العنصري الممارس من طرف حكام بلدان شمال أفريقيا. وعلى الخصوص بالمغرب' فقد أقدم قائد ملحقة الحمام بمدينة مريرت على رفع دعوى قضائية ضد 6 مناضلين جمعويين، أربعة منهم أعضاء المجلس الفيدرالي للكونكريس العالمي الأمازيغي وهم: أقبوش النوري، أكضا الحسين، عبد المجيد مفتوح وعبد العزيز توفيق، بالإضافة إلى الفاعلين المدنيين لحسن زقلان وامحمد الناصري، بحجة تحريض سكان منطقة أزغار على رفض مشروع يستهدف ترحيل ساكنة هذه المنطقة من أراضيها.

كما أصدرت المحكمة الإبتدائية بأكلميم أحكاما جائرة في حق خمسة طلبة معتقلين (سنة سجنا نافذا و غرامة 500 درهم في حق عبد الله بوكفو الناشط الأمازيغي، 6 أشهر نافذة و غرامة 5000 درهم في حق عبد العزيز السلامي، 6 أشهر نافذة و غرامة 5000 درهم في حق أحمد حبيبي ، 6 أشهر نافذة و غرامة 5000 درهم في حق محمد شويس، 4 أشهر نافذة في حق البشير حزام)، على خلفية مشاركتهم في وقفة احتجاجية سلمية أمام قيادة تغجيجت يوم الثلاثاء 01 دجنبر 2009، من أجل مطالب اجتماعية تهم بالدرجة الأولى طلبة المنطقة (توفير النقل من وإلى الجامعات، توفير الكتب و المراجع بالخزانة...).

وكانت إستئنافية أمكناس قد أدانت مناضلي القضية الأمازيغية مصطفى أساي وحميد أعضوش بالسجن10 سنوات وغرامة ثقيلة.

كما يتابع الكونكريس بقلق شديد قضية مقتل الناشط الأمازيغي امحمد الحمراني على إثر حادثة سير بليبيا، بنفس السيناريو الذي تمت به مداهمة الأديب والمناضل الأمازيغي سعيد سيفاو المحروق عام 1979.

والكونكريس العالمي الأمازيغي، إذ يتابع القضايا السالفة الذكر، فإنه يعلن للرأي العام مايلي:
- تضامنه مع جميع المعتقلين والمتابعين المذكورين وعائلاتهم.
- مطالبته بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين بأمكناس وتغجيجت.
-إدانته الشديدة للسلوك التهديدي والترهيبي الممارس من قبل قائد ملحقة الحمام بمريرت واعتباره هذه المتابعة استهدافا للكونكريس العالمي الأمازيغي المساند لساكنة أزغار.
-استنكاره للهجومات الدموية الموجهة ضد الحركة الثقافية الأمازيغية بمختلف المواقع الجامعية.
-مطالبته بفتح تحقيق جدي للوقوف على ما جرى بتغجيجت ومتابعة المسؤولين على قمع المسيرة السلمية للطلبة.
- تقديمه التعازي الحارة لعائلة امحمد الحمراني ومطالبته بفتح تحقيق جدي للوقوف على حقيقة مقتله.

المجتمعون حول "أطونُميا" تامزغا يطالبون بالدمقرطة

ناظور24:

www.nador24.com

عمّمت المنظمات والجمعيات والتكتّلات الأمازيغية المشاركة ضمن الندوة الثانية المقاربة لاستقلالية الشعوب والجهات ببلاد تامازغا، والتي نظمت من لدن كنفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب، بتعاون مع شبكة جمعيات الشمال للتنمية والتعاون، والكونكريس العالمي الأمازيغي، وذلك يومي 7 – 8 نونبر المنصرم بالحسيمة.

وبعد تدارس المشاركين ضمن الندوة، من باحثين وممثلي بعض الأحزاب السياسية وجمعيات المجتمع المدني الحاضرة للقاء المعني باستقلالية الشعوب والجهات في تامازغا، ومقارنة التجربة الأمازيغية مع تجارب بعض دول أوربا، استعرضت الجمعيات والتنسيقيات المشاركة مختلف جوانب الوضعية الحالية للأمازيغية و"أطونُميا" الشعوب والجهات على مستوى دول تامازغا.

وبناء على مبادئ الحركة الأمازيغية التي تتبنى الدفاع عن الأمازيغية لغة وثقافة وهوية، وعلى الحرية والحداثة والديمقراطية والتضامن والمواطنة، فإن المشاركين عمدوا، خلال البيان الختامي للتظاهرة، إلى استنكار المستوى الدستوري والسياسي والاقتصادي المرتبط أساسا في مقاربته بمعطى غياب ترسيم اللغة الأمازيغية ضمن كافة دساتير دول المنطقة، كما أثار المشاركون الانتباه لغياب إدراج الأمازيغية في القوانين والتشريعات دول منطقة تامازغا، وعدم التزام المؤسسات التشريعية بإصدار قوانين من أجل الإدراج الحقيقي للأمازيغية في التعليم والإعلام والقضاء والحياة العامة.

كما أشار نفس البيان المعمّم نفسه لوجود ممارسة سياسة لا ديمقراطية في تدبير الشأن العام، وذلك بعدم السماح باتباع سياسة ذات مرجعيات أمازيغية في عموم دول تامازغا، على المستويين السياسي والاقتصادي؛ إضافة لغياب سياسة اقتصادية واضحة وممارسة أفعال مصادرة لأراضي الجموع والغابات والمعادن وكل ما يتعلق بالموارد الطبيعية المادية، وهو ما يدفع صوب تستنكر خلق كيانات سياسية عربية في الوطن الأمازيغي، لا تستند إلى المرجعية الأمازيغية الأصلية للمنطقة؛ على المستويين الاجتماعي والثقافي، ودائما حسب لغة البيان.

كما تم تستنكار إصرار الأنظمة الحاكمة في دول تامازغا على تبني المنطق الأحادي للثقافة والهوية عبر تذويب الموروث الحضاري والثقافي الأمازيغيين في المنظومة العربية وغيرها من المنظومات في أفق طمس الهوية الأمازيغية لشمال افريقيا.، وهو ما حرى من المجتمعين بالمطالبة بالتوجه صوب سن سياسة ديمقراطية، تأخذ بعين الاعتبار مطالب الحركات الأمازيغية بشمال افريقيا. كما دعو إلى سن سياسة استقلالية تدبيرية على مستوى الجهات، وفق تجارب الدول السباقة التي تتبنى هذه السياسة، كحل ديمقراطي يستجيب لمجمل المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لشعوبها وجهاتها، استنادا للمواثيق والعهود الدولية، واحتراما لخصوصيات مختلف مناطق تامازغا.

فعاليات أمازيغية تختلف حول مفهوم الهوية

ناقشة بيان 24 جمعية من المغرب وخارجه

العلم

انتقد الحسين ملكي المحام بهيئة الرباط العديد من النقط الواردة في البيان الصادر عن أكثر من 24 جمعية وهيئة تشتغل في مجال الأمازيغية، مؤكدا على ضرورة التدقيق العلمي والمنهجي خصوصا في تناول القضايا القانونية.
وصحح ملكي في ندوة صحفية، نظمتها الجمعيات المذكورة يوم الأربعاء 11 نونبر الجاري بالرباط مجموعة من المفاهيم والمصطلحات، خاصة المتعلقة بما اصطلح عليه في البيان السالف ب «عدم إلزامية المؤسسات التشريعية بإصدار قوانين من أجل الإدراج الحقيقي للأمازيغية في التعليم والاعلام والقضاء».
وطالب هذه الجمعيات بتوخي الدقة العلمية فيما يخص ماهو قانوني، حين يتم ذلك بالأمازيغية وتحديدا في موضوع الأراضي السلالية والغابات والمعادن، التي قال عنها البيان إنها تعتمد في تدبيرها على قوانين سنها المستعمر، وأكد ملكي أن القضية لها ارتباط وثيق أيضا بمسألة تطبيق قانون ما بعد استقلال البلاد أو تطبيق الأعراف. وتساءل حول علمية بعض العبارات الواردة في البيان، وقال «إنه من باب الإنصاف العلمي قراءة النصوص التشريعية بشكل مضبوط وفي سياقها التاريخي».
وقال رشيد الراخا الرئيس السابق للكونغريس العالمي الأمازيغي إن هذه الندوة نظمت لمواصلة اشغال لقاء سبق ونظمته كونفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب وذلك بتعاون مع شبكة جمعيات الشمال للتنمية والتعاون والكونغريس الأمازيغي يومي 7 و8 من نونبر الجاري بالحسيمة، تدارس فيها المشاركون من باحثين وممثلي بعض الأحزاب السياسية وجمعيات المجتمع المدني مسألة تطبيق الجهوية في المغرب، مقارنة مع تجارب أخرى في دول أوربية، واستعرضت فيها الجمعيات والتنسيقيات المشاركة والموقعة على البيان الوضعية الحالية للأمازيغية في دول شمال إفريقيا. وأضاف أن هذه الندوة خلصت إلى تشكيل العديد من اللجن لتتبع تطبيق توصياتها داخل كل دولة على حدة.
وردا على سؤال حول عبارة «خلق كيانات سياسية عربية داخل دول شمال إفريقيا» الواردة في البيان أجاب إبراهيم أخياط رئيس الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي أن مغربية الصحراء والوحدة الترابية للمغرب والدفاع عنها موضوع لانقاش فيه.
وفي الندوة ذاتها اختلف حسن إد بلقاسم عضو المكتب التنفيذي لمنظمة تامازيغت مع اخياط حول مفهوم الهوية، موضحا أنه سبق لجمعيته أن ناقشت هذا المصطلح وخلصت إلى أن الهوية في المغرب متنوعة ومتعددة على عكس ماذهب إليه أخياط حيث يعتبر هذه الهوية واحدة.
وتبقى الإشارة أن البيان المذكور وقعت عليه 24 جمعية دعت من خلاله إلى سن جهوية تستجيب لمجمل المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمواطنين مع احترام خصوصية كل منطقة على حدة.
وحضر الندوة الصحفية الذي سير أشغالها محمد الشامي منسق كونفدرالية جمعيات الشمال، إلى جانب الأسماء المذكورة بلعيد اربيكا رئيس تنسيقية العروش بمنطقة القبائل الجزائرية الذي شارك في لقاء الحسيمة وآخر بالناظور نظمته جمعية أمزيان يوم الأحد 8/11/2009.
وعلى هامش ندوة الحسيمة انعقد المجلس الفيدرالي العلمي الأمازيغي في دورة عادية، انتقلت فيها عضوية رئاسة هذه المنظمة إلى فروجة موساوي عضو جمعية امسناو بالجزائر تطبيقا لبنود القانون الأساسي لهذه المنظمة، حيث استوفى رشيد الراخا فترة ولايته القانونية المحددة في سنة واحدة على أساس أن تنتقل الرئاسة السنة الموالية إلى النائب الثاني للرئيس

إعداد: هيئة التحرير

لماذا المطالبة بالحكم الذاتي لجهات بلدان شمال افريقيا؟ هل يعتبر الحكم الذاتي أو الأطونوميا حلا لمعطلات شعوب تمازغا؟ هل هناك إجماع حول تعميم هذا الطرح على كل جهات المغرب؟ ماهي العراقيل المحتمل أن تقف حجرة عثرة في طريق هذا المشروع؟ من سيستفيد ومن سيتضرر من تحقيق أطونوميا الشعوب والجهات؟ وأية مرجعية لتأسيس وبناء هذا المطلب؟ هل يتعلق الأمر بإعادة هيكلة مجال تمازغا بشكل جدري؟ ماذا يقول البلجيكيون والإسبان حول تجاربهم في هذا المجال؟ هذه الأسئلة وغيرها تداول فيها أكثر من ناشط سياسي وفاعل مدني داخل المغرب وخارجه، بمناسبة الحسيمة حول الأطونوميا لشعوب وجهات تمازغا.

إجماع حول ضرورة منح الحكم الذاتي لشعوب والجهات بتمازغا

فروجة المساوي:X

الحكم الذاتي آلية ستخول لنا كشعوب مضطهدة حق التصرف

فروجة المساوي

مسألة الأطونوميا أصبحت مطروحة بحدة في العديد من مناطق العالم وعلى الخصوص في بلدان الشمال الإفريقي، وذلك أمام التطورات التي يشهدها العالم كالعولمة والتحولات الجيوستراتيجية وحقوق الإنسان والتنمية. والحكم الذاتي من بين الآليات التي ستخول لنا كشعوب مضطهدة حق التصرف في الخريطة الجغرافية التي نحن فيها، وهناك الآن العديد من المبادرات على هذا المستوى من قبل تنظيمات الشعب الأمازيغي، سواء في الجزائر أو لدى الطوارق وفي المغرب من خلال المناداة بمطلب الحكم الذاتي، ولكن هذا يصطدم مع قوة الأنظمة التي تحكمنا والتي أحكمت سيطرتها على كل شيء من اقتصاد ومال ومؤسسات وغيرها، والمرحلة التي نحن فيها الآن تستدعي منا فتح نقاش واسع ومستمر حول نموذج الحكم الذاتي الذي نريده عبر دراسات علمية عميقة لخبراء ومتخصصين في شتى المجالات، من أجل وضع شعب تمازغا في المسار الصحيح. كما أن هناك العديد من المواثيق الدولية لدى الأمم المتحدة التي تضمن هذه الحقوق الجماعية كميثاق الشعوب الأصلية. كما أريد أن أشير إلى أن مركزية السلطة والثروة والإعلام وغيره لأنظمة الحكم لبلداننا حد من إمكانية التعريف بالقضية الطوارقية، وهذا الوضع ينطبق على جميع بلدان شمال إفريقيا، سواء المغرب الجزائر تونس وليبيا. ونحن كهيئة عالمية تعنى بالشأن الأمازيغي سنفتح المجال للضغط على هذه الأنظمة في المنتظمات الدولية وبتنظيم لقاءات دولية حول الأطونوميا الشعب الأمازيغي الذي لا يرى أي خيار نحو الجيوغرافية والتنمية وحقوق الإنسان غير فتح باب التسيير الذاتي لشعوب بنفسها.

* رئيسة الكونفدرالية العالمي الأمازيغي

الطوارقي محمد أك عثمان:X

الحكم الذاتي حل لقضية الطوارق

محمد أك عثمان

نقاجات كثيرا لعدم إلمام الكثير من الأمازيغ بالقضية الطوارقية، بمصيرها وما هو وضعهم، ويظهر حتى على المستوى الدولي أن قضية الطوارق أصبحت شأنا داخليا لهم فهي غائبة في المحافل الدولية، عكس الأفغان والفلسطينيين وغيرهم، إلا سنحقق القضية الطوارقية هذا على غرار باقي قضايا الشعوب المضطهدة. قضية الطوارق خاصة الزواوشيين بشمال مالي الذين سأتحدث عنهم لانتمائي إلى هذه المنطقة، بالرغم من أنه لا يوجد فرق كبير بين باقي طوارق الصحراء الكبرى.

فبعد رحيل الفرنسيين سنة 1960 عمستعمر أول وكان أرحم من نظام مالي بعده، انطلقت ثورة 1963 المسلحة وتم القضاء عليها بالإبادة الجماعية، وتسميم الآبار وتشتيت الكثير من الشباب، إلى أن انتصرت هذه الثورة سنة 1990 لكنها أجهضت باتفاق 6 يناير 1991 بتمرنست، حيث وجد الجيش في الاتفاقية فرصة للانتقام سنوات (92-93-94) التي حصلت فيها مجازر جماعية، ولعل الحدث الذي ظل عالقا في ذاكرتي هو "ما رأى أحد الأفراد قوم الجيش، أخبر السكان الذين هبوا بالهروب فبقي بعض الشيوخ والنساء، وتمت إبادة الجميع،ذبح الأبناء في حجر أمهاتهم واغتصبت النساء، وقطع أطراف من جسد الأفراد، وصب البنزين عليهم"، كما تم حرمان الطوارق قبل 1990 من ولوج الوظيفة العمومية ومنع الطلبة من التمتع الدراسية إن هم وصلوا إلى مستوى يخول لهم حق الحصول عليها، ويضطر الكثيرون لنزع كلمة "أك أي ابن" التي تبدأ بها أسماء الطوارق مخافة الحرمان من بعض الحقوق.

ومؤخرا اجتمع مجموعة من الشيوخ الطوارق لتشاور في مقترح الحكم الذاتي لمنطقة كيدال، وقبل انتهاء الاجتماع تم اعتقال الشيوخ المجتمعين، وفي 23 ماي 2006 وقعت انتفاضة جديدة تمت السيطرة على مدينة كيدال عاصمة الولاية الثانية، كما رجع ضباط كان قد تم إبعادهم في الجيش المالي لقيادة ثورة جديدة وتم الاتفاق بليبيا وفي نفس يوم الاتفاق قام الجيش المالي بهجوم بطائرة (ميغ) على المنافقة والشمال أن أعداء الطوارق والأنظمة يسقطون تهمة التعاون مع القاعدة وذلك لنيل الدعم من فرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، والقيام بحملات إعلامية ضدهم وإعداد تقارير استخباراتية مغلوطة، وقد تبين لهؤلاء فيما بعد أن الأمر مجرد أكاذيب، وقد تأكد أن مسؤولين من مالي والنيجر متورطون في نيل حصص مالية من القاعدة في قضايا الأسرى.

والمعروف عن الطوارق تاريخيا أن لهم توجه اعتدالي أقرب إلى العلمانية، غير أن لقاؤنا هنا حول الحكم الذاتي لجهات وشعوب تمازغا، فكذلك بالنسبة للطوارق فهم لا يرون غير حل الحكم الذاتي للخروج من سياسة التجويع والتفقير والاضطهاد التي تمارسها عليهم الأنظمة المنطقة، وعلى هذا الأساس، فلابد من البحث عن حلول وآليات جديدة لواقع الشعوب الأمازيغية، والحكم الذاتي واحد من بين هذه الآليات التي تستدعي فتح النقاش حوله لتمكين الأمازيغ من حريتهم فوق أراضيهم.

* ممثل طوارق مالي

فيصل أوسار:

حان الوقت لتجاوز مرحلة التمرين على التجارب المقارنة للحكم الذاتي

فيصل أوسار

تحية تقدير وشكر وامتنان لكل من لبى دعوتنا من بعيد أو من قريب للحضور معنا في هذا اللقاء من أفتحة التاريخية لريف عبد الكريم الخطابي الذي لا تزال تجربته تفرض راهنيتها نظرا لشموخها وبسالتها وشجاعتها في المقاومة والتصدي للمعتدي والمغتصب.

تحية كذلك لكل الذين وفقوا بجاليتنا وساهموا بإمكانياتهم الذاتية والمالية لولا ذلك لما كان انعقاد هذا اللقاء ممكنا. وتقدر كل من لم تسعفه الظروف على الحضور معنا.

نهم اليوم بفتح صفحة ثانية لملتقى الريف أطونوميا الشعوب والجهات لبلاد تمازغا هذه المرة على جزء آخر من الريف بعد أن نشأت الإختلافات من المناضرين البقعة الأخرى من هذه البلاد التي شاءت إرادة التجزيء السياسي على تمييزها على غير وضعها الطبيعي المتناغي مع حقائق التاريخ واللغة والثقافة والجغرافية.

نحن هنا بين أصدقائنا لتبادل الرأي والمشورة في أمور تدخل في مصيرنا المشترك، نختلف ونتباين ولا يفسد للود قضيتنا المشتركة.

فموضوعنا من وراء تنظيم هذه العودة في نسختها الثانية هو الإنتقال من مرحلة التأسيس للشرعية الحق في المطالبة بصون الهوية الثقافية الأمازيغية في كل أبعادها اللغوية والإنسانية إلى وضع أسس نظرية لتصنيف عود بناء وفق منظور مجتمعي مستقل قادر على استيعاب مختلف التباينات التي يزخر بها محيطنا المعنوي والثقافي والسياسي.

لقد كان الوقت كفيلا بمسألة حصاد المسيرة الحالمة من المنطلقات والمبادرات التي كان وراءها مختلف الوان الطيف المجتمعي والسياسي بعد الهزيمة من سؤال ماذا حققنا؟ وما لم نتمكن من تحقيقه؟ وما هي الأسباب الحقيقية التي حالت دون ذلك؟ هذه الأسئلة وغيرها مشاكل أمتوذ. بلا شك، تقديم مقاربات للمشكلة من زوايا مختلفة سياسية، وثقافية وسوسيولغوية، وهدف الندوة هو ماسسة هذا النقاش الافتراضي، إن جاز هذا التعبير، لفسح المجال للأصوات الهادئة والرزينة لتعطينا البعض عبر استراتيج التفسيرات المختلفة والمشاريع التنموية والبحث عن القوة داخل هذا الكل، وصهره في مبادرة مشتركة أو على الأقل للمضي في هذا الاتجاه عبر التشبث بالمنطق كهوية وصل دائمة بين مختلف الحساسيات.

من المهام الأخرى المنوطة بهذا الملتقى هو اختبار مختلف الأطاريح السياسية والجمعوية وتلك التي تستعمل الحقوق الإجتماعية في توضيح الإشكالات اللغوية والثقافية والإنسانية، ولم لا استحضار أهم النظريات النقدية لفهم أمورنا أكثر وبعمق فكري أكبر ويمكن أن أقول أنه بات ملحاحا الإلتفات إلى صاحب منهجية رياضية وهندسة الإنسان كلود ليفي ستراوس صاحب نظرية الأنثروبولوجيا المعاصرة باعتباره الذي وضع العالم هذا المسبوح بعد حصاد من الإنتاج الفكري الزاخر، عليا الاستعانة بالمناهج العلمية لتطوير معرفتنا العلمية والتضلع أكثر لفهم إشكالاتنا والدخول إلى رحاب الفكر الفلسفي لإثرائها بالمفروح من اختلافاتنا الترجمية التي لا تنتج سوى مزيد من التشرذم والانقسام ونحن ما أحوجنا إلى الوحدة المتعاضدة، وسيكون المنطق موفقا إلى حد بعيد إذا تمكن من إبراز مختلف الرهانات وكشف مدى صدقيتها في التعاطي مع الحقوق المشروعة الهوية الأمازيغية عبر إطلاق سياسية قوية تجعلنا نلتقط أنفاسنا بعد عقود من التبخ والتمرير والتهميش والتسول الاعترافي بهموم وطموحات شعوب أوطان تمازغا.

لقد حان الوقت من أجل تجاوز مرحلة التمرين على التجارب المقارنة لإنتاج الحكم الذاتي والجهوية على افتراض أننا إنتهينا من مرحلة ونهم بالدخول إلى مرحلة جديدة من تقوية مسارنا قوامها الأساسي هو تأسيد المطالبة بحقنا في التمتع بكل السلط التي تمنح للمجموعات الأطونومية بمقها الطبيعي والديمقراطي في تسيير شؤونها السياسية والثقافية والإقتصادية والقضائية، تسير فيه هذه الأطونومية أداة لتحقيق ديمقراطية الجهوية وحقوق الإنسان والتوزيع العادل للثروات والسلطات والحد من الفوارق الإجتماعية ورفعة مؤسساتية للتنمية الجهوية وتقوية الإرادة المحلية.

عندما نتحدث بحيادة عن الإحتكار المنطقي في مفاهيم الأطونومية أو الحكم الذاتي والجهوية على اختلاف منظوماتها القانونية والدستورية المؤسساتية فلا يجب أن نبرح من الواقع المعيش الذي يضطرنا العودة إليه وجوبا للجواب على إشكالات الواقعية.

المنطقي أو الندوة الثانية عليها أن تعكف على تقييم مسار تجربة إدماج الأمازيغية في المنظومة التعليمية وتجري الأسباب الحقيقية التي دخلت هذه التجربة نفقا وبعدائها الفشل الذريع ندوة بل المشاريع الطموحة التي أطلقت خلال السنوات الماضية. أولا يجدر بنا أن نطرح علامة استفهام كبرى حول هذا الفشل؟ أولا يشكل هروبا من التنظيم المادية الكبرى التي يتضمنها مشروع إدماج الأمازيغية في الدستور والتعليم والقضاء والحياة المؤسساتية العامة؟ ثم هل يجوز مقايسة مسير هوية الشعب المغربي بالتجارب المقارنة؟

يجب أن نسأل بروح نقدية شجاعة عن ثنائية العربية والفصحى والأمازيغية والدارجة العربية فالأولى لا نعدو أن تكون لغة الخاصة وربما عنية القوم من العلماء والفقهاء؟ أيجدر بنا في هذا المقام أن نتساءل عن علاقة العلماء بالمثقفين والصحفة السياسية وما إذا كان هناك تواطؤ اقتصادي وسياسي يقف في وجه البرنامج الأمازيغي، لأنه يرى في تطبيقه خطرا على امتيازاته الطبقية؟ أولا يستوجب توضيح ملامحه بدقة والتصدي له بوضوح؟

لا يجوز أن نبقى عند عقلية المضامين الجهوية بل أن نسأل حول طبيعة التطبيع الجهوي الحالي في المغرب ومدى استجابته للخصوصيات الثقافية والتاريخية والديمقراطية. هذا التطبيع الذي يقول عنه عبد الله العروي بأنه محض إداري ويتماشى كل إشارة إلى العمق التاريخي ولا أجد أحسن ما أختم به كلمتي غير أن أستطرد في سرد مقطع من كتابه من ديوان السياسة الذي يجب أن نكتفي فيه بتغيير من الأهمية نظرا لجدة الإشكالات التي يطرحها وأهميتها الراهنة وشهيته التاريخية الجريئة في ملامستها لواقع بالغ تجرد، وبمنهجية علمية صارمة يقول المؤرخ: هناك عدة مشكلات واقعة ومتوقعة تتعلق بحقوق جماعية كثيرة ومتنوعة من اللغة وتوزيع الخيرات ومرورا بالتعليم والتجهيز نمو اليوم مستعصية عن الحل إذ تطرح على المستوى المركزي وربما أن هذا المستوى ليس متجانسا، من هنا فالمرة التعددية. لكن بتعاطي البرلمان والحكومة نفاقتها وترفع إلى نظر الملك. وهذا الأمر بالذات هو الذي يدفع في تأويل الدستور، تأويلا يتجه نحو الإنتشار بالرأي أي نحو دولة الواحد؟ ثم يتساءل المؤلف أيضا الأجدر أن توضح هذه الأمور من البداية في أبدى أصحابها.

نريد في الختام أن نطرح سؤال استفزازيا ومدرا مع عبد الله العروي في كتابه الأخير من ديوان السياسة أولا تقضي الحكمة الإستعداد للأسوء؟

هذا السؤال التشاؤمي ليس اعتباطيا بل يعكس درجة من تأمل مجريات الأحداث التي تجري بسرعة فيها التباسات عميقة حول الحكم التي تسير في اتجاهاتها، ويبقى مشروعا لكونه لا ينظر بثقة إلى المستقبل إذا صيرت الأمور على الشكل الذي توجد عليه اليوم السياسات الصوتية حيال التعدد الثقافي واللغوي.

* نائب رئيس شبكة جمعيات المجتمع المدني بشمال المغرب

نور الدين بلوقي، نيابة عن رئيس جهة الحسيمة

إن طموحتنا المستقبلية كمجلس جهوي تبقى واسعة ومتنوعة

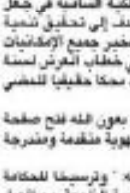
نور الدين بلوقي

السيد رئيس كنفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب
السيد رئيس شبكة جمعيات الشمال للتنمية والتعاون والكونكريس العالمي الأمازيغي
حضرات السادة والسيدات

أود بهذه المناسبة السعيدة أن أشكر كنفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب وكذا شبكة جمعيات الشمال للتنمية والتعاون والكونكريس العالمي الأمازيغي على هذه المبادرة الطيبة لعقدها ندوة حول "الانتقال الديمقراطي ودور الجهات المستقلة بإسبانيا وبشمال إفريقيا" في وقت يعرف المغرب تطورا ملموسا ومهما في سياق الجهوية بمفهومها التنموي وبنائها الديمقراطي وفي إطار الملاءمة والتوازن والتدرج، مستثمرين بالتوجهات الملكية السامية في جعل الجهات محور المشكلات السياسية العليا للبلاد باعتبارها رهانا واعدا يهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة في مختلف مجالات حياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتسخير جميع الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، وقد أكد جلالة الملك محمد السادس نصره الله في خطاب العرش لسنة 2008 ذلك حيث جاء فيه " وإننا لنعتبر الجهوية المتقدمة واللامتمركز الواسع، محكا حقيقيا للمضي قدما في إصلاح وتحديث هياكل الدولة" انتهى كلام صاحب الجلالة.

كما جاء في خطاب جلالته بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء 2008، لذلك قررنا بعون الله فتح صفحة جديدة في نهج الإصلاحات المتواصلة الشاملة التي نقودها، بإطلاق مسار جهوية متقدمة ومندرجة تشمل كل مناطق المملكة.

و في خطابه السامي بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء لسنة 2007، قال جلالته " وترسيخا للحكامة الترابية فإننا مصممون على توطيد اللامتمركز والجهوية مع وجوب تلازم الجهوية الناجحة مع تفعيل نظام اللامتمركز الواسع والملموس، في إطار أقطاب محددة. تفوض لها السلطات المركزية الصلاحيات والموارد اللازمة من خلال مقاربة جهوية مندمجة. وفي هذا الصدد نؤكد من جديد توجهنا الراسخ لإقامة جهوية متدرجة ومتطورة، جهوية متضامنة تشمل كل مناطق المملكة، على أساس تقسيم جديد وصلاحيات موسعة ضمن مسار مغربي- مغربي بإرادتنا الوطنية الخالصة مراعاة لخصوصيات كل جهة".

حضرات السادة والسيدات

إن المجلس الجهوي لجهة تازة الحسيمة تاونات بصفته طرفا حاضرا في هذا اللقاء تستعد للتشارك والتحاور في كل القضايا والمحاور التي تهم الجهة، وهو رهن إشارة كل الفاعلين المحليين والأجانب على مد جسور التواصل ومواكبة كل القضايا وحضور كل النقاشات التي تهم الشأن المحلي، وأريد أن أؤكد هنا بصفتي ممثلا لمجلس جهة تازة الحسيمة تاونات ونائبا عن كل السادة الأعضاء على أن طموحاتنا المستقبلية كمجلس جهوي تبقى واسعة ومتنوعة، وبتظافر مجهودات وإمكانيات الجميع يمكن تحقيق الشيء الكثير، لذا فإننا عازمون على التحدي وتجاوز العقبات للنهوض بهذا المشروع الطموح الذي نادى به صاحب الجلالة نصره الله عدة مرات وآخرها خطاب المسيرة الخضراء الخالدة أمس الخميس 6 نونبر 2009 حيث حث جلالته من جديد على دعم الجهوية، وهو تدليل على الإرادة الملوكية الأكيدة في تجاوز الدولة الموحدة المركزية والانتقال إلى إرساء الدولة الموحدة الأحدة بالجهوية من أجل استدماج جميع المغاربة في بنية وطنية واحدة متضامنة.

وفي الأخير لا يسعني سوى أن أشكر كل السادة الحاضرين على سعة صدرهم، وأبارك في نفس الوقت للمنظمين لهذه الندوة في عملهم متمنيا لهم التوفيق والنجاح

المجلس الفيدرالي للكونغريس العالمي الأمازيغي :

ضرورة الإعتراف بإرتكاب جرائم ضد الإنسانية في الحرب الكيماوية على الريف

انعقد المجلس الفيدرالي للكونغريس العالمي الأمازيغي في دورته العادية بمدينة الحسيمة يوم 8 نونبر 2009، وفقا للقوانين التي تم تبنيها في المؤتمر الخامس للمنظمة المنعقد بتيزي وزو في الجزائر أكتوبر 2008.

وناقش أعضاء المجلس القضايا المتصلة بالملف القانوني والعضوية، والمصادقة على حصيلة السنة ثم صياغة البرنامج السنوي، وكذا تنصيب الرئيسة الجديدة للكونغريس العالمي الأمازيغي.

بعد الاستماع إلى عرض رشيد راخا الرئيس السابق للكونغريس العالمي الأمازيغي بشأن القضايا القانونية خاصة المتعلقة بشرعية المنظمة، واستغلال الكونغريس في الهجرة السرية، وحساباته المالية ، عبر الحاضرون عن رضاهم تجاه العمل الذي تم القيام به، و خصوصا أن الوثائق التي تم جمعها ستمكن اللجنة القانونية من تسريع إجراءاتها إداريا وجنائيا

تطرق الحاضرون كذلك إلى الوضعية التنظيمية، وذلك بتعميم أعضاء المجلس الفيدرالي الدولي، وتنصيب السيدة "فروجة الموساوي" رئيسة جديدة للكونغريس العالمي الأمازيغي، عملا بالمادة 8 والفقرة 6 من القانون الأساسي للمنظمة، الذي يشترط توفر القدرات والكفاءات بالمجلس الفيدرالي كما هو منصوص عليه في الفقرة (أ)، حيث يتم التداول كل سنة على رئاسة الكونغريس من قبل ثلاث أعضاء اختارهم المؤتمر العام ويمثلون المجموعات الإقليمية الثلاث (الجزائر، المغرب، والشتات).

كما استغرب أعضاء المجلس الفيدرالي خلال هذا الاجتماع من لامبالاة السلطات تجاه تدمير المآثر التاريخية، وبالخصوص قبور أسلافنا الأمازيغ بمدينة طانطان و مدينة مازغا بإقليم الحسيمة.

وحث أعضاء المجلس الفيدرالي المكتب الدولي على تفعيل التوصيات التالية:

-اتخاذ الإجراءات القانونية لدى المحافل المختصة للاعتراف بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في الحرب الكيماوية على الريف خلال العشرينات من القرن الماضي؛

-التأكيد على التضامن المطلق واللامشروط مع المعتقلين الأمازيغ في كل من مكناس والراشيدية في اعتقالهم التعسفي والمطالبة بالإفراج الفوري عنهم بدون قيد أو شرط وضمان الدعم المعنوي والمادي للطالب "ياسين عمران" بجامعة سلوان، ضحية اعتداء جسدي من قبل جماعات العربوبعثيين، مما يضع الدولة أمام مسؤوليتها حول العواقب المترتبة عن هذه الممارسات العنصرية الرجعية.

وتحذير السلطات المغربية فيما يتعلق بالسلامة الجسدية لياسين عمران عضو المجلس الفيدرالي الذي هدد بالقتل من قبل هذه الجماعات؛

-التحضير لاجتماع دولي بشأن الطوارق الذين يعانون من إبادة الأنظمة القطرية، وصمت مريب في المحافل الدولية.

-أوضح برنامج تكوين لشباب الأمازيغي والمناضلين قائم على مبادئ الكونغريس العالمي الأمازيغي؛

-يهنئ أعضاء المجلس الفيدرالي النجاح الكبير الذي لقيته الدورة الثانية من الملتقى الدولي بالحسيمة يومي 7 و8 نونبر 2009، تحت شعار "تمازغا، من أجل حكم ذاتي للشعوب والجهات" المنظم من طرف كنفدرالية الجمعيات الأمازيغية شمال المغرب بتعاون مع شبكة الجمعيات الغير حكومية بالشمال من أجل التنمية والتضامن والكونغريس العالمي الأمازيغي، والذي ركز على دور الحكم الذاتي للجهات في التحول الديمقراطي بإسبانيا وشمال افريقيا، وبالتالي فالكونغريس كجزء من هذه المبادرة سيعمل على نشر قرارات هذا الملتقى التاريخي على أوسع نطاق، كما سيعمل في المستقبل على مضاعفة مثل هذه اللقاءات من أجل تحرر ودمقرطة بلاد الأمازيغ

-أخيرا يسجل أعضاء الكونغريس العالمي الأمازيغي بارتياح تنفيذ فكرة إنشاء إطار شبابي من قبل الشبيبة الأمازيغية، الذي عقد اجتماعه الأول موازاة مع اجتماع الكونغريس، الذي جمع شباب الكونغريس من الريف في انتظار أن تتوسع المبادرة لتشمل باقي الجهات.

الكونغريس العالمي الأمازيغي والحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي يطلعان هيلاري كلينتون على الوضع الأمازيغي بالمغرب

راسل كل من الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي والكونغريس العالمي الأمازيغي كاتبة الدولة في الخارجية السيدة هيلاري كلينتون خلال زيارتها للمغرب للمشاركة في منتدى المستقبل المنظم بمدينة مراكش بداية نونبر الماضي وتقول الرسالة "يتشرف كل من الكونغريس العالمي الأمازيغي والحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي بالترحاب بك في بلدنا المغرب، من خلال هذه الزيارة الأولى لك كعاتبة الدولة في الوزارة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في حكومة الرئيس الحالي "باراك أوباما".

إن هذه الزيارة التي تأتي في سياق إقليمي ودولي يعرف الكثير من التحولات في الاقتصاد والسياسة والثقافة، الشيء الذي يستدعي الكثير من التبصر والانفتاح والحوار، يشمل كافة الأطراف الحكومية والغير الحكومية لاسيما فيما يخص مصير الشعوب وحقوق الإنسان.

وفي هذا الصدد فإن هاتين التنظيمين، اللذان يعملان في إطار الدفاع عن مطالب الشعب المغربي ككل، في الديمقراطية والمساواة والحريات وحقوق الإنسان وخاصة حقوق الأمازيغيين ومنها أساسا الاعتراف الدستوري بالهوية والثقافة الأمازيغيتين في المغرب وباقي بلدان شمال افريقيا، ومحاربة الميز العنصري بوسائل سلمية وديمقراطية، وكذلك التعريف بهذه القضايا على المستويين الدولي والمحلي.

ولذلك فرسالتنا هاته تدخل في هذا الإطار.

نخبركم السيدة كاتبة الدولة في الخارجية الأمريكية أننا قد سبق لنا أن قمنا بمراسلات وعقد العديد من اللقاءات والاجتماعات مع مسؤولين بسفارتكم في المغرب، في مرحلة السيد "طومماس رايلي" وقبله، ونأمل مواصلة الحوار الجدي فيما يخص القضايا التي تناضل من أجلها. وبالتالي السيدة كاتبة الدولة، فإن الوضع الحقوقي والسياسي الأمازيغي بالمغرب، يعيش اختناقا واضطرابا غير مسبوقين، ولعل وجود معتقلين سياسيين للقضية الأمازيغية في سجون المغرب، وإبطال تأسيس الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي، واستمرار منع الأمازيغ من تسمية مواليدهم بأسماء أمازيغية، ورفض تسليم الوصولات القانونية للعديد من الإطارات الجمعوية والسياسية الأمازيغية، وغياب قنوات تلفزية، وإفشال التدريس المحدود للغة والثقافة الأمازيغيتين في بعض المدارس المغربية، وكذا انتزاع أراضي السكان واستنزاف ثرواتهم والتضييق على الصحافة، والحريات، وباقي تنظيمات الشعب المغربي، أبرز وجوه ومظاهر هذا الوضع المتردي.

ونأمل السيدة كاتبة الدولة أن تكون مطالب وقضايا الشعب المغربي ككل بتنوعه السكاني والثقافي والسياسي ضمن أجندتكم ولقاءاتكم مع المسؤولين المغاربة خلال هذه الزيارة. كما يطمح كل من الكونغريس العالمي الأمازيغي والحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي، أن تأخذ الولايات المتحدة الأمريكية بعين الاعتبار قضية الأمازيغ بشمال افريقيا ضمن إستراتيجيتها الخارجية في البحر الأبيض المتوسط والصحراء الكبرى. ونؤكد لك أن الحوار والتعاون هم مداخل أساسية من أجل تحقيق مطالبنا وتأسيس وبناء أرضية صلبة للوصول إلى مجتمعات ديمقراطية حداثية.

وفي الأخير نجدد لك الترحاب في المغرب كجزء من تمازغا شمال افريقيا، التي هي يوما أرض السلام والتعايش والتسامح بين الثقافات والأديان.

الشبيبة العالمية الأمازيغية تطالب بتفعيل الحكم الذاتي

اجتمعت اللجنة التحضيرية للشبيبة الأمازيغية جهة الريف في أول اجتماعها في مدينة الحسيمة الريفية يوم الأحد 8 نونبر الماضي، و بعد الوقوف على مختلف المستجدات الوطنية و الدولية أعلنت في بيان لها أن متواصل الاستمرار في التحضير للمؤتمر العالمي للشبيبة الأمازيغية. كما أكدت التنسيقية على مواصلة النضال الديمقراطي الكفيل بتحقيق المطالب الأمازيغية المشروعة والعادلة بوطننا تامزغا. وأعلنت تشبثها المطلق بقيم إيمازيغن (الديمقراطية ، الاختلاف ، العقلانية ، التسمية ، التسامح ، الحوار ...).

وطالبت بتفعيل مبادرة الحكم الذاتي لكل المناطق الأمازيغية بتامزغا.

ودعت الاتحاد الإفريقي بالاعتراف بكل اللغات الوطنية الإفريقية لغات رسمية للاتحاد الإفريقي ، والهيئات و الفعاليات الأمازيغية للتوحد و لمواجهة القومية العروبية العنصرية.

كما دعت جميع الأنظمة الحاكمة في تامزغا بالاعتراف الرسمي بالأمازيغية كلغة رسمية في إطار دساتير ديمقراطية شكلا و مضمونا.

وأدان البلاغ الهجوم العروبي للميليشيات اللجان الشعبية الليبية على السكان الأمازيغ في ليبيا، والعنف الممارس على الحركة الثقافية الأمازيغية في كل المواقع الجامعية. وكذا استمرار سياسة التهجير و التفقير التي تتعرض لها المناطق الأمازيغية، ومنع الأسماء الأمازيغية في سجلات الحالة المدنية ، إضافة إلى نزع أراضي القبائل الأمازيغية و حرمان مجملها في حقها الطبيعي من الاستفادة من ثرواتها الطبيعية.

كما أعلنت التنسيقية تضامنها المطلق مع مبادرة الحكم الذاتي بالريف و القبائل و سوس، ومع الحركة الثقافية الأمازيغية موقع ناضي قدور بالشاطور (الريف). كما أعلن البلاغ عن وقوفه وتضامنه مع الشعب الأمازيغي الثواركي في محنته و المجازر التي يتعرض لها من قبل الأنظمة العسكرية الاستبدادية ، إلى جانب تضامنه مع ضحايا الفيضانات في المناطق الأمازيغية المهمشة، والمعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية ، و حق الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي في الوجود و التنظيم و التأطير و الممارسة السياسية.

كما عبرت عن تضامنها مع كل المواقع الإليكترونية الأمازيغية التي تتعرض للاختراقات وهجمات متكررة .

ومن جهة أخرى استنكر البلاغ تقزيم التاريخ الأمازيغي من لدن المبادرة الطائفية لاحتفالات 12 قرنا من تاريخ المغرب، و تمس الوجود الأمازيغي في شمال إفريقيا منذ آلاف السنين ، وكذا سياسة التعريب العنصرية التي تنهجها الأنظمة العروبية في تامزغا بإقصاء و إنكار الهوية الوطنية الأمازيغية، والحملة الإعلامية العروبية التي تستهدف تشويه صورة إيمازيغن و سمعتهم في المنابر الإعلامية و تحريف المسير العادي للقضية الأمازيغية لخدمة أجندة عروبية إقصائية و عنصرية. كما استنكر كل أشكال الاستغلال العروبي للمساجد لأجل ترويج الأكاذيب و المغالطات حول النضال الأمازيغي

وثمنت التنسيقية في بلاغها كل المبادرات الديمقراطية العقلانية التي تخدم مصلحة و مصير القضية الأمازيغية المشروعة والوعي المتصاعد لدى فئات كثيرة من الشعب الأمازيغي خاصة الشباب .

و في الأخير دعت التنسيقية كل الشباب المتواجد في كل شبر من تامزغا و الدياسبورا للتوحد و التنظيم في أفق بناء كونغريس عالمي للشبيبة الأمازيغية .

● المنسق العام : كمال سليمان

أمازيغيون يطالبون بحذف عبارة المغرب العربي من الدستور

الكونغريس الأمازيغي العالمي شدد على ضرورة دسترة اللغة الأمازيغية وتبني جهوية سياسية بمقاييس دولية

طالب الكونغريس الامازيغي العالمي بحذف عبارة «المغرب العربي» من الدستور، واصفا إياها ب"العبارة العنصرية" كما جاء في بلاغ صادر عنه حول ورش الإصلاحات الدستورية الذي ترجمه الخطاب الملكي ل9 مارس، كما دعا الكونغريس، الذي ينشط داخله عدد من الجمعيات الامازيغية بالمغرب ودول شمال إفريقيا، إلى ضرورة دسترة وترسيم اللغة الأمازيغية في دستور ديمقراطي وحداثي يمنح للثقافة والهوية الامازيغيتين المساواة الكاملة.

وجاءت حزمة مطالب الحركة الأمازيغية حول الدستور بعد تثمين الإصلاحات التي وردت في الخطاب الملكي، والتي اعتبرتها جزئية.

ولم يفت مكونات الحركة الأمازيغية التعبير عن موقفها من الجهوية الموسعة، واعتبرت أن ما خرجت به اللجنة الاستشارية للجهوية من خلاصات تضمنها تقريرها المرفوع إلى الملك، يعد مخيبا لآمال الطيف الأمازيغي الذي كان ينتظر جهوية سياسية بمقاييس دولية تكون أساسا للمصالحة بين الجهات والمركز.

كما اعتبرت هذه المكونات تعيين لجنة مكلفة بالتعديل الدستوري ضربا لمبدأ الديمقراطية التشاركية التي تقتضي، بحسبها، إشراك الشعب في التحضير للتعديلات الدستورية المرتقبة، كما تمثل من وجهة نظرها، تجاوزا لأهم المطالب التي رفعها شباب 20 فبراير، والتي كانت من بين أسباب نزول الخطاب الملكي.

وشدد الكونغريس العالمي الأمازيغي أيضا على أن ورود الأمازيغية في الخطاب الملكي باعتبارها بعدا من أبعاد الهوية المغربية المتعددة دون الإشارة إلى اللغة الأمازيغية وترسيمها في الدستور إلى جانب اللغة العربية، يعد ضربا في المطلب الجوهري للحركة الأمازيغية الذي تعتبره من أولويات مطالبها لعقود من الزمن والذي لا يمكن التنازل عنه ولا يقبل المساومة.

كما ترى المصدر ذاته أن المرتكزات السبعة للتعديل الدستوري التي وردت في خطاب تاسع مارس توحي بأن سقف الإصلاحات محسوم في أمره، وهي تعد في نظر هؤلاء مرتكزات تكرس «الطابع التقليداني والمخزني للدستور المغربي» إضافة إلى عدم الإقرار بإصلاحات اقتصادية واجتماعية جريئة كالتوزيع العادل للثروات وغيرها.

وأظهر الكونغريس العالمي الامازيغي تماهيا كاملا مع مطالب حركة 20 فبراير، مطالبا بالإسراع بالاستجابة إليها دون تردد، بما فيها مطلب حل الحكومة والبرلمان ومحاكمة المفسدين، والكف عن قمع الاحتجاجات السلمية.

من جانبه، شدد مصدر من الكونغريس الأمازيغي العالمي على أن مطالب حركة 20 فبراير والتي ترجمتها الشعارات المرفوعة في مسيرات 20 مارس الأخيرة في عدد من المدن، تعبر في جوهرها عن مطالب الحركة الامازيغية منذ تولي محمد السادس مقاليد الحكم، منهما أحزابا بالالتفاف عليها بعدما تحولت، من وجهة نظر المصدر ذاته، إلى «دركي المخزن» فقبلت بشروط لعبة سياسية تطغى عليها مظاهر التقليدانية والإقصاء الممارس في حق شرائح واسعة من المجتمع وعلى رأسها المكون الأمازيغي، كما انتقد تعامل الإعلام العمومي مع حركة 20 فبراير التي رفعت تحدي المدخل الأساسي للديمقراطية بالبلاد.

رشيد باحة

الصباح
الخميس 2011/3/24 العدد: 3405
تقارير

العدد: 21834- الأربعاء 24 من ذي الحجة 1431 الموافق 1 من دجنبر 2010

رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي قال ل «العلم» إن وضعية هذه المنظمة تتسم بالاستقرار النسبي

إبراهيم أوتلات: المؤتمر السادس المقبل في نونبر 2011 بأكادير

الرباط: عزيز اجهبلي

● قال إبراهيم بلحسين المعروف باسم اوتلات بمناسبة ترأسه منظمة الكونغريس العالمي الأمازيغي خلفا لفروجة المساوي وهي من الجزائر في تصريح لجريدة «العلم» إن الوضعية الحالية لهذه المنظمة تتسم نسبيا بالاستقرار بعد تجاوز العراقيل ا لمرحلية ؛ مؤكدا أنها تمكنت من تحقيق مكتسبات على صعيد منطقة «تامازغا» أي المناطق التي يوجد فيها الأمازيغيون وذلك بفضل جهود الهياكل التي افرزها المؤتمر الخامس بتيزي وزو . وأضاف أن قرار التداول على الرئاسة بينه وبين فروجة ورشيد الراخا كان له تاثير إيجابي على تعميق أسس الديمقراطية الداخلية وإعطاء دينامية اكبر لعمل المكتب الدولي ؛مما ساهم في تسهيل انجاز انشطة متنوعة بمختلف الجهات وكذا التعريف بالقضية الأمازيغية لدى الهيات الأوربية والدولية و انجاز تقارير حول وضعية الحقوق الثقافية واللغوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية للأمازيغ.

وفيما يتعلق بالإستراتيجية المسطرة من طرف المجلس الفيديرالي قال أوتلات إن الكونغريس الأمازيغي يسعى إلى مواصلة النضال من اجل رفع الحيف الذي مازال يطال الأمازيغية هوية ولغة و ثقافة في كل جهات تامازغا مع إيلاء الاهتمام الأكبر لايموهاغ أي (ا لطوارق) و اعتبارها مركزية في الإستراتيجية الحالية لهذه المنظمة.

وأوضح أنه لانجاز الإستراتيجية التي سبق التطرق إلى خطوطها العريضة تندرج الندوة الدولية حول أوضاع الامازيغ بالصحراء الكبرى (اموهاغ) بالإضافة إلى متابعة توصيات المؤتمر الخامس وانجاز تقارير حول انتهاكات حقوق الإنسان بالمناطق التي يوجد بها الأمازيغ وكذا التحضير لعقد المؤتمر السادس بمنطقة سوس السنة المقبلة.

وبخصوص الاختلاف الذي وقع حول منظمة الكونغريس الأمازيغي خلال المؤتمر الخامس الأخير ذكر أن هذه المنظمة تتوفر على اجهزة منتخبة ديمقراطيا وتشتغل في أجواء تطبعها الجدية والمسؤولية على حد تعبيره مضيفا أن إيمانهم بعدالة قضيتهم هو الحافز الأكبر الذي يحد من أي محاولا ت للنيل من مصداقية منظمتهم او التشويش على عملها من طرف أي جهة كانت.

وتبقى الإشارة إلى أن هؤلاء النشطاء الأمازيغيين هم المجموعة التي اعتقلتها السلطات الجزائرية يوم الأربعاء 29 أكتوبر 2008 وكانوا حوالي 40 شخصا وذلك بمطار بومدين الدولي بالعاصمة الجزائر ، ولقد حلوا بالمطار قادمين من المغرب؛ للمشاركة في مؤتمر الكونغريس العالمي الأمازيغي الذي كان من المقرر انعقاده بمدينة تيزي وزو الجزائرية. وأكدت مصادر إعلامية آنذاك أن المساعي الدبلوماسية التي قام بها السفير المغربي بالجزائر باءت بالفشل، وقد منع هؤلاء من الدخول إلى الجزائر بدعوى أن هناك أوامر عليا ينفذها موظفو المطار. وهناك من نسب هذا المنع إلى أسباب سياسية محضة.

وكان يعتقد البعض أن الانقسام الذي حدث بين أعضاء الكونغريس العالمي الأمازيغي سيكون ذا قيمة مضافة إذا اتجه العمل في إطار التنافس والعطاء للقضية الأمازيغية، لكن سيكون للأمر وقع سلبي إذا وجه فقط للتطاحن والصراع فيما بينهم.

وكان من بين المحتجزين في مطار الهواري بومدين رشيد الراخا عضو المكتب الدولي للكونغريس العالمي الأمازيغي وأحمد الدغرني الأمين العام للحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي المنحل، والعديد من رؤساء الجمعيات الأمازيغية بالمغرب.

وفي الموضوع ذاته كانت المحكمة الإبتدائية بمكناس قد رفضت الدعوى التي رفعها رشيد الراخا عضو المكتب الدولي للكونغرس العالمي الأمازيغي ورئيس جمعية «أمسناو» الجزائرية الهاشمي توزان، ضد جمعية أسيد من أجل وقف عقد المؤتمر بمكناس، وأتى هذا الرفض بسبب أن قوانين الكونغرس تابعة للقانون الفرنسي وليس المغربي كما أن الدعوى يجب أن ترفع في فرنسا وليس في المغرب، إضافة إلى أن قانون الحريات العامة المغربي لا يمنع أن تنظم أي جمعية أي نشاط كيفما كان، بشرط الإخبار 48 ساعة قبل عقد النشاط.

ويذكر كذلك أنه في الوقت الذي لم يستطع فيه القضاء حل النزاع بين الطرفين انعقد المؤتمر العالمي الأمازيغي الخامس بمقر تنسيقية العروش بتيزي وزو، ومؤتمر خامس آخر لنفس المنظمة بمكناس.

بلحسين إبراهيم رئيسا جديدا للكونغرس العالمي الأمازيغي

تمّ أمس السبت، الإعلان عن اسم ابراهيم بلحسين، المعروف بكنية "أوتالتْ"، رئيسا جديدا للكونغرس العالمي الأمازيغي.. وقد جاء الإعلان عن هذا التغيير بُعيد الاجتماع الدوري العادي الذي عُقد ذات اليوم من لدن المجلس الفيدرالي الدولي بمدينة أكادير تطبيقا لمقتضيات القانون الأساسي الذي كان قد أقرّ من قبل المؤتمر الخامس الكونغريس والمنعقد قبل سنتين موزعا ما بين مدينة تيزي وزّو ومطار هواري بومدين بالجزائر.

وجاء وصول ابراهيم بلحسين إلى رئاسة المنظمة الأمازيغية العالمية خلفا لفروجة موساوي التي كانت قد تحملت ذات المسؤولية في أعقاب اجتماع مماثل للمجلس الفيدرالي الدولي انعقد بمدينة الحسيمة إبّان نفس الفترة من السنة الماضية، وهو التغيير السنوي الذي أضحت تستلزمه مقتضيات الفقرة السادسة من المادة الثامنة المُضمّنة بقلب القانون الأساسي للمنظمة.. في حين تم استثمار لقاء يوم السبت الأخير التنظيمي من أجل الإفصاح عن تحديد قيادة الكونغرس العالمي الأمازيغي لمنطقة سوس المغربية كفضاء لعقد المؤتمر العادي السادس بعد سنة من الآن.

وعلى متن بيان تم تعميمه في أعقاب الانتهاء من أشغال المجلس الفيدرالي للكونغرس العالمي الأمازيغي، وهي الوثيقة التي توصلت هسبريس بنسخة إلكترونية منها، وُجّهت دعوة لكل "ذوي النوايا الحسنة" من أجل العمل بصدق على تحقيق وحدة حقيقية قادرة على نصرة كافة المطالب التي يجاهر بها الأمازيغ، كما تمّ التعبير على متن نفس البيان عن توجهات سنة 2011 باعتبارها مرحلة للدفاع عن الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطوارق.

كما اختُتم ذات البيان بإعادة التأكيد على وجوب تحمّل حكومات "تامَزْغا"، الممتدّة من المغرب إلى ليبيا، لمسؤولياتها التاريخية تجاه الأمازيغ باعتبارهم أغلبية مطالبة بالعمل على إدماج كافة مكونات الهوية الأمازيغية الأصيلة ضمن جميع الأبعاد الحياتية اليومية..

وذلك اعتبارا لقدرة هذا الإجراء على ضمان استقرار الأوضاع بمنطقة شمال إفريقيا كاملة.

* هسبريس ـ طارق العاطفي

رئيس التحرير: سمير بودواسل

• السكرتارية:

فوزية بكا

• ملف الصحافة:

* الإيداع القانوني: 2001/0008

* الترقيم الدول: 1476-1114

* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

• الإدارة والتحرير:

5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط

Télé/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:

amadalamazigh@yahoo.fr

كل المراسلات تتم بإسم:

EDITIONS AMAZIGH

العالم الأمازيغي دجنبر ٢٠١٥م

إبراهيم بن الحسين أوتالات رئيس الكونغريس العالمي الامازيغي ل «جريدة العالم الامازيغي» :

لم نساهم في تمزيق الكونغريس العالمي الأمازيغي بقدر ما تشبثنا بأهدافه و مساره و تاريخه، و نريد منه أن يبقى منظمة مستقلة عن الحكومات و لا يخدم أية أجندة لأي طرف.

● من هو إبراهيم الحسين أوتالات الرئيس الحالي للكونغريس العالمي الأمازيغي؟

●● أنا إبراهيم بن الحسين الملقب بأوتالات المزداد بقرية تكانت دائرة بويزكارن عمالة كلميم. تابعت دراستي الابتدائية بهذه القرية ثم انتقلت إلى بويزكارن لمواصلة التعليم الإعدادي و الثانوي ثم إلى مدينة كلميم، حيث حصلت على شهادة الباكالوريا، ومنها التحقت بمدينة اكادير حيث حصلت على شهادة الإجازة في شعبة اللغة و الأدب الفرنسيين و أنجزت بعدها في مجال اللسانيات و بالضبط الاختلافات الصوتية في اللغة الامازيغية بالجنوب الغربي.

وحاليا أشتغل في التدريس بثانوية المسيرة الخضراء بتزنيت كأستاذ لمادة اللغة الفرنسية. التحقت بمنظمة تامينوت في بداية التسعينيات من القرن الماضي و كنت من بين المؤسسين لفرع المنظمة بجماعة تكانت سنة 1995، شاركت و ساهمت في عدة لقاءات جهوية و وطنية و دولية كما شاركت كملاحظ في أشغال المؤتمر العالمي الأمازيغي الذي انعقد بمدينة ليون الفرنسية سنة 1999.

● توليتم مؤخرا الرئاسة الدورية للكونغريس العالمي الامازيغي خلفا للجزائرية فروجة الوساري، كيف جاءت فكرة الرئاسة الدورية ؟

●● فكرة الرئاسة الدورية جاءت أثناء انعقاد المؤتمر العام الخامس بتيزي وزو بالجزائر. هذه الفكرة كانت تراودنا من قبل بعد الوقوف على بعض الإختلالات التي تسبب فيها الرئيس السابق الذي احتكر كل شيء و همش عن قصد جل الأعضاء الذي عارضوا سياسته، وكنت شخصيا من بين أولئك الذين لا يرتاحون لطريقة عمله و نبهت مرارا أعضاء المجلس الفدرالي على الطريقة اللا ديمقراطية التي تتخذ بها القرارات و الكيفية التي تنفذ بها حيث أن هناك أعضاء موالين له بما يرون بطريقة عمياء نهجه، ولكي نجنب المنظمة هذه الهفوات، ارتأينا التجوء إلى التسيير الجماعي و سن قانون الرئاسة الدورية و التي نعتبرها أرقى وسيلة ديمقراطية لتسيير شؤون المنظمة زد على ذلك أن كل رئيس خلال ولايته يحاول أن يطور عمل المنظمة بالفعل مع إشراك جميع أعضاء المجلس الفدرالي، و أظن أن هناك تعديلات أخرى طرأت على القانون الأساسي للمنظمة منها إنشاء هيئات محلية لتسهيل عمل المنظمة عبر مناطق تامازغا و لجنة الحكماء الذين يبتون في الخلافات الداخلية، إذ إن المنظمة من حجم الكونغريس العالمي الأمازيغي تحتاج إلى تسيير عقلاني بعيدا عم منطق الإقصاء و التهميش لجميع هياكلها، شخصيا أنا جد مرتاح للطريقة التي نتبناها فهي تدخل في صميم التقاليد الامازيغية التي تخول لجميع مكونات القبائل إبداء الرأي و المشاركة في اتخاذ القرار.

● ما هي أبرز الأولويات التي ستلتمون بها بعد وصولكم إلى رئاسة الكونغريس العالمي الامازيغي؟

●● أولا مواصلة العمل الذي بدأناه منذ المؤتمر الخامس و خاصة الشق المتعلق بفضح الانتهاكات التي تطال الأمازيغ أفرادا أو جماعات، وسنحاول رغم العراقيل الدائمة الحضور في جميع اللقاءات الدولية التي تدرس ملفات حقوق الإنسان و حقوق الشعوب بشمال إفريقيا و سنعمل جاهدين على صياغة تقارير مضادة للتقارير الدول المغاربية و بلاد ايموهاغ "الطوارق". ثانيا سنعمل على تجسيد توصية المجلس الفدرالي الدولي الأخير المنعقد باكادير و المتعلقة بجعل سنة 2011 سنة للدفاع عن الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للطوارق على أن الصيغ المناسبة لذلك سيتم الإعلان عنها لاحقا.

و من بين الأولويات كذلك يدخل التحضير لمحطة أشغال المؤتمر السادس الذي حدد له مكان انعقاده و تاريخه، هذه المحطة تعد تاريخية بالنسبة للمنظمة خاصة و أنها ستحتضنها جهة من جهات تامازغا للشهود لها بنضالها من اجل الاعتراف بالحقوق الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية للشعب الأمازيغي، زد على ذلك إن هذه المنطقة معروفة بتنظيمها للقاءات دولية من الحجم الكبير، إذن ما على الجمعيات و الشخصيات الأمازيغية إلا الاستعداد للمشاركة النوعية و البناءة من اجل ضخ دماء جديدة في شرايين منظمتنا المعروفة بمواقفها و نضالها الشرس من اجل استرجاع الحقوق المغتصبة للشعب الأمازيغي.

● وماهي وجهة نظركم حول حصيلة عمل الكونغريس العالمي الأمازيغي طيلة السنوات الماضية ؟

حصيلة عمل الكونكريس العالمي الأمازيغي طيلة السنوات الماضية تبدو مطمئنة مقارنة مع حجم العراقيل المادية و التشويشات من جهات معينة. لقد استطعنا أن ننفذها و نفتح الطريق أمام الذين حاولوا تغيير مسارها لتجعل منها منظمة في خدمة قضايا الأمازيغية و الأمازيغيين لا منظمة لبعض الأشخاص الذين يتاجرون باسم الامازيغية. فهيئات المنظمة عبر مناطق تامازغا قامت بمجهودات جبارة لصالح القضية الأمازيغية و الدليل على ذلك التوصيات الأممية التي وجهت إلى الدولة المغربية ما كانت ستخرج إلى الوجود لولا جهود الكونكريس العالمي الأمازيغي و بعض التنظيمات الأمازيغية، هذه التوصيات التي سنتابع مدى تنفيذها على ارض الواقع و سنذكر بها المنتظم الدولي كلما أتيحت لنا الفرصة و أريد أن اذكر هنا أن عمل المنظمة لا يمكن أن يصل إلى مبتغاه إذا لم تتجاوب معه المنظمات و الجمعيات العضوة، لأنه أرى من الضروري أن يكون هناك تنسيقا بين جميع المكونات، فأحيانا نجد صعوبات في تنفيذ البرنامج إذا غاب دعم الجمعيات العاملة في جهة ما لأنه كما تعرفون فبلاد تامازغا شاسعة و ليس بمقدورنا تغطيتها كاملة إذا لم نلق المساعدة من طرف المناضلين الأمازيغيين الذين يؤمنون بعدالة قضيتنا.

● وجهتم مؤخرا رسالة إلى الملك محمد السادس حول رضعية اللغة الأمازيغية بالمغرب، هل لاحظتم استجابة معينة للرسالة المذكورة؟

●● الرسالة التي وجهناها للملك المغربي محمد السادس جاءت في ظروف تعيش فيها اللغة الأمازيغية وضعا مزريا يتمثل في عدم استجابة جميع الأطراف المعنية بالنهوض بهذا المكون الأساسي للهوية المغربية و تجاهل أصحاب القرار في بعض الوزارات للمطالب الأمازيغية مما استدعى التوجه إلى أعلى السلطات بالبلاد لتطلب منها الإنصاف الحقيقي و تنفيذ ما كان مقررا لصالحها. حقيقة، فالرسالة تكون قد وصلت و ننتظر أن نلمس في الواقع النية الحسنة للاستجابة لمطالب الأمازيغيين و ليس لمطالب الكونغريس العالمي الأمازيغي لأننا نحن نمثل فقط هذه الشريحة عبر مناطق شمال إفريقيا و جنوب الصحراء.

هناك بعض المنابر الإعلامية الكتوبة و الالكترونية التي تفاعلت مع هذه الرسالة و علقت في مقالاتها

عن فحواها. كما نسجل سكوت بعض الجهات التي تحاول إقصاء البعد الأمازيغي في الهوية الوطنية، و هذا لا يزعجنا ما دمنا قد قطنا للأسلوب الذي نتوجه، و يبقى الدور الأهم على عاتق مكونات الحركة الأمازيغية للاتفاق حول المطالب المشروعة و تبديد الخلافات التي تعيق تحقيقها.

● أنت تعيش بتيزنيت على بعد 700 كلم جنوب العاصمة المغربية، وتسير منظمة عالمية تنتظر إلى مقر وميزانية... هل هذه الظروف مناسبة للاشتغال على رأس منظمة دولية؟

●● المنظمة منذ تأسيسها، راكمت تجارب مهمة في مجال التسيير. كما قلت سابقا، فشساعة بلاد تامازغا تجعل الرئيس أينما يتواجد يقوم بمهمته ما دام محاطا بأعضاء من مختلف الجهات، مما يسهل له المأمورية، فنحن في النسخة الخامسة بتيزي وزو خلقنا هيئات جهوية قارة في كل بلد من بلدان شمال إفريقيا و الشتات، هذا كله للتخفيف العبء على المكتب الدولي، و ما إقرارنا كذلك لأسلوب التناوب على الرئاسة في ظرف ثلاثة سنوات إلا دليل على وعينا على أهمية مساعدة الرئيس ليقوم بها الدور في أحسن الظروف.

بالنسبة لي، لم أنسى بين عشية و ضحاها و أصبحت رئيسا، فلقد راكمت تجارب متواضعة في الكونغريس العالمي الأمازيغي: شاركت كملاحظ عام 1999 بليون الفرنسية، و دعمتني منظمة تامينوت التي انتمي إليها سنة 2005 لأمثلها في المجلس الفدرالي الدولي. و في سنة 2008 حضيت بدعم جميع الوفود المغربية كي أتقدم إلى الرئاسة و هذا لسببين: الأول طريقتي في العمل و الأسلوب الديمقراطي الذي أتشبث به، و الثاني انتمائي لأحد المنظمات المساهمة في تأسيس الكونغريس، و التي تتبوأ مكانة متميزة داخل النسيج الجمعوي الأمازيغي وطنيا و دوليا.

اذن فأي منظمة كيف ما كان نوعها تحتاج إلى فريق عمل حتى تتمكن من القيام بمهامها و تحقيق أهدافها، فالرأي الأحادي يؤدي غالبا إلى السقوط في الهوات.

● يتهمك البعض بتمزيق الكونغريس العالمي الامازيغي بعد أن كان منظمة موحدة تضم الجميع، كيف ترد؟

الكونغريس العالمي الأمازيغي كأي منظمة تعرض لمحاولات اختراق لإفشال عمله أو إبعاده عن الأهداف التي من اجلها أسس، فمنذ المؤتمر الثاني بتانيرا و المحاولات تتكرر. فالأطراف المشوشة على عملنا تكون مدعمة من طرف حكومات دول شمال إفريقيا لأننا نشكل لها مصدر إزعاج و نفضح ممارساتها اللا ديمقراطية في المنتديات الدولية. و كان آخر هذه المحاولات تلك التي تعرضنا لها من طرف الرئيس السابق و مجموعة مكناس حين حاولوا الظفر على قرارات المجلس الفدرالي الدولي لتحويل مكان انعقاد المؤتمر الخامس، لكن يقظة النزهاء داخل هذا المجلس و قفوا سدا مانعا أمام كل محاولة تستهدف النيل من سمعة المنظمة. و كنا أمام هذا الوضع مجبرين إلى الاحتكام إلى الجمعيات الأمازيغية التي اتخذت قرارا تاريخيا و التزمت بالحضور في مدينة تيزي وزو من اجل انعقاد أشغال المؤتمر العام الخامس الذي قطع الطريق أمام المجموعة التي حاولت تغيير مسار المنظمة.

اذن فنحن لم نساهم في تمزيق الكونغريس العالمي الأمازيغي بقدر ما تشبثنا بأهدافه و مساره و تاريخه، و نريد منه أن يبقى منظمة مستقلة عن الحكومات و لا يخدم أية أجندة لأي طرف.

● كيف تنظر إلى الدعوات الطالبة بتوحيد الكونغريس العالمي الامازيغي الذي انقسم إلى جناحين بعد المؤتمر الأخير؟

●● الكونغريس العالمي الأمازيغي لم ينقسم إلى جناحين لان أشغال المؤتمر الخامس بتيزي وزو لم يقع فيها أي خلاف لأننا اذا أردنا أن نتحدث عن الانقسام و عن الجناحين فيجب أن يقع ذلك خلال المؤتمر.

فكل ما هنالك أن الرئيس السابق و مجموعة مكناس حاولت أن تجتمع بمكناس تحت غطاء منظمتنا بعدما تبين لها أن طريقة تسييرها مهددة بالاندثار في تيزي وزو، وحتى الأطراف التي لحقت بها لم تستوعب اللعبة و لم تفطن للمؤامرة التي تحاك ضد المنظمة.

فالكونغريس العالمي الأمازيغي يرحب بجميع المبادرات الرامية إلى تطوير العمل و تقوية الصفوف. فالجمعيات و الشخصيات الأمازيغية مدعوة للاتفاق حول هذا الإطار العالمي الذي أسسوه ليواصل الدفاع عن الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية للشعب الأمازيغي.

حاليا جميع الفاعلين الأمازيغيين يدركون من هي الجهة التي حاولت تمزيق المنظمة أهي المجموعة التي اعتقلت بمطار هواري بومدين أم التي شاركت في ذكرى الديكتاتور الليبي الذي يعمل جاهدا الى محو الهوية الأمازيغية بليبيا و بلاد الطوارق.

● كلمة أخيرة

●● تأتصرت لجريدة العالم الأمازيغي على المجهودات النبيلة التي تبذلها لصالح القضية الأمازيغية. فشكري موجه لجميع الطاقم الذي يسهر على هذا المنبر الإعلامي الحر، و أتمنى له كل التوفيق في إتمام رسالته.

و اغتنم هذه الفرصة لأوجه الدعوة لكل مكونات الكونغريس العالمي الأمازيغي للاستعداد للمحطة المقبلة شهر نونبر 2011 بسوس بالمغرب و المتعلقة في أشغال المؤتمر العام السادس الذي نتوخى منه أن يكون مؤتمرا نوعيا باستراتيجية جديدة و بفريق عمل يقدر المسؤولية و مستعد للتضحيات من اجل نصرة القضية الأمازيغية.

● حاوره إبراهيم فاضل

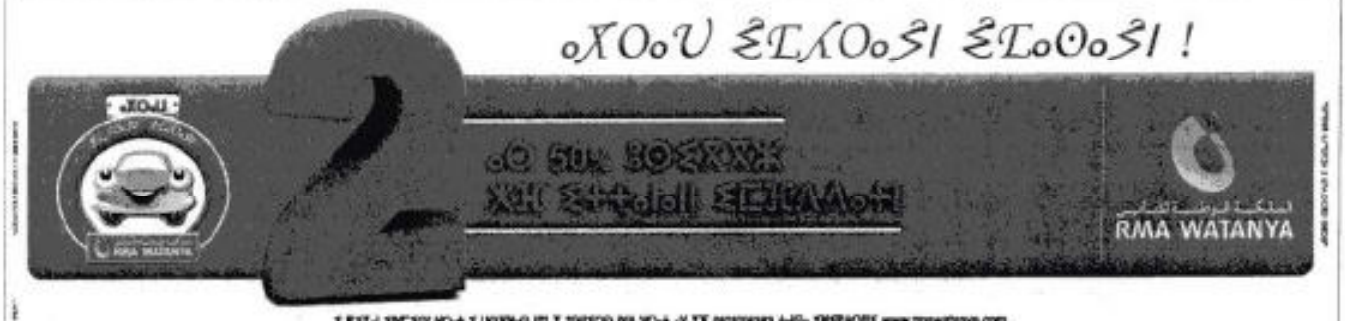

الكونغريس العالمي الأمازيغي يراسل الملك محمد السادس

حضرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المغرب
السلام على جلالتكم وبعد

يشرفنا في الكونغريس العالمي الأمازيغي، الذي هو منظمة دولية مهمتها التنسيق بين كافة الفاعلين الأمازيغيين عبر العالم، من أجل النهوض بالأمازيغية في مختلف دول المغرب الكبير، يشرفنا أن نرفع إلى حضرتكم هذه الرسالة بعد مضي تسع سنوات على قراركم التاريخي الذي أعلنتموه بأجدير في السابع عشر من أكتوبر 2001، أثناء حفل التوقيع على الظهير الشريف المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والذي حضره كافة وجوه المجتمع السياسي والمدني المغربي، ذلكم القرار الذي مثل خطوة نوعية فريدة بين دول المنطقة، وكان له الأثر الطيب والصدى الواسع لدى الشعوب المغاربية ولدى أبناء شمال إفريقيا المتواجدين في مختلف بلدان العالم، وكذا في الأوساط الدولية ومنتديات حقوق الإنسان، وأعطى الأمازيغية سندا قانونيا وسياسيا في الدولة المغربية انضاف إلى شرعيتها التاريخية والسوسيوثقافية، حيث لفت جلالتكم الإنتباه إلى أنّ «الأمازيغية التي تمتد جذورها في أعماق تاريخ الشعب المغربي، هي ملك لكل المغاربة بدون أستثناء»، ودعوتم إلى «النهوض بها وتعزيز مكانتها في المجال التربوي والإجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني» واعتبرتم ذلك منطلقا هاما لإنجاز مشروع المجتمع الديمقراطي الحداثي الذي تقودونه بإرادتكم الحكيمة. و قد أطلق ذلك القرار دينامية هامة على شتى الأصعدة، و أشاع لدى المغاربة قاطبة شعورا بالإعتزاز بمختلف مظاهر الخصوصية المغربية.

غير أننا، وبعد متابعتنا بالتقارير الدقيقة لتطور واقع الأمازيغية على ضوء قراركم المذكور، ارتأينا أن نطلع جلالتكم على ما آلت إليه الأمور في الوقت الراهن، حيث تبيّن لنا بأنّ مشروع النهوض بالأمازيغية داخل المؤسسات لم يحالفه الحظ إلا بنسب ضئيلة، وأنّ تعاون الوزارات الوصية مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، المؤسسة التي أنشأها جلالتكم وشملها برعايته منذ البداية، لم يكن في المستوى المطلوب، بل تبين لنا بأن العديد من المسؤولين في الوزارات والأكاديميات التربوية والقنوات التلفزية والإدارات العمومية يتخذون تدابير هي على النقيض مما تمّ إقراره لصالح النهوض بالأمازيغية، مما أفسح المجال لاستمرار العديد من سلوكات الميز والإقصاء التي كان جلالتكم يهدف إلى الحدّ منها ضمانا للعدل والمساواة بين كافة المغاربة.

وإذ نحن على يقين من صدق الإرادة السياسية لجلالتكم في إنجاح هذا الورش الكبير بجانب كافة الأوراش الأخرى التي تتولونها برعايتكم، نغتنم فرصة العاشر من دجنبر الذي يصادف اليوم العالمي لحقوق الإنسان، لكي نعرض على أنظار جلالتكم مقترحاتنا بشأن النهوض بالأمازيغية وتبويئها المكانة التي تستحق في بلدها الأصلي المغرب، و التي هي كالتالي:

1)تعديل الدستور المغربي لكي ينصّ على اللغة الأمازيغية كلغة رسمية بجانب العربية، وعلى البعد الأمازيغي لهوية المغرب وموقعه بشمال إفريقيا وعضويته باتحاد المغرب الكبير، وذلك حتى يتسنى توفير الضمانات القانونية للنهوض بالأمازيغية وإعادة الإعتبار إليها.

2)إقرار جهوية موسعة على أساس تقسيم جهوي يأخذ بعين الإعتبار المحددات التاريخية والخصوصيات الثقافية للجهات الكبرى، باعتبارها العناصر الضامنة للإنسجام والتضامن الجهويين.

3)العمل على متابعة تنفيذ السياسة التي يضعها جلالتكم لتنمية المناطق المهمشة، وذلك ضمانا للتوزيع العادل للثروة وإحقاقا للتوازن بين الجهات والمناطق المغربية.

4)توفير كافة الشروط والإمكانيات المادية والبشرية الضرورية لإنجاح إدراج الأمازيغية في المسالك الدراسية، بوصفها لغة وطنية إلزامية موحّدة ومعمّمة أفقيا وعموديا وبحرفها الأصلي تيفيناغ، ومحاسبة المسؤولين الذين لا يقومون بواجبهم في تنفيذ قرار الدولة بهذا الصدد.

5)إلزام القنوات التلفزيونية باحترام تعهداتها تجاه الأمازيغية و التنوع الثقافي الوطني، وإقرار نسبة 30 في المائة من البث باللغة الأمازيغية في كل قناة على حدة، وذلك أسوة بالقناة الأمازيغية الثامنة التي تبث نفس النسبة من برامجها بالعربية.

6)إفساح المجال أمام بروز الحرف الأمازيغي تيفيناغ في الفضاء العمومي، وذلك بالكتابة به على واجهات المؤسسات العمومية والشبه عمومية، والسماح باستعماله على نطاق واسع من طرف التنظيمات السياسية والمدنية والشركات والمحلات.

7)إعادة قراءة تاريخ المغرب وفق الشواهد والآثار والأدلة العلمية المتوفرة، وذلك بهدف إنصاف الرموز والأعلام والشخصيات الأمازيغية، وإعادة التوازن عبر ذلك للشخصية المغربية.

8)رفع الحظر بصفة نهائية عن الأسماء الأمازيغية بمكاتب الحالة المدنية، و اعتبارها أسماء مغربية أصيلة تستمد شرعيتها من عراقة اللغة والثقافة الأمازيغيتين.

9)إقرار يوم الثالث عشر من يناير الموافق لرأس السنة الأمازيغية كيوم عطلة، كما هو الشأن بالنسبة لرأس السنة الهجرية ورأس السنة الميلادية.

وفي الأخير تقبلوا يا صاحب الجلالة أسمى عبارات تقديرنا واحترامنا.

* إبراهيم بن الحسين أوناالات
رئيس الكونغريس العالمي الامازيغي

دورة تكوينية لتدوين مصطلحات الكشفية إلى اللغة الأمازيغية

* الدشيرة : إبراهيم فاضل

في إطار مشروعها الوطني، وبشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وتحت شعار: «الكشفية الأمازيغية تأكيد لهويتنا المغربية»، نظمت جمعية الكشفية الأمازيغية المغربية بالدشيرة الجهادية عمالة إنزكان أيت ملول، بتنسيق مع المجلس البلدي، خلال يومي 25 و26 دجنبر 2010 بدار الشباب السلام «دورة تكوينية حول موضوع « إدماج المصطلحات الأمازيغية في العمل

الكشفي» لفائدة أطر عدة جمعيات بالمنطقة، وأكد المشاركون في الدورة على ضرورة تطوير آليات عمل الكشفية الأمازيغية لمواكبة التحولات التي يعرفها المغرب. و أن هذه المبادرة تأتي لإدماج الثقافة الأمازيغية في المناهج والأنشطة الكشفية، وخلال هذا اللقاء صرح السيد ماعي عبد الكريم رئيس الكشفية الأمازيغية بالدشيرة الجهادية عمالة إنزكان أيت ملول، «للجريدة» أن الهدف الأساسي من هذه الدورة هو التعريف بالحركة الكشفية في المنطقة، باعتبار أن عمل الكشفية ضعيف إلى حد ما بالمنطقة، كما أننا نسعى للوصول إلى أبعد منطقة بالجنوب بواسطة أنشطة الكشفية الأمازيغية وبلغتنا الأم بالخصوص، لهذا حضر معنا في هذه الدورة مجموعة من الإخوة من عدة مناطق منها تيزنيت طاطا، تفجيجت، كلميم، ماسة، بالإضافة إلى ممثلي الجمعيات بأكادير الكبير. وتجاوب الجميع مع المواضيع التي نوقشت خلال الدورة التكوينية كالتعريف بعمل الكشفية الأمازيغية بصفة عامة، كما تم الإشتغال خلال الدورة التكوينية على الوثيقة التي توصلت بها الجمعية من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والتي تحمل ترجمة مجموعة من المصطلحات الكشفية، وأضاف المصدر نفسه أن هذه الدورة حققت أهدافها وفتحت آفاقا جديدة للجمعية كما أن هناك عدة طلبات من مناطق عدة بالمملكة من أجل فتح فروع لجمعية الكشفية الأمازيغية، ونحن الآن داخل مكتب الجمعية في دراسة لمجموعة من الطلبات على صعيد الجهة، وجمعيتنا تأسست يوم 11 يناير 2009 بالدشيرة ولها أهداف ثابتة كأهداف الكشفية العالمية والتي هي تعتمد عالميا وجميع المصطلحات التي كانت تتداول باللغة العربية أو الأجنبية وستصبح باللغة الأمازيغية وسنعمل على إصدار كليبات لهذه المصطلحات باللغة الأمازيغية بتنسيق مع مجموعة من الأساتذة الباحثين في الثقافة واللغة الأمازيغيتين. وبهذا سنعمل على ترقية اللغة والثقافة الأمازيغية من خلال مناهج الكشفية ونشاطاتها المتنوعة من مخيمات وخرجات ومسابقات وأهازيج الكشفية و المسرح.

الكونغريس العالمي الامازيغي يستنكر العنف والقمع الذي تعرض له ابراهيم أوتالات من قبل السلطات الأمنية

على خلفية الحملة العنيفة التي شنتها الدولة المغربية في الأونة الأخيرة على التظاهرات السلمية التي تنظمها حركة 20 فبراير في جل المدن والقرى والبوادي التي تتفاعل مع الدينامية الاحتجاجية التي خلقتها هذه الحركة الشبابية. وباعتبار الكونكريس العالمي الامازيغي إحدى المكونات المساندة والمنخرطة في هذه الدينامية منذ بدايتها فقد عبر في بيان له، توصلت الجريدة بنسخة منه، عن استنكاره الشديد للعنف والقمع غير المبررين الذين استهدفت بهما السلطات الأمنية السيد ابراهيم بن الحسين أوتالات رئيس الكونكريس العالمي الأمازيغي وباقي مناضلي حركة 20 فبراير إثر مسيرة سلمية يوم الأحد 29 مايو 2011 بمدينة تزنيت.

وندد بالقمع الوحشي الذي واجهت به الدولة بمختلف وسائلها القمعية مسيرات حركة 20 فبراير أيام الأحد 22 و 29 مايو بكل مدن ومناطق المغرب.

وأكد نفس البيان على أن المقاربة الأمنية والأساليب المخزنية العتيقة كالاعتقالات والتهديدات... لن تكون لها إلا النتائج السلبية وغير المحمودة في مصير ومستقبل الوطن!

ودعا إلى المزيد من التعبئة والصمود من أجل جعل 5 يونيو 2011 يوما وطنيا نضاليا احتجاجا على القمع الشرس للتظاهرات السلمية ليوم 22ماي 2011.

ودعا إلى العصيان المدني ومقاطعة التصويت للدستور المرتقب في حالة عدم تنصيصه على اللغة الامازيغية، كلغة رسمية، ودسترة باقي مرتكزات الحقوق والحريات.

وعبر عن قلقه الشديد للعنف للمنهج الذي يتعرض له مناضلو الحركة الثقافية الامازيغية داخل المواقع الجامعية من طرف فصائل ما يسمى بالنهج الديمقراطي القاعدي- البرنامج المرحلي- خاصة بمواقع الراشدية، تازة، ومكناس... وطالب بفتح تحقيق عاجل لدى المصالح المختصة من أجل وقف هذا النزيف الذي يستهدف النضال الأمازيغي داخل الجامعة المغربية؛ كما طالب الدولة المغربية بالخروج عن حيادها السلبي ومن موقع المتفرج حيال ما يقع وما يحاك ضد الطلبة الأمازيغيين بالجامعة.

ويذكر الكونكريس العالمي الأمازيغي مجموع الجمعيات والفعاليات الامازيغية بالمغرب والخارج أنه سيتم تنظيم المؤتمر القادم بجهة سوس أيام 27-26-25 من شهر نونبر المقبل من السنة الجارية.

المرصد الأمازيغي يدين القمع الهمجي الذي تعرضت له حركة 20 فبراير بتيزنيت ويتضامن مع المناضل براهيم بلحسين

وردت على المرصد الأمازيغي للحقوق و الحريات أخبار مؤكدة تفيد بقيام قوات الأمن بتزنيت بقمع شرس و غير مسبوق لشباب حركة عشرين فبراير، اليوم الأحد 29 ماي 2011 على الساعة السابعة مساء.

و قد أسفر التدخل عن إصابة أربعة عشر شخصا من بينهم السيد براهيم بلحسين اوتلات، رئيس الكونكريس العالمي الأمازيغي و عضو المجلس الوطني لتامايونوت و احد مؤسسي ائتلاف الأمازيغ الصحراويين من اجل الحقوق و الإنصاف، الذي نقل إلى المستشفى في حالة حرجة. كما اعتقل سبعة نشطاء من بينهم رشيد بوركع، عضو منظمة تامايونوت.

وقد جاء التدخل مباشرة بعد نزول شباب الحركة للقيام بشكلهم الاحتجاجي السلمي، حيث تم تفريق و قمع المحتجين على الساعة السابعة مساء، دقائق فقط بعد بداية النزول.

إن المرصد الأمازيغي يدين العنف الممارس في حق الاحتجاجات السلمية لحركة عشرين فبراير، و يطالب الدولة باحترام حق التظاهر السلمي، و التفاعل مع مطالب حركة عشرين فبراير العادلة و المشروعة. كما يؤكد على تضامنه مع كافة معتقلي و ضحايا قمع الحراك الشبابي المغربي.

اصابة رئيس الكونكريس العالمي الامازيغي في قمع مسيرة حركة 20 فبراير بتيزنيت

اوتالات مرمي على الأرض

اصيب رئيس الكونكريس العالمي الامازيغي وعضو المجلس الوطني لتامايونوت و أحد مؤسسي ائتلاف الأمازيغ الصحراويين من اجل الحقوق والإنصاف السيد ابراهيم بلحسين اوتلات خلال تدخل القوات العمومية، الأحد الأخير من الشهر الماضي، بعنف خلال مسيرة دعت إليها حركة 20 فبراير بتزنيت.

وحسب بعض مصادرنا فقد طاردت عناصر الأمن الشباب المشاركين في المسيرة السلمية بالقرب من حديقة الأمير مولاي عبد الله، فيما رد بعضهم على التدخل الأمني بالحجارة، و استمرت المطاردات على طول شارع الحسن الثاني بمدينة تيزنيت، وخلف سقوط 17 مصابا نقلوا إلى المستشفى الإقليمي الحسن الأول لتلقي العلاج، بينما نقل مصابان اثنان، وهما في حالة خطرة إلى المستشفى الجهوي بأكادير، ويتعلق الأمر بيوسف قاق وإدريس إدريسي المستهدفان على مستوى الرأس.. في حين تم اعتقال أربع متظاهرين قبل أن يطلق سراحهم بعد استنطاقهم بمخفر الشرطة.

وادان المرصد الأمازيغي لحقوق الإنسان في بيان له بأنه العنف الممارس في حق الاحتجاجات السلمية لحركة 20 فبراير، ويطالب الدولة باحترام حق التظاهر السلمي و التفاعل مع مطالب حركة 20 فبراير العادلة والمشروعة.. كما أكد على "تضامنه مع كافة معتقلي و ضحايا قمع الحراك الشبابي المغربي".

راخا: لا بديل عن دسترة الأمازيغية

تلقى نشطاء الحركة الأمازيغية، بارتياح، ممزوج بنوع من الترقب، الخطاب الملكي ل 9 مارس الجاري، والذي أعلن فيه جلالته عن تعديل دستوري يؤكد الطابع التعددي للهوية المغربية. وأعرب هؤلاء النشطاء، عن تخوفهم من ألا يفضي الدستور الجديد إلى التنصيص صراحة على دسترة الأمازيغية، باعتبارها لغة رسمية، إلى جانب اللغة العربية.

وقال رشيد راخا، نائب رئيس الكونغرس الأمازيغي العالمي، إن الحركة الأمازيغية تتخوف ألا يفضي التعديل الدستوري المرتقب، إلى التنصيص صراحة على دسترة اللغة الأمازيغية.

وأضاف، في تصريح لـ"الصباح"، أن الخطاب الملكي الأخير تضمن عدة إشارات إيجابية، خاصة في ما يتعلق بالتكريس الدستوري للطابع التعددي للهوية المغربية، وفي صلبها الأمازيغية، إلا أن المؤمل، بحسب المتحدث، أن يستجيب الدستور الجديد لانتظارات وتطلعات الحركة الأمازيغية، من خلال الارتقاء بالأمازيغية إلى لغة رسمية.

وأبرز راخا ضرورة وأهمية أن تحظى اللغة الأمازيغية بحماية دستورية، مشيرا إلى أن السياسات التي طبعت التعامل مع الأمازيغية منذ تأسيس المعهد الثقافي الملكي للثقافة الأمازيغية ركزت بالخصوص على المسألة المتعلقة بترسيخ الأمازيغية في الإدارات وفي المنظومة التربوية، غير أن المطلوب هو دسترتها، لأن ذلك هو السبيل الوحيد لضمان استمرارها وتطورها.

وتأسف راخا، من جهة أخرى، أن عمل اللجنة الاستشارية للجهوية الموسعة، أفضت إلى اقتراح نموذج للجهوية يشبه إلى حد كبير النموذج الفرنسي، وهو أسوأ نموذج يمكن اعتماده، لأنه يقوم على البعد السوسيو اقتصادي، في الوقت الذي يقصي البعد السياسي، وهو ما شكل إحباطا لعدد من المهتمين على حد تعبيره.

في السياق ذاته، أكد أحمد أرحموش، عن الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة، أن الصيغة التي وردت بها المسألة الأمازيغية في الخطاب الملكي الأخير لا تشير بوضوح إلى الحسم في اللغات الرسمية، وإقرار اللغة الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية في الدستور، مبرزا، في تصريح أدلى به إلى "الصباح"، أن المدخل إلى إعادة الاعتبار إلى اللغة الأمازيغية لن يتم سوى بإقرارها لغة رسمية للبلاد.

ورغم أن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية دافع، منذ إنشائه، عن دسترة الأمازيغية، إلا أن عمله انصب، أساسا، على إبداء الرأي في التدابير والإجراءات، التي من شأنها الحفاظ على الثقافة الأمازيغية، إلى جانب الاهتمام بالدراسات والأبحاث، في القضايا ذات الصلة بالمسألة الأمازيغية.

في السياق نفسه، قال مركز الذاكرة المشتركة والمستقبل، إنه تلقى بارتياح كبير، خطاب جلالة الملك التاريخي يوم 9 مارس 2011 الذي يتوجه بالمغرب نحو نقلة سياسية، وديمقراطية نوعية وسلسة، تعتمد على تناغم الشرعيتين التاريخية والشعبية.

وأضاف المركز، في بلاغ له، أن المغرب باشر، انطلاقا من جدليته المجتمعية الخاصة، ونضالات شعبه، في الدخول في مسلسل ديمقراطي عرف تطورا نسبيا بدستور 1996، وبهيأة الإنصاف والمصالحة وتوصياتها لطي صفحة انتهاكات حقوق الإنسان التي عرفها، مرورا بأوراش ومكتسبات في مجال الحريات وحقوق الإنسان ما زالت تنتظر المزيد.

ج. ب

الصباح
الاثنين 2011/3/14 العدد:3396

أخبار اليوم 2010/7/15

الكونغرس العالمي الأمازيغي ينتقد عامر

انتقد الكونغرس العالمي الأمازيغي دعوة الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، محمد عامر، إلى تلقين مغاربة العالم ركائز اللغة العربية وثقافتها، وفق مخطط استعجالي أعلن عنه أواخر يونيو الماضي بالرباط خلال مشاركته في لقاء دولي نظمه مجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

واعتبر الكونغرس العالمي الأمازيغي، في بيان توصلت «أخبار اليوم» بنسخة منه، «توجه عامر منافيا لقيم الوطنية وأسس الديمقراطية يعمله على إقصاء اللغة الأمازيغية وثقافتها».

قالوا

القضية الفلسطينية لاتعني الكونغريس الأمازيغي في شيء.

رشيد راخا

التجديد

الجريدة 2003/2/14

العالم الأمازيغي
AMAZIGH
• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت
ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
• التعاونون:
إبراهيم فاضل
صالح بن الهوري
نزيه بركان
• كتاب الرأي:
علي أوعسري
أحمد عصيد
محمد بسطام
علي أمصويري
مبارك بولكيد
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• المكلف بالموقع الإلكتروني:
سمير بودواسل
• السكرتارية:
فوزية بكا
• ملف الصحافة:
• الإيداع القانوني: 2001/0008
• الترقيم الدولي: 1476-1114
• رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 045-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Télé/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Set Web: amadalpresse.com
كل المراسلات تتم بإسم:
EDITIONS AMAZIGH
• السحب:
MAROC SOIR
• التوزيع:
SOCHEPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
CNSS: 659.76.13
Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.000.01921.000.6251419
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

مرحلة لا بد منها

لم تعد تفهم ما يقع وما يحاك ضد طلبة الحركة الثقافية الامازيغية داخل أسوار الجامعات المغربية، فخلال كل موسم تسمع عن مجازر حقيقية يتعرض لها هؤلاء المناضلين من طرف «عصابات مدججة بالسيوف وأسلحة بيضاء» يقال أنها تنتمي إلى فصيل الطلبة القاعديين. فهذه السنة حينما كان الطلبة الامازيغيين يستعدون لإجراء امتحاناتهم بجامعة الراشدية فوجئوا بهجوم همجي من طرف مليشيات فصيل القاعديين، ذهب ضحيته مناضلين مازالت جروحهم غائرة لم تندمل بعد جراء هجوم سابق في السنة الماضية و ما قبلها

و دخول الإعلام الرسمي المغربي على الخط واتهامه ل MCA بأنها مليشيات مسلحة داخل الجامعة من طرف مقدمة برنامج «الشباب في الواجهة» الذي تبثه القناة الأولى يوحي بأنها مؤامرة تحاك ضد الأمازيغية خصوصا أمام صمت الدولة التي تتبجح في كل مرة وحين بدولة الحق والقانون، وبنجاح مصالحها الاستخباراتية والأمنية في الكشف عن خلايا إرهابية. فلماذا لا تعمل على كشف من وراء هذه المؤامرة التي تحاك في الغالب ضد الطلبة النجباء تارة بالاعتداء المفضي إلى عاهات يصعب معها على الطالب اتمام دراسته أو باتهام باطل مما يؤدي بالزج بالطلبة إلى غياهب السجن كما هو الحال بالنسبة للمناضلين أوساي و أعضوش

ان من واجب الدولة ضمان الحق في الحياة و السلم والأمن لهؤلاء الطلبة سواء الامازيغيين أوباقي المكونات الطلابية؟ خصوصا و أن هذا العنف أصبح يلاحق المناضلين حتى خارج الجامعة وهذا ما يمس في العمق بحريتهم مما يحتم على الدولة تحمل مسؤوليتها.

و للعلم فان هذه المليشيات القاعدية

أمينة ابن الشيخ

التي فشلت فشلا ذريعا في مواجهة MCA فكريا وسياسيا وحتى جماهيريا، لم يبق لها سوى الإرهاب الفكري و العنف المادي ولغة الأسلحة البيضاء والدماء... لان إيديولوجيتها الباردة لم تعد تستقطب أحدا...

كذالك لأن الحركة الثقافية الامازيغية داخل الجامعة، تعتبر مدرسة نضالية يتخرج منها مناضلون حقيقيون يحملون خطابا امازيغيا عميقا ومتجدرا، أصبحوا يزعجون أكثر، خاصة حينما ينقلون احتجاجاتهم خارج أسوار الجامعة وينتقلون به إلى مناطق سكناهم، وبالتالي انضمامهم إلى تنسيقيات محلية وجهوية في إطار شباب 20 فبراير.

فالذين يعتقدون أنهم سينجحون في مواجهة الحركة الثقافية الامازيغية بهذه المليشيات المسلحة، فإنهم واهمون ولن يفهموا بعد أن الامازيغية قد أخذت طريق الانعتاق في وطنها ولا مجال للعودة إلى الوراء، وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

Iiji gar atras ur Iiji gar wawal
ⵉⵉⵉ ⴳⴰⵔ ⴰⵜⵔⴰⵙ ⵓⵔ ⵉⵉⵉ ⴳⴰⵔ ⵡⴰⵡⴰⵍ

رشيد الرخا وعدي لهي يؤكدان أن لا مصالحة حقيقية مع النظام ما لم يتم إقرار الحقوق الأمازيغية في دستور ديمقراطي شعبي

بدعوة من جمعيتي تاوات وتانكرا الأمازيغيتين بتنغير الكبرى، أطر كل من الأستاذين رشيد الرخا عضو الكونكريس العالمي الأمازيغي، والأستاذ الباحث عدي لهي رئيس جمعية أفريكا لحقوق الإنسان بمقر خزانة بلدية تنغير يوم 21 ماي 2011 ندوة علمية بعنوان: «أية مكانة للأمازيغية في ظل الإصلاحات الدستورية والجهوية الموسعة»، واستهل الأستاذ رشيد الرخا مداخلته المتمحورة حول الواقع الاجتماعي والمعاش للقضية الأمازيغية في ظل المشاريع المقترحة، سواء تلك المتعلقة بالجهوية أو التعديل الدستوري، بأن أكد على إشكالية مركزية النظام المخزني والمتعلقة بالخصوص في تسيير شؤون الدولة. الأستاذ الرخا يرى أن الأزمة تتمثل في المعايشة داخل دولة تتميز بنظام الأبارتايد وبأسسه القائمة على التمييز العنصري داخل فئات المجتمع: الشرفاء باستبدادهم في كل المجالات، العروبيين بتسلطهم واستبدادهم داخل الدولة، ثم الأمازيغ بطمس هويتهم وتجاهلهم داخل وطنهم الذي أصبحوا فيه مثل الغرباء لا حقوق لهم. وعرج بعد ذلك الرخا على واقع الشعب الأمازيغي بسرد تاريخي بدءاً من توقيع معاهدة الحماية سنة 1912 بين المخزن والدولة الفرنسية والرامية بالأساس إلى تجريد الشعب الأمازيغي من سيادته الكاملة والسطو على ممتلكاته الجماعية والفقيرة، وكذا محاولة سلخه عن أصوله المغرسة والمتجذرة في صفوف أفراده. وقد توجت هذه المعاهدة حسب نفس المصدر بتهجير الشعب الأمازيغي وأسس نظمه القائمة أساسا على العرف، مما أتاح التوافق السياسي بعد ذلك في خمسينيات القرن الماضي بين الفرنسيين وممثلي المخزن (الحركة الوطنية). وبعد سنة 1956 تم نهج سياسة التعريب التي قادها العروبيون، فتم تحطيم كل البنيات الاجتماعية للقبيلة الأمازيغية وألغيت الأعراف القديمة من نواميس الدولة المغربية الحديثة. ويضيف الأستاذ الرخا بأن سياسة التمييز والإقصاء طالت في عهد الحماية السياسة التعليمية للنهضة، إذ أقصي الأمازيغ من هذا الحق واستهدفت هذه المؤسسات مناطق دون أخرى وفئات اجتماعية دون غيرها، ولم تحظ بعض المناطق خصوصا الأمازيغوفونية إلا بإعدادية واحدة وهي كولوج أزرو، والتي تخرج منها عدد قليل يحصون على رؤوس الأصابع في عشرينيات القرن الماضي.

وبالمقابل أحدثت مجموعة من الثانويات والمؤسسات التعليمية بمختلف المدن التي تخرج منها المئات والذين تم إعدادهم لرحلة ما بعد 1956، ويعتبر الأستاذ الرخا بأن سياسة التعريب لم تطل الإنسان وحده بل تعدته إلى أكثر من ذلك إذ تعرض كل ما من شأنه أن يدل على الهوية الأمازيغية للمغرب الأقصى للإقصاء والتمييز بذريعة من العروبيين بمناهضة الاستعمار الفرانكفوني الذي يهدد وحدة المغرب. في حين أن الهدف الأساسي من هذه السياسة التعريبية يقول الأستاذ الرخا هي القضاء على الهوية والثقافة الأمازيغيتين. وفي معرض حديثه عن سياسة الإقصاء والتمييز أشار إلى الهجوم الشرس الذي تعرضت له جمعية تيليلي بالجنوب الشرقي في تسعينيات القرن الماضي.

وفي عرضه عن المسار النضالي للشعب الأمازيغي بمختلف إطاراته توقف الأستاذ عند مسألة اللوبيات التي تعتنقها الحركة الأمازيغية على عكس ما يلاحظ داخل الساحة السياسة من تواجد اللوبي القاسي وغيره من اللوبيات الأخرى المتجذرة ليشير بأن بداية فترة حكم الملك محمد السادس تميزت بمحاولة إنشاء وإقامة هذا اللوبي الأمازيغي (حسن أوريد، والتحالف مع رجل الأعمال الأمازيغي أعنوش). مما أثار انتباه تلك اللوبيات داخل المجتمع والدولة والتي عملت على تكسيره وإبعاد السيد أوريد من دائرة صنع القرار. ويضيف بأن إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في بداية الألفية الثالثة كان بمثابة مشروع والذي تعرض هو الآخر للفشل والنسف وصولا إلى إقبار مشروع الحزب السياسي والمتمثل في الحزب الديمقراطي الأمازيغي، وهذا كله يدخل ضمن سياسة التمييز والإقصاء من طرف العروبيين. كما عبر السيد الرخا في مداخلته أن الساحة الجامعية بدورها لم تستثن من كل هذا وذلك إذ خيم عليها الإقصاء والتمييز التي طال صفوف الحركة الثقافية الأمازيغية داخل الحرم الجامعي، ولا تزال تعايشه لحد الآن. إذ سُخرت كل الوسائل والمعدات لنسف مشروع هذه الحركة وصلت أحيانا إلى حد محاولات التصفية

داخل صفوف مناضليها. وأكد رشيد الرخا بأن المصالحة مع الدولة لم وإن تتم ما لم يتم تغيير الدستور الحالي الممنوح بدستور ديمقراطي شعبي شكلاً ومضموناً يكفل المساواة بين المواطنين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ويترسيم اللغة والهوية الأمازيغيتين في الدستور الآتي، وكذا النهوض بالثقافة الأمازيغية وإحداث جهات مستقلة ومتحررة من النظام اليعقوبي المركزي، تمارس فيه كل جهة سيادتها الكاملة على ثرواتها وتنمي مجالها بمواردها. وعرج الأستاذ المحاضر في ختام حديثه عن التجربة الكطلانية التي اعتمدت في نهضتها على شرط الوعي بالذات واكتشافها مع حب الانتماء للأرض التي جسدته مختلف النخب الكطلونية من مثقفين وفنانين ومفكرين... الخ. كل من جهته في إشارة واضحة منه إلى ضرورة توحيد الصفوف وتفعيل التراكمات التي حققتها الحركة الأمازيغية بالمغرب الأقصى كل من جهته خاصة، وبشمال إفريقيا عامة.

وتناولت المداخلة الثانية التي أدارها الأستاذ والباحث عدي لهي للمستجدات السياسية التي يشهدها المغرب وباقي دول الشمال الإفريقي: مصر، تونس، ليبيا وكذا ما تعرفه الساحة الإقليمية. ليضيء بأن المنعطف التاريخي بعد خطاب 09 مارس وحركة 20 فبراير ومشروع الجهوية المتقدمة الذي طرحه المغرب مع التعديل الدستوري المرتقب هو نتيجة للحراك الشعبي التي شهده المغرب قبل وبعد 20 فبراير ليؤكد الأستاذ لهي أن أزمة الشعب الأمازيغي هي بالأساس أمازيغية وحل هذه الأزمة هي بيد الشعب الأمازيغي نفسه عن العموم، وإطاراته التنظيمية بالخصوص، وذلك إن استطاعت التغلب على المشكل الكبير والمتمثل في أزمة التنظيم الذي يعتبره الأستاذ لهي من أكبر المعيقات ماضيا وحاضرا. ويضيف الباحث الأمازيغي بقوله: «إن التعديل الدستوري ومشروع الجهوية المترتبين لن يكونا بداية للتغيير ما لم يتم الالتفاف حول إيديولوجية أمازيغية تستطيع قيادة المجتمع» حسب رأيه. وفي نفس السياق يؤكد على تواجد قوة أمازيغية وهو ما أثبتته هذه الأخيرة داخل حركة 20 فبراير بقوتها الجماهيرية وحضورها الوازن داخل الساحة رغم القمع والإقصاء الذي تتعرض له في مجموعة من الأقاليم والمدن وأيضا رغم الترهيب الذي يتعرض له مناضليها من اعتقالات ومحاولات التصفية الجسدية كانت آخرها ما وقع بمدينة الرشيدية يوم 05/05/2011 داخل الحرم الجامعي من طرف بعض أذيال المخزن وخدامه. وفي الأخير ندد كل السادة المحاضرون بسياسة التمييز والإقصاء الذي طال المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية وهم مصطفى أوسيا وحميد أعطوش اللذان لازالا قابعان في سجن سيدي سعيد بمكناس، كما لم تغب انتفاضة تنغير الأخيرة (26 دجنبر 2010) من نقاشاتهم وعن دورها البارز في الحراك الشعبي والاجتماعي الذي يعرفه المغرب، والذي قدم على إثره أبناء هذه المنطقة ضريبة مناضلة التغيير بتقديم أحد عشر مواطنا للمحاكمة بتهم واهية وملفقة.

• إعداد: نزيه بركان.

الدورة السادسة لفستيفال تيفاوين من 10 إلى 17 يوليوز 2011

تنهي جمعية فستيفال تيفاوين إلى علم الرأي العام، أنها عقدت اجتماعها السنوي، بمقرها بمركز جماعة أمان بتافراوت، بحضور جميع أعضاء الجمعية وإدارة المهرجان، والتي قدمت وناقشت فيه التقارير الأدبية والمالية للدورة السابقة وتمت فيه المصادقة على برنامج الدورة المقبلة (السادسة) للفستيفال تيفاوين، والتي ستمتد فعالياته من 10 إلى 17 يوليوز 2011 بتافراوت وأمان، تحت الشعار الدائم تيفاوين: «الانتصار للفنون القروية». الشعار الذي يعكس التصور المتميز الذي تسعى الجمعية جاهدة إلى ترسيخه كهوية لأنشطتها وبرامجها والتمثل في «القروانية Ruralité» كقيمة خاصة تسمح بتسليط الأنوار على مقومات القرية التقليدية في جميع المجالات.

وكعادتها ستعرف هذه الدورة السادسة للمهرجان تقديم فرجة متميزة وأنشطة متنوعة لساكنة المنطقة وزوارها وستتراوح ما بين الثقافي، الفني، الرياضي، الإجتماعي، التربوي، والبيئي... فرجة ممتعة من حيث المضامين الإنسانية الحوية ومن حيث الأشكال الجمالية الراقية. فرجة تتداخل فيها جمالية فنون القرية المغربية وإبداعات الموسيقى الأمازيغية العصرية.

وكالعادة كذلك، ستحافظ هذه الدورة على نفس أسباب العمل وأدوات الإشتغال وستعمل على تطويرها، بشكل أكثر احترافية ومهنية سواء على مستوى التنظيم والتدبير والبرمجة أو على مستوى التواصل والعلاقات العامة وتوسيع شبكة الشركاء، وستكون كسابقاتها، مفتوحة على عدة فضاءات عمومية قروية رحبة، تسمح لجمهور المهرجان بالمشاركة بشكل مريح وسلس وبالتفاعل والتمتع والملاحظة والتذوق. وسيتم الإعلان عن البرنامج المفصل لهذه الدورة في ندوة صحفية ستنظم في الموضوع، وسيتم الإعلان عن تاريخ عقدها في بلاغ لاحق.

رشيد راخا، نائب رئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي لـ "المتعطف":

مشروع الدستور الجديد قطع مع الدساتير السابقة ومتقدم جدا في منطقة شمال إفريقيا على مستوى دسترة اللغة الأمازيغية

أكد رشيد راخا، نائب رئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي، أن هذا المشروع هو دستور جديد وليس في العمق تعديلات أو رتوشات على الدساتير السابقة، إذ وضع نسبيا قطيعا مع الدساتير السابقة، ومن بينها دستور 1962.

وأضاف رشيد راخا، في هذا الحوار مع "المتعطف"، أن مشروع الدستور الجديد للمملكة، على مستوى شمال أفريقيا فيه تقدم كبير خصوصا في ما يتعلق بدسترة اللغة الأمازيغية. من جهة أخرى، شدد نائب رئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي، على أن القضية الأمازيغية، وبسرعتها تبدت بالحلم المستحيل.

كما أكد راخا، أن الأمازيغية بدأت مع اعتلاء الملك محمد السادس الحكم، إذ تمكنت من تحقيق بعض المكاسب ، مثل إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وإحداث الشعبة الأمازيغية.

زيادة على ذلك، قال رشيد راخا نائب رئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي، أن دسترة الأمازيغية جاءت انطلاقا من النضال على جبهتين: داخلية وخارجية.

هنا وأكد رشيد راخا، أن هناك هيئات سياسية محافظة وخطاباتها متناقضة كانت ومازالت ضد ترسيم الأمازيغية في الدستور، وفي المقابل ساهمت أحزاب أخرى ديمقراطية في الدفاع على أن تكون اللغة الأمازيغية رسمية في الدستور الجديد، من بينها حزب جبهة القوى الديمقراطية.

كما دعا راخا، في هذا الحوار إلى ضرورة تكاتف جهود المواطنين الأمازيغ، لتقوية الأحزاب التي دافعت على رسمية اللغة الأمازيغية، لكي تبقى بتحالف مع مثل هذه الأحزاب التي كانت ضد مطلب لعقلا فاضل من أجله الأمازيغ و مصمري دائمة لهوية الأمة المغربية.

■ الدستور ينص في الفصل أعلى على أن هناك قانون تنظيمي سيحدد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجالات الحياة العامة. كيف يمكن تحقيق ذلك في نظرك؟

■■ سيتحقق ذلك بتبني نضالات من نوع آخر إنها معركة حاسمة ستفرضها و يجب على المواطنين ربحها، خاصة مناضلو الحركة الأمازيغية والقوى الديمقراطية الشعبية الأمازيغية. لذلك يجب أن لا نبقى محرومين ومبعدين عن السياسة، لأنه إذا بقينا خارج هذه اللعبة السياسية فإن القوى المحافظة التي كانت ضد ترسيم اللغة الأمازيغية، من الممكن أن تستولي على الحكم، وتسن قوانين تعرقل بها كل ما تم انجازه لصالح دسترة اللغة الأمازيغية و الرجوع بنا إلى الوراء.

إذن ما يجب فعله، هو ضرورة أن تتضافر جهود المواطنين الأمازيغ لكي يقووا ما هو موجود. الآن الفصل الأحزاب التي دافعت على دسترة اللغة الأمازيغية لغة رسمية على أساس أن تشكل تحالفات، لأنه يمكن أن تشمل مسألة دسترة اللغة الأمازيغية لغة رسمية إلى نقطة تجمع أحزاب عدة لكي تحقق وتفعل سياسة إدراجها في الحياة العامة و الخاصة للمواطنين.

نحن أمام مشروع طموح جدا، لأن دسترة اللغة الأمازيغية لغة رسمية، ستفتح الأبواب أمام أبناء هذا الوطن فلسطا عما هو قومياني وسياسي، ستفتح من خلق فرص الشغل لفئة عريضة من الشباب في جميع المجالات.

فترسيم اللغة الأمازيغية يعني إجبارية تدريسها، وهو ما يستدعي بالضرورة خلق موارد بشرية من معلمين وأساتذة يتقنون الأمازيغية لضرورة أولى . علما أن هناك عاملي الشهادات في الدراسات الأمازيغية، لم تتح لهم فرص العمل بعد، ما يعني أنه بالسياسة المقبلة في تطبيق دسترة اللغة الأمازيغية، سيعملون بشكل مباشر بفرص العمل، بل يجب على الجامعات أن تكون جميلا قسما لتجمع طريقها نحو العمل في جميع التخصصات. ففي الإدارات من المفروض أن تتوفر على موارد بشرية تتقن الأمازيغية، ليتمكن المواطنون بأن يتم التواصل معهم بلغتهم الأمازيغية. وهناك ستكون الإدارة أول مرة في خدمة المواطن.

إذا اطلعنا على تجارب الدول في مجال دسترة اللغات ، مثل تجربة "كاطونيا" باسبانيا نجد أنه عندما أصبحت اللغة الكاطالونية رسمية، أصبحت اللغة وسيلة إدماج أفواج عديدة في جميع المجالات.

■ ماذا يعني بالنسبة لكم الإعلان عن إنشاء دسترة مجلس وطني للغات والثقافة المغربية؟ هل هو بداية سحب المساط من تحت المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أم سيكون تكميليا له؟

■■ في الحقيقة لايمكن الاستغناء عن مؤسسة في حجم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي يرجع إليه الفضل في مراكمته في جميع المجالات في المشروع الأنثروبولوجيا، علم الجينات [illegible]

بديمقراطية ... عدم إدماج في مجلس وطني للغات يجب أن لا يقفصنا استقلاليته و خصوصيته التي أعلن عنها في مشروع الدستور الجديد.

ويجب الإشارة إلى أن تعلم اللغات الآن قسما يقول البيداغوجيون والبيوتكنولوجيا، هي وسيلة مهمة لتسهيل تعليم اللغات الرسمية للدولة.

المجلس الوطني للغات، من خلال المختصين في الأمازيغية، إذا استطاعوا أن يطوروا لغة أمازيغية موحدة، أو معيارية، فإن اللغات الأمازيغية المحلية، التي تستأثر بدورها للتطور والنهوض، ستساعد اللغة المعيارية أو الموحدة في أن تلج الحياة العامة للمواطنين بكل سهولة.

■ كيف يمكن إذن أن تستمر الحركة الأمازيغية في مد يدها لكل المكونات الديمقراطية والأحزاب التقدمية بالمملكة، لتقوم بحملة الأمازيغية إلى الأمام، خصوصا بعد أن عرفت طريقها إلى الدسترة بشكل رسمي؟

■■ طبعا المطالب التي تحققت كانت بفضل تضحيات كبيرة، وانتفاضة المدونة المغربية منذ الاستقلال إلى اليوم، كان بسبب أنها لم تكن فستجمع لمطالب الشعب المغربي، بكل مكوناته.

لا يمكن القول اليوم، أن كل المطالب قد تحققت، لكن الديمقراطية هي طريق يتم تعميمه بشكل تدريجي ومرحلي، وبالتالي فمشروع الدستور الحالي سيمهد لهذا الأمر.

■ من خلال ما أعلن عنه الدستور الجديد من تغيرات على المستوى الحقوقي والسياسي والثقافي والهوياتي، هل يعني هذا أن وضع الحركة الأمازيغية في المغرب سيتغير؟

■■ أكيد من ذلك، بل المفروض عليها أن تتوحد في جبهة وأن تناضل من أجل تحقيق مطالبها ومن أولوياتها إطلاق سراح المعتقلين السياسيين الأمازيغ.

■ قلت أخيرة ترى توجيهها بصفتك نائب رئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي؟

■■ ما يجب قوله، هو أن ترسيم اللغة الأمازيغية مكسب تاريخي. فالملك محمد السادس، أول رئيس دولة بشمال إفريقيا يستجيب لدسترة اللغة الأمازيغية لغة رسمية ، وفي اللغة التي يقين حية منذ عصور قديمة ثم إن الدسترة، لا يعني أننا ربحنا المعركة، بل نحن أمام معركة جديدة، فيها مسؤولية وتضحيات أكثر، التزام أكثر، نضال أكثر، لتطبيق ما ينص عليه المشروع الجديد للدستور من رسمية اللغة الأمازيغية بالمغرب.

الدستور الجديد قفزة نوعية نحو دمقرطة المغرب، بل يمكن القول أنه الانطلاقة الحقيقية للانتقال الديمقراطي الذي كنا نطالب به دائما في وطننا المغرب

الواقع ويحقق من طرف و على الجميع ويحدث قطيعا مع الفساد و الاستبداد. وفي ما يخص القضية الأمازيغية، فالمشروع الجديد استطاع أن يحقق مطلبا ناضلت من أجله الحركة الأمازيغية، منذ نشأتها إلى جانب بعض القوى السياسية و الديمقراطية لا وهو جعل اللغة الأمازيغية لغة رسمية للبلاد.

■ هل كنتم تتوقعون هذا الكسب كحركة أمازيغية؟

■■ نحن كحركة أمازيغية أو كمناضلين داخلها، ما يدفعنا للنضال هو الأمل، زيادة على ذلك نحن لا ندافع عن قضية وهمية ، بل هي قضية شرعية تدخل في عمق الديمقراطية، وبناء دولة الحق والقانون.

من جهة أخرى، فالأمازيغية مع اعتلاء الملك محمد السادس للحكم، عرفت كحركة منحوطا إذ وجد الملك الأمازيغي الأبواب تفتح أمامه تدريجيا، وأصبحت الحراطين و "الشاوشات" التي كانت تقف في وجه الأمازيغية تقف شيئا فشيئا حتى تحقق بعض المكاسب التي يرجع الفضل إليها بطبيعة الحال إلى نضالات مستمرة للحركة الأمازيغية ماعدا أنك بالأمازيغية المغرب في 1967 و إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ، وما تلا ذلك من انجازات في كل الميادين التي اشتغل عليها هذا المعهد لمدة تزيد عن الأشهر من عشر سنوات والتي تعتبر الآن من المكتسبات التي لا يمكن الغفر عليها، وهي بالتالي ترتفعات يجب توظيفها في كل ما من شأنه أن يمكن من تسريع وتيرة إدراج الأمازيغية في الحياة العامة عبر جميع جهات المملكة ولكل المواطنين بدون استثناء، كما هو منصوص عليه في المشروع الجديد للدستور.

بمعنى، أن ترسيم الأمازيغية لم تكن مستعدة بالنظر إلى كما تحقق، بل هي تتويج طبيعي لنضالات وانتكاسات السابقة الذكر.

لكن هنا، لا يعني أننا وصلنا إلى الهدف المقصود ، بل المرحلة والنضال اليوم يجب أن يكون أكثر من سابقه للحرص على تطبيق ما جاء به الدستور في ما يخص الأمازيغية، خصوصا أنه في الأفق يعتبر مشروعا مجتمعيا ضخما، لأنه من الطبيعي سيغير مجموعة من العقليات والأفكار تجاه الأمازيغية، خاصة إذا علمنا أن إيديولوجيا "التعريب" التي كانت سائدة بالمغرب منذ الاستقلال، خلقت مشاكل للأمازيغ، فلم يكونوا يعطون أهمية لهويتهم، ولا لثقافتهم، ولا لحضارتهم . لكن بالدستور الجديد سيكون العكس هو الحاصل، إذ سيعتبر ذلك "تقابو" وتلك العقد التي لا زالت تلازم بعض الأمازيغ يوما أو بغير وعي.

■ هل كنتم تتوقعون دسترة الأمازيغية بهذا الشكل بالشيء الذي ورد به؟

■■ في الحقيقة دسترة الأمازيغية لم تأت هكذا بسهولة بل نتيجة مصهور جبار من طرف كل المناضلين الأمازيغ و ذلك بين إستراتيجية داخلية وخارجية، التي نتج كل واحد من مواقعه في تلغيتها وتطبيقها على مستوى الواقع و بالتالي إنجاحها.

ففي ما يخص الإستراتيجية على المستوى الداخلي، يقصد به تحرك المناضلين جمعيات أو تجمعيات وإطارات سواء من داخل المؤسسات في المدن، و في القرى و ذلك بالتحسيس عبر النبوات و المقالات وغيرها من أساليب نضالية مشروعة وسلمية، أضف إلى ذلك كما سبق الذكر ضغط الشارع وشباب الأقمراني، إلا أن ذلك لم يكن كافيا، إذ كان لابد من الانفتاح على القيم الثقافية الديمقراطية العالمية.

و من ثم جاء العمل على المستوى الخارجي، ويتمثل ذلك في ما قامت به الجمعيات من ضمنها الكونغرس العالمي الأمازيغي، الذي كان يراسل مجموعة من المنظمات الدولية، ويحسسها عبر التقارير التي يتجزها بوضعية الأمازيغ بالمغرب، من بينها منظمة الأمم المتحدة، ولجنة محاربة الميز العنصري، و ذلك الميركن الأوروبي.

إذن، فدسترة الأمازيغية، جاءت انطلاقا من نضالات داخلية تتمثل في نضالات الحركة الأمازيغية وحركة الأقمراني، وأخرى خارجية تتمثل في الترافعات التي تقوم بها الحركة الأمازيغية في شخص الكونغرس العالمي الأمازيغي وبعض الجمعيات والفاعلين الأمازيغ بالمهاجر.

■ هل كنتم تتوقعون أكثر من هذا في قضية دسترة اللغة الأمازيغية؟

■■ نحن في البداية لم نكن نطلب سوى المساواة بين اللغة العربية واللغة الأمازيغية ، ولكن إذا قرأنا بشكل الفصل أعلى المشروع الجديد للدستور، نجد أن اللغة الأمازيغية هي وضعية أفضل من وضعية اللغة العربية فالمشروع الحالي للدستور يعترف بالإضافة إلى أن الأمازيغية لغة رسمية، فهي كذلك لغة وطنية لجميع المغاربة بدون استثناء على اللغة العربية التي تبقى لغة رسمية جافة.

كما أن الفصل 5، وكرر لعدة مرات على رسمية اللغة الأمازيغية، لما يتطرقها من عمل ضخم، هو ما يخص وتوجها في الحياة العامة وتعميم تدريسها. لذلك قلت أن الدستور، أنه مشروع مجتمعي وسياسي كبير سيفتح أمام الشباب المغربي أبواب الأمل.

■ في علاقة بجدل الأمازيغية لغة رسمية في الدستور ، برزت أصوات ترفض رسمية اللغة الأمازيغية، وتكتفي بجعلها لغة وطنية فقط.

في نظرتكم لماذا برزت تلك الأصوات في ذلك الوقت بالذات، وكيف ستعلنم على مواجهة هذا الأمر؟

■■ مع الأسف في المغرب، هناك بعض الحكومات و الهيئات السياسية مازالت محافظة، بالرغم من أنها تدعي التقدمية والديمقراطية، لكن خطاباتها متناقضة، لأن الحزب الذي يقف ضد هوية هذا البلد هو متناقض مع ذاته بشكل كبير.

لكن من حسن الحظ، أن هناك أحزاب بالمقابل، إلى جانب الحركة الأمازيغية، ساهمت بشكل كبير في الدفاع على أن تدرج مطلب ترسيم الأمازيغية ضمن مقترحاتها، من بينها حزب جبهة القوى الديمقراطية، وحزب الحركة الشعبية، وحزب التقدم والاشتراكية وبعض أحزاب الوسط.

أما في ما يخص الأحزاب التي عارضت ترسيم اللغة الأمازيغية، فالحركات والتنسيقية وحزب الاستقلال و بعض الأحزاب الإدارية، فإنها بعد أن تأكد لها أن اللغة الأمازيغية ستكون رسمية، كانت تهدد الدولة بالنزول إلى الشارع، فإنها الوحيدة التي تعرف الطريق إلى الشارع، في محاولة منها إيقاف حق مشروع للمواطنين.

هؤلاء يجهلون أن الأمازيغية كانت موجودة في الماضي قبل ظهور الإسلام، بل تعايشت مع جميع الديانات بما فيها الديانات الوثنية، كما أن الأمازيغ هم الذين ساهموا في نشر الإسلام في إفريقيا وفي الأندلس، لذلك أقول، أن هذه الأحزاب المحافظة، مع الأسف، لم تشتغل عن إيديولوجياتها المستوردة من الشرق، ففي الوقت الذي انتفض الشرق بأكمله ضد هيمنتها، وضد الإسلام السياسي الإيديولوجيات ديكتاتورية، مازال هؤلاء يتمسكون بهذا الحيث السياسي الذي لن يسير ببلادنا إلا نحو حروب أهلية مشعلة إن لم تكن قائمة.

لذلك لا يمكن أن نتصور، أن أي واحد من أبمازيغن يمكن أن يتحالف مع مثل هذه الأحزاب التي كانت ضد مطلب لعقلا فاضل من أجله الأمازيغ و مصمري دائمة لهوية الأمة المغربية.

■ الدستور ينص في الفصل أعلى على أن هناك قانون تنظيمي سيحدد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجالات الحياة العامة. كيف يمكن تحقيق ذلك في نظركم؟

■■ سيتحقق ذلك بتبني نضالات من نوع آخر إنها معركة حاسمة ستفرضها و يجب على المواطنين ربحها، خاصة مناضلو الحركة الأمازيغية والقوى الديمقراطية الشعبية الأمازيغية. لذلك يجب أن لا نبقى محرومين ومبعدين عن السياسة، لأنه إذا بقينا خارج هذه اللعبة السياسية فإن القوى المحافظة التي كانت ضد ترسيم اللغة الأمازيغية، من الممكن أن تستولي على الحكم، وتسن قوانين تعرقل بها كل ما تم انجازه لصالح دسترة اللغة الأمازيغية و الرجوع بنا إلى الوراء.

إذن ما يجب فعله، هو ضرورة أن تتضافر جهود المواطنين الأمازيغ لكي يقووا ما هو موجود. الآن الفصل الأحزاب التي دافعت على دسترة اللغة الأمازيغية لغة رسمية على أساس أن تشكل تحالفات، لأنه يمكن أن تشمل مسألة دسترة اللغة الأمازيغية لغة رسمية إلى نقطة تجمع أحزاب عدة لكي تحقق وتفعل سياسة إدراجها في الحياة العامة و الخاصة للمواطنين.

نحن أمام مشروع طموح جدا، لأن دسترة اللغة الأمازيغية لغة رسمية، ستفتح الأبواب أمام أبناء هذا الوطن فلسطا عما هو قومياني وسياسي، ستفتح من خلق فرص الشغل لفئة عريضة من الشباب في جميع المجالات.

فترسيم اللغة الأمازيغية يعني إجبارية تدريسها، وهو ما يستدعي بالضرورة خلق موارد بشرية من معلمين وأساتذة يتقنون الأمازيغية لضرورة أولى . علما أن هناك عاملي الشهادات في الدراسات الأمازيغية، لم تتح لهم فرص العمل بعد، ما يعني أنه بالسياسة المقبلة في تطبيق دسترة اللغة الأمازيغية، سيعملون بشكل مباشر بفرص العمل، بل يجب على الجامعات أن تكون جميلا قسما لتجمع طريقها نحو العمل في جميع التخصصات. ففي الإدارات من المفروض أن تتوفر على موارد بشرية تتقن الأمازيغية، ليتمكن المواطنون بأن يتم التواصل معهم بلغتهم الأمازيغية. وهناك ستكون الإدارة أول مرة في خدمة المواطن.

إذا اطلعنا على تجارب الدول في مجال دسترة اللغات ، مثل تجربة "كاطونيا" باسبانيا نجد أنه عندما أصبحت اللغة الكاطالونية رسمية، أصبحت اللغة وسيلة إدماج أفواج عديدة في جميع المجالات.

■ ماذا يعني بالنسبة لكم الإعلان عن إنشاء دسترة مجلس وطني للغات والثقافة المغربية؟ هل هو بداية سحب المساط من تحت المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أم سيكون تكميليا له؟

■■ في الحقيقة لايمكن الاستغناء عن مؤسسة في حجم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي يرجع إليه الفضل في مراكمته في جميع المجالات في المشروع الأنثروبولوجيا، علم الجينات [illegible]

مشروع الدستور الجديد استطاع أن يحقق مطلبا ناضلت من اجله الحركة الامازيغية، منذ نشأتها إلى جانب بعض القوى السياسية والديمقراطية الا وهو جعل اللغة الامازيغية لغة رسمية للبلاد

هناك أحزاب إلى جانب الحركة الأمازيغية، ساهمت بشكل كبير في الدفاع على أن تدرج مطلب ترسيم الأمازيغية ضمن مقترحاتها، من بينها حزب جبهة القوى الديمقراطية

بتصويتك خلال الاستفتاء، تعبر عن رأيك في الإصلاحات العميقة التي جاء بها الدستور

ضيف المسار

رئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي بالنيابة رشيد راخا للمسار المغربي:

«ندعو المواطنين للتصويت ضد الأحزاب التي عارضت ترسيم الأمازيغية»

لا جدال في أن المسألة الأمازيغية بالمغرب شهدت في العشر سنوات الأخيرة تطورات إيجابية لم يسبق لها أن شهدتها من قبل، سواء في تاريخ المغرب الحديث أو القديم. انطلاقا من خطاب «أجدير» التاريخي في خريف 2001 بخنيفرة، الذي أعطى الانطلاقة الرسمية للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، إلى ترسيم اللغة الأمازيغية في دستور 2011، مرورا بإدخال اللغة الأمازيغية في المناهج التعليمية وإحداث القناة التلفزية الأمازيغية. في هذا اللقاء نقوم مع أحد أبرز المدافعين عن الأمازيغية عبر العالم، رشيد راخا، بصفته باحثا في العديد من مراكز البحث حول الأقليات والإثنيات في أوربا ومنطقة الطوارق، بإطلالة حول ردود الفعل التي خلفها هذا الترسيم.

■ «المسار المغربي»

في البداية نريد أن نعرف انطباعاتكم السيد راخا، حول الدستور الجديد؟

■ رغم أننا نتحفظ على الطريقة التي عينت بها لجنة المنوني، و على الطريقة التي اشتغلت بها وعدم التنصيص صراحة على مسألة الملكية البرلمانية وفصل السلط، فاعتقد انه لأول مرة، منذ الاستقلال، نخرج من لعبة التعديلات الدستورية، إلى وضع دستور جديد من طرف مغاربة، يقطع مع كل الدساتير السابقة التي وضعها الراحل الحسن الثاني منذ ستينيات القرن الماضي. دستور تخلى عن الملكية المقدسة والمطلقة، وقسم السلطات بين رئيس الدولة ورئيس الحكومة الذي سيكون مسؤولا من بين ما سيكون مسؤولا عليه، العمال والولاة الذين كانوا يمثلون الملك والدولة المغربية في المناطق والجهات التي يشتغلون بها.

طبعا هناك قضايا أساسية قفز عليها الدستور الجديد كالجهوية السياسية وعلمانية الدولة، التي سنستمر في النضال من أجلها إلى حين تحقيقها. كما أن أغلب الذين صوتوا على الدستور هم من القوى المحافظة التي حركها المخزن لإنجاح الاستفتاء على الدستور، و لكن في نفس الوقت هذه القوى ساهمت في تمرير فصول إيجابية قد تكون ضد توجهاتها، و خاصة الفصول المتعلقة بحقوق الإنسان و سمو المواثيق الدولية على القوانين المحلية.

لذلك أقول إن الدستور الجديد، بالرغم من أنه لم يرق إلى ما نطمح إليه، كما هو الشأن بالنسبة للملكيات البرلمانية الأوروبية، إلا أنه يمكن اعتباره خارطة طريق قد تسهم في تطوير المشهد السياسي المغربي في المستقبل.

و ماذا عن دسترة اللغة الأمازيغية، التي أقمتم الدنيا من أجل ترسيمها؟

■ صحيح أن من بين المطالب الرئيسية للحركة الأمازيغية، هو العمل و النضال من أجل دسترتها، و قد تأتى لنا ذلك في دستور 2011، و بهذا تكون المملكة المغربية أول دولة بادرت إلى ترسيم هذه اللغة في شمال إفريقيا وهذه المبادرة تعتبر بالنسبة لنا مكسبا كبيرا.

رغم أننا لازلنا حذرين من هذا الترسيم المشروط بإصدار قوانين تنظيمية، لاستكمال شروط الدسترة والترسيم، و لكن هذه الشروط، ستدفعنا، لا محالة، للتعبئة و النضال، على المستوى الوطني والدولي، للضغط على الدولة من أجل تفعيل هذا الترسيم.

و لكن نخشى، ما نخشاه، أن تصعد غدا أو بعد غد، القوى المحافظة، كحزب الاستقلال و العدالة و التنمية، التي كانت دوما ضد ترسيم اللغة الأمازيغية، إلى الحكم وتتحايل على هذا الترسيم، وتحاول، بالتالي، تعطيل القوانين التنظيمية التي من شأنها تسهيل و تفعيل هذا الترسيم للغة.

هل يمكن أن نغامر بالقول أنكم حققتم ما كنتم تناضلون، بالليل والنهار من أجله؟

■ لا يمكن أن نغامر و ندعي أننا وصلنا إلى الهدف المقصود، ولو أن مكانة الأمازيغية في الدستور في اعتقادي أكثر شأنا من اللغة العربية لأن هذه الأخيرة جاء التذكير برسميتها في الدستور الجديد بشكل جاف وكأنها لغة من اللغات الاستعمارية، تماما كما تذكر الدساتير الإفريقية بالصفة الاستعمارية للغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية. أما التنصيص على الأمازيغية، فالدستور ربطها بالمغاربة وبدون استثناء مما يدل على أنها أكثر تجذرا في هذه الأرض الطيبة، من اللغة العربية التي نعتبرها دخيلة، و لا يتكلم بها المغاربة إلا في المدارس.

ألا أنه بالرغم من ذلك، فإن الحراك والنضال اليوم يجب أن يكون أكثر من سابقه للحرص على تطبيق ما جاء به الدستور من مكاسب في جميع المجالات عموما، وفي الأمازيغية خصوصا، خاصة ما يتعلق بالقوانين التنظيمية.

لكن يبدو أن ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور الجديد، لم تمر بسلام..

صحيح، فإن هذا الترسيم لم يكن بردا و سلاما على أهل «إيمازيغن». مع الأسف في المغرب، هناك بعض العقليات والهيئات السياسية مازالت محافظة، بالرغم من أنها تدعي التقدمية والديمقراطية، لكن خطاباتها متناقضة، لأن الحزب الذي يقف ضد هوية هذا البلد هو متناقض مع ذاته بشكل كبير. لكن من حسن الحظ، أن هناك أحزابا بالمقابل تقف إلى جانب الحركة الأمازيغية، ساهمت بشكل كبير في الدفاع عن تدرج مطلب ترسيم الأمازيغية ضمن مذكراتها.

وبعض الأحزاب الإدارية، فإننا ندعو من جهة المواطنين بتطبيق التصويت العقابي ضدها كما ندعو من جهة أخرى مناضليها الأحرار للرد عليها، لأننا نعتبرها أحزابا انتهازية و تستخدم مناضليها من أجل ضرب هويتهم الوطنية و بالتالي لما لا الثورة ضدها من الداخل لتصحيح ما يجب

إبراهيم بلحسين أوتلات، رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي، لـ"المنعطف":

"سنكون متفائلين إذا تشكلت المؤسسة التشريعية من فاعلين ديمقراطيين وحداثيين"

الاثنين 30 شعبان 1432 الموافق 01 غشت 2011

المنعطف

أكد إبراهيم بلحسين أوتلات، رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي، أن مصير تطوير الأمازيغية مرهون بالقوانين التنظيمية التي ستأتي بعد تشكل مؤسسة تشريعية جديدة.

■ كيف إستقبل الكونغريس العالمي الأمازيغي، كهيئة مدافعة عن الأمازيغية بدول "ثيموزغا" ، الوضع المتميز الذي حظيت به اللغة الأمازيغية في الدستور المغربي الجديد، بعد استفتاء فاتح يوليوز2011؟

■ ■ لقد استقبل الكونكريس العالمي الأمازيغي وضع اللغة الأمازيغية في الدستور المغربي الجديد بارتياح ممزوج بنوع من القلق نظرا للمكانة الخاصة التي توحي بأن الأمازيغية لغة ثانية بعد العربية، زد على ذلك أن مصير تطويرها مرهون بالقوانين التنظيمية التي ستأتي بعد. هذه القوانين التي ستضعها المؤسسة التشريعية التي تجهل لحد الآن كيف ستكون تركيبتها البشرية. سنكون متفائلين إذا ما تكونت من فاعلين ديموقراطيين حداثيين والذين نتجاوب معهم إلى حد كبير، وسيكون وضع الأمازيغية مشلولا إذا استحوذ أصحاب العقول المتحجرة والمعادين للنمط الحداثي والديموقراطية الحقيقية.

■ هل تتفقون مع مجموعة من المتتبعين للشان الأمازيغي، على أن المغرب خلق انعطافة تاريخية، بدستور جديد، يضم بين ثناياه دسترة للتعدد الثقافي والأمازيغية لغة رسمية، على غرار باقي دول شمال إفريقيا كالجزائر مثلا؟

■ ■ بالفعل المغرب خلق انعطافة تاريخية بدستور جديد والذي يضم بين ثناياه، دسترة للتعدد الثقافي والأمازيغية لغة رسمية على غرار باقي دول شمال افريقيا وخصوصا الجزائر التي سبق فيها النضال من اجل الاعتراف بالمكون الأمازيغي. حقيقة نحن في الكونكريس العالمي الأمازيغي نحس بان هذه الخطوة إيجابية ومتقدمة إذا ما نظرنا إلى جميع دساتير الدول التي تكون متفقة تامازغا. فإن كانت الجزائر قد سبقتنا بدسترة اللغة الأمازيغية لكن جعلتها فقط لغة وطنية مما جعلها تتبوء مكانتها القديمة ولم تخطو إلى الأمام بل هذه الوضعية عرقلت تطورها وانتشار استعمالها. فالمغرب اعطى مكانة احسن للغة الأمازيغية بجعلها رسمية مما سيتيح لها إمكانية استعمالها على نطاق واسع وتخصيصها ميزانية لنموها، هذا إن استطاع الشعب المغربي التخلص من المفسدين على جميع الاصعدة والذين ليس في صالحهم أن يتمتع البلاد باستقرار سياسي واقتصادي واجتماعي.

■ طبعا، النقاش حول رسمية اللغة الأمازيغية ما زال مفتوحا، خصوصا في جانبه المتعلق بالقانون التنظيمي الذي سيمكن هذه اللغة من إدماجها في الحياة العامة.

انتم في الكونغريس العالمي الأمازيغي ما هي مقاربتكم لهذا الأمر؟ أو كيف يمكن تفعيل ذلك القانون في نظركم؟

■ ■ بالفعل مصير اللغة الأمازيغية الآن مرتبط بالقانون التنظيمي والذي سيمكنها من إدماجها في الحياة العامة. ومن أجل ذلك يجب أن يكون تدريسها إجباريا لجميع شرائح المجتمع المغربي وأن تكون معممة في جميع أسلاك التدريس وباعتماد حرفها الأصلي تيفناغ. وهنا يجب الإشارة إلى أن ما قام به المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بضحى ضروريا ولا يمكن تجاوزه لأنه ليس من المعقول أن نبدأ العمل من الصفر، تراكمات مراكز المعهد جد مهمة. فالإرادة السياسية التي كانت تنقص من قبل لا أظن أنها ستكون عائقا إن توفرنا على حكومة نزيهة منتخبة بشكل شفاف وديموقراطي.

■ أنتم تدافعون على الأمازيغية، وأثناء النقاش حول الدستور الجديد، تبين أن بعض الأحزاب الديموقراطية تدافع عن الأمازيغية كذلك، بخلاف أحزاب أخرى عارضت رسمية اللغة الأمازيغية في الدستور.

هل يمكن أن نشهد في المستقبل تحالفا بينكم وبين تلك الأحزاب الديموقراطية، على الأقل في النقاط المتفق عليها؟

■ ■ الأمازيغية ملك لجميع المغاربة، ليس فقط للتنظيمات والجمعيات الأمازيغية، فالكل يجب أن يدافع عنها حسب موقعه. وأثناء النقاش حول الدستور الجديد تبين أن بعض الأحزاب والجمعيات الديمقراطية طرحت في مشاريعها دسترة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية. وبالمقابل لاحظنا العداء التام في مذكرات بعض الأحزاب فكل هذه المواقف لم تفاجئنا نظرا لاطلاعنا على مرجعيات وإيديولوجيات هؤلاء الأحزاب.

ومنطقي جدا أن يشهد المستقبل تحالفا بين مكونات الحركة الأمازيغية وبين تلك الأحزاب الديمقراطية لتقطع الطريق أمام الشوفينيين والأمازيغوفوبيين لكي لايصلوا إلى مراكز القرار. وهنا أوجه نداء إلى جميع المناضلين الأمازيغيين للتفكير مليا في هذا الأمر، وعدم ترك المجال لأعداء الأمازيغية كي ينفذوا مخططاتهم الرامية إلى طمس الهوية الأمازيغية. فنحن في مؤتمر تيزي ووزو لم نجعل من منظمتنا CMA فلقد ادركنا الوعي بأهمية المناضل الحزبي الذي يدافع عن الأمازيغية ويمكن له الانخراط معنا وتحمل المسؤولية في هياكل المنظمة.

■ هل تعتقد أن وضع الحركة الأمازيغية بالمغرب سيعرف تغيرا، إنطلاقا مما أعلن عنه الدستور الحالي من تغييرات على المستوى الحقوقي والسياسي والثقافي والهوياتي؟

■ ■ الحركة الأمازيغية بالمغرب ستتخذ احتياطات أكثر من اللازم مما سبق، وإن كان وضعها سيتغير فبالاتجاه الإيجابي لصالح الوضع اللغوي والحقوقي والسياسي والثقافي والهوياتي. أظن أنه لايجب الغلو في التفاؤل لأن المتربصين بالأمازيغية ليوجهوا لها ضربات مازالوا كثيرين. فمرحلة جديدة من النضال ستبدأ بعد الانتخابات المقبلة لأننا لن نسمح لأي كان المساس بالمكتسبات التي حققت لصالح الأمازيغية وسنتصدى لكل من سولت له نفسه إلحاق الضرر باللغة الأمازيغية. والأحزاب السياسية إن كانت صادقة في مواقفها الأخيرة واستمرت في الدفاع عن الأمازيغية بنفس الحماس ستخفف العبيء عن الحركة الأمازيغية والملزمة عن تجديد آليات اشتغالها وانفتاحها على جميع شرائح المجتمع المغربي.

■ في الجانب المتعلق بالكونغريس العالمي الأمازيغي، ألا تعتقدون أن هناك شوشرة تنظيمية، سببها ما أطلق عليه "الكونغرس العالمي الأمازيغي نسخة مكناس"، خصوصا وأن هذا الأخير أعلن عن تنظيم المؤتمر المقبل لهذه المنظمة في تونس في الفترة الممتدة ما بين 30شتنبر و 2أكتوبر 2011؟

■ ■ مجموعة مكناس التي مازالت تعقد لقاءات باسم الكونكريس العالمي الأمازيغي لاتزعجنا ميدانيا بقدر ما تسيء إلى منظمتنا بفعل تحركات بعض الأعضاء الذين مازالوا يدعون الانتماء إلى CMA. وأقول لك صراحة أن المصداقية والشرعية تعود لمؤتمر تيزي ووزو. فنحن نعقد مجالسنا في أماكن عمومية وبمباركة أكبر التنظيمات والجمعيات المنخرطة وندلي للصحافة بجميع الوثائق الصادرة عن هياكلنا. وعلى العكس فمجموعة مكناس تعقد جلساتها بسرية وكم من مرة غيرت مواعدها وحتى المؤتمر الذي تتكلم عنه، فلقد سبق لي أن قرأت في جريدة أنه سيعقد ببرشلونة بإسبانيا، لكن يبدو أنهم عديمي الثقة ومازالوا يبحثون عن موطن، ربما اختاروا تونس لأن الإخوان هناك لم يعرفوا من يكون بلقاسم لوناس ومجموعته.

■ هناك من ذهب إلى أن تأسيس منظمة تعنى بشأن الدفاع عن شعوب شمال إفريقيا، أخيرا بطنجة، يخفي دلالات يمكن أن تتجه بشكل من الأشكال نحو عرقلة الكونغريس الأمازيغي خاصة نسخة تيزي وزو. ما هو موقفكم من هذا الأمر؟

■ ■ تأسيس منظمة من حق أي مجموعة ترى في ذلك سبيلا للدفاع عن حقوق الشعوب المضطهدة، لكن أن يكون هدفها عرقلة منظمة أخرى يعد هذا العمل لا أخلاقي، والفاعلين الأمازيغيين المجتمعين بطنجة إن كانوا ينوون إنشاء تنظيم لزيادة قيمة مضافة للنضال الأمازيغي فستسجل لهم نقطة حسنة. ولكن إن كان وراء نية عرقلة عمل الكونكريس العالمي الأمازيغي الذي انعقد مؤتمر الأخير بتيزي ووزو فسيفضحهم التاريخ. وحضور بعض الشخصيات في ذلك الإجتماع يثير أكثر من تساؤل ولم يكن مستبعدا أن يكون الهدف هو مواصلة التشويش على عمل الكونكريس العالمي الأمازيغي الذي وضع خطة عمل بتيزي ووزو ترمي إلى قطع الطريق أمام الانتهازيين.

وما لم أفهمه هو توقيع أحد الداعين الى انفصال منطقة القبايل عن الجزائر كان الأمازيغية لم توجد إلا في هذه الرقعة وماجدوى إذن الدفاع عن وحدة شعوب شمال افريقيا إذا دعمنا شخصا ينادي بالانفصال. فنحن في الكونكريس لانحمل مثل هذه الأفكار ندافع عن الشعب الأمازيغي بشمال افريقيا وفي احترام تام لسيادة كل دولة من الدول المكونة له.

■ الأمازيغ في مناطق أخرى من شمال إفريقيا مازال الحيف والإقصاء يطاردهم. ما هي برامج الكونغريس في الدفاع عن هؤلاء، خصوصا في الجزائر وتونس وليبيا؟

■ ■ الحيف والاقصاء مازال فعلا يطارد الأمازيغ في مناطق من شمال افريقيا. وللدفاع عنهم لابد من تقوية المنظمة. وفعلا عملنا في مؤتمر تيزي ووزو على خلق هيئات محلية تارة لكل جهة تتمتع بالاستقلال الإداري والمادي لكننا لحد الآن لم نتمكن من تأسيس هذه الهيئات ونأمل بعد المؤتمر المقبل أن تبادر كل جهة على تثبيتها لأننا نرى هي الحل الأمثل لما يمكن أن تتوفر عليها من قدرات وطريقة العمل لأن كل جهة لها خصوصياتها وهي الأدرى بالأشكال النضالية المناسبة.

أمازيغ يحتجون على المعهد الملكي للأمازيغية

هسبريس - طارق العاطفي:

February 01, 2011 Tuesday

احتج الكونغرس العالمي للثقافة الأمازيغية على عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بخصوص تصريح باحث ينتمي إلى مركز الدراسات التاريخية والبينية التابع لذات المؤسسة، أدلى به ضمن محاضرة أطرها بالعاصمة اليمنية صنعاء، وأورد ضمنها بأن "أصل الأمازيغ من اليمن وأن ثقافتهم برمتها بما فيها حروف تيفيناغ تعدّ فرعا من الثقافة المهرية اليمنية".

وجاء احتجاج المنظمة الأمازيغية العالمية التي يرأسها إبراهيم بن الحسين وتلات على متن نصّ رسالة موجهة لـعمادة "ليركَلم"، وتوصلت هسبريس بنسخة منها، موردة تفاصيل الواقعة المحتج بشأنها.. إذ قيل بأن الباحث الوافي النوحي قد أقدم في الـ 18 دجنبر الماضي على المحاصرة ضمن موعد نظم بصنعاء من قبل "جمعية الشعراء الشعبيين اليمنيين" بتنسيق مع "مؤسسة الإبداع للثقافة والفنون والآداب باليمن" وضمّ من بين أهدافه التطرق لمستوى العلاقات الثقافية اليمنية المغربية وكذا القواسم المشتركة بين اللغتين الأمازيغية والمهرية.

وقال الكونغرس العالمي للثقافة الأمازيغية: " تحدث الوافي النوحي في الموضوع حسب هواه ونظرياته التي خلقها هو بنفسه.. وندرج بعض منها حسب ما جاء في نص إخباري لوكالة الأنباء الرسمية اليمنية (سبأ) بتنصيصها على أنّ المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالمملكة المغربية يحرص على تطوير العلاقات العلمية والثقافية للتعريف بالثقافة الأمازيغية وبحث ودراسة أعماقها وحدودها في مختلف البلدان العربية وعلى رأسها اليمن.. والتي تستند بالقول بأن الأمازيغية من أصول يمنية إلى نصوص ومراجع.. عن غيرها ممن تقول بأن الأمازيغية أوروبية أو إفريقية".

كما أردفت ذات رسالة الكونغرس: "نرى أن هذا الباحث الذي تنقل إلى دولة اليمن بأموال المعهد الملكي للثقافة الأمازيغة.. قد ضرب في الصميم الروح التي تأسس عليها المعهد، وخدش كثيرا التاريخ والحضارة الأمازيغيين، بإسناد أصول الأمازيغ إلى غيرها، وقد أرجع عقارب ساعة الأمازيغ إلى قرون من الجهل والعتمة".. وزادت: "الكونغرس الأمازيغي العالمي تحقق من هذا الأمر، وتأكد له أن الوافي النوحي هو باحث جد متواضع أنجز أطروحته في التاريخ الوسيط ضمن تحقيق مخطوط الشريف الإدريسي وليست له أية أبحاث تاريخية فيما يخص تاريخ الأمازيغ بصفة عامة وتاريخ المغرب بصفة خاصة، كما انه بعيد كل البعد على علمي الأصول واللسانيات.. وقد تفاجأ الكونغرس الأمازيغي كثيرا حينما تأكد، من خلال بعض كتاباته القليلة جدا، أن الباحث يعاني من نقص فضيع في اللغة والثقافة الأمازيغيتين، مما جعل محاضرة الباحث تسقط عنها صفة العلمية والأكاديمية، حيث ردد الباحث أطروحات قديمة لا تستند إلى أسس علمية، وليس جلباب الإيديولوجيا باسم المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، ومما زاد يقيننا في هذا الاتجاه هو الانتماء الحزبي لهذا الباحث المعادي للأمازيغية، الذي هو نفس الانتماء للسفير المغربي بدولة اليمن".

الكونغرس الأمازيغي يطالب بحرية أعضوش وأوسايا

:هسبريس - طارق العاطفي

Wednesday, April 20, 2011

في الصورة المناضل الحقوقي شكيب الخياري يحمل صورة المعتقلين أعضوش وأوسايا

استنكر الكونغرس العالمي الأمازيغي، ضمن نص بيان توصلت به هسبريس، ما تم اعتباره "إقصاء للمعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية من قائمة المعتقلين المفرج عنهم مؤخرا"، إذ أفادت ذات المنظمة الأمازيغية بأن الأمر يرتبط بكل من حميد أعضوش ومصطفى أوسايا قبل أن تطالب بإطلاق سراحهما فورا.

الوثيقة المتوصل بها من قبل هسبريس، والممهورة بتوقيع رئيس الكونغرس ابراهيم أوتلات، طالبت أيضا بـ "الكشف عن الحقيقة الكاملة ضمن الاغتيال السياسي الذي تعرض له المفكر الأمازيغي بوجمعة هباز".. وذلك وفقا لتعبير ذات الوثيقة المعلنة عن التشبث بأرضية حركة 20 فبراير وبرنامجها النضالي السلمي.

الكونغرس العالمي الأمازيغي دعا إلى خروج كافة الشعب ضمن مسيرة يوم 24 أبريل من أجل "تحقيق مطالب 20 فبراير لرسم مغرب جديد"، قبل أن يردف: "بعض الإطارات الأمازيغية التي مثلت أمام لجنة المنوني لا تمثل إلا نفسها".

أما بخصوص التطورات بدول شمال إفريقيا فقد ندد الكونغرس تقتيل وإبادة الشعب الليبي، داعيا المنتظم الدولي لتحمل مسؤوليته، كما رحب بتأسيس أول جمعية أمازيغية بتونس "حتى تسترجع تونس هويتها وثقافتها الأمازيغيتين".. أما بخصوص الجزائر فقد عبر ذات التنظيم عن تضامنه مع الحركة الأمازيغية ضد النظام السياسي السائد وتأكيد حق الحركة في التظاهر والاحتفال بذكرى "الربيع الأمازيغي".

الصباح الثلاثاء 2009/10/13 العدد: 2957

ندوة حول الأمازيغية تستنفر "الإسلاميين" باليونان

أثار خبر استعداد جمعية المهاجرين الأمازيغ في اليونان لتنظيم ندوة دولية يشارك فيها الناشط الأمازيغي أحمد ادغرني استنفارا في أوساط «الحركة الإسلامية».

وبحسب مصادر «الصباح»، فقد تعرض الناشط الأمازيغي فاضل عليات، اللاجئ السياسي المقيم في اليونان، ورئيس الجمعية المنظمة إلى اعتداء جسدي من قبل أشخاص محسوبين على التيار الأصولي، وهدد هؤلاء عليات من مغبة استضافة ادغرني، والذي وصفوه بأنه يروج للعلمانية والدعاية للفكر الغربي ومعاداة الإسلام. كما باشروا حملة تحريض واسعة في المساجد اليونانية بهدف مقاطعة الأنشطة الثقافية والفكرية للحركة الأمازيغية في اليونان، تضيف المصادر ذاتها.

ودعت محامية الضحية السلطات اليونانية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة في حق المعتدين ودعتها إلى توفير الحماية للنشطاء الأمازيغ المقيمين في اليونان.

وأكد رشيد مومني، ممثل الكونغرس العالمي الأمازيغي ببلجيكا، والذي كان مقررا أن يحضر إلى جانب ادغرني، أن الندوة سيتم تنظيمها في القريب العاجل، وأن «على أصحاب الفكر الرجعي أن يعرفوا أن زمن الوصاية الفكرية والإرهاب الجسدي قد ولى».

وأن عليهم احترام الدول الديمقراطية والالتزام بقوانينها إن هم أرادوا العيش في كنفها»، على حد تعبيره.

من جهة أخرى، أفاد مصدر مطلع للصباح أن الندوة سيتم تنظيمها يوم 25 أكتوبر الجاري، ومن المقرر أن ينشطها كل من أحمد ادغرني ورشيد مومني والمحامية الثرثاني.

عبد الحكيم اسباعي (الناظور)

بنسليمان يجدد أسطول مروحياته

الفيضانات والثلوج تجبر الدرك على مراجعة إمكانياتها

طرحت القيادة العليا للدرك الملكي مخططا لتعزيز أسطولها الجوي بمروحيات جديدة وذلك لمواجهة الخصاص الذي تبين خلال التقلبات الجوية الأخيرة التي عرفها المغرب، والتي وجدت معها القيادة العليا صعوبة في تغطية كل المناطق المنكوبة بمروحيات الإنقاذ خصوصا المناطق الجبلية التي حاصرتها الثلوج.

فوفق ما أكدته مصادر من الدرك الملكي لـ«النهار المغربية»، فإن هناك مخططا لاقتناء مروحيات جديدة يمتد عبر مرحلتين، ويهدف إلى اقتناء ما يقارب 14 مروحية مجهزة بأحدث التقنيات سيخصص بعضها لمواجهة الطوارئ الجوية والبعض الآخر لمحاربة المخدرات عبر تدعيم المروحيات المخصصة في القيام بطلعات جوية منتظمة طوال فترة السنة للبحث عن منافذ ومعاقل تجار المخدرات.

فرغم المجهودات الكبيرة التي يقوم بها عناصر الدرك الملكي لإنقاذ المواطنين فقد تبين خلال الفترة الأخيرة محدودية الأسطول الجوي لمروحيات الدرك الملكي مما أثر على إنقاذ المواطنين الذين حاصرتهم الثلوج في مجموعة من المناطق، حيث ما تزال لحد الآن قرى في الأطلس المتوسط تنتظر دورها في وصول مروحيات الدرك الملكي ومن هذه المناطق منطقة ويوان واكر أوراغ وعيون أم الربيع وفلات المحسوبين على منطقة خنيفرة والتي وصل ارتفاع الثلوج فيها إلى 4 أمتار، وظلت تنتظر دورها في الإنقاذ بعد توجيه أغلبية مروحيات الدرك الملكي إلى منطقة إفران التي لا تبعد كثيرا عن خنيفرة.

وحسب تصريح أدلى به لـ«النهار المغربية» أحد أبناء المنطقة، أقوش النوري، الذي يشغل في نفس الوقت عضو مكتب الكونغرس الدولي الأمازيغي فإنه في الوقت الذي تم فيه خلق منافذ نحو المناطق المحاصرة في إفران فإن عمليات الإنقاذ ضعيفة وأنه لا يكاد يلمس أي تدخل واضح سواء من طرف السلطات المحلية أو ممثلي السكان وأضاف أن السكان أمدوه ببطاقتهم الوطنية وطلبوا منه إرسال رسالة استغاثة من قراهم المعزولة إلى السلطات المختصة، وأنه قام بإرسال رسالة هؤلاء المنكوبين إلى عامل الإقليم، مؤكدا أن بعض المواطنين سقطت منازلهم وإسطبلاتهم في هذه المناطق التي تعرف بقساوة الطبيعة ويزيد من صعوبة إنقاذهم ارتفاع تضاريسها عن 2400 متر.

ومن جهة أخرى أكدت مصادر مطلعة أن السلطات المحلية تحركت في أكثر من منطقة من أجل منع مسيرات احتجاجية كان السكان يودون القيام بها في بعض المناطق المنكوبة بعد أن فك عليها الحصار بصفة تلقائية نتيجة ذوبان الثلوج، وذلك للتعبير عن غضبهم الشديد من عدم التدخل في الوقت المناسب لفك العزلة عنهم.

■ لحسن أكودير

النهار المغربية 2009/12/17

الكونغرس الأمازيغي العالمي يؤيد استقلال كاتالونيا عن إسبانيا

طالب الكونغرس الأمازيغي العالمي بتأييد انفصال إقليم كاتالونيا عن إسبانيا. وناشد الكونغرس المهاجرين المغاربة بالتصويت بكثافة في استفتاء تقرير المصير الرمزي الذي شهدته عشرات المدن وبلدات إقليم كاتالونيا الأحد الماضي.

وأوضح الكونغرس في بيان له أن الأسباب التي دعت إلى هذا التأييد هي: أولا، إشراك المنظمين للمهاجرين في هذا الاستفتاء، مما يعتبر تقدما في حقوق المهاجرين، ثانيا، أهمية الاستفتاء كأداة للتطوير الديمقراطي، وأخيرا، أن سكان كاتالونيا تضامنوا تاريخيا مع مطالب الأمازيغ وخاصة منطقة الريف، فأول تظاهرة ضد احتلال إسبانيا للريف كانت في برشلونة سنة 1909، وقامت أحزاب كاتالانية مؤخرا بمطالبة الدولة الإسبانية بتعويض سكان منطقة الري[illegible] من جرائم مترتبة عن ا[illegible] السامة في العشرينيات لـ[illegible] محمد بن عبد الكريم الخط[illegible]

وكانت مدن وبلدات [illegible] استفتاء مماثلا يوم 13 [illegible] ووقتها دعت مساجد بش[illegible] أمازيغ لتأييد الانفصال.

الأيام 13/4

إعداد: محمد رابحي

تتعرض ساكنة منطقة أزغار المنتمية إلى الأراضي السلالية الممتدة على مساحة تقارب 50 هكتار المتواجدة بجماعة وقيادة الحمام إقليم خنيفرة، لسلسلة من المضايقات الهادفة إلى إخراجهم من أراضيهم التي يعيشون فيها منذ القدم من طرف السلطات المحلية والمياه والغابات عن طريق تمرير مشروع تعتبره الساكنة مشبوها وغير معروف المعالم والتوجهات. ولتقريب القراء من الملف، رافقت الجريدة وفد الكونكريس العالمي الأمازيغي الذي قام بزيارة تضامنية إلى المنطقة.

منطقة أزغار بمريرت بين مطرقة ترامي الداخلية على أراضي جموعها وسندان المخطط الأخضر الفلاحي

قام وفد من الكونكريس العالمي الأمازيغي، يضم كل من رشيد رخا، نوري القيوش، محمد أكضا ومجيد مفتوحي، بزيارة تضامنية مع سكان كرتيلا ازغار بمريرت. الزيارة التي حضر إليها ممثلوا بعض الجمعيات وممثلين عن الجماعتين القرويتين أو الربيع والحمام يوم 22 نونبر المنصرم. التقى فيها الوفد الذي ساكنة المنطقة وتوقف على المعاناة الاجتماعية والاقتصادية والمضايقات التي يتعرض لها هؤلاء من قبل مصالح المياه والغابات وبعض المصالح الإدارية لوزارة الداخلية. وفيما رفضت الساكنة إنجاز مشروع يهم "تحسين المراعي" تعتزم وزارة الفلاحة القيام به، مستعينة بذلك بوزارة الداخلية من خلال عمالة خنيفرة وقيادة الحمام بمريرت، وفق اتفاقية تم توقيعها من طرف وكلاء أراضي الجموع والمصالح المختصة، حاولت الوزارة الوصية فرض ذات المشروع عن طريق أساليب تهديد الراغبين. ووفق ما أوضحه أحد أبناء المنطقة، خلال اجتماع كرتيلا، فإن قائد المنطقة سبق وأن قام بزيارات متتالية للمنطقة وهدد مجموعة من المواطنين الذين عبروا أمامه عن رفضهم للمشروع المجهول المعالم، وأن المشروع لايعدو إلا أن يكون ذريعة من الذرائع التي يلتجأ إليها للترامي على أراضي الجموع، وقد تم استعمال وكلاء هذه الأراضي للتوقيع عن هذه الاتفاقية دون استشارة وإشراك قبائل ايت سكوكو ذوي الحقوق.

عيسى بناصر نائب رئيس جماعة أم الربيع ورئيس جمعية أسرو للتنمية البشرية، الذي كان ضمن الحضور في اللقاء الذي أقامته قيادة الحمام بشأن هذا الملف، من جهته قال أن ذلك تم بحضور أعضاء جماعة أم الربيع وجماعة الحمام بما فيهم الرئيس". وفي لقاء كرتيلا، حاول أن يقنع الساكنة بمشروع وزارة الفلاحة في إطار المخطط الأخضر، بشأن تحسين المراعي، وهو يريد إنقاذ منطقة أزغار التي تعاني من الجفاف ومن انعدام الكلأ، ورصد للمشروع مبلغ قدره 7 ملايير و 8 درهم، تغطي مصاريف تعبيد 60 كيلومتر من الطريق، وحفر 10 آبار. ويشرف على تسيير المشروع تعاونية سيتم خلقها وسيتم تعويض 5 آلاف عن كل شهر، وهو تعويض بسيط جدا، وسيتم زرع نبات سيتم حمايته لمدة سنة وسيشمل ذلك 5 آلاف هكتار من مجموع ما يقارب 50 ألف هكتار، ومعها سيتم فتحها في وجه الرعاة. قبل أن يتم المشروع في زرع باقي الهكتارات على مدى خمس. ويرى عيسى أن المشروع ليس فيه ما يلزم الساكنة على الترحيل أو الترامي على أرضها "فبنود الاتفاقية واضحة ويمكن الاطلاع عليها، ولا يدخل ذلك في مجال حراسة حارس الغابة. ويمكن للساكنة أن تحافظ عليه، حتى تحسن من مراعيها بعد مدة تتطلبه أكثر من سنة. في حين يرى القيوش نوري عضو المجلس الفيدرالي للكونكريس العالمي الأمازيغي أن أربعة ملايين قلها مخصصة للمجالات الغابوية، في حين أن تحسين المراعي، رصد لها المشروع مليارين ونصف وثلاثة ملايين الدرهم لغرس أشجار مثمرة، ويبقى مبلغ مليار واحد لفتح وصيانة المسالك الطرقية، بالإضافة إلى تشجيع الطاقات المتجددة. وتساءل القيوش عن نوعية الأشجار المثمرة المراد غرسها، وضرورة العناية بالأولويات. "على أوقات الذي قطعت فيه الأمم أشواطا كبيرة في الرفاهية الاجتماعية، ما زلنا نؤطر نواب جموع أمبوز، والحال أن الساكنة والجمعيات المدنية لم تتوصل بنص الاتفاقية التي تم توقيعها من طرف وكلاء أراضي الجموع، حسب القيوش، مما يعني أنها تتضمن إشكالية معينة، كما أن نص المشروع لم يتم التوصل به إلا مؤخرا وبطرق ملتوية. وإذا كان المشروع يتحدث عن الغابة وأراضي الجموع، فكيف يمكن تحديد الحدود الجغرافية ما بين هذه الأراضي والغابة التابعة للمياه والغابات. أنا أعتقد أن المياه والغابات قد اقتنصت خطأها، إنها تريد مناقشتنا وإشراك السكان، وأعتقد أن القائد هو المصر على تنفيذ هذه الاتفاقية، ويريد أن يمرر هذا المشروع بمحاولة خلق جمعية أخرى وتهديد الساكنة".

رشيد رخا، خلال كلمته أثناء اجتماع كرتيلا، دعا جموع الفلاحين ومربي الماشية الحاضرين، إلى الدفاع عن أراضيهم باعتبارها مصدر رزقهم، وهي حق تتقدم حق ممارسة الثقافة بشكل يقوي الشعور بالهوية الأمازيغية، واعتبر المبالغ المرصودة للمشروع مجرد أرقام على أوراق، ولايجب تضليل الساكنة بها، لأن المحاولة لاتخرج من عملية نقل الفراغ الذي تعيشه التمنطية، حيث أن نواب أراضي الجموع، يتم إعتمادهم من طرف وزارة الداخلية عبر القيادات والعمالات، وأنهم لايمثلون الساكنة، وأن الطرق التي لقطع الطريق أمام كل المستزرقين بهذا الملف، هوخلق تعاونيات أو جمعيات على غرار ما يجري في سوس، فبفضل هذه الجمعيات يمكن إشراك الساكنة في أي مشروع يراد إنجازه من طرف مصلحة من المصالح الإدارية للدولة، وأن ملف الترامي على الأراضي، من اختصاصات الكونكريس وسبق له، في الأيام القليلة الأخيرة، أن وضع الأمر أمام الاتحاد الأوروبي.

هموري حسابين وهو فاعل جمعوي، يرى أن فكرة إنشاء الجمعيات مسألة ضرورية لخلق جسور التواصل والدفاع عن الحقوق، ومعاناة الساكنة لا تنحصر على الترامي على الأرض بطريقة أو بأخرى، بل تعاني من غياب جميع الخدمات الاجتماعية، من مدارس وكهرباء ومستشفيات وبنية تحتية... وإلا فكيف، نتصور وفاة امرأة بسبب مخاض الولادة، ونحن في القرن الواحد والعشرون، يتساءل حسابين، فمن العيب والحشمة أن تموت امرأة بسبب المخاض في هذه البلاد السعيدة، بعد أن تم حملها على أعمدة من الخشب وكأنها في طريقها إلى المقبرة.

في حين نفى أكضا الحسين عضو جماعة الحمام، أن يكون جميع أعضاء الجماعة على علم بهذا المشروع وبنص الاتفاقية، حتى وإن تم ذلك بحضور رئيس الجماعة، فذلك لايلزم باقي الأعضاء، ومن المفروض أن تتم مناقشة الأمر في اجتماع خاص بالجماعة التي انتمي إليها، وهذا ما لم يتم بالمطلق. "على المسؤولين التشاور مع ساكنة المنطقة حول جدوى المشروع أو عدم جدواه، والأخذ بعين الاعتبار اقتراح المواطنين، لا أن يتم فرض هذا المشروع من الفوق. ولو تمت استشارة سكان الساكنة، لتم الأخذ بالأولويات، من قبيل تعبيد الطرق والمسالك، دون فرض مشاريع لاتستهم إلا في التضييق على السكان. واستدل أكضا في ذلك بالمحميات التي أصبحت تحد حتى من حرية التنقل وتعرض المواطنين لسلسلة من العقوبات... وذكر أن محمية أقامها جنرال بمنطقة سيهان سبق لمنظمات الجمعيات المدنية أن عارضتها، مادام أن القائم على هذه المحمية يضع لها حراسا، يقدمون من ثم ضبطه من الساكنة، حتى في حالة تنقل إلى حراس المياه والغابات التي تصدر في حقهم عقوبات، ومن ثم يجب إعادة الاعتبار إلى الغابة والحفاظ عليها، ولايمكن أن يسمح لأحد من أجل الترامي عليها، وهي موارد طبيعية في ملكية الساكنة ولا يجب أن تدعي الدولة امتلاكها، يقول أكضا. أما مجيد مفتوح فاعل جمعوي وعضو الكونكريس العالمي الأمازيغي، فقد وعد الساكنة بالتجوء إلى أشكال إحتجاجية من أجل إحقاق حقوقها الاجتماعية والاقتصادية.

لقد سجلت عقوبات زجرية ضدنا في حالة غياب من طرف حارس الغابة" هذه العمارة جاءت على لسان أحد السكان، ويضيف، وضعيتنا الاجتماعية مزرية إلى درجة لانتوفر حتى على مساكن لائقة، و ما زلنا نستعمل "الخار" للإنارة". قبل أن يصرح آخر في وجه الحاضرين لاتملك أين ندفن، في هذه الأرض ولدنا وفيها سندفن".

هذا ويتعرض ساكنة منطقة أزغار المنتمية إلى الأراضي السلالية الممتدة على مساحة تقارب 50 هكتار المتواجدة بجماعة وقيادة الحمام إقليم خنيفرة، لسلسلة من المضايقات الهادفة إلى إخراجهم من أراضيهم التي يعيشون فيها منذ القدم من طرف السلطات المحلية والمياه والغابات عن طريق تمرير مشروع تعتبره الساكنة مشبوها وغير معروف المعالم والتوجهات وذلك بعد أن عمد قائد منطقة الحمام على عقد اجتماع بمقر قيادته استدعى إليه ما يسمى بنواب أراضي الجموع والمياه والغابات وتم تمرير إتفاقية لغرس هذه المناطق دون مراعاة وضعية الساكنة الحقيقية المتواجدة بالمنطقة، حيث لم يعرف، لحد الآن، أي أحد محتوى هذه الإتفاقية وخصوصا جمعيات المجتمع المدني التي تمثل هاته الساكنة. ومنذ بداية شهر نونبر بدأ تطبيق بنود الإتفاقية على أرض الواقع عن طريق تسييج أغلب المناطق الرعوية التي يقطنها الناس وماشيتهم، الشيء الذي خلق إرتباكا كبيرا لديهم، فقرروا بعد ذلك طرد الأفواج المكلفة بالمشروع. وبدل الإتجاه نحو مناقشة الموضوع مع الساكنة وشرح معالم الإتفاقية، لجأ قائد المنطقة إلى الأساليب المخزنية القديمة في التعاطي مع مشاكل المواطنين عبر تهديدهم والسب والقذف والتعنيف في حقهم الشيء الذي يتنافى وشعارات الدولة الداعية إلى أسلوب التشارك بناء على كل هذا وإيمانا من هذه الساكنة بحقها في التواجد على هذه الأراضي أبا عن جد، فقد تقرر عقد جمع بمنطقة تاك يوم 17 نونبر المنصرم من تأطير الكونكريس العالمي الأمازيغي وجمعيات المجتمع المدني قصد اتخاذ القرار المناسب لمواجهة أي محاولة للمساس بحق الساكنة في العيش الكريم، كما سيطرح التفكير في قافلة وطنية لدعم حقوق السكان في الحفاظ على حقوقهم، يقول بيان صادر عن الجمعيات المدنية عقب الإجتماع المذكور. كما عبر البيان عن رفض الجمعيات الحاضرة ترامي وزارة الداخلية على الأراضي السلالية لقبائل آيت سكوكو بمنطقة أزغار بمريرت. هذا ويضيف البيان أن "بناء على طلب من ساكنة منطقة أزغار المتواجدة في الأراضي السلالية لقبائل آيت سكوكو المهددة بالطرد من أراضيها تحت حجة إقامة مشروع تنموي غير محدد المعالم والأهداف، واستنادا إلى الوضع الإقتصادي والإجتماعي المزري الذي تعيشه هاته الساكنة من غياب للبنيات التحتية كالطرق والماء والصحة والكهرباء والتعليم والخدمات" تم هذا الإجتماع من أجل المؤازرة. الجمعيات ذاتها، عبرت عن رفضها للمشروع، نظرا لما يمكن أن يسببه من تشريد وإبعاد للساكنة المحلية عن أراضيها التي ورثوها أبا عن جد وغياب البعد التشاركي فيه الذي هو أساس التنمية. إلى ذلك استنكر البيان المذكور سلوكات قائد منطقة الحمام وبعض معاونيه الذين تصرفوا وفق عادات مخزنية عفى الدهر أن المغرب قد تجاوزها. هذا وقد طالب المجتمعون بـ بإصلاح عاجل لتطريق الرابطة ما بين مريرت والمنطقة، نظرا لأهميتها في تمكين الساكنة من قضاء أغراضها الإدارية والإقتصادية كمدخل لفك العزلة عنهم. وأدان البيان انعدام المواصلات والإسعاف الذي نتج عنه وفاة السيدة "باسة خانتيري"، توفيت وهي محمولة على سرير خشبي من طرف أربعة أشخاص حاولوا إنقاذها". وتعتزم الساكنة تنظيم مسيرة احتجاجية للتنديد بهاته المشاكل، ومن المرتقب أيضا أن يتم تنظيم قافلة وطنية لمعاينة أوضاع المنطقة. وللإشارة فقد تم توكيل الأستاذ محمد طارق السباعي المحامي بهيئة الرباط للنيابة عن سكان منطقة تاك وكرتيلا لرفع دعوى قضائية للطعن في شرعية توقيع نواب أراضي الجموع على الاتفاقية التي بموجبها أرادت وزارة الداخلية تسييج أغلب أراضيها نظرا لأمية النواب وعدم الإلمام بمحتوى الاتفاقية.

عقب مؤتمر صحفي وقافلة تضامنية

الكونكريس العالمي الأمازيغي ينجح في الوساطة بين قبائل أيت سكوكو والسلطات المحلية

نجح الكونكريس العالمي الأمازيغي في الوساطة بين ذوي حقوق الأراضي السلالية بمنطقة إزغار والسلطات المحلية، وذلك في أثناء القافلة التضامنية المنظمة بتنسيق مع جمعية إزغار لتنظيم الرعي والتنمية المستدامة والهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب التي انطلقت من الرباط صبيحة يوم 25 يناير 2010 لبي الدعوة مجموعة من الجمعيات والمنظمات ووسائل الإعلام الإسبانية والأمازيغية. وقد شارك في القافلة مندوبون يمثلون كل من كونفيدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب برئاسة الأستاذ محمد الشامي، شبكة جمعيات الشمال للتنمية والتضامن برئاسة الأستاذ فيصل أوسار، وجمعية تازور برئاسة الأستاذ حمو أزداي وجمعية امرزوي برئاسة الطالب الباحث سمير موتواسل، بالإضافة إلى مجموعة من الفعاليات الأمازيغية. وكانت العديد من الجمعيات الثقافية والتنموية العاملة بمدينة مريرت قد انتقل ممثلوها إلى منطقة تال، حيث أقيم لقاء حضره عدد كبير من ساكنة تال وكرتيلا المتحضرون من أشغال مشروع عين أبليون وبوخميس، الذين استقبلوا القافلة بحرارة وتحية بالغة. كما حضر اللقاء مجموعة من المسؤولين يتقدمهم رئيس الدائرة وقائد ملحقة الحمام ونواب أراضي الجموع.. وقد ناقش الحاضرون مختلف الجوانب المتعلقة بالمشروع، وتباحثوا في مضامينه، وانعكاساته السلبية والإيجابية، وما تقتضيه شروط إشراك الساكنة من لدن السلطات المحلية ومختلف المتدخلين في موضوع التنمية المعتمد مؤسساتيا في المغرب. وقد أسفر اللقاء عن اتفاق، وذلك بعد مشاورات و الإستماع إلى مختلف المتدخلين المؤسساتيين والجمعويين وذوي الحقوق في ذات الموضوع، على ضرورة التوصل إلى حل منصف وعادل، من خلال تنظيم لقاء للحوار قصد مراجعة بنود اتفاقية مشروع عين أبليون وبوخميس، بشكل سيجعل من ذوي الحقوق القائمين الرئيسيين على تدبير المشروع، تماشيا مع ما هو معمول به داخل قبائل أيت سكوكو، تراعى فيه حاجيات ومتطلبات التنمية بالمنطقة. وكان الكونكريس العالمي الأمازيغي قد طرح مجموعة من الحلول الموضوعية للملف في ذات اللقاء، نجح، من خلالها، في لعب دور الوساطة بين الساكنة والسلطات المحلية، وأوصى اللقاء بضرورة فتح حوار ومناقشة مختلف جوانب بنود اتفاقية المشروع، والخروج بصيغة اتفاقية لن تحرم ذوي الحقوق، مستقبلا، من أراضيهم التي تعد المصدر الوحيد لعيشة أسرهم. والكونكريس العالمي الأمازيغي، بهذا العمل الجاد، يقدم تشكراته إلى جميع الفعاليات الجمعوية والإعلامية التي شاركت في القافلة وساهمت، بشكل بناء، في أشغال اللقاء، بعد الإستماع إلى جميع الأطراف، وينتظر ما سيسفر عنه اللقاء الحواري المتفق على إجرائه في الأيام القليلة المقبلة والذي سيجمع بين ممثلي قبائل أيت سكوكو والسلطات المحلية.. في حين سيواصل الكونكريس جهوده لتبرئة ممثلي قبائل أيت سكوكو من التهم الموجهة إليهم على خلفية عرقلة أشغال المشروع، وذلك بدعوة مختلف الفاعلين الحقوقيين والمحامين إلى مؤازرة المتابعين قضائيا، في حالة سراح، في الجلسة التي ستقام يوم الإثنين 1 فبراير 2010 بابتدائية خنيفرة. هذا

و في مؤتمر صحفي غابت عنه الصحافة المغربية وحضرته وسائل الإعلام الإسبانية والأمازيغية أوصى باحقي محمد بن خبي، ممثل قبائل أيت سكوكو، وسائل الإعلام والأطراف المؤازرة إلى رفع تظلم قبائل أيت سكوكو إلى السلطات العليا في البلاد، قائلا: "إن السلطات تتذرع بكون رفضنا للمشروع المراد إنجازه على أراضينا السلالية رفضا لشخص الملك ونحن لسنا ضد ذلك وعليكم(وسائل الإعلام) إخبار الملك بذلك". كان ذلك أثناء المؤتمر الصحفي المنظم من قبل جريدة العالم الأمازيغي والكونكريس العالمي الأمازيغي بتنسيق مع الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب، صبيحة 12 يناير2010 بنادي المحامين بالرباط حول مشاكل أراضي منطقة إزغار بمدينة مريرت إقليم خنيفرة. مضيفا أن "المشروع يستهدف استلاءنا وقلاعنا من تلك الأراضي مصدر عيشنا وعائلاتنا التي نعيش وضعا اجتماعيا وضيعا". من جهته أوضح نوري أقبوش، عضو الكونكريس العالمي الأمازيغي ورئيس جمعية معطلة لساكنة إزغار أن السلطة تعتبر الساكنة قاصرة وهي بذلك تدعي أنها تعرف مصلحتها في إنجاز مشاريع أو عدم إنجازها. موضحا أن الأجهزة السلطوية بالإقليم "تطارد ممثلي قبائل أيت سكوكو بدعوى "عرقلة أشغال مقاول" ثم استقدامه إلى المنطقة لمباشرة المشروع، بعدما سجل قائد ملحقة الحمام دعوى قضائية ضده صحبة 5 فاعلين جمعويين آخرين بدعوى "تحريض الساكنة على رفض المشروع المجهول المعالم". وعن مسؤولية المنتخبين المحليين والوطنيين أكد أقبوش أن أولئك المفروض فيهم التعبير عن إرادة الساكنة وقفوا جنبا إلى جانب والسلطات المحلية ويعتبرون أن المشروع ترفضه أغلبية القبائل من ذوي الحقوق. وتابع أقبوش الذي تم الإستماع إليه من طرف الشرطة المحلية على خلفية الشكاية التي تقدم بها قائد الحمام، في تشخيصه للأضرار التي ستنجم عن إنجاز المشروع الذي تفوق قيمته المالية مختلف المتدخلين، والتي تقدر بـ" مليارات من السنتيمات من خلال اتفاقية "جاءت من الفوق" موقعة من طرف بعض ممثلي وزارة الداخلية ومصالح المياه والغابات وما يسمى بـ" نواب أراضي الجموع هم في الحقيقة من ممثلي الداخلية". أما بالنسبة لموقف الهيئة الوطنية لحماية المال العام، قال فاروق السباعي: "إننا لايفوتنا إلا أن نعلن عن بطلان الإتفاقية، لأنها جاءت من فوق ومن طريق السلطة وتزوير إرادة السكان، لأن طبيعة النواب تقتضي أن يكونوا منتخبين". وحسب التقارير التي توصلت بها الهيئة، فالنواب معينون ولا تتوفر فيهم حتى الشروط التي وضعتها وزارة الداخلية بنفسها، ذلك أن نائب أراضي الجموع، حسب دليل وزارة الداخلية، يشترط فيه أن يكون متعلما ومنتخبا. فالنواب الذين وقعوا الإتفاقية المذكورة، غير منتخبون بل معينون. وشتان بين الإنتخاب والتعيين. وتابع السباعي: "لذلك نضع كامل إمكانياتنا المادية والمعنوية لمساندة سكان الأراضي السلالية بأيت سكوكو الذين يقدرون بحوالي 3 آلاف شخص، يعيشون ظروف القهر: غياب الماء، الكهرباء والمستشفى وشبكة الطرق..". وهي السياسة التي اعتبرها السباعي ضد الإرادة الملكية المتضمنة في خطابه بجوهانسبورغ بجنوب إفريقيا بمناسبة التنمية البشرية والذي قال بصريح العبارة: إنه يجب إشراك السكان في جميع المشاريع التنموية..". والإتفاقية، لم تستشر فيها الساكنة، ذلك أنه لم يتم الإفصاح عن محتوى المشروع قبل إخراج الإتفاقية إلى حيز الوجود، وتم اعتماد الإتفاقية عن طريق الإكراه طلبوا من النواب المزورين التوقيع. لذلك، من هذا المنطلق، تعلن الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب تضامنها مع المتضررين. وعلى المؤتمر الصحفي الذي تداول على رئاسته كل من الأستاذ رشيد رضا، نائب رئيس الكونكريس العالمي الأمازيغي، والأستاذ الحامي منير بن الأخضر، والذي حضرته وسائل الإعلام الإسبانية والأمازيغية، في حين غابت عنه الصحافة المغربية، أوصى(المؤتمر) بضرورة رفع وصاية وزارة الداخلية على أراضي الجموع ووقف تلاعب المسؤولون المحليون والمركزيون القاضي بتهجير واقتلاع السكان من أراضيهم الجماعية، تحت أعذار مختلفة، وهي ذات السياسة التي تعبر عن استمرار التآمر الإداري أمام هشاشة المؤسسات التمثيلية المحلية والجهوية والوطنية...

الشعب الأمازيغي خلف القضبان سواء اعتقل مناضلوه في زنازن العار أو رضي أبناؤه بمصير المهاجرين السريين في الوطن

تحية المجد و الخلود لكافة الشهداء و المعتقلين السياسيين وكل المناضلين الشرفاء من أجل تحرير الشعب الأمازيغي من نير الظلم و الاستعبار.

بعد الأحداث الدامية التي شهدتها تعجيجت و اعتقال نعصفي تعرضت له برفقة المناضلين الأربعة الآخرين ومحاكمات مفبركة في حقنا التي كانت نتيجتها أحكام مجحفة بالسجن لمدد تتراوح بين السنة و أربعة أشهر سجنا نافذا مع غرامة مالية قدرها 500 درهم لكل واحد منا، تم استئناف الحكم على مستوى ابتدائية تزنيت وإرجاؤه الى جلسة ثانية يوم 2010/02/08 في غياب تام لأدنى معايير المحاكمة العادلة بعد أن لفقت لنا تهم مجانية تناقض و حق التعبير عن الرأي كما هو مخول له في العهود و المواثيق الدولية ولعل أبرزها تهمة المير العنصري و التحريض على الكراهية و العنف التي تلفت في واقعي تبرز لنا لا يدع مجالا للشك على أن المتهم ليس أنا المعتقل خلف القضبان وإنما المتهم و المحاكم و المستهدف هي القضية الأمازيغية بحد ذاتها. فإن تصدر الدعوة إلى الصحوة الأمازيغية وإلى تحرر الشعب الأمازيغي تهمة و أن يكون نشر بيانات داعية إلى الإنعتاق من أغلال التعريب و الإبادة الهوياتية ضربا من العنصرية و التحريض على الكراهية و العنف يعد منعطفا خطيرا في تاريخ الصراع بين المخزن العروبي و الشعب الأمازيغي الذي يحل محطة جديدة تستوجب التجاوب معها بيقظة و حزم.

إن مسيرة نضال هذا الشعب في سبيل تحرره الشامل شهدت اعتقالات واختطافات بالجملة (على صدقي أزيكو، موجمعة الهباز، معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية) لكن المسألة الخطيرة الآن هي أن يكون دفاع هذا الشعب عن حقه في الوجود جريمة في حد ذاتها يعاقب عليها القانون المخزني صراحة وبمساطر مضبوطة تخول للجلاد أن يكون ضحية وتكون نتيجتها المباشرة هي:

- أن تكون أمازيغيا يعني أن تمثل مجرما.

عبدالله بوكفو

وفي ظلنا الحالكين فالشعب الأمازيغي خلف القضبان، سواء اعتقل مناضلوه في زنازن العار أو رضي أبناؤه بمصير المهاجرين السريين في الوطن الذي سقي بدماء أجدادنا ولم يبقى لنا سوى خيار الإستماتة واسترخاص الحياة و الحرية في سبيل قناعاتنا و أفكارنا و قضيتنا العادلة.

و أنا عازم على المضي قدما، رغم ظروف الإعتقال القاهرة و المعانات اليومية القاسية في سجون الذل و العار وعلى كل أمازيغي غيور على قضيته أن يتحمل مسؤولياته تجاه هذا الشعب بكل ما يحمله ذلك من معاني الصمود و التضحية و التحدي.

● عبدالله بوكفو
المعتقل السياسي للقضية الأمازيغية
السجن المحلي بتيزنيت

اخبار اليوم 5/9/2011

إحالة معتقلي جبل عوام على استئنافية مكناس

■ مكناس: سليمان عبدي ■

من المنتظر ان تشرع محكمة الاستئناف بمدينة مكناس غدا الثلاثاء في محاكمة اربعة اشخاص اعتقلوا على خلفية الأحداث التي عرفتها قبيلة ايت احمد اوحمد القريبة من مدينة مريرت بإقليم خنيفرة، والمتابعين بعرقلة حرية العمل وإغلاق طريق عمومية، ورشق القوات العمومية بالحجارة.

كما قررت حركة 20 فبراير بمدينة مكناس تنظيم وقفة احتجاجية امام باب المحكمة للتضامن من المعتقلين ابتداء من الساعة العاشرة صباح غد. واكدت مصادرنا أن ما يقارب 40 شخصا من أهالي منطقة اغرم اوسار المحيطة بمناجم جبل عوام مازالوا مختبئين بجبال المنطقة هروبا من الملاحقات التي مازالت القوات العمومية تشنها منذ يوم الجمعة 26 غشت.

واصبحت المنطقة تعيش تصعيدا من طرف اهل المنطقة واسر المعتقلين عقب الاحداث الدامية التي شهدتها المنطقة، واستعملت فيها الهراوات والقنابل المسيلة للدموع، وخلفت إلى جانب ذلك إصابات خطيرة وسط عدد كبير من النساء والرجال المسنين الذين كانوا يتقدمون المسيرة التي نظمها أهالي المنطقة احتجاجا على أوضاعهم الاجتماعية الناتجة اساسا عن إقدام الشركة المنجمية «تويسيت» على ترسيم مجموعة من الأشخاص مقابل إقصاء شباب المنطقة، وحرمانها من برامج القرى المنجمية النموذجية، خاصة الماء الصالح للشرب والكهرباء والطرق، فضلا عن التلوث الذي تخلفه الحفريات الناتجة عن مناجم استخراج الرصاص والفضة والزنك.

من جهته، اصدر المكتب الدولي للكونغرس العالمي الأمازيغي بيانا يستنكر فيه ما تعرض له سكان قبيلة أيت سي احمد اوحمد من ضرب وتنكيل وحصار على يد القوات العمومية المغربية. واكد البيان انه في إطار الحراك الاجتماعي الذي يعرفه المجتمع المغربي دفاعا عن قضاياه العادلة، كالشغل والتعليم والصحة والسكن، قامت قبيلة ايت سي احمد اوحمد باعتصام مفتوح بمنطقة «اغرم اوسار» احتجاجا على نهب خيرات المنطقة من طرف شركة «تويسيت المنجمية» التي عملت على تفقير المنطقة الغنية بالمعادن النفيسة دون استفادة السكان من أي خدمة. وبدل فتح حوار معهم ومع ممثليهم قصد إيجاد حلول مرضية للمعنيين، اقدمت السلطات المحلية والإقليمية على اعتقال ستة معتصمين بعد أن اشبعتهم شتما وضربا، وتم تعنيف النساء والأطفال، ثم قامت بإطلاق سراح اثنين منهم يوم الأحد، وقدمت اربعة إلى غرفة الجنايات بمكناس بتهم ثقيلة، ويتعلق الأمر بكل من أيوكو مصطفى، أيوكو الحسين، شعبان محمد وأيضا الحسين الذي يمثل القبيلة بالمجلس القروي للحمام، وهو في نفس الوقت عضو المجلس الفيدرالي للكونغرس العالمي الأمازيغي وفاعل في العديد من الجمعيات المحلية.

الشعب
الاثنين 19 صفر 1432 الموافق 24 يناير 2011

الكونكريس العالمي يدعو أصحاب "ثورة الياسمين" إلى احترام التعدد والتنوع الثقافي واللغوي والتخلص من النظرة الأحادية لهوية تونس

■ عبد المومن محو

دعا الكونكريس العالمي الأمازيغي كل أمازيغ تونس أفرادا وجماعات إلى العمل على إبراز الهوية الأمازيغية لبلادهم، وحث الجميع في تونس على احترام التعدد والتنوع الثقافي واللغوي والتخلص من النظرة الأحادية لهوية تونس، كما دعا كل الأحزاب والنقابات والجمعيات والمنظمات الديموقراطية إلى إعطاء الهوية والثقافة الأمازيغية المكانة التي تستحقها.

وطالب الكونكريس الأمازيغي، حسب بلاغ توصلنا بنسخة منه، الحكومة المرتقبة إلى الاعتراف باللغة الأمازيغية وصيانتها والعناية بها بعد عقود من الإقبار والإقصاء.

هذا، وقد ندد الكونكريس العالمي الأمازيغي، حسب البلاغ نفسه، بالصمت الرسمي للدول المجاورة لتونس، وتصريحات القذافي التي تحابي النظام القديم في تونس والمعادية للحرية.

ومن جانب آخر، قدم الكونكريس العالمي في البلاغ، تهنئة للشعب التونسي على نجاح ثورته المجيدة التي أسقطت نظام الطاغية ودخوله مرحلة جديدة في تاريخه. كما أعلن عن تضامنه المطلق واللامشروط مع كافة عائلات شهداء الحرية بتونس ومع كافة الضحايا والجرحى، زيادة على تأييده لإرادة الشعب التونسي نحو التغيير والحرية. وقد جاء هذا البلاغ، بعد أن تابع الكونكريس العالمي العالمي الامازيغي باهتمام كبير ثورة الشعب التونسي منذ بداية شرارتها الأولى بمنطقة سيدي بوزيد، منذ منتصف شهر دجنبر من السنة الماضية، والتي انتهت بنجاح إرادة الشعب التونسي على ديكتاتورية بن علي التي حكمت تونس، أحد بلدان تامازغا بقبضة من حديد ما يربو عن 23سنة، حيث صادف هروب الرئيس الطاغية اليوم الأول من السنة الامازيغية الجديدة 2961.

■ الأربعاء 2011/09/7 ■ العدد: 6431 ■ الثمن: 3 دراهم

بيان اليوم

■ المؤسس: علي يعته ■ مدير النشر: محنات الرقاص

وفد عن قيادة حزب التقدم والاشتراكية يحضر مراسيم تشييع جثمان المغفور لها صاحبة السمو الملكي الأميرة للا عائشة

حضر وفد من قيادة حزب التقدم والاشتراكية يترأسه محمد نبيل بنعبد الله، الأمين العام للحزب، ويضم كلا من إسماعيل العلوي رئيس مجلس الرئاسة، وإدريس الشبلي عضو مجلس الرئاسة، وأعضاء الديوان السياسي: عبد الواحد سهيل، أمين الصميعي وشرفات الميالي، مراسيم تشييع جثمان المغفور لها صاحبة السمو الملكي الأميرة للا عائشة كريمة جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه، وشقيقة المغفور له الحسن الثاني رحمه الله، وعمة صاحب الجلالة الملك محمد السادس. وكانت مناسبة تقدم فيها حزب التقدم والاشتراكية بتعازيه ومواساته باسم قيادة ومناضلي الحزب.

تركيا تحتضن المنتدى الدولي الثاني لمغاربة العالم

تحتضن مدينة إسطنبول، بتركيا، المنتدى الدولي الثاني لمغاربة العالم من 20 إلى 23 أكتوبر القادم تحت شعار «مغاربة العالم والمغرب الجديد».

وبحسب اللجنة المنظمة لهذا المنتدى، الذي ينظم بمبادرة من مغاربة العالم، سيشكل مناسبة لربط الصلات بين أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج العاملين في مختلف الميادين ومناطق الكفاءات والمتخصصين والمبدعين، ومسؤولين من المغرب من أجل وضع استراتيجية عمل ومقاربة تشاركية.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أكد عبد الفتاح إدريسي، منسق اللجنة التنظيمية، أن المنصة المكونة لهذا المنتدى، الذي يشكل الرغبة المشتركة بين كل الأراء، تروم المساهمة في ترسيخ هوية مغاربة العالم والدفاع عن قضاياهم وقضايا المغرب عبر العالم.

ويذكر أن صاحب الجلالة الملك في مناسبات عدة، في خطاباته الأخيرة، إلى الدور التشاركي الذي يتعين على الطاقة المقيمين بالخارج الاضطلاع به من أجل مواكبة تطور المغرب الجديد، والذي يتم تعزيزه عبر ضخ دماء جديدة.

وبحسب اللجنة ذاتها فإنه سيتم على هامش هذه التظاهرة تنظيم ورشات وأنشطة ثقافية، وكذا تكريم خمسة أشخاص قدموا خدمات لأفراد الجالية، وكذلك، والذين ساهم مكافحتهم على جهودهم التي بذلوها لـ 5 «سفراء» لأفضل أبناء الأمة.

CMA

بين الرفض والترحاب

مبادرة لرأب الصدع ولم الشمل من أجل توحيد مكونات الكونغريس العالمي الأمازيغي

محمد حجيوي

تعقد تنسيقيات الجمعيات الأمازيغية المغربية العضوة في الكونغريس العالمي الأمازيغي بصيغتيه، اجتماعا موسعا يومي 10- 11 شتنبر الجاري بالرباط من أجل البحث في سبل رأب الصدع داخل هذه المنظمة العالمية، والتوجه إلى المؤتمر السادس الذي سينعقد أيام 30 شتنبر الجاري و-1 2 أكتوبر المقبل بمدينة جربا بتونس.

وأطلقت هذه المبادرة جمعية تامينوت، العضو في الكونغريس العالمي الأمازيغي/ صيغة تيزي وزو، بهدف لم شمل الحركة الأمازيغية ورص صفوف المنظمة الوحيدة التي تمثل أمازيغيي العالم، خاصة في سياق الوضع الحالي الذي يتسم بحراك سياسي واجتماعي في مجموع بلدان شمال إفريقيا، مما يقتضي، حسب أصحاب هذه المبادرة، التوفر على كونغريس أمازيغي عالمي موحد وقوي لكسب رهان تحديات المرحلة المقبلة.

وعلى إثر هذه المبادرة التي أطلقتها جمعية تامينوت، تنظمت لجنة تنسيقية تضم في عضويتها، شكيب الغياري عن جمعية أفريك لحقوق الإنسان، محمد بوتحوك عن جمعية إيمال، علي خداوي عن لجنة تنسيق العمل الأمازيغي بوسط المغرب، زوبيدة الضايل عن تنسيقية أمياقا، خالد الزيراري عن جمعية أسيد، محمد حنداين عن تامونت ن يفوس، محمد المراقي عن جمعية بويا، وحسن إد بلقاسم عن منظمة تامانيوت، وكلها جمعيات عضوة في الكونغريس الأمازيغي العالمي بصيغتيه (محتدس/ وتيزي وزو)، وهي التي دعت إلى اجتماع الرباط، بهدف تقريب وجهات النظر بين الطرفين، وإنجاح المؤتمر السادس للكونغريس الذي سيعقد لأول مرة بمدينة جربا الواقعة على الحدود التونسية الليبية، بعد سقوط نظامي صنعاء والقذافي، وإرساء دعائم منظمة أمازيغية قوية ترقى إلى تطلعات الشعوب الأمازيغية عالميا وإقليميا ووطنيا مع تكثيف الجهود من أجل دعم إيمازيغن في كل من تونس وليبيا ومصر في الظروف الحالية.

خالد الزيراري

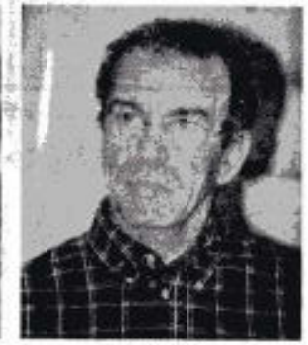

أحمد عصيد

محمد صلو

رشيد رخا

وفي تصريح لبيان اليوم وصف خالد الزيراري نائب رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي / صيغة مغاربة، هذه المبادرة بـ «الإيجابية»، بانتظار إلى نيل هدفها المتمثل في جمع الشمل وتوحيد الرؤى في إطار منظمة دولية وحيدة، مشيرا إلى أن اجتماع الرباط سيبحث في هذا السياق من أجل تجاوز كل ما سبق، ومن أجل التحضير للمؤتمر السادس للكونغريس العالمي الأمازيغي بتونس.

وأوضح خالد الزيراري أن العديد من الأوساط داخل الحركة الأمازيغية، رحبت بهذه الفكرة وتجاوبت معها، بانتظار إلى ما تفضيه الدرجة الرافعة من توحيد الجهود ورص صفوف الحركة الأمازيغية في الداخل وفي الشتات، على اعتبار أن المبادرة هي في جوهرها تقوم على لم شمل هذه المنظمة العالمية من أجل كسب الرهان في ظل الحراك الشمال إفريقي.

من جانبه، اعتبر أحمد عصيد، أستاذ الدعوة الأمازيغي للحقوق والحريات، في تصريح لبيان اليوم، أن التحركات الأخيرة الرامية إلى تنظيم المؤتمر السادس للكونغريس العالمي الأمازيغي بصيغة موحدة، ولم شتات المناضلين على الصعيد الدولي، تعد مبادرة ضرورية تقتضيها طبيعة المرحلة، إذ يبدو، في نظره، أن الكونغريس في صيغته الحالية، قد استنفد مهامه، ولم يعد قادرا على مواجهة التحديات الجديدة والرهانات الكبيرة المنتظرة، مما أصبح يقتضي تجاوز العوائق التي أدت بهذه المنظمة إلى ما يشبه وضعية الشلل والتعثر، والتي كانت من وراءها صراعات شخصية صرفة، خسر فيها الأمازيغيون دينامية منظمتهم الدولية»، يقول أحمد عصيد الذي أوضح أن الوقت مناسب لرأب الصدع وتجميع كل القوى من جمعيات وفعاليات ومثقفين وفنانين وسياسيين أمازيغيين على الصعيد الدولي لإعطاء دفعة جديدة للكونغريس في صيغة موحدة.

واعتبر أحمد عصيد «أن كل من يسعى إلى التمسك بوضعية الصراع والصدام القائم، يساهم من حيث يدري أو لا يدري في استمرار وضعية التردي، في الوقت الذي تقرأ فيه القضية الأمازيغية إلى المواجهة في جميع دول شمال إفريقيا، بعد الثورات والانتفاضات التي شهدتها، خاصة بعد ترسيم اللغة الأمازيغية في المغرب، وبعد الدور البطولي الذي لعبه الثوار الأمازيغيون في ليبيا، إضافة إلى انبعاث الجمعيات الأمازيغية في تونس وفي واحة سيوة بمصر وتجدد الديناميكية الأمازيغية في الجزائر»، مؤكدا على أن كل هذه التطورات التي تعرفها دول شمال إفريقيا، تتطلب سلوكا سياسيا جديدا من المنظمة الدولية الوحيدة للأمازيغ والتي هي الكونغريس العالمي الأمازيغي.

واعتبر محمد صلو الفاعل الأمازيغي وعضو اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية، أن مبادرة توحيد الكونغريس العالمي الأمازيغي، والتي دعت لها لجنة التنسيق، هي مبادرة إيجابية جدا، خاصة وأنها تأتي في سياق ظروف داخلية وإقليمية تستدعي من كل الفاعليات الأمازيغية على المستوى الوطني والعالمي الاشتغال على برنامج حد أدنى مشترك من أجل كسب رهان هذه المرحلة المتسمة بالحراك السياسي والاجتماعي في شمال إفريقيا.

وأضاف محمد صلو، في تصريح لبيان اليوم، أن هذه الطريقة على المستوى الداخلي تقدير بالمرافعات الإيجابية والخطوة الجبارة إلى الأمام التي قطعتها القضية الأمازيغية في ظرف 10 سنوات على إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، حيث أصبحت اللغة الأمازيغية لغة رسمية، مشيرا إلى أن هذه الوضعية الجديدة، تتطلب من كل الفاعلين الأمازيغيين على المستوى الوطني توحيد الجهود، من أجل الإسهام في الجرأة مقتضيات هذا الترسيم، بالإضافة إلى ضرورة الحفاظ على ريادة الحركة الأمازيغية المغربية التي تعد نموذجا محتذى به على المستوى الإقليمي، وهذا عامل أساسي من أجل الاشتغال بشكل موحد في إطار الكونغريس العالمي الأمازيغي.

وعلى مستوى المحيط الإقليمي، يرى محمد صلو أن التحولات التي تعرفها المنطقة أفرزت نوعا من انعتاق الحركة الأمازيغية في كل من تونس وليبيا والجزائر ومصر، وبالتالي فمبادرة من هذا النوع والتي تسير في أفق توحيد الكونغريس العالمي الأمازيغي، من شأنها إعطاء قوة معنوية لهذه الحركة من أجل تحقيق مطالب الاعتراف بالمعجم وبالثقافة الأمازيغية في هذه البلدان، مما يفرض على جميع الفاعلين الجمعويين والحياديين من قوى ديمقراطية، ضمنها حزب التقدم والاشتراكية، دعمها وتشجيعها لتكون في مستوى طموحات هذه الشعوب.

في تطور مفاجئ، أعلن «المكتب الدولي للكونغريس العالمي الأمازيغي» / صيغة تيزي وزو، في بيان له توصلت الجريدة بنسخة منه، رفضه لهذه المبادرة وقال إن «بيان ما سمي لجنة التنسيق المؤقتة من أجل كونغريس عالمي أمازيغي موحد، قفز على الأحداث وحاول إيهام مناضلي الحركة الأمازيغية وكأن الأطراف المعنية قد اتفقت على عقد مؤتمر عالمي أمازيغي موحد بتونس»، مشيرا إلى أن هذه المحاولة هي «خداع للرأي العام، على اعتبار أن أصحاب المبادرة قرروا كل شيء لوحدهم، ولم تتم مشاورتهم.

ونفر بيان «المكتب الدولي للكونغريس العالمي الأمازيغي»/ صيغة تيزي وزو، أن اللقاء الذي قيل أنه من أجل لم الشمل «لا يعدو أن يكون محاولة للخداع وفرض الأمر الواقع بعيدا عن كل أخلاقيات العمل النضالي وأدبيات الحوار، وبالتالي يقول البيان أن لا علاقة لهم بمؤتمر تونس وأنهم مستغربون في برنامجهم داخل ما يعتبرونه الإطار الشرعي لهذه المنظمة العالمية، مؤكدين على أنهم سبق أن أعلنوا تاريخ أواخر شهر نونبر كموعد لانعقاد المؤتمر السادس، ولكون هذا التاريخ تزامن مع الاستحقاقات التشريعية بالمغرب فقد تقرر تأجيل هذا الموعد إلى حين الإعلان عن تاريخ آخر.

العلم
العلم الأمازيغي
العدد 22067 الأربعاء والخميس 2و3 من شوال 1432 الموافق 31 من غشت و1 شتنبر 2011

مشاورات للم شمل الكونغريس العالمي الأمازيغي

عودة المؤسسين لضبط الميزانية والعضوية ورفض كل أشكال القرارات الانفرادية

الرباط. عزيز احصلي

تسعى مجموعة من الفعاليات الأمازيغية إلى جمع شتات الكونغريس العالمي الأمازيغي من خلال تنظيم لقاءات ومشاورات بين أعضائه، سواء منهم الفعاليات المؤسسة أو الطاقات الشابة المنخرطة في هذه المنظمة، التي انقسمت سنة 2008 إلى شطرين، واحد عقد المؤتمر الخامس بمكناس والأخرى وفي نفس التاريخ، منعت السلطات الجزائرية مؤتمره الذي كان يرغب في تنظيمه بتيزي وزو بالجزائر، الشيء الذي أجبر العديد من الأمازيغ المغاربة الذين شدوا الرحال إلى تيزي وزو انقاذ ما يمكن إنقاذه، وذلك من خلال عقد هذا المؤتمر بمطار الهواري بمدين بالجزائر.

وقالت مصادر موثوقة إن الموضوع الأساسي الذي ينصب فيه نقاش بين الراغبين في توحيد الكونغريس العالمي الأمازيغي هو القضاء على ما وصفته ب « الزعامتية» والقضاء كذلك على الانفراد بالقرارات، وأضافت المصادر ذاتها أن رياح التغيير التي تعرفها العديد من دول شمال إفريقيا هي التي حركت هذا النقاش.

وأفادت أن من العوامل الأساسية كذلك عدم رضا مؤسسي هذه المنظمة بوضعية التشرذم التي تعيشها بسبب سلوكات انفرادية لبعض أعضائه، موضحة أن قضية العضوية والمالية من بين الأمور الجوهرية التي يجب ضبطها والحسم فيها وذلك بالسماح لحضور المؤتمر المقبل، الذي يروج أنه سيعقد في الأشهر القادمة بتونس، بالصفة الشخصية، وكذلك بالصفة العضوية.

وأكدت على أن بعض الجمعيات الأمازيغية الكبرى لم تتقدم لحد الآن بموقف واضح بخصوص مواصلة انخراطها أو انسحابها من الكونغريس الأمازيغي منبهة إلى ما اعتبرته مبادرات خطيرة متمثلة في الأشكال التنسيقية التي تظهر من حين لآخر في الأوساط الجمعوية الأمازيغية ونبهت كذلك إلى ما أسمته بحمى الإعلانات والبيانات، وشددت على أن نجاح توحيد الكونغريس العالمي الأمازيغي مشروط بتحصين استقلالية هذه المنظمة خاصة وأن المرحلة جد مريرة.

وللإشارة فقد اشتد الصراع بين أعضاء الكونغريس الأمازيغي العالمي المنظمة التي يوجد مقرها في باريس حول مكان انعقاد المؤتمر الخامس وبرز الخلاف بين طرفين واحد دعا إلى عقد ذاك المؤتمر في مكناس والطرف الثاني دعا إلى عقد المؤتمر في تيزي وزو بالجزائر، تطبيقا لتوصية المؤتمر الأخير الذي انعقد بمدينة الناضور سنة 2005، وقرار المجلس الفيدرالي بمكناس يوم 23 فبراير 2008.

وقالت مصادر إعلامية إن هذا الصراع تجلى في اختلاف التوجهات لدى انعقاد مؤتمر صحافي في الرباط، سادته مشاحنات كادت تصل في إحدى اللحظات إلى التشابك بالأيدي بين بعض الحاضرين. وأضافت المصادر ذاتها أن أحد المشاركين اعترف بأن الصراع في الأول بين أمازيغ شمال افريقيا كان صراعا محصورا داخل كواليس الكونغرس الأمازيغي العالمي، والآن أصبح علنيا تحت أنظار الصحافة. وأشارت أن رئيس الكونغرس (صيغة مكناس) لوتاس بلقاسم غاب عن المؤتمر الصحافي، كما غاب عن «لقاء المصالحة» الذي انعقد آنذاك في مدينة أكادير، رغم توجيه الدعوة إليه، لتصفية الجو من الخلافات، وتركيز الجهد على تهيئة الظروف الملائمة لإنجاح المؤتمر الخامس للكونغرس الأمازيغي العالمي.

وبالمناسبة، وخاصة مع الأحداث التي تعرفها ليبيا، وحسب ما جاء في إحدى الجرائد الإلكترونية، فإن وفدا يمثل الكونغرس الامازيغي العالمي كان وصل يوم السبت 23 ديسمبر 2006 إلى مطار طرابلس الدولي في زيارة هي الرابعة من نوعها إلى العاصمة الليبية، ويرأس الوفد رئيس الكونغرس الامازيغي لوتاس بلقاسم ويرافقه ثانيه، وأضافت الجريدة ذاتها أنه كان من المقرر أن يجتمع الوفد مع سعيد عريبي حفيانة المكلف آنذاك برئاسة لجنة التنسيق في كيفية معالجة ملف الاستحقاقات التاريخية لامازيغ ليبيا، وكان وفد الكونغرس الامازيغي قد اجتمع في وقت سابق من سنة 2005 إلى العقيد معمر القذافي في خيمته، بناء على دعوة كان قد أرسلها القذافي بنفسه إلى الكونغرس طالبا فيها التحدث إلى رئيس وأعضاء الكونغرس الامازيغي حول الشأن الامازيغي في ليبيا، وهي الخطوة التي استهجنتها القيادات والنشطاء الامازيغ الليبيين في حينها واعتبرها بعض المراقبين تجاوزا مسيئا للقيادات الأمازيغية في الداخل -خاصة صاحبة الشأن في قضية الاستحقاقات الأمازيغية في ليبيا.

المنعطف
الأمازيغي

حسن إد بلقاسم يصدر مقترحا من أجل" كونغريس أمازيغي عالمي موحد"..

وإبراهيم أوتلات الرئيس الحالي للكونغريس يعتبر المقترح مبادرة فردية

■ عبد المومن محو

دعا الكونغريس العالمي الأمازيغي، كل مناضلي و إطارات الحركة الأمازيغية بشمال إفريقيا والعالم حسب

البيان التوضيحي الذي توصلت "المنعطف" بنسخة منه، إلى اليقظة و الحذر من كل المؤامرات التي يحيكها، ما سماهم الكونغريس، بأعداء القضية الأمازيغية بتواطؤ مع بعض الأطراف من أجل جني مكاسب لا علاقة لها بمصلحة الشعب و القضية الأمازيغيين خاصة في مرحلة الربيع الديموقراطي التي تجتازها بلاد مغاربنا.

وقد جاءت هذه الدعوة من الكونغريس العالمي الأمازيغي، بعد بيان نشر في عدد من المواقع الالكترونية أصدرته جهة سمت نفسها بلجنة التنسيق المؤقتة المنبثقة عن مقترح حسن إد بلقاسم من أجل كونغريس أمازيغي عالمي موحد، إذ اعتبره إبراهيم بلحسين أوتلات، الرئيس الحالي للكونغريس العالمي الأمازيغي، في تصريح خص به المنعطف، أنه مبادرة شخصية من إد بلقاسم ولا علاقة له بمنظمة تامينوت التي ينتمي إليها".

وأكد إبراهيم أوتلات، أنهم لم يتلقون أي دعوة رسمية من أي جهة، وبالتالي فالذي دعا إليه إد بلقاسم لا يعنيهم في شيء".

من جهة أخرى، شدد الرئيس الحالي للكونغريس العالمي الأمازيغي، على أنهم أول طرف دعا للمصالحة، كما دعوا إلى لم شمل الحركة الأمازيغية الحالية في ظل الكونغريس العالمي الأمازيغي.

كما أكد إبراهيم أوتلات، أن هناك أطرافا داخلية في القضية لا يمكن تسميتها، تشوش على عمل الكونغريس وتساند مجموعة تمنراس التي لم تنل الشرعية القانونية.

وعبر أوتلات رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي، عن أسفه لما وقع الشيء الذي يصعب من لم شمل الحركة الأمازيغية، الذي لا يمكن، حسبه دائما، أن يكون في لقاء واحد.

هذا، وبين الكونغريس العالمي الأمازيغي، حسب البيان نفسه، لكل الإطارات الأمازيغية الديمقراطية الحرة و لكل فعاليات الحركة الأمازيغية بشمال إفريقيا والعالم أنهم بدافع مراعاتهم لمصلحة القضية الأمازيغية لم يترددوا في التجاوب مع دعوات لم شمل مناضلي و إطارات الحركة الأمازيغية و قبولهم مبدئيا الجلوس حول طاولة الحوار من أجل إيجاد حلول لكل النقط الخلافية بما يستجيب لتطلعات مناضلي الحركة الأمازيغية، و لضمان عدم تكرار سيناريوهات لا تصب في مصلحة القضية الأمازيغية.

كما أوضح الكونغريس، حسب المصدر ذاته، أن مدخله كانت دوما ممدودة لكل من يريد خدمة الصالح الأمازيغي، لكن بعض الفعاليات داخل الحركة الأمازيغية، ممن زعموا بأنهم يريدون لم الشمل الأمازيغي، قاموا بخطوة إصدار بيان باسم لجنة التنسيق المؤقتة المنبثقة عن مقترح حسن إد بلقاسم من أجل كونغريس أمازيغي عالمي موحد، و هو بيان فجر على الأحداث و حاول إيهام مناضلي الحركة الأمازيغية. و كان الأطراف المعنية قد اتفقت على عقد مؤتمر عالمي أمازيغي موحد بتونس، بل أكثر من ذلك و حسب ما ورد في نص البيان، سول هؤلاء لأنفسهم الإعلان عن ترتيبات مالية و غيرها من الترتيبات التنظيمية لما اعتبروه مؤتمرا عالميا أمازيغيا موحدا.

زيادة على ذلك، أكد الكونغريس العالمي الأمازيغي، في البيان نفسه، أنه لا علاقة لهم بأي لقاء سيعقد من أجل عقد مؤتمر عالمي أمازيغي في تونس، و سيستمرون في برنامجهم داخل إطارهم الشرعي. كما كان الكونغريس قد سبق أن أعلن تاريخ أواخر شهر نوفمبر موعدا لعقد المؤتمر السادس للمنظمة، إذ أنه يعتبر المصالحة مع الانتخابات في المغرب قرروا تأجيله، وسيعلنون في الوقت المناسب عن تاريخ و مكان عقد المؤتمر العالمي الأمازيغي السادس.

الصراع حول الزعامة يعمق الأزمة داخل الكونفرس العالمي الأمازيغي

الشروق 2011/9/6

■ محمد الطائع

فشلت مبادرة حسن إد بلقاسم الرامية إلى توحيد وتذويب الخلافات بين فعاليات الكونفرس العالمي الأمازيغي المتنازع حول شرعيته التنظيمية بين مجموعة تيزي وزو بقيادة رشيد رخا، ومجموعة مكناس بقيادة يونس بلقاسم. واعتبر رشيد رخا في تصريحه للشروق أن «المكتب الدولي للمؤتمر العالمي الأمازيغي سيتصدى لكل المؤامرات الرامية إلى تشتيت الحركة الأمازيغية وغير معني بالتحضيرات الجارية لعقد مؤتمر بتونس في شهر أكتوبر، لأن الجهة الداعية له لا شرعية تنظيمية وقانونية لها، وكل ما سيصدر عن لقاء تونس لا يعني إلا أصحابه وهو امتداد لمسرحية مكناس سنة 2008». وعن عدم تجاوبه مع مبادرة المصالحة والوحدة التي أطلقها حسن إد بلقاسم، أكد رشيد رخا أن المبادرة فقدت مصداقيتها بعدما هيمن عليها طرف واحد له أجندة معينة، على حد قوله، مشيرا إلى أن المبادرة تأتي في سياق لقاء طنجة الأخير لشعوب شمال إفريقيا وذلك، للالتفاف على تحركات ونضالات شعوب شمال إفريقيا». وأوضح رشيد رخا أن المؤتمر العالمي الأمازيغي حدد موقفه من لقاء الرباط المرتقب عقده وسط شهر شتنبر الجاري بمركز بوهلال وكذا لقاء تونس، وأصدر بيانا في الموضوع أكد فيه أن اللقاء القانوني والشرعي هو الذي كان سينعقد في أكادير في نونبر القادم، وتم تأجيله إلى وقت لاحق بسبب تزامنه مع تاريخ إجراء الانتخابات التشريعية. وبالمقابل، قال شكيب الخياري عضو لجنة التنسيق والمكلف بالإعلام في لجنة التنظيم، أن محاولات تجاوز انقسام الحركة الأمازيغية بمختلف مكوناتها «وصل إلى الباب المسدود»، مبرزا أن «الإعداد متواصل لإنجاح محطة الرباط والتي ينتظر أن تعرف مشاركة واسعة لمختلف الإطارات والنشطاء المهتمين بالقضية الأمازيغية، وإعداد تصور موحد للمشاركة في مؤتمر تونس». من جهته، اعتبر الناشط الأمازيغي، عمر اللوزي ما يجري من صراعات داخل مكونات الحركة الأمازيغية والكونفرس العالمي الأمازيغي به المخجل لأن الأمر لا يعدو أن يكون إلا صراعا حول الزعامة ليس إلا». وعن موقفه من مبادرة حسن إد بلقاسم وسياقاتها، قال عمر اللوزي «الوضع الراهن يفرض على جميع الأمازيغ توحيد الصف والانتساب والعمل داخل منظمة واحدة مما يعطي للقضية قوة، مع تجاوز كل الخلافات الشخصية والذاتية». ■

الوضع الراهن يفرض على جميع الأمازيغ توحيد الصف والانتساب والعمل داخل منظمة واحدة مما يعطي للقضية قوة، مع تجاوز كل الخلافات الشخصية.

هل تصلح الجمعيات ما أفسده الأفراد؟

لقاء التصالح بين مكونات الكونغريس العالمي

الرباط، عزيز اجهبلي

أكدت مصادر جمعوية أن مجموعة من الجمعيات التي تشتغل في إطار الأمازيغية تستعد لعقد لقاء يوم العاشر من شتنبر الجاري، سمته لقاء التصالح بين جميع مكونات الكونغرس العالمي الامازيغي، واستعدادا لذلك اجتمعت المكاتب الوطنية للعديد من هذه الجمعيات لتؤكد أن الهدف من ذلك هو الوصول إلى صيغة توافقية بين جمعيات الكونكرس العالمي الامازيغي بصيغتيه (مكناس وتيزي وزو)، وبدون إقصاء أي طرف، وأضافت المصادر ذاتها أن الهدف كذلك هو الخروج بمؤسسة قوية قادرة على بلورة طموحات ورفع التحديات المرحلة التاريخية التي تمر منها المنطقة المغاربية ودعت بالمناسبة إلى التحلي بروح المسؤولية

وللإشارة، فإن الصراع بين أعضاء الكونغرس الأمازيغي العالمي المنظمة الذي يوجد مقرها في باريس يرجع إلى سنة 2008 ، حيث وقع الخلاف بين طرفين حول مكان انعقاد المؤتمر الخامس، فواحد من الطرفين دعا إلى عقد المؤتمر في مكناس، والطرف الثاني ألح على عقده في تيزي وزو بالجزائر، تطبيقا لتوصية المؤتمر الأخير الذي انعقد بمدينة الناظور سنة 2005، وقرار المجلس الفيدرالي بمكناس يوم 23 فبراير 2008.

وقالت مصادر إعلامية إن هذا الصراع تجلى في اختلاف التوجهات لدى انعقاد مؤتمر صحافي في الرباط، ، سادته مشاحنات كادت تصل في إحدى اللحظات إلى التشابك بالأيدي بين بعض الحاضرين. وأضافت المصادر ذاتها أن أحد المشاركين اعترف بأن الصراع في الأول بين أمازيغ شمال افريقيا كان صراعا محصورا داخل كواليس الكونغرس الأمازيغي العالمي، والآن أصبح علنيا تحت أنظار الصحافة. وأشارت أن الرئيس الكونغرس الوناس بلقاسم غاب عن المؤتمر الصحافي، كما غاب عن «لقاء المصالحة» الذي انعقد آنذاك في مدينة أكادير، رغم توجيه الدعوة إليه، لتصفية الجو من الخلافات، وتركيز الجهد على تهيئة الظروف الملائمة لإنجاح المؤتمر الخامس للكونغرس الأمازيغي العالمي.

وبالمناسبة وخاصة مع الأحداث التي تعرفها ليبيا، وحسب ما جاء في إحدى الجرائد الإلكترونية، فإن وفدا يمثل الكونغرس الامازيغي العالمي كان وصل يوم السبت 23 ديسمبر 2006 إلى مطار طرابلس الدولي في زيارة هي الرابعة من نوعها إلى العاصمة الليبية ، ويرأس الوفد رئيس الكونغرس الامازيغي لوناس بلقاسم ويرافقه نائبه ، وأضافت الجريدة ذاتها أنه كان من المقرر أن يجتمع الوفد إلى سعيد عريبي حفيانة المكلف آنذاك برئاسة لجنة التنسيق في كيفية معالجة ملف الاستحقاقات التاريخية لامازيغ ليبيا ، وكان وفد الكونغرس الامازيغي قد اجتمع في وقت سابق من سنة 2005 إلى العقيد معمر القذافي في خيمته، بناء على دعوة كان قد أرسلها القذافي بنفسه إلى الكونغرس طالبا فيها التحدث إلى رئيس وأعضاء الكونغرس الامازيغي حول الشأن الامازيغي في ليبيا، وهي الخطوة التي استهجنها النشطاء الامازيغ الليبيين في حينها واعتبرها بعض المراقبين تجاوزا مسئ للامازيغية في ليبيا .

الأمازيغي في 10 شتنبر الجاري
العدد 22072 الأربعاء 8 ذو الحجة 1432 الموافق 7 نوفمبر 2011

أمازيغ ينفون اتفاقهم على عقد مؤتمر عالمي موحّد بتــونس

هسبريس - طارق العاطفي:
19:50 01-09-2011

http://hespress.com/tamazight/37280.html

عبّر المؤتمر العالمي الأمازيغي، ضمن بيان توضيحي توصلت به هسبريس، عن "تفاجئه" بصدور "بيان عن جهة سمت نفسها بلجنة التنسيق المؤقتة المنبثقة عن مقترح الأستاذ حسن إد بلقاسم من أجل كونغرس أمازيغي عالمي موحد".. وأورد المكتب العالمي للمؤتمر بألاّ علم له بهذه المبادرة، وأردف: "لم نتفق مع أي كان حول ما جاء في البيان من إدعاءات و دعوات للجمعيات الأمازيغية المنتمية إلى المؤتمر العالمي الأمازيغي".

وقال البيان التوضيحي للمؤتمر العالمي الأمازيغي بأن مصلحة القضية الأمازيغية دفعت التنظيم إلى التجاوب مع "دعوات لم الشمل" ما أفضى إلى "قبول مبدئي بالجلوس حول طاولة الحوار لإيجاد حلول تهم كافة النقاط الخلافية.. ووضع حدّ لكل المحاولات التي تقوم بها أطراف مشبوهة لتدشين الحركة الأمازيغية بشمال إفريقيا.. وفق ما يخدم مصلحة أنظمة معيّنة".

كما اعتبرت الوثيقة أن إصدار البيان المنتقد على أرضية مقترح "إد بلقاسم" يعد "قفزا على الأحداث" وإيهاما لمناضلي الحركة الأمازيغية باتفاق غير موجود على عقد مؤتمر عالمي أمازيغي موحد بتونس.. وزادت: "لقد سوّلت للبعض أنفسهم الإعلان عن ترتيبات مالية و غيرها من الترتيبات الشكلية لما اعتبروه مؤتمرا عالميا أمازيغيا موحدا".

واتهم المؤتمر العالمي الأمازيغي الواقفين وراء هذه المبادرة بكونهم "مدفوعين من أطراف مشبوهة للكذب وخداع الرأي العام الأمازيغي"، واسترسل: "لقد قرّروا كل شيء لوحدهم.. ولقاء جمع الشمل لا يعدوا كونه محاولة للخداع بغية فرض الأمر الواقع بعيدا عن أخلاقيات العمل النضالي وأدبيات الحوار.. و نحن مستمرون في برنامجنا داخل إطارنا الشرعي، وسبق أن أعلنا أواخر شهر نونبر موعدا لانعقاد المؤتمر السادس لمنظمتنا، إلا أنه بالنظر لمصادفته الانتخابات البرلمانية في المغرب قررنا التأجيله لنعلن في الوقت المناسب عن زمان ومكان عقد المؤتمر".

انشقاق بين الجمعيات الأمازيغية حول المشاركة في الكونغريس العالمي الأمازيغي بتونس

الإثنين, 05 أيلول/سبتمبر 2011 19:16
موقع لكم http://www.lakome.com

قررت جمعيات أمازيغية مغربية مقاطعة المؤتمر السادس للكونغريس العالمي الأمازيغي المزمع عقده بتونس ودعت لعقد المؤتمر بمدينة أكادير في الوقت الذي قررت فيه جمعيات أخرى المشاركة استجابة لدعوة توحيد المؤتمر وتجاوز الخلافات بين المنظمات الأمازيغية

ويقود الحقوقي شكيب الخياري حملة تعبئة واسعة في صفوف الجمعيات الأمازيغية المغربية، من أجل دعوتها للمشاركة في المؤتمر السادس للكونغريس العالمي الأمازيغي المزمع انعقاده بمدينة جربة التونسية في الفترة الممتدة ما بين 30 أكتوبر و2 نونبر المقبل، فيما رفضت بعض الجمعيات المشاركة في هذا المؤتمر وقررت عقد مؤتمر آخر باسم الكونغريس الأمازيغي بمدينة أكادير شهر دجنبر المقبل.

وتعيش الجمعيات الأمازيغية المغربية حالة انقسام منذ المؤتمر السادس للكونغريس الأمازيغي الذي انعقد قبل نحو ثلاث سنوات، في نسختين بشكل متزامن واحدة انعقدت بمدينة مكناس وأفرزت قيادة خاصة بها، ونسخة ثانية انعقدت بمدينة تيزي وزو الجزائرية والتي أفرزت كذلك قيادة ثانية للكونغريس، ومنذ ذلك الوقت وهذه المنظمة العالمية الأمازيغية تسير برأسين أحدهما يقوده مغربي والثاني يقوده جزائري.

وأوضح شكيب الخياري عضو المكتب الفيدرالي وعضو اللجنة التنظيمية للكونغريس العالمي الأمازيغي المكلف بالإتصال واستقبال الاستفسارات والمشاركات في مؤتمر تونس، أنه تم تشكيل لجنة تنظيمية تضم كلا الطرفين المنقسمين خلال المؤتمر السابق للكونغريس من أجل توحيد جميع التنسيقيات والجمعيات

الأمازيغية المشكلة للكونغريس للمشاركة في تونس، وتقرر عقد اجتماع تنسيقي يوم 10 شتنبر المقبل، بمدينة الرباط، لتجاوز كل الخلافات السابقة ووضع تصور موحد للجمعيات الأمازيغية المغربية المشاركة في المؤتمر.

وأكد الخياري في تصريح لموقع "لكم"، أن الجزائري لوناس بلقاسم رئيس الكونغريس الأمازيغي المنبثق من مؤتمر مكناس، باشر الإتصالات مع جميع الجمعيات الأمازيغية بما فيها التي تحفظت على المشاركة سابقا سنة 2008، لوجود رغبة مسبقة لدى الجميع لتجاوز كل الخلافات، وحول إختيار تونس لإحتضان المؤتمر المقبل الذي سينظم بتنسيق مع جمعية تونسية للثقافة الأمازيغية تأسست مباشرة بعد هروب بنعلي، بررت اللجنة التنظيمية ذلك بكون تونس تنتمي للمنطقة الجغرافية الأمازيغية وتنفس فها الأمازيغ أخيرا الصعداء بعد إسقاط نظام بنعلي الذي قمع الأمازيغ وحرمهم من التعبير عن هويتهم.

وفي رده على دعوة الجمعيات المغربية للمشاركة في مؤتمر تونس، طعن رشيد رخا نائب رئيس الكونغريس الأمازيغي المنبثق من مؤتمر تيزي وزو الجزائرية وأحد الوجوه الأمازيغية الداعية لعقد مؤتمر الكونغريس في مدينة أكادير، في شرعية اللجنة التنظيمية الداعية للمؤتمر، وذلك طبقا للقانون الأساسي ولكون أعضائها غير محايدين، وأرجع اتساع هوة الخلافات بين الطرفين إلى غياب أدنى شروط الحوار، وأكد الرخا في اتصال مع موقع "لكم"، أن هناك العديد من الجمعيات الأمازيغية قررت مقاطعة مؤتمر تونس، لأن الهيئات المنبثقة عن المؤتمر الخامس المنعقد قبل نحو ثلاث سنوات بالجزائر، هي التي تتوفر على الشرعية القانونية لتحديد مكان وتاريخ انعقاد المؤتمر السادس، في حين يقول الطرف الآخر كذلك أنهم الهيئات المنبثقة عن مؤتمر مكناس المنعقد في نفس الفترة تتوفر على الشرعية القانونية وهي التي حددت تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر السادس بتونس.

وتراهن الجمعيات الأمازيغية على مؤتمر تونس لبعث رسائل للأنظمة الجديدة بالمنطقة من أجل رد الاعتبار للأمازيغية في تدبير المرحلة الجديدة وخاصة في ليبيا في ظل وجود عضو الكونغريس العالمي الأمازيغي فتحي خليفة في المجلس الانتقالي الليبي.

ويعرف الكونغريس العالمي الأمازيغي الذي تأسس سنة 1997 بجزر الكناري، انشقاقا منذ سنة 2008 بعد عقد مؤتمرين في نفس الوقت، أحدهما بمكناس والآخر بمنطقة القبايل الجزائرية التي منعت سلطاتها 40 ناشطا أمازيغيا مغربيا من المشاركة في المؤتمر، بينهم أحمد الدغرني رئيس الحزب الديمقراطي الأمازيغي المنحل ورشيد راخا نائب رئيس الكونغريس الأمازيغي، حيث عناصر الشرطة الجزائرية بإحتجاز جوازات سفرهم مباشرة بعد نزولهم من الطائرة التي أقلتهم من مطار محمد الخامس إلى مطار الهواري بومدين.

APPEL AUX ASSOCIATIONS AMAZIGHS
A PROPOS DE LA CELEBRATION DU 5° CMA A TIZI OUZOU (KABYLIE)

le 31 Octobre, 1 et 2 novembre 2008/2958

Chers amis imaghnassen (militants), chères amies timaghnassin (militantes), azul (bonjour),

Chaque trois ans on a un rendez-vous très important en tant qu' imazighen à l'échelle mondial. Cette fois-ci plus que jamais, ce rendez-vous devrait être à la hauteur de nos attentes et de nos espoirs.

Ce rendez-vous de rassemblement de bonnes volontés et des militants amazighs/es, -engagés en faveur de la défense de nos droits et de nos intérêts à l'echelle internationale et dans chaque pays de Tamazgha-, devrait renforcer les organes et structures de notre organisation internationale qu'est le Congrès Mondial Amazigh (CMA).

Il est temps que le CMA, en tant que porte parole des imazighen dans le monde, prenne une nouvelle dimension et fasse un grand pas, en se dotant d' une direction plus collectif et démocratique qu' individualiste et autoritaire. Et par conséquent, il faut lui assurer une présence plus notable dans les forums et instances internationaux (Nations Unies, Union Européenne, ...). Il est temps aussi de penser à de nouvelles stratégies de travail et à de nouveaux modes de militantisme afin de mobiliser plus nos militants en faveur de la défense de nos droits et de la promotion de notre identité millénaire.

Chers amis imaghnassen, chères amies tinaghnassin,

Vous avez reçu une certaine information comme quoi le 5° Congrès Général du CMA se tiendrait à Meknès, rendue public de manière irresponsable par certains membres de Bureau Mondial, à la suite d'une réunion virtuelle faite par Internet, alors qu'un Comité Préparatoire avait déjà été mis en place en Algérie pour préparer ce cinquième rendez vous à Tizi Ouzou en application des décisions prises lors de dernier Conseil Fédéral, qui a eu lieu à Meknès le 23 février dernier. Cette irresponsable et virtuelle décision de changement de lieu de la tenue du Congrès Général a été prise à la demande de Mr. Lounès Belkacem pendant le retour des vacances, le 31 août dernier, et il se dit sur la base de l'article 7 des statuts du CMA. Cet article stipule effectivement que : « *Le Bureau Mondial prépare le Congrès Général. Il dresse son ordre du jour et fixe un an à l'avance sa date et son lieu de réunion* ». Supposant que la dite réunion qu'ils ont fait par Internet (sans la présence effective des membres autour d'une table de réunion et où devait avoir un rapporteur) soit en quelque sorte valable (même si il n' y a eu aucun PV ni discussions, ni encore moins la connaissance des membres présents !!!), il viole déjà et de manière explicite cet article 7, parce que l'Assemblée Générale à laquelle ils ont fait appel aux associations amazighes ne devrait s'organiser alors qu'en **2009** et pas de tout en 2008 (pas de tout juste 2 mois après !!!). En plus cette virtuelle réunion du 31 août a été convoqué après qu'il y ait expiration de mandat des instances du CMA qui selon ses statuts sont de trois ans (la date limite était le 6 août dernier, du fait que les élections des instances à Nador ont eu lieu le 7 août 2005!!!).

Si certains membres se sont dévié des principes du CMA avec irresponsabilité et essayent à désinformer l'opinion publique, il nous reste tout simplement qu'à les dénoncer publiquement.

Et laissez moi vous confesser que Mr. Lounès Belkacem nous a avancé mille prétextes pour que le Congès Général ne soit pas organisé en Algérie, en utilisant même la justification de terrorisme islamiste ; et il oublie facilement qu'il avait déclaré lors d'une conférence de presse à Bejaia que : « *le congrès se tiendra en Kabylie avec* ***ou sans autorisation*** ».

Chers amis imaghnassen, chères amies timaghnassin,

J'insiste à vous préciser une fois pour toute que la décision de tenir le 5°CMA en Kabylie vient avant tout en réponse à une des recommandations les plus importantes adoptées lors de l'Assemblée Générale du Nador dont le Bureau Mondial et le Conseil Fédéral n'ont le devoir que de l'exécuter et de la concrétiser sur le terrain. C'est dans ce sens qu'on a organisé la réunion du Conseil Fédéral de 23 février dernier à Meknès et où on a pris cette irrévocable décision qui est la suivante: « ***Après débats, le CF a décidé que le 5ème congrès du Congrès Mondial Amazigh se tiendra au mois de juillet en Kabylie. ...***

Le CF a donc désigné un comité préparatoire présidé par le président du CMA et composé de tous les membres du bureau et des membres du CF qui se sont portés volontaires à Meknès. Ainsi le comité préparatoire est composé des membres du BM , plus Toazene El Hachemi, Moussaoui Farouqia, Smail Mabed, Aadi Lilia, Bouzid Serene, Kamira Nait Sid.

Un comité d'organisation local en Kabylie, composé des membres du CF-Algérie qui se sont portés volontaires et qui travailleront autour de l'association culturelle Amusnaw, en étroite collaboration avec le Président du CMA. Kamira Nait Sid, absente à Meknès est membre de ce comité conformément à sa demande.

Après discussions sur la question de savoir s'il faut prévoir un plan « B » dans le cas où les autorités refuseraient la tenue du congrès du CMA en Kabylie (ou l'absence de réponse), le CF a décidé de ne pas prévoir de solution alternative. Autrement dit, le CF considère qu'il n'y a aucune raison pour que le pouvoir algérien refuse aux imazighen de se réunir chez eux. Le 4ème congrès a eu lieu au Maroc, le 5ème congrès en Kabylie quoi qu'il en coûte.»

Comme vous pouvez le constater clairement dans ce PV en aucun cas il a été question du **Plan « B »**, le plan qui dit qu' au cas où les autorités algériennes nous interdisaient la tenue de ce congrès en Kabylie, on le ferait alors au Maroc.

L'Article 8, paragraphe 3 des statuts du CMA stipule que: «*Le Conseil Fédéral arrête la politique générale du Congrès Mondial Amazigh selon les directives du Congrès Général et le programme annuel. Le Président exécute ce programme, assisté des membres du Bureau Mondial* ». Mr. Lounès Belkacem au lieu de respecter l'application de dit article en exécutant les décisions prises démocratiquement à Méknès, il s'occupait dans d'autres choses. Au lieu de se déplacer plus de temps en Kabylie afin d'aider le Comité Préparatoire, formé par le CF algérien, pour cette importante mission, Mr. Lounès préférait se déplacer plus au Maroc. Et au lieu de servir son ONG, il a préféré comploter contre elle. Et voilà qu'il nous surprend d'un voyage qu'il a entrepris à Tanger pour se réunir avec des membres de l'association Touiza (accompagné par Mr. Khalid Zirari) et il déclare sans vergogne à la presse tangéroise que le 5° CMA se tiendrait à Tanger (Voir La Chronique de Tanger 2 Août 2008).. Mr. Lounès qui connait très bien la réalité marocaine sait parfaitement que l'association Touiza est très proche des cercles makhzéniens, en l'occurrence du Fouad Ali Lhimma, l'ex-ministre délégué à l'intérieur, à qui l'association s'est occupée de lui organiser sa rencontre de Tanger le 27 avril dernier. Le pire c'est que Mrs. Belkacem et Zirari ont répondu favorablement à l'invitation de Festival Tawiza de Tanger dirigé directement par un certain monsieur de célèbre nom, Mr. Ilyas El Omari, bras droit de Fouad Ali Lhimma et qui s'est révélé être le responsable numéro 1 à faire le sale bulot de bloquer le fameux projet de la télévision amazighe, au profit de son ami raciste et anti-amazigh Fayssal Laaraichi, président de la SNRT. Ces membres du CMA ont oublié facilement que le CMA avait dénoncé l'entourage de cette personne, à côté de Comité de Suivi des Conséquences de Séisme d'Alhoceima, en étant l'élément clé du Makhzen qui a favorisé l'opération de détournement des aides internationales alloués aux sinistrés du terrible tremblement de terre du 24 février 2004. Des dénonciations qui ont été reprises dans un rapport élaboré conjointement avec d'autres ONG et déposé aux responsables de l'ONU à Rabat, et à propos duquel une conférence de presse a été organisé pour ça par le journal « Le Monde Amazigh » le 10 décembre dernier, et où Khalid Zirari avait intervenu en tant que représentant du CMA. Comment se fait-il qu'on dénonce des personnes qui ont fait beaucoup du mal aux populations rifaines et on se précipite après à assister à leur festival et on accepte avec eux d'organiser le Congrès des imazighen? C'est inacceptable !!!

C'est pour cela que des associations amazighes et des militants estudiantins du MCA de Tanger se sont mobilisé (et dont je salue leur courage et leur bravoure) et ils ont sorti un communiqué critiquant durement l'association Touiza de sa tentative de récupération du CMA au profit du Ministère de l'Intérieur !!! Un communique que vous pouvez consulter en arabe sur **www.tamazghapress.com** et qui a poussé Mr. Lounès et Mr. Zirari à lancer précipitamment l'idée de transférer la tenue du CMA de Tanger à Meknès sans qu'ils convoquent le Conseil Fédéral qui est la seule instance qui a la faculté de modifier les décisions du CF prises antérieurement. Mais n'oublions pas que cette bourde décision de nommer l'association Assid en tant que comité préparatoire est aussi scandaleuse que celle de Touiza, parce qu'on continue à céder l'organisation du CMA à une association qui est autant « makhzénienne » que Touiza, du simple fait que celle-ci maintient d'étroites relations avec le Wali de Meknès (qui dépend directement du Ministère de l'Intérieur), un fait qui a été déjà dénoncé par un communiqué de MCA et de Comité de Soutien aux Prisonniers Politiques de Meknès !!!

Comme vous voyez, Mr. Belkacem a violé carrément l'article 3 à propos de la nature du CMA où il est stipulé que: «***Le Congrès Mondial Amazigh est une organisation non gouvernementale internationale, indépendante vis-à-vis des gouvernements et des partis politiques*** ».

Son seul souci c'est celui de rester à vie à la tête du CMA comme un dictateur ! Les 9 ans qu'il a eu en tant que secrétaire générale(3ans) et président (6ans) ne lui sont pas suffisants, et il a oublié complètement que le CMA ne devrait en aucune mesure être au service d'une personne, sinon au service de tous les imazighen !!!

Chers amis imaghnassen, chères amies timaghnassin,

Le danger de récupération de notre noble ONG international qu'est le CMA, et qui nous a coûté beaucoup de sacrifices et de luttes, est bien réel. C'est pour cela que je me suis vu dans l'obligation de vous adresser cet important appel pour vous demander de nous mobiliser contre cette malsaine tentative de céder le CMA aux mains de Makhzen marocain. surtout que le CMA n'est la propriété privée de personne, ni encore moins une monnaie d'échange. Le CMA appartient à tous les imazighen et il doit préserver à tout prix son autonomie et son indépendance.

Devant ces graves violations des statuts du CMA, la fuite de ses responsabilités de ne pas appliquer les recommandations du Congrès Général de Nador, et de ne pas exécuter les décisions du Conseil Fédéral de la part du président du CMA, **le transfert des pouvoirs passe automatiquement aux mains du Comité Préparatoire et d'Organisation du 5° CMA d'Algérie**, qui la dure tâche d'organiser le Congrès Général. Cette dernière reste l'instance suprême du CMA qui a la faculté de redresser le CMA et de le remettre sur ses rails, d'élaborer de nouvelles politiques d'engagement, de réformer ses statuts, de déterminer les stratégies et directives à suivre pour les trois années à venir, et bien sûr de renouveler ses instances.

Chers amis imaghnassen, chères amies timaghnassin,

Heureusement que les membres du Comité Préparatoire formé par les représentants du CF-Algérie ont été pragmatiques et pratiques. Je salue très profondément leur sens de responsabilité et ils ont déjà déployé un formidable travail et ils continuent à toujours à le faire afin d'accueillir les Imazighen du monde à Tizi Ouzou ce 31 octobre, 1 et 2 novembre 2008/ 2958 dans les meilleures conditions possibles. Ils ont réussi à avoir le soutien de la Fondation LOUNES MATOUB, présidée par Malika Matoub et du Mouvement des Aarouchs que son coordinateur Mr. Belaid Abeika nous a confirmé en personne lors de notre rencontre au forum de la société civile maghrébine à El Jadida le 26 juillet dernier.

Chers amis imaghnassen, chères amies timaghnassin,

Rassemblons nous tous à Tizi Ouzou, que vous soyez membres fondateurs du CMA, membres des associations fondatrices, délégués des associations adhérentes au CMA, des militants d'associations qui avaient abandonné le CMA et qui veulent le réintégrer afin de le revitaliser, des militants associatifs et libres qui veulent partager avec nous la noble mission de défense des droits de notre « **nation amazighe** ».

Soyons tous au rendez-vous de Tizi Ouzou. Nos frères et sœurs amazighes d'Algérie nous accueilleront avec plaisir. Et permettez moi de vous assurer que c'est la meilleure manière de nous solidariser avec cette chère région qu'est la Kabylie et ses populations, et qui sont devenu tragiquement la cible privilégiée des attentats terroristes. Rassemblons nous tous dans ces montagnes de Kabylie qui a tant donné à l'amazighité et rendons hommage à nos grandes figures de la date amazighité (Mouloud Mammeri, Lounès Matoub, Massinissa Guermah...).

**** Rachid RAHA,***

-Membre fondateur du Congrès mondial Amazigh à Saint Rome de Dolan (Septembre 2005)

-Elu Président du CMA d'août 1999 à août 2002

-Nommé Vice-Président du CMA pour la région d'Europe d'août 2005 à août 2008

-Membre du Comité Préparatoire du 5° CMA

NOTA :

Pour toute information à propos du 5°CMA, contacter avec le Comité Préparatoire :

Association AMUSNAW

BP. 123 TIZI OUZOU RP/ Algérie

GSM : 00 213 771 138 877

E-mail : kacellamazigh@yahoo.fr

La Kabylie s'engage à la tenue du 5° Congrès Mondial Amazigh

C'est dans un contexte de confusion au sujet du lieu de la tenue du 5-ième Congrès Mondial Amazigh prévu initialement en Algérie, dans la région de la Kabylie, conformément aux recommandations du 4-ième Congrès de Nador en 2005 et aux décisions du Conseil Fédéral de Meknès en février 2008, qu'une réunion de préparation du CMA s'est tenue aujourd'hui le 18/09/2008 à Tizi Ouzou au siège de la médiathèque de l'association Amusnaw.

Après un large débat sur cette rumeur d'un changement du pays accueillant pour de prétendus obstacles de type sécuritaire, nous, associations culturelles et sociales signataires de ce communiqué, venons réaffirmer notre entière adhésion à la tenue du 5-ième CMA, ici en Algérie à Tizi Ouzou, et œuvrons d'ores et déjà à sa préparation et à sa réussite.

Nous nous engageons par conséquent à recevoir tous nos participants et invités dans les meilleurs conditions.

Bienvenue à toutes et à tous.

Associations signataires:

* Amusnaw (Tizi Ouzou)
* CFPN (Tizi Ouzou)
* Aghbalu (Tizi Ouzou)
* Tarwa n'Gaya (Redjaouna, Tizi Ouzou)
* Afak Si mustapha (Boumerdes)
* Tamazgha (Tiranda, Tizi Ouzou)
* Les amis de Krim Belkacem (Draa el Mizan, Tizi Ouzou)
* Tafat (Tizi Ouzou)
* Tasseda (Iboudrarene, Tizi Ouzou)
* Assirem n'tkukt (Aurès)
* Tadukli (Ifflerhounen, Tizi Ouzou)
* Thifilkat (Makouda, Tizi Ouzou)
* ACDEJA (Michelet, Tizi Ouzou)
* Tighri L'hsq (Michelet, Tizi Ouzou)
* Tiguemi (Makouda, Tizi Ouzou)
* Tilwa (Ait Hichem, Tizi Ouzou)
* Tafat (Ait Elkacem,Tizi Ouzou)
* Tagharma n'tubirt (Bouira)
* Tagharma de Zoubga Illilten (Tizi Ouzou)
* Amgad (Draa el MizanTizi Ouzou)
* Coordination des associations culturelles Amazigh de Bouira
* Mouvement citoyen (Co. Tizi Ouzou)
* Mouvement citoyen (Co. Bouira)
* Mouvement citoyen (Co. Boumerdes)
* Mouvement citoyen (Co.des Aurès)
* Fondation Matoub Lounes (Tizi Ouzou).

*** Fait à Tizi Ouzou le 18/09/2008.**

5° Congrès Mondial Amazigh à Tizi Ouzou (Kabylie, Algérie) du 30 octobre au 2 novembre 2008/2958

Le Congrès Mondial Amazigh (CMA), est une ONG internationale de défense des droits et des intérêts du peuple Amazigh, créée à Saint Rome de Dolan en 1995 , en réponse à l'attente historique des imazighen.

Le CMA est une organisation qui regroupe des associations et organisations socioculturelles à caractère amazighe dans les différents pays de Tamazgha (Afrique du Nord) et aussi au sein de la diaspora en Europe et en Amérique du Nord.

Le Congrès Mondial Amazigh s'est fixé comme objectif principal le rassemblement de toutes les volontés militantes en faveur d'un projet de société fondé sur les valeurs de liberté, de tolérance, de démocratie, de laïcité, de respect des droits humains et d'amitié entre les individus et les peuples, tout en réhabilitant les aspects et les valeurs de Tamazight sur les plans culturel, linguistique, civilisationnel et historique.

Depuis, le premier congrès Amazigh de Tafira (Iles canaris) de 1997, des assemblés générales du CMA ont été organisées périodiquement et conformément à ses statuts et aux décisions de ses conseils fédéraux : à Lyon (France) en 1999, à Roubaix (Lille, France) en 2002 et à Nador (Rif, Maroc). L'une des recommandations les plus importantes adoptées lors de sa dernière assemblé, tenue à Nador, stipule expressément l'organisation, pour la première fois et à l'unanimité des participants, que la 5ème édition de l'Assemblé générale du CMA devait s'organiser en Kabylie.

Dans le but de concrétiser materiellement ce nouveau rendez vous historique du CMA en terres de Kabylie, le Conseil Fédéral s'est réuni à Meknès le 23 février 2008 et a procédé à l'installation d' un comité préparatoire composé de membres du Conseil Fédéral d'Algérie et du Bureau Mondial, chargé de mettre en œuvre toutes les conditions morales et matérielles, pour l'organisation de cette assemblée générale du CMA.

Depuis son installation, le Comité Préparatoire a mis en œuvre toute une série d'actions, en menant une campagne de proximité à travers la société civile et des rencontres de concertation avec des associations culturelles et sociales, les acteurs du monde amazigh et les responsables de certaines institutions...

Comme toutes les précédentes éditions, de toutes les régions de Tamazgha et de la diaspora, des personnalités et des représentants d'organisations amazighes et amis/es des imazighen sont conviés à conjuguer leurs efforts dans un cadre rassembleur et unificateur pour la réussite de ce rendez vous qui aura lieu à Tizi Ouzou, les 30, 31 octobre, 1 et 2 novembre 2008/2958.

Comité préparatoire du "5e CMA à Tizi-Ouzou"

la conférence de presse interrompue par la police.

Nouveau rebondissement dans ce qui est convenu d'appeler « l'affaire du 5e Congrès » depuis cet été. 25 associations rejoignent le groupe d'Amusnaw, Rachid Raha et Belaïd Abrika. Leur conférence de presse d'aujourd'hui a vu l'arrestation momentanée de Rachid Raha, Abdellah Bouchtart, Marraki Mohamed et Ahmed Adghirni par les autorités de police. En pleine controverse autour du lieu de son organisation

Par: Kabyle.com - Tizi Ouzou/ Lundi, 09/22/2008 - 20:27 - Ajgu

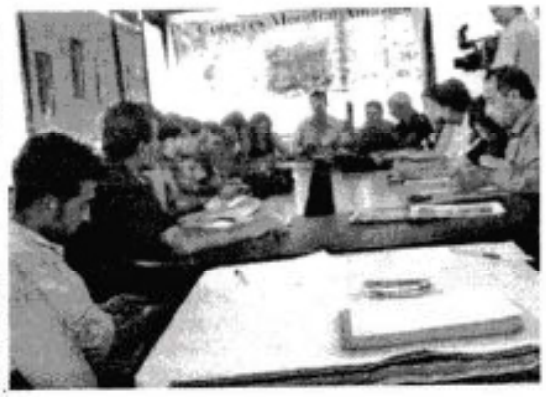

Aujourd'hui même s'est tenue une conférence de presse du Comité préparatoire du Congrès Mondial Amazigh en Kabylie au sein de la Médiathèque de l'Association Culturelle Amusnaw. Devant un parterre de journalistes, les représentants du Comité et leurs invités marocains ont fait une déclaration préliminaire dans laquelle on pourra noter que « l'une des recommandations les plus importantes adoptées lors de la dernière assemblée du CMA à Nador était d'organiser la 5e édition du Congrès Général en Kabylie ».

Fort de cette décision, et « dans le but de concrétiser matériellement ce nouveau rendez-vous historique du CMA en terres kabyles, le Conseil Fédéral s'est réuni à Meknès le 23 février 2008 et a adopté l'installation d'un Comité de Préparation », comprendre le Comité qui tient la conférence.

Celui-ci, estiment-ils « a mis en œuvre une campagne de proximité à travers la société civile et des rencontres de concertation avec des association et organisations de la société civile afin de concrétiser le rendez-vous auquel des personnalités et des représentants d'organisations amazighes et amis (es) des Imazighen sont conviés à conjuguer leurs efforts dans un cadre rassembleur et unificateur pour la réussite de cet évènement », qui aura lieu, soutiennent-ils nordicus, « à Tizi-Ouzou les 30, 31 octobre, 1 et 2 novembre 2008.»

Juste avant d'entamer la déclaration et de passer aux questions réponses avec les journalistes présents, la police fait irruption dans la salle et signifie l'interdiction de participer à la conférence des invités marocains (Rachid Raha, Abdellah Bouchtart, Marraki Mohamed et Ahmed Adghirni) tout en leur demandant de les suivre au commissariat central de Tizi Ouzou, chose qui sera faite, mais les présents et même les journalistes ont tenu à les accompagner. C'est comme ça qu'un sit-in improvisé a été tenu en face du commissariat jusqu'à ce que les personnes mises en cause soient relâchées en compagnie de El Hachemi Touzene et de Bélaïd Abrika.

Une seconde conférence de presse s'en suivi, au même lieu, dans laquelle le Comité Préparatoire, par la voix de El Hachemi Touzene, secrétaire général de l'Association Culturelle Amusnaw, a affirmé qu'il ne s'agissait en fait que « d'une procédure normale pour tout étranger en visite dans le pays, qu'il n'était pas question de l'organisation du 5ème Congrès, qu'aucune loi n'interdit l'organisation de pareilles activités mais qu'il était juste question d'informer les autorités ». Prenant la parole, Rachid Raha, vice-président du CMA, a remercié les journalistes de leur solidarité et « a regretté la situation qui prévaut et les agissements de nos États respectifs tout en espérant que cela va changer avec la généralisation de la liberté d'expression. » La parole est ensuite revenue à Ahmed Adghirni, secrétaire général du Parti Démocrate Amazigh Marocain (PDAM), qui a affirmé aussi qu'il « s'agissait d'une procédure normale, mais que la police aurait pu se montrer plus cordiale dans ses agissements, car il n'a jamais assisté à une descente comme celle-ci en pleine conférence. »

Le point fait sur les causes de l'interruption, les conférenciers sont revenus au sujet du jour en affirmant leur volonté de tenir le 5e Congrès Mondial Amazigh à Tizi Ouzou (Kabylie), coûte que coûte tant qu'il n'y aura pas d'écrit officiel signifiant l'interdiction formelle de la manifestation. Avant de donner rendez-vous à l'assistance pour les 30, 31 octobre, 1 et 2 novembre 2008, les organisateurs ont distribué des dossiers contenant : La déclaration préliminaire, le PV de la réunion du Conseil Fédéral du CMA, un communiqué signé par 25 associations partie prenante de l'organisation du 5e Congrès à Tizi Ouzou, un PV de réunion de préparation à Bgayet, copie des Statuts et du Règlement Intérieur du CMA.

LE CONGRÈS MONDIAL AMAZIGH REVENDIQUE LA GÉNÉRALISATION DE STATUT D'AUTONOMIE À TOUTES LES RÉGIONS DU MAROC

Les membres du Groupe Régional du Maroc de CMA ont tenu leur première réunion ordinaire à la ville de Mrirt, dans la province de Khénifra au Moyen Atlas, le 29 novembre 2008, sous la présidence de Rachid Raha et accueillis par l'association Ighboula.

Ils ont débattu divers points, parmi lesquels les résultats et les résolutions de la 5eme assemblée générale et les circonstances de son déroulement, ainsi que la nouvelle stratégie de CMA.

Lors du débat, les membres réunis ont souligné la dignité et les efforts déployés par les

représentants et représentantes participants à la 5eme assemblée générale de CMA en

Algérie et ils leurs ont adressé leurs compliments les plus profonds, tout en saluant leurs sacrifices matériels et morales. Leur militantisme était la garantie de la bonne réussite des assises de cette assemblée, malgré les obstacles et séquestration de ces représentants par les autorités algériennes à l'aéroport Houari Boumedienne, et les entraves à la légalité et au respect des statuts de CMA par quelques anciens responsables de BM et du CF.

Les membres du Conseil Fédéral du Groupe Régional marocain (GRM) dénoncent la position des autorités algériennes et leurs tentatives illégales de les empêcher de tenir leur 5eme assemblée, d'une part ; et d'autre part ils dénoncent le mutisme des autorités marocaines sur ces événements de séquestration abusive des citoyens marocains par l'état algérien.

Les membres du CF du groupe régional marocain de CMA félicitent les Imazighen du monde entier de la réussite des travaux de la 5eme assemblée général en Algérie, et se réjouissent de la délivrance de récépissé au nom du président Rachid Raha par la préfecture de Police de Paris (France).

En ce qui concerne la stratégie du GRM, les membres proposent le tenue de la première réunion du CF international au Maroc et la mise en pratique immédiate des résolutions et l'application des nouveaux statuts du CMA, incessamment avec le même esprit du courage et d'enthousiasme.

En fin des travaux de la réunion, les membres du GRM du CMA déclarent ce qui suit :

***Ils expriment leur solidarité avec:**

- Les détenus politiques amazighs de Meknès , d'imgharen et de Warzazat et réclament l'annulation des jugements abusifs rendus à leurs encontre et la mise en liberté du reste de ces détenus.
- les détenus des Ayt Baamrane et réclament leur liberté ainsi que la satisfaction de leurs revendications légales.
- les victimes du tremblement de terre d'Al Hoceima, ceux des inondations et des catastrophes naturelles et dénoncent la négligence de l'état marocain à l'égard de ces victimes.

-Le Parti Démocrate Amazigh Marocain (PDAM) et réclament l'annulation du jugement abusif à son encontre.

-Le peuple touarègue contre les gouvernants des régions du grand Sahara et soutiennent leurs revendications.

- Les victimes des expropriations de terrains collectifs , des usurpateurs de richesses, de gisements miniers et des forêts.

***Ils condamnent :**

- la mauvaise gouvernance, la corruption administrative, financière et judiciaire au Maroc et le fléau causé par des barons de la cocaïne et de l'héroïne et qui menace la société marocaine.
- les festivités visant à déformer l'histoire du Maroc en se basant seulement sur les douze derniers siècles.
- les dégradations observées des droits de l'homme au Maroc
- de la situation dramatique de l'amazigh au niveau de l'enseignement, des médias et dans le domaine de la vie publique
- toutes sortes de discrimination envers les femmes et la violence exercée à leurs encontre.
- la politique du Conseil Supérieur de l'Immigration et de son comportement envers les Citoyens marocains à l'étranger.

***Et ils revendiquent :**

- la satisfaction de toutes les revendications du mouvement amazigh du Maroc, en insistant sur le changement de la Constitution.
- la découverte de la réalité sur le génocide exercé contre les populations de la région du Rif pendant les années 1958 et1959 et de traduire les responsables en justice ;
- la généralisation de statut d'autonomie à toutes les régions du Maroc
- et la sauvegarde des droits des amazighs du Sahara au Maroc.

Mrirt, le 29/11/2008
Signé : Rachid Raha
Président du CMA

LES AMAZIGHS DU MAROC DÉFIENT LES FRONTIÈRES ALGÉRO-MAROCAINES

Aujourd'hui, jeudi 30 octobre 2008, 40 militants amazighs du Maroc sont bloqués à l'aéroport d'Alger depuis l'après midi du mercredi 29. Les autorités algériennes refusent, contrairement à la loi levant le visa entre les deux pays, de les autoriser à rejoindre d'autres militants amazighs de l'Algérie pour participer aux assises du 5ème Congrès Mondial Amazigh prévu à Tizi Ouzzou entre le 30 octobre et le 2 novembre 2008.

Aujourd'hui, 15 autres représentants des associations amazighes marocaines sont attendus à les rejoindre. De l'autre côté de l'aéroport, des militants amazighs (Kabyles) sont venus les accueillir. Hélas, la rencontre est impossible. Entre les deux espaces, les différentes forces de l'ordre et un arsenal militaire encerclent l'aéroport et empêchent les Amazighs des deux Etats à se rencontrer. A Tizi Ouzzou, selon des sources proches, le siège des Arouches, qui abritera les travaux est, lui aussi, encerclé par les forces de l'ordre pour contrôler une centaine d'associations amazighes, (Kabyles, Mozabites, Chaouies, Touareges...) qui prendront part à cet événement. Le rôle des autorités est de "feuiller" minutieusement les participants pour éviter tout "infiltration" des Amazighs venus du Maroc.

Sur le hall de l'aéroport, l'ambassadeur du Maroc à Alger, s'est déplacé personnellement pour trouver une issue à cette crise. Il a essayé de faire convaincre les Amazighs du Maroc de retourner dans leur pays dans un avion affrété par les autorités Algériennes, mais les Amazighs du Maroc tiennent à leur droit d'entrer en Algérie. Depuis la levée de l'obligation de visa, la libre circulation des citoyens entre les deux Etats est garantie. Mais, bizarrement, ce n'est pas le cas pour les Amazighs. Devant l'absence de toute souplesse de la part de l'Algérie, les congressistes bloqués décident d'entrer dans une grève de faim pour avoir leur droit d'entrer sur le sol algérien. En même temps, ils décident d'organiser un mini-congrès à l'aéroport, en parallèle avec celui organisé à Tizi Ouzzou.

En toute harmonie avec le congrès de Tizi Ouzzou, les participants de ce mini-congrès de l'aéroport ont mis en place un ordre du jour qui contient la discussion des statuts et l'élection des membres du Conseil fédéral du Maroc. Ces derniers se composent de 15 membres dont Ibrahim Outalat comme président. La nouvelle composition du CMA est dirigée par trois présidents, un de l'Algérie, le deuxième du Maroc et le troisième représente la Diaspora. Les membres du Conseil fédéral du Maroc, qui sont revenu, ce soir à l'aéroport de Casablanca, organiseront une conférence de presse pour expliquer les conditions de leurs "détentions" en Algérie et les nouvelles perspectives du CMA.

En réalité, les gens bloqués à l'aéroport appliquent à la lettre les décisions prises lors du Conseil fédéral du CMA à Meknès. Ce dernier a décidé et à l'unanimité d'organiser le 5ème Congrès de cette ONG en Kabylie avec ou sans autorisation. Si l'Algérie, accepte d'accueillir toute sorte de Congrès internationales, panarabiste, islamiste, africain, euro-méditerranéen... il n'est pas du tout prédisposé à voir les Amazighs du Maroc de rencontrer les Amazighs d'Algérie. De leur côté, l'insistance des Amazighs venus du Maroc à rester à l'aéroport d'Alger marque un tournant symbolique dans l'histoire de la lutte des Amazighs. Ces derniers subissent, pendant des années, les effets des frontières étatiques mises en place après la décolonisation des Etats nord africains. Il relancera le débat sur le rôle de la société civile en général et amazighe en particulier pour défier les choix politiques des Etats au profit de l'amitié et la fraternité des peuples.

Après cette réunion, qu'on peut désormais appeler "le Congrès de l'aéroport", le débat doit dépasser la discussion stérile autour de la légitimité du CMA pour embrasser d'autres horizons et réfléchir aux nouvelles méthodes pour que cette ONG internationale garde son indépendance et arrive à mettre en place ce que les Etats, à cause de leurs conflits politiques, n'arrivent pas à réaliser.

*** Par Hassan Aberni .**
Source : www.amazighnews.net

Plus d'infos www.cmamazigh.com

ⵓⵎⵓⴷⵓⵏ ⵓⵎⵓⵣⵉⵖ
Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEIKH -DEPOT LEGAL: 2001/0008-ISNN:1114-1476 - N°107 Avril 2009:2959 - PRIX: 5 DH /1,5 EURO

Le porte parole du Gouvernement marocain réagit à la lettre que le Congrès Mondial Amazigh a envoyé au Parlement européen

Suite aux déclarations du Ministre de la Communication et porte parole officiel du Gouvernement marocain, M. Khalid Naciri, lors d'une rencontre avec la presse, après la tenue des travaux du Conseil de son gouvernement, la semaine dernière, et commentant la lettre adressée par le Congrès Mondial Amazigh au Parlement européen en affirmant que la demande du Congrès quant à la révision du « Statut avancé » accordé au Maroc par l'Union européenne constitue *« une position politique extrémiste qui l'a surpris et déconcerté du fait qu'elle porte atteinte aux intérêts suprêmes de la nation »*, ajoutant que *« la cause amazighe joule d'une attention particulière à tous les niveaux »*, je me vois tenu, face à ces déclarations émanant d'un responsable gouvernemental marocain de répondre pour apporter les éclaircissements nécessaires, eu égard à la responsabilité qui est la notre quant à la défense des causes du peuple amazighe au niveau régional et international.

« Premièrement : Il faut souligner que les propos de M. Naciri et ses déclarations ne représentent pas le peuple marocain du fait qu'il est Ministre du gouvernement d'une minorité et du fait que la majorité du peuple marocain a boycotté les élections à 70%. Par conséquent, ses déclarations ne nous concernent pas d'autant plus que le gouvernement dont il est le porte parole ne jouit pas de la base de la légalité populaire qui émane démocratiquement des urnes ;

Deuxièmement : M. Naciri est connu pour son discours ambigu relatif aux dossiers en relation avec la cause amazighe, dossiers qui restent suspendus dont celui de la chaîne de télévision amazighe, reportée des dizaines de fois, bien que le budget qui lui est alloué soit adopté. Actuellement il n'existe pas de volonté sincère pour que cette chaîne voit le jour, en dépit de l'extrême importance de ce sujet qui rétablira une justice en permettant à des millions de marocain de communiquer dans leur langue. De quelle « attention particulière » parle donc le Ministre marocain Khalid Naciri ?

Troisièmement : Il s'avère nécessaire de décrire la réalité marocaine et la réalité de l'amazighité, loin des mensonges de l'État et de ses institutions. Notre devoir de dénoncer cette réalité ne constitue pas une atteinte à notre pays, comme le prétend le responsable gouvernemental, mais a pour dessein d'apporter des solutions concrètes à ces problèmes qui ne supportent plus d'attente. Car les ignorer ou y apporter des solutions de replâtrage, ne fait qu'aggraver la situation. Notre responsabilité historique nous pousse à la dénonciation.

Le Ministre marocain peut-il affirmer le contraire de ce que nous avançons concernant la réalité de l'amazighité au Maroc ? A ce propos, nous rappelons au porte parole officiel que le gouvernement marocain est toujours fidèle à la politique d'atteinte aux droits de l'homme amazigh au niveau économique, politique et culturel, comme le confirment les indicateurs suivants : la marginalisation des régions peuplées par les amazighs dans les montagnes et les déserts et qui sont situées loin des centres urbains; la poursuite de l'interdiction des prénoms amazighs; la limitation de l'intégration de l'amazighe dans le système éducatif; le refus de réformer les programmes, les matières et les curricula éducatifs marocains, particulièrement ceux de l'éducation islamique, l'histoire, la géographie et la langue et la littérature arabes qui rattachent les origines de la civilisation marocaine à des origines orientales pures et le refus de reconnaître toute caractéristique africaine et authentique à la civilisation amazighe ; le blocage du projet de la chaîne de télévision amazigh ; et la non reconnaissance par la constitution de la langue amazighe, ce qui rend toute réforme dans ce domaine absurde et sujet à des surenchères politiques désuètes...

Et pour vous éviter de rappeler un ensemble de violations et de modes de répression, d'intimidation, d'humiliation, de mépris, de falsification, d'appauvrissement, de spoliation et de déplacement qui sont en contradiction avec les traités internationaux des droits humains, y compris ce qui a été adopté dans le cadre du statut avancé accordé par l'Union Européenne au Maroc, nous avons opté pour l'envoi d'une lettre à l'Union européenne, qui a préféré octroyer ce statut au Maroc sans prendre en considération les faits sus mentionnés. Et partant, nous rappelons que ce statut accordé au Maroc n'est pas octroyé en aucune façon pour renforcer la tyrannie et la dictature au Maroc !

Nous voulons également avertir le Ministre Khalid Naciri que **les véritables intérêts de la nation sont la satisfaction de nos revendications légitimes** dont une partie a été mentionnée ci haut et non le recours à la menace à l'encontre de voix revendiquant la démocratie et les droits de l'homme. Fait que nous avons constaté suite aux déclarations du Ministre. Constat inhabituel émanant de ce Ministère qui s'aligne sur les positions du Ministère de l'intérieur. Et ces menaces confirment notre situation de militants amazighs opprimés et reflète le vrai visage de l'Etat marocain et sa politique raciste et d'apartheid contre les amazighs ».

*** Signé : Rachid RAHA**
Président du CMA

GROUPE BMCE BANK
AFFIRMATION D'UNE MULTI-NATIONALITE NAISSANTE

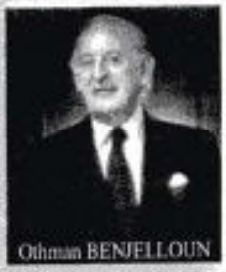

Othman BENJELLOUN

Le conseil d'Administration de BMCE Bank s'est réuni le vendredi 27 mars 2009, sous la présidence de Mr. Othman BENJELLOUN, au siège social de la Banque à Casablanca. Il a examiné l'activité de la Banque et du Groupe au terme de l'exercice 2008 et arrêté les comptes y afférents.

Par ailleurs, le Conseil a décidé de proposer à la prochaine Assemblée Générale Ordinaire, la cooptation, en tant qu'Administrateur de BMCE Bank, de la Caja Mediterraneo, représentée par son Directeur Générale, Mr. Roberto LOPEZ ABAD.

Les résultats annuels 2008 sont présentés conformément aux normes IAS/IFRS. Pour permettre une meilleure comparaison, les résultats 2007 ont été retraités selon ces normes.

Au 31 décembre 2008, le Groupe BMCE Bank a enregistré un total bilan consolidé de +42%, à plus de 150 milliards de DH ; un résultat net de +46%, à 1,4 milliard de DH et PNB consolidé à +41%, à 6 milliards de DH.

Des résultats en hausse dans un contexte d'investissements significatifs déployés pour nourrir la dynamique de croissance du Groupe et de facteurs exogènes contraignants en Europe. Avec la poursuite de l'investissement dans le maillage du réseau de distribution, avec l'ouverture d'une centaine d'agences en 2008, soit 270 en 4 ans. Et une stratégie de positionnement en Afrique portant ses fruits, comme en témoigne la contribution croissante des filiales africaines dans le Résultat Net du Groupe à 16%. En plus de la gestion maîtrisée des risques, avec un taux de contentieux inférieur à 4%, affichant l'un des meilleurs niveaux du secteur.

Dans son allocution, Mr. Othman BENJELLOUN, Président de BMCE Bank, a affirmé que : *« Le terme « **Groupe BMCE Bank** », n'a jamais été aussi approprié pour qualifier cette constellation d'entités et de métiers diversifiés, en eux-mêmes et de par leur domiciliation géographique, ici au Maroc, ailleurs au Nord de l'Afrique, en Afrique subsaharienne et en Europe ».* Il a ajouté que : *« **Le Groupe BMCE BANK** croît prodigieusement au Maroc avec le déploiement d'efforts de bancarisation inédits dans l'histoire bancaire du pays : en 4 exercices (2005-2008) la banque a ouvert davantage d'agences (270) qu'en 45 ans pour atteindre aujourd'hui un effectif de plus de 500 agences. Des recrutements soutenus ont été opérés : 1 millier en 2 ans, 538 nets en 2008, qui rejoignent, pour 80% d'entre eux, la force commerciale. »* Il souligne aussi que : *« BMCE Bank œuvre à diversifier géographiquement ses revenus. L'exercice écoulé, elle en a recueilli les premiers fruits : un investissement opéré en 2007 dans la holding Bank of Africa a permis de générer, en 2008, 13% du revenu net part de groupe (RNPG) ». Et ceci malgré « l'impact des contre-performances boursières enregistrées au Maroc et en Europe... ».*

*** La brochure des états financiers aux normes IAS/IFRS au 31 décembre 2008 est publiée sur le site www.bmcebank.ma**

Elections présidentielles en Algérie :

Le Congrès Mondial Amazigh dénonce cette mascarade électorale et appelle au boycott

En s'accaparant la direction du pays en avril 1999, Abdelaziz Bouteflika avait juré de mettre le pays à genoux et avait mis, dès le départ, la Kabylie dans sa ligne de mire... A sa première visite dans la région, il traita ses habitants de nains...

Deux ans après, au printemps d'avril 2001, une date chère à la Kabylie rebelle, Bouteflika lance une meute de gendarmes pour mater l'un des fiefs de la démocratie en Algérie. Cette région qui pendant des années jouissait du titre de la petite suisse a été mise à feu et à sang. Pour la première fois, depuis l'indépendance de l'Algérie, les gendarmes ont tiré à balle réelles sur des manifestants qui protestaient, pacifiquement, contre l'assassinat, du 18 avril, d'un jeune lycéen à l'intérieur même de leur brigade. En deux ans, la Kabylie fut ruinée et mise à sac. Des dizaines d'investisseurs, d'entrepreneurs quittèrent la région. Plus de 120 jeunes furent tués par les gendarmes et quelques 10 000 blessées en 2 ans. A la même période, en 2004, les gendarmes s'attaquent à des paysans de la région des Aurès : tortures, séquestrations et emprisonnements.etc. La deuxième région berbérophone d'Algérie venait de subir le même sort que la Kabylie. En 2008, la population de Bérriane, à Ghardaia, vit une situation de guerre civile, racisme anti-amazigh, conflit sciemment entretenu.

Dans le même sciage et en même moment en Kabylie, les gendarmes ont passé le relais aux bandits des grands chemins, pour dissuader les quelques entrepreneurs coriaces qui n'avaient pas encore quitté cette région, usant de grands moyens : rapts, kidnappings avec demande de rançons, assassinats, vols de voitures, agressions sur les routes menant aux villages, etc. La Kabylie est à nouveau en situation de crise, aucun entrepreneur ne veut plus ou ne peut y investir. Faute d'élèves, les écoles ferment leurs portes unes après les autres. Les kabyles désertent en masse les montagnes pour s'installer ailleurs. Plus d'une centaine d'écoles fermées entre 2001 et 2005. Environ 200 000 jeunes kabyles ont quitté carrément le pays pour s'installer en France, au Canada, en Allemagne, en Espagne et en Angleterre... Les organisations sociales kabyles, notamment les comités de villages, manquent d'effectifs et s'affaiblissent; et c'est tout l'équilibre social qui est en péril.

Le paradoxe : l'argent arrive en Kabylie dans des sacs, pour renforcer sur place un système de corruption généralisée.

En 2008, Bouteflika reconnaît l'échec de sa politique, viole la constitution en supprimant la limitation de mandats présidentiels et en renforçant son autoritarisme. Il remet ainsi en cause l'alternance au pouvoir et fait l'impasse sur l'officialisation de Tamazight, une revendication exigée par plusieurs générations.

Bouteflika annonce sa candidature aux présidentielles, son ministre de l'intérieur réaffirme le retour en force des gendarmes en Kabylie, ce qui fut dit -fut fait. Le banditisme et le terrorisme se multiplient : attentats terroristes, vols de voitures, kidnappings, agressions, etc.

En 2009, en Kabylie, ou ailleurs, la population éprise de justice et de démocratie observe dans un mutisme total, cette énième arnaque et mascarade électorale, qui consacrera à nouveau Bouteflika président pour un troisième mandat.

Le Congrès Mondial Amazigh, porte-parole des revendications démocratiques du peuple Amazigh d'Algérie, dénonce cette régression et ce retour à l'autoritarisme des tenants du pouvoir en Algérie depuis 1962, lance un appel au peuple à rejeter cette consultation électorale qui consacrera l'instauration de la dictature islamo-conservatrice.

Enfin, le CMA, fidèle à ses idéaux, exige le respect et l'application des conventions internationales ratifiées par l'Etat algérien en matière des droits de l'homme, d'égalité entre l'homme et la femme, des droits économiques, sociaux, culturels, linguistiques et civilisationels, de la liberté de pensée et de culte, des libertés individuelles et collectives, du droit à l'organisation, de la répartition juste et équitable des richesses, de la lutte contre les fléaux sociaux de la corruption et des passes droit, ainsi que du respect du principe de l'alternance au pouvoir.

*** P/Le Congrès Mondial Amazigh**
Section Algérie

Mme. VICTORIA TAULI-CORPUZ, PRÉSIDENTE DE L'INSTANCE PERMANENTE SUR LES QUESTIONS AUTOCHTONES

Le développement économique et social, les femmes autochtones et le Programme d'action pour la deuxième Décennie internationale des populations autochtones ont constitué les thèmes principaux des travaux de la huitième session de l'Instance permanente sur les questions autochtones (UNPFII), qui se sont tenu à New York du 18 au 24 mai a expliqué sa Présidente, Mme Victoria Tauli-Corpuz, des Philippines au cours d'une conférence de presse au Siège de l'ONU. L'Instance était chargée d'examiner la mise en œuvre de ses recommandations sur ces questions, a ajouté la Présidente.

« Ce matin, au cours d'une discussion avec des experts, nous avons aussi examiné l'impact de la crise économique et financière mondiale sur les peuples autochtones », a-t-elle indiqué. Elle a précisé, en effet, que, dans la course vers le redressement de l'économie, cette crise peut entraîner une augmentation des expropriations des terres et territoires des peuples autochtones, ainsi que des violations des droits de l'homme plus fréquentes.

« Les gouvernements et les institutions financières internationales ont relevé le niveau des budgets consacrés à des projets d'infrastructures », a-t-elle indiqué, citant le cas de la Banque mondiale qui a fait passer ces budgets de 15 à 45 milliards de dollars pour 2009. Mme Tauli-Corpuz s'est inquiétée de cette tendance à accélérer la mise en œuvre de projets qui peuvent avoir des conséquences sur les droits des autochtones.

Elle a illustré ses propos en donnant l'exemple du Canada où les communautés d'amérindiens Kahnawake Mohawks protestent contre les projets d'infrastructures facilitant l'extraction minière. Ce pays a, en effet, adopté d'importants projets d'infrastructures pour construire des routes qui traversent les territoires autochtones afin d'accéder aux sites d'extraction minière. La Présidente de l'Instance permanente a rappelé qu'en vertu de la Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones, il faut obtenir l'accord préalable des peuples autochtones pour démarrer ces projets.

« Nous reconnaissons le besoin de reconstruire les économies, mais nous voulons rester vigilants quant au sort des autochtones qui peuvent être déplacés du fait de ces projets », a-t-elle déclaré. Il faut, a-t-elle estimé, les impliquer dans l'élaboration des projets.

« Nous avons aussi eu un dialogue approfondi avec des institutions de l'ONU, dans le cadre de nos efforts visant à renforcer leur collaboration avec l'Instance permanente », a poursuivi Mme Tauli-Corpuz, citant notamment le Programme des Nations Unies pour le développement (PNUD), le Fonds des Nations Unies pour la population (FNUAP), le Département des affaires économiques et sociales de l'ONU (DESA), le Bureau du Haut Commissariat des Nations Unies aux droits de l'homme (HCDH) et le Fonds international de développement agricole (FIDA).

Après l'adoption en 2007 de la Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones, les institutions de l'ONU avaient décidé de revoir leurs stratégies et programmes pour s'assurer du respect des droits des peuples autochtones, a-t-elle rappelé. « Au cours de dialogue avec ces institutions, les gouvernements leur ont demandé comment elles intégraient les préoccupations des autochtones dans leurs activités. »

http://www.un.org/News/fr-press/docs/2009/Conf096527-AUTOCHTONES.doc.htm

Déclaration du Caucus amazigh

Instance Permanente des Nations Unies pour les Peuples Autochtones VIII session, New-York, 18-29 Mai 2009

La délégation amazighe participant à la huitième session de l'Instance Permanente des Nations Unies, s'est réunie au siège des NU à New-York. Après avoir passé en revue la situation des droits du peuple amazigh, constate :

*** Au Maroc**

Après quelques actions en faveur de la reconnaissance de l'identité Amazighe depuis 2002 , le mouvement Amazigh constate un double langage d'application des engagements du gouvernement Marocain au niveau du renforcement de la langue Amazighe dans la vie publique et l'introduction de Tamazight dans L'éducation et les média. L'expropriation et la spoliation des terres des Amazighs se poursuivent sans relâche, poussant les paysans Amazighs à la pauvreté et à l'exil. L'interdiction des prénoms Amazighs se poursuit malgré l'engagement du gouvernement Marocain devant les instances onusiennes de remédier à la situation. Le Mouvement Culturel Amazigh au Maroc dénonce l'arrestation des militants Amazighs (Boumalen n dades, les étudiants de Meknès ,Agadir, Errachadia, Imi-n-tanut, et les militants assistants au festival musical de Rabat) et la dissolution du Parti Politique Amazigh.

*** En Algérie**

La constitution du Haut Commissariat Amazighe (HCA), et la reconnaissance de la langue Amazighe dans la constitution comme langue nationale ont été des actions positives entreprise par le gouvernement Algérien mais relèvent du passé et nécessitent une redynamisation. La politique de l'arabisation idéologique risque d'éradiquer l'identité Amazighe si une promotion agressive de la culture Amazighe n'est pas encouragée et entreprise.

Tous les moyens politiques, administratifs et financiers de l'Etat ont l'air d'être massivement mobilisés pour le sabotage économique de la Kabylie, et la marginalisation de la région. Le Mouvement pour l'autonomie de la Kabylie n'est pas reconnu. Les autres régions Amazighes de l'Algérie vivent dans la même situation. Tous ces faits dévoilent un double standard adopte par le gouvernement Algérien dans sa politique vis a vis du développement de la Kabylie.

Les violences policières du printemps noir 2001 ont fait 126 morts et des milliers de blessés dans la Kabylie sont restés dans l'impunité.

* **En Libye,** et **en Tunisie** l'existence du peuple Amazigh est simplement niée par ces régimes totalitaires.

* **En pays Touareg** notamment du Niger et du Mali, les discriminations et la marginalisation de ce peuple et le non respect des accords signés entre les Touaregs et les gouvernements de ces Etats, poussent régulièrement les Touaregs à se révolter pour dénoncer les injustices et les menaces à leur survie. Cette répression amène les populations Touarègues à se refugier à l'extérieur de leur pays d'origine.

Par conséquent, nous recommandons à l'Instance Permanente de prendre action sur les points suivants :

* Mettre en ouvre et renforcer l'application de la déclaration pour les droits des peuples autochtones telle qu'elle a été adoptée par l'assemblée générale des Nations Unies.

* La reconnaissance constitutionnelle de la langue Amazighe comme langue officielle des Etats de Tamazgha (Afrique du Nord).

* Créer des institutions Amazighes nationales et régionales chargées de la formation, de la protection et de la promotion de l'identité et de la langue Amazighe,

* La généralisation d'une manière sérieuse et crédible de l'enseignement de la langue Amazighe et son intégration équitable dans les medias publics,

* L'autodétermination des régions Amazighes dans des systèmes fédéraux, garantissant au peuple Amazigh le droit du partage du pouvoir des richesses et des valeurs dans le respect de l'unité nationale et l'intégrité territoriale des Etats respectifs, Le droit à l'autonomie permettra aux régions qui le souhaitent des pays de Tamazgha de se réappropriér leur espace culturel, social et économique. Cela permettra de favoriser, par les échanges nécessaires, le rapprochement et le renforcement des liens entre les citoyens de Tamazgha en pensant et en vivant autrement leur unité nationale.

* Soutenir la volonté du peuple Canarien dans son projet de l'autodétermination.

Organisations signataires :

- L'International Touarègue (Bordeaux)
- Association touarègue tidawt
- Association TUNFA (Niger)
- Amazigh Cultural Association in North America (ACAA).
- Association Tin-Hinan (Bourkina fasso)
- Congres Mondial Amazigh (Paris)
- Association ASIDD (Meknes, Maroc)
- Organisation TAMAYNUT (Rabat Maroc)
- Confédération des Associations Amazighes du sud marocain (Tamunt n Iffus) (Agadir Maroc)
- Association Tawssna (Achtouken –Ait Baha- Maroc)
- Tamaynut-América,
- Association des femmes de la Kabylie
- Le Mouvement pour l'Autonomie pour la Kabylie

Tamaynut Dcheira organise une caravane médicale

Tamaynut Dcheira a organisé une caravane médicale les 23 et 24 mai derniers à Rotary/Ighem, avec des ateliers de formation visant les femmes de la région pour la création des coopératives et animé par

Aicha ELHARDOUM, Malika LHLALI et Khadija BLLOUCH ; des sessions de formation en faveur des associations locales comme le montage de projets, animé par Abdellah Batta ; avec aussi des ateliers de poésie et contes amazigh pour enfants animé par Hanan Gahmou et la projection d'un film amazigh avec la présence de ces acteurs Aslal, Aatif et Bardoize, d'un court-métrage sur le « Sida » et le documentaire : « ni barbare ni sauvage » animé par Aalla Sabri.

Déclaration d'Al Hoceima
POUR L'AUTONOMIE DES PEUPLES ET REGIONS DE TAMAZGHA

Les associations et coordinations signataires, ci-après, à l'issue du colloque international sur « l'autonomie des peuples et régions de TAMAZGHA », organisé par la Confédération des associations culturelles amazighes du Nord du Maroc, en collaboration avec le Réseau des associations du Nord pour le développement et la coopération ainsi que le Congrès mondial amazigh, les 7 et 8 novembre 2009, à Al Hoceima :

- après les études et débats des participants, au colloque précité, dont des chercheurs, des représentants de partis politiques et des représentants des associations de la société civile ;
- vu les expériences comparatives des pays européens représentés (Espagne et Belgique) ;
- Après exposé des associations et coordinations signataires, de la présente déclaration, quant à la situation négative actuelle de la question amazighe ainsi que la question de l'autonomie des peuples et régions des différents Etats de Tamazgha.
- Compte tenu des principes du mouvement Amazigh, fondés sur la défense de l'amazighité, en tant que langue, culture et identité, ainsi que sur les valeurs de liberté, de modernité, de démocratie, de solidarité et de citoyenneté,...

Il est dénoncé ce qui suit :

A. A l'échelle du constitutionnelle, politique et économique :

- Absence d'officialisation de la langue amazighe, dans l'ensemble des constitutions des Etats de la région de Tamazgha, alors qu'elle constitue la condition essentielle pour la consécration de la démocratie et de la citoyenneté ;
- Absence d'obligation d'insertion de l'amazighe dans les lois et réglements des Etats de la région de Tamazgha afin de rendre effective l'introduction de Tamazight dans l'enseignement, les médias, la justice, et la vie publique ;
- Pratiques politiques non démocratiques dans la gestion des affaires publiques, en l'absence d'une politique fondée sur le référentiel amazigh, et ce dans l'ensemble des Etats de Tamazgha, tant au niveau politique, qu'économique ;
- Absence de politique économique en faveur des populations de Tamazgha et pratiques discriminatoires quant à ses droits, et ce par la réquisition des terres collectives, des forêts et minerais et tout ce qui se rapporte aux richesses et biens matériels, ce qui a conduit à une situation sociale dramatique, sur la base de lois laissées par le colonialisme qui se basait sur la spoliation et l'exploitation, tout en distinguant entre régions dites utiles et inutiles ;
- La création d'entités politiques arabes dans la nation amazighe qui ne tiennent guère compte du référentiel amazigh originel de Tamazgha.

B. A l'échelle sociale et culturelle :

- Persistance des régimes en place dans les pays de Tamazgha à défendre la logique de la pensée unique quant à la culture et l'identité en diluant l'identité à travers une politique d'acculturation de l'héritage civilisationnel et culturel amazighs dans les systèmes arabes.

Compte tenu des faits anti-démocratiques précités,

les participants au colloque :

1. Considérent qu'il est urgent et nécessaire de recourir à une politique démocratique qui tient compte des réclamations et revendications légitimes des mouvements amazighs d'Afrique du Nord ;
2. Requièrent le recours à une politique d'autonomie participative des régions, conformément aux expériences et modèles des Etats développés, en tant que solution démocratique qui réponde aux exigences politiques, sociales, économiques et culturelles des peuples et régions de Tamazgha, en tenant compte des chartes, pactes et autres instruments internationaux pertinents, dans le respect des spécificités des diverses régions de Tamazgha.

Liste des associations, coordinations et entités signataires :

1-Confédération des associations amazighs du Nord du Maroc
2-Réseau des ONG du Nord pour le développement et la solidarité
3-Confédération des associations amazighs du sud « Tamount n Iffouss »
4-AMREC
5-Organisation TAMAYNUT
6-Coordination des Associations amazighs du Moyen Atlas AMYAFA
7-Coordination Mouloud Mammeri des associations amazighs du Sud Est
8-Union des Associations Touarègues de la Mauritanie
9-Comité Préparatoire de la Confédération des Associations Amazighs du Moyen Atlas
10-Congrès Mondial Amazigh
11-Assoc. Amoussaw de Tizi Ouzou
12-Collectif des femmes du printemps noir à Tizi Ouzou
13-Assoc. Numydia d' Oran, Algérie
14-Assoc. Azaghar, Mrirt
15-Assoc. Ziri d'oujda
16-Assoc. Massinissa Tanger
17-Assoc. Taferouaman, Mrirt
18-Assoc. Asouani d'Alhoceima
19-Assoc. Abghour Mrirt
20-Assoc. Boaya de Ben Tayeb
21-Assoc. Issni n Ait Baamran de Sidi Ifni
22-Forum de recherche et Iniciatives d' Ait Bou Ayache
23-Fondation Montgomery Hart des Etudes Amazighs, Espagne
24-Assoc. Anir de Développement de Taza
25-Assoc. Tamount de Mirleft d'Ait Baamran
26-Jeunesse Démocrate Amazigh

Des enseignants Amazighs participent à un séminaire sur la Shoah à Yad Vashem

Un groupe de 18 enseignants Amazighs du Maroc a passé une semaine à Jérusalem, et a participé à un séminaire de 8 jours sur la Shoah _ Yad Vashem.

Les Amazighs connus en Europe sous le nom de Berbères, sont les populations autochtones l'Afrique du Nord, de l'Egypte aux îles Canaries en Espagne, avant la conquête Arabe. Certaines études montrent qu'une partie de la population Égyptienne est d'origine Amazighe.

Les Amazighs dans les différents pays sont souvent poursuivis et ne peuvent s'exprimer. En Libye ils sont interdits, et poursuivis, en Algérie ce sont les Kabyles qui n'ont pas toujours la vie facile, alors qu'au Maroc ils jouissent d'une certaine liberté. En général ces populations habitent les régions montagneuses.

Avant la conquête Arabe, beaucoup de ces tribus étaient juives et les Arabes ont été arrêtes dans leur avance lors de la conquête de l'Afrique du Nord, par une Reine juive Amazigh : "La Kahina" (" Tihya ") Les relations entre les juifs et les Amazighs étaient toujours très bonnes.

Les Amazighs sont musulmans sunnites, chrétiens et juifs. Le premier contact avec Yad Vashem a été crée il y a 3 ans par un enseignant Amazigh, lors d'une conférence à Tanger .Celui-ci avait demandé _ organiser un séminaire en Israël, ce que Yad Vashem a accepte avec enthousiasme

Mon ami Boubker Outaadit, l'organisateur du projet, raconte que son intérêt pour l'étude de la "Shoah" a commence pendant qu'il étudiait l'Histoire et la langue allemande à l'Université de Casablanca.

Ali Kadaoui un des membres du groupe a l'intention d'enseigner la Shoah _ son retour au Maroc et raconte que beaucoup d'écoles au Maroc enseignent la Shoah, même si le sujet n'est pas inclus dans le programme des études scolaires. A son avis : les berbères ont toujours eu un lien très fort avec la communauté juive, car nous étions ensemble au Maroc bien avant la venue des Arabes .Sans aucun doute _ l'époque, nos deux peuples ne formaient qu'une seule entité.

Shalom Marciano en collaboration avec Boubker Outaadit

*** Source : www.afrique-du-nord.com, 22 novembre 2009 .**

La CBF soutient un projet humanitaire en direction des berbères amazigh du Maroc

Une ferme agricole pour faire vivre un village berbère : La première production prévue pour la fin de l'année

Le village de Zaouiat Sidi Ahmed, situé à 25 km de Ouarzazate, vit une dynamique assez singulière. Ses habitants pourraient en effet, à partir d'octobre prochain, se vanter des produits issus de la nouvelle ferme agricole. Fromage de chèvre, lait, viande rouge ovine, huile d'olive... autant de produits aujourd'hui très prisés par le consommateur.

Pour l'instant, la commercialisation du lait est déjà opérationnelle auprès de la coopérative de Ouarzazate. Celle du fromage démarrera dès cet hiver. Suivront, à partir de l'année prochaine, l'huile d'olive et la viande rouge. Le tout sous le label « Terroir et Solidarité ». Une appellation inédite pour désigner une production artisanale et de qualité.

A noter que le projet a vu le jour grâce au soutien de coopératives françaises. Représentant un investissement de 900.000 DH, le projet a été le fruit d'une rencontre entre un groupe d'élèves français d'Avignon et des jeunes villageois de la région. En effet, en 2003, une classe solidaire avait été organisée par le lycée Saint-Joseph, sous la direction de leur enseignante, Valérie Gensonnet. Cette rencontre a abouti à la création d'une association de développement baptisée Tifaout N Zaouit et d'une ferme agricole. Pour ce dernier projet, les jeunes lycéens ont pu mobiliser des experts français qui les ont aidés à finaliser la structure. L'Office régional de mise en valeur agricole a également été mis à contribution. Une collecte de fonds a été lancée et, en 2004, les travaux de rénovation d'anciennes infrastructures ont été effectués. Les parcelles agricoles ont été retravaillées et un puits foré.

Résultat des courses, une belle ferme à l'architecture traditionnelle berbère et aux équipements modernes. L'étable a accueilli, en 2007, ses premiers animaux, chèvres et bovins. Quant à la fromagerie, elle a bénéficié d'un don du Rotary Club. Des essais sont en cours et la première production « made in Ouarzazate » devrait arriver sur les étals nationaux dès la fin de l'année. Les quantités ne sont pas encore dévoilées. Enfin, une unité de trituration d'olives est en cours de réalisation. Elle servira à traiter la production que va réaliser la ferme de Zaouiat Sidi Ahmed.

*** A.Rachidi**
Source : www.cbf.fr

ⵓⵎⵓⴷⵓⵏ ⵓⵎⵓⵣⵉⵖ
Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEIKH -DEPOT LEGAL: 2001/0008-ISNN:1114-1476 - N°117 Février 2010/2960 - PRIX: 5 DH /1,5 EURO

Des organisations amazighes dénoncent le complot en cours contre l'enseignement de la langue amazighe

Les organisations amazighes, représentant les différentes régions du Maroc, se sont réunies au siège de l'association Tamaynut à Rabat le 21 janvier 2010. A l'ordre du jour, l'examen de la situation de l'amazighe dans l'enseignement public, à la lumière des nouvelles donnes secrétées par les derniers travaux du Conseil Supérieur de l'Enseignement (CSE) engagé actuellement dans l'étude de la situation des langues dans le système éducatif marocain.

Etant assurées de ce qui est en train de se tramer au sein du CSE contre la langue amazighe, à savoir le risque d'une rétrogression sur les acquis déjà réalisés pendant les huit dernières années dans le cadre d'une politique lancée depuis 2001 sous la devise "la promotion de la langue et de la culture amazighes est une responsabilité nationale et un levier pour l'édification d'une société moderne et démocratique"; rétrogression qui, si elle se confirme, vise à ne reconnaître à la langue amazighe qu'un statut de matière optionnelle, non généralisée, enseignée sous formes de dialectes distincts et avec un caractère autre que tifinaghe... Etant assurées de cette machination, les organisations amazighes signataires du présent communiqué considèrent :

1- Que ce qui se trame, par certaines parties, au sein du CSE contre l'amazighe dans l'enseignement, est un complot dangereux qui risquera de générer les pires répercussions sur l'harmonie sociale et la stabilité politique de notre pays du fait qu'il constitue un avortement du projet de réconciliation initié par l'état depuis une décennie et où celui-ci a exprimé l'intention de réparer les transgressions survenues à plusieurs niveaux.

2- Que cet acte raciste, fondé sur la discrimination linguistique et culturel est contraire à tous les engagements du Maroc tant sur le plan national qu'international, et que le fait de promouvoir la situation de toutes les langues, d'en améliorer l'apprentissage et le rendement tout en privant de ce privilège l'amazighe, langue autochtone et millénaire représentant le patrimoine linguistique et civilisationnel le plus immémorial en terre marocaine est un acte qui, par ailleurs, est susceptible de faire perdre à l'état marocain toute sa crédibilité à l'intérieur comme à l'extérieur.

3- Que toute rétrogression quant aux quatre principes adoptés par le Ministère de l'Education Nationale pour intégrer l'amazighe dans le système éducatif marocain, à savoir l'obligation de son enseignement, sa généralisation horizontale et verticale, sa standardisation et l'adoption de son alphabet originel tifinaghe, constituera une atteinte à la dignité citoyenne de l'homme amazighe .

Cela mettra en péril la langue et la culture amazighes et provoquera une perte de l'identité culturelle amazighe bafouant ainsi les droits de l'homme et des peuples.

Il est à signaler que langue amazighe est citée par l'UNESCO parmi les langues en danger.

Compte tenu de ce qui précède, il a été décidé ce qui suit :

A- Mobilisation de toutes les organisations amazighes ainsi que les forces politiques et civiles démocratiques pour faire face à toute tentative complice visant l'atteinte des droits amazighes fondamentaux soutenus par des références politiques et de droits humains entérinés nationalement et mondialement.

B- Tenue d'une conférence de presse autour de ce sujet à Rabat le mercredi 17 février 2010 à 10 H, dont le lieu sera fixé ultérieurement.

C- Organisation de sit-in revendicatifs dans toutes les régions du Maroc le même jour.

D- Organisation de colloques et de rencontres dans tout le pays en vue d'une célébration militante de la journée mondiale de la langue maternelle, le dimanche 21 février 2010.

Associations signataires:

1- Confédération des Associations Culturelles Amazighes du nord du Maroc.
2- Confédération « Tamount n iffus » des associations Amazighs du sud.
3- Réseau des ONG de la société civile du Nord du Maroc.
4- Congrès Mondial Amazigh.
5- Tamaynut.
6- Tamaynut . Agadir
7- Association Amezruy.
8- Observatoire Amazigh des Droits et libertés.
9- La ligue amazigh des droits humains
10- Association Anaruz
11- Confédération des associations Amazighs du Moyen Atlas (Comité préparatoire).
12- Parti Démocrate Amazigh Marocain
13- Jeunesses Amazighes Démocrates
14- Tamaynut . Rabat
15- Université d'été .Agadir
16- Alliance Tirra. Agadir.
17- Association Aourir pour la culture et le sport.
18- Assoc. Asiggi pour la recherche culturelle et éducative.Biougra.
19- Assoc. Tawssna.
20- Tamaynut. Ayt melloul.
21- Coordination Ousman. Dcheira (8 associations).
22- Tamaynut. Boutrouch.
23- Tamaynut. Imi tanut.
24- Assoc. Tagherma.
25- Tamaynut .Tarrast.
26- Assoc. Tilelli n udrar.
27- Assoc. Tifawt. Biougra.
28- Tamaynut. Lakhsas.
29- Tamaynut .Tiznit
30- Assoc. Wiam
31- Association AMUD Tikiouine.
32- Association culturelle berbère TAMAZIGHT de Liège (Belgique)

Les 6ème assises du Congrès Mondial Amazigh se tiendront dans la région de Souss au Maroc, en novembre 2011

En ce jour, 27 novembre 2010 s'est tenue à AGADIR la réunion ordinaire du conseil fédéral internationale du Congrès Mondial Amazigh, conformément au statuts du 5ème congrès du CMA tenu à Tizi-Ouzou.

Apres la présentation et l'adoption du bilan du Congrès Mondial Amazigh de l'exercice précédent, exposé par Mme MOUSSAOUI Faroudja présidente sortante, il a été procédé à l'installation du nouveau président en l'occurrence Monsieur Brahim BENLAHOUCINE dit UTALAT, et cela conformément à l'article 8, alinéa 6 des statuts du CMA.

-Par ailleurs, il a été décidé que Les 6ème assises du Congrès Mondial Amazigh se tiendront dans la région de Souss au Maroc, en novembre 2011, ainsi le CMA lance un appel à toutes les bonnes volontés à s'unir pour l'union de toutes forces du peuple Amazigh.

-Le CMA décide de faire de l'année 2011, l'année de la cause Touareg, année du peuple Amazigh de la région TOUAREG «Imuhar ».

Le CMA réitère son interpellation des gouvernements des pays de la région de Tamazgha pour assumer leur responsabilité historique par l'instauration de l'identité Amazigh dans toutes ses dimensions qui demeure la raison sine-qua-non de la stabilité de l'ensemble de l'Afrique du nord à savoir Tamazgha.

Pour le CMA

Le président : Brahim BENLAHOUCINE, UTALAT

Le Monde Amazigh

Libé

SAMEDI/DIMANCHE 11-12 DECEMBRE 2010

Tamazight en langue nationale, le 13 janvier jour férié, reconnaissance des prénoms amazighs

L'amazighité et ses revendications

Les activistes du Congrès mondial amazigh, CMA, célèbrent à leur manière la Journée mondiale des droits de l'Homme. En choisissant d'adresser une lettre ouverte au Souverain, sous l'étendard du CMA, les Imazighen du Maroc revendiquent la plénitude de l'identité et de la culture amazighes en terre marocaine. Ils reconnaissent volontiers la force de la volonté Royale pour que soit réhabilitée la culture amazighe et faire réussir un tel chantier fondé sur une réconciliation nationale. Mais, écrivent ceux et celles du Congrès mondial amazigh dont le siège se trouve à Paris, cette politique de justice rendue à l'amazighité a bien du mal à se traduire sur le terrain. Depuis 2001, c'est-à-dire depuis la création de l'Institut Royal de la culture amazighe, rien, ou presque n'a été fait, font-ils valoir. « La coopération entre l'IRCAM et différents ministères concernés par ce chantier est loin d'être au niveau escompté. Des responsables de ministères, d'académies de l'enseignement et de télévisions vont jusqu'à prendre des mesures contraires à la promotion de l'amazigh. Résultat, l'égalité des Marocains continue d'être un vœu pieux », affirme le président du Congrès mondial amazigh.

Des revendications concrètes pour dépasser les résistances faites à la politique de réhabilitation de la culture amazighe, les militants du Congrès mondial amazigh en ont plein la besace. La reconnaissance de l'amazighité passe d'abord et avant tout, expliquent-ils, par une réforme de la constitution qui portera la langue amazighe au rang de langue officielle, au même titre que la langue arabe.

Le chantier de la régionalisation n'est pas occulté. Loin s'en faut. Le Congrès mondial amazigh demande la prise en compte par la régionalisation des spécificités historiques et culturelles des grandes régions du pays. «Une telle prise en compte pourra donner du sens aux critères de cohésion et de solidarité interrégionales » affirme un fervent défenseur de la culture amazighe.

Relire l'Histoire du Maroc dans sa dimension amazighe

La question de l'identité est, on le sait, chevillée au corps des militants de l'amazighité qui n'hésitent pas à réclamer une relecture de l'Histoire du Maroc pour que justice soit rendue aux symboles amazighe. Une identité donc, qui doit être nécessairement portée par l'enseignement du tamazight. « C'est jusque-là un échec chez nous. L'enseignement du tamazight dans certaines écoles marocaines tient du gadget et de l'alibi ! », s'indigne un activiste. Et dans la lettre ouverte adressée au chef de l'Etat à l'occasion de la Journée mondiale des droits de l'Homme, les Imazighen en appellent à la mise en œuvre de tous les moyens humains et financiers pour faire réussir l'enseignement du tamazight en tant que langue nationale obligatoire. « Les responsables qui ne remplissent pas dans ce cadre leur mission doivent rendre des comptes », soutiennent-ils avec force.

NARJIS RERHAYE

Suite page 3

L'amazighité et ses revendications

Suite de la première page

Les médias audiovisuels ne sont pas en reste et doivent assumer leurs responsabilités. Selon les défenseurs de l'amazighité, les télévisions marocaines sont tenues de respecter leurs engagements de la question amazighe et refléter la diversité culturelle du pays.

« Les télévisions doivent réserver un quota de 30% des programmes en tamazight, sachant que la chaîne de télévision amazighe a un quota de 30% de programmes en langue arabe », précisent-ils.

Identité encore et toujours. L'histoire des prénoms amazighs continue d'être parfois chaotique chez nous.

On se souvient du combat de cette famille de Larache dont le prénom Illy a été refusé, en 2008, à leur fille adoptive.

Dans sa lettre, le président du Congrès mondial amazigh en appelle justement à la fin de cette discrimination.

Il faut, dit-il, considérer les prénoms amazighs comme des prénoms marocains qui puisent leur légitimité dans la culture amazighe authentique ».

Tous les 13 janvier, les Imazighen célèbrent le nouvel an qui coïncide avec la saison agricole. Ils se prennent à rêver d'un 13 janvier chômé et payé. Un jour férié, exactement comme le 1er janvier et le 1er moharram.

NARJIS RERHAYE

العالم الأمازيغي
AMAZIGH
DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 128 / Fevrier 2011-2961 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

Y AURA-T-IL CONTAGION DE LA RÉVOLUTION JASMIN AU RESTE DES PAYS DE TAMAZGHA ? DE LA DIVISION, NAÎT L'UNION !

Rachid RAHA

Ce qui vient de se passer en Tunisie, «et ce qui est en train de se dérouler en Egypte», nous interpelle afin de savoir si ces révolutions populaires pourraient avoir un effet de contagion au sein des pays de Tamazgha ? Cette question est dans toutes les lèvres et dans tous les esprits!

Sans doute, qu'en tout légitimité et objectivité on peut penser que la contagion est inéluctable, quoi qu'en disent les « intellectuels organiques penseurs domestiques » de nos pays, vu l'extraordinaire succès de la révolution tunisienne et de la génération des jeunes de « facebook », qui ont réussi à renverser l'une des plus dures dictatures d'Afrique du Nord.

Les dictatures et les régimes des pays nord-africains ont toujours partagé la même politique, celle de « diviser pour régner ». Ainsi les agents des différents ministères chargés de l'Intérieur n'ont jamais pensé être au service de leurs concitoyens, afin d'améliorer leurs conditions de vies. Leur seul et unique souci étant d'exclure la majorité des populations qui se retrouvent contraintes de vivre en marge de la société, comme c'est le cas pour les citoyens amazighophones des régions périphériques, afin que les intérêts d'une petite minorité aux commandes de leurs respectifs pays soient sauvegardés.

Il convient de rappeler le fameux discours du président américain Barak Obama à Accra, le 11 juillet 2009/2959, qui affirmait que l'avenir de l'Afrique appartenait aux africains, (reprenant ainsi une citation du grand roi amazigh Massinissa, il y a de cela 22 siècles), et que le changement ne pourrait surgir qu'au sein de la jeunesse. Obama anticipait ainsi sur ce qui allait survenir sur le continent africain, même si le président américain omettait de considérer nos pays nord africains en tant que pays africains !!! (Voir notre lettre ouverte au président Obama sur : *http://www.cmamazigh.com/index.php?option=com_content&view=article&id=68:open-letter-to-mr-barack-hussein-obama-president-of-the-united-states-of-america-&catid=34:cma&Itemid=54)*

Ce discours, publié intégralement sur les colonnes de la revue « Jeune Afrique » et du journal « Le Monde Amazigh », du mois de septembre de 2009/2959, a commencé à avoir sa première répercussion au sein du pays qui a donné son nom à tout le continent, la Tunisie, ancienne Africa à l'époque phénicienne, et dont le nom dérive d'une tribu amazigh autochtones, les Afri (Voir l'encyclopédie berbère, Tome II p.208, Edisud 1985) !!!

Voici que les tunisiens et les tunisiennes deviennent des hommes et des femmes libres, de vrais imazighen et timazighines, parce que l'origine étymologique du mot amazigh veut dire simplement « l'homme libre ». Des imazighen qui viennent d'expulser de leur territoire un dictateur qui a régné sur eux en véritable colonisateur, et qui s'est enfuit vers la terre qu'il considère de ses grands-parents, l'Arabie Saoudite !!! L'effet domino, la contagion touchera-t-elle l'Algérie, la Libye, le Maroc... vu que la société est trop divisée?

Je me rappelle que lorsqu'on était au moins du ramadan 2008/2958, en Kabylie, pour les préparatifs

du Ve Congrès général de notre Congrès Mondial Amazigh, en compagnie de l'avocat Ahmed Adghirni et de deux autres militants, on a eu l'occasion de constater que tous les acteurs sociaux et politiques de la politique algérienne se méfiaient des uns des autres. Chacun nous confessait que l'autre était complice avec les autorités militaires algériennes. Il y régnait une profonde méfiance, désillusion et désunion... Mais au moment du référendum du président Bouteflika pour s'auto octroyer un troisième mandat, tous les amazighs de la Kabylie, que ce soient du RCD, du FFS, des Archs, de Mak... étaient unanimes : boycott de la mascarade électorale !!! Comme vous voyez, de la division naissait l'union ; et cette union vient de prendre un nouvel élan en prenant corps au sein de la « Coordination Nationale pour le Changement et la Démocratie » qui s'est engagé à sortir pour manifester le 12 février prochain afin d'expulser ce « colon arabiste qu'est Bouteflika » qui a voulu empêcher que les imazighen du monde se réunissent à Tizi Ouzou en octobre 2008/2958!

Au Maroc, même scénario. Le makhzen comme système politique traditionnel qui se cache parfaitement sous une couverture illusoire de modernité, n'a fait que perpétuer la devise romaine et coloniale française : diviser pour régner ! Et dès les premiers jours de la soi-disant indépendance du Maroc : juste après 1954/2904, le Palais manipulait les rifains pour se soulever contre l'hégémonie du parti de l'Istiqlal, et une fois révolté, le Parti de l'Istiqlal au pouvoir et le prince défunt Hassan II à l'époque n'ont pas hésité à utiliser le napalm pour réprimer ce soulèvement en 1958/ 2908- 1959/2909, après la répression sanglante de soulèvement d'Addi ou Bihi en 1957/2907 au sud est. Le pouvoir sultanien créa alors un parti makhzénien : le Mouvement Populaire, afin de récupérer les populations amazighs et contrecarrer les forces urbaine de la gauche marocaine en 1958/2908, un parti qui fût aussi objet de nombreuse divisions qui continuent jusqu'à nos jours !!! Les divisions se sont succédées au sein des partis politiques urbains et ruraux jusqu'à ce qu'on se trouve actuellement avec plus d'une trentaine de formations politiques qui n'ont récolté qu'autour de 20% de voix lors des dernières élections législatives. Et chaque fois que surgit un mouvement politique ou social on assiste au même scénario de la division, qu'il soit de gauche, des islamistes, et bien évidemment amazigh... Une politique qui s'est accentuée dangereusement depuis la mise en oeuvre de la « *béndibation* » de la vie politique marocaine, entrepris par un certain Fouad Ali El Hima, depuis qu'il a abandonné le poste du ministre de l'intérieur pour se lancer dans la vie partisane...

Le vent de liberté, émanant de la terre de notre ancêtre préhistorien de « l'Homme de Gafsa » (la civilisation capsienne), nous interpelle afin de nous engager dans le vent de l'histoire.

Imazighen d'Algérie, du Maroc, de Libye et d'ailleurs, laissons de côté nos divergences, nos idéologies, nos croyances religieuses. Unissons nous, et unissons nous aussi avec nos concitoyens arabophones, épris de la liberté et du pluralisme et de la démocratie. Mobilisons nous tous sur un même front pour exiger la transition démocratique immédiate dans nos Etats. Exigeons des réformes constitutionnelles en profondeur, afin de construire des Etats authentiquement démocratiques et de droit, qui respectent la séparation des pouvoirs, la garantie de l'indépendance de la justice, l'autonomie politique des régions autonomes, l'égalité des sexes et l'égalité des langues officielles de l'arabe et de l'amazigh...

Le rêve est permis pour construire une fois pour toute cette Tamazgha sans frontières, une Tamazgha d'états confédérés qui respectent le partage de nos richesses naturelles et la liberté de circulation des biens et des personnes !

Vive Tamazgha libre! Vive l'Union des Etats Confédérés de l'Afrique du Nord !

Le Monde Amazigh Fév. 2011

Le Congrès Mondial Amazigh se felicite de la réussite de la révolution et appelle les Tunisiens à promouvoir l'identité amazighe

Le Congrès Mondial Amazigh (CMA) a suivi avec un grand intérêt la révolution du peuple tunisien, depuis son premier déclenchement dans la région de Sidi Bouzid mi-janvier de l'année précédente, et qui s'est achevée par la victoire de la volonté du peuple tunisien sur la dictature de Zine Al Abidine Ben Ali. Ce dernier avait gouverné la Tunisie, l'un des pays de Tamazgha (Afrique du Nord) avec une main de fer depuis vingt trois ans. La fuite du président autoritaire déchu coïncide avec le premier jour du nouvel an amazigh 2961.

Considérant tout ce qui précède, le Congrès Mondial Amazigh déclare :

* Sa félicitation au peuple tunisien pour la réussite da sa révolution qui a mis fin au régime despotique et son entrée dans une nouvelle ère de son histoire.
* Sa solidarité absolue et inconditionnelle avec les familles des martyres da la liberté en Tunisie et avec tous les victimes et les blessés.
* Son soutien à la volonté du peuple tunisien qui aspire au changement et à la liberté.

Sur ce, le Congrès Mondial Amazigh demande :

* A tous les amazighes (berbères) de la Tunisie, à titre individuel ou collectif, d'œuvrer pour promouvoir l'identité amazighe de la Tunisie.
* A tous les partis politiques, les syndicats, les associations et les organisations démocrates d'octroyer à l'identité et à la culture amazighes sa place qu'elle mérite.
* Aux nouveaux gouvernements attendus de reconnaître et de protéger la langue amazighe et de lui assurer sa promotion après des décennies de marginalisation.
* A tout le monde en Tunisie de respecter la diversité culturelle et linguistique et de se débarrasser de la vision uniformatrice de l'identité de Tunisie.

En fin, le Congrès Mondial Amazigh dénonce :

* Le silence officiel de l'Etat marocain et algérien envers la révolution du peuple tunisien.
* Les déclarations de Kaddafi qui flattent l'ancien régime de Tunisie et qui s'opposent à la liberté.

Pour tout cela, le CMA renouvelle son appel à tous les gouvernement des pays de Tamazgha (Afrique du Nord) et des pays subsahariens de reconnaître constitutionnellement l'amazighité de leur pays et de leurs peuples.

Brahim Benlahoucine UTALAT
Président du Congrès Mondial Amazigh

العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵓⵔⵓⵣⵉⵏ ⵓⵔⵓⵣⵉⵜ
LE MONDE AMAZIGH
LA REVUE DES DEUX RIVES

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISSN: 1114 – 1476 – N° 132 / Juin 2011-2961 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

Le Congrès Mondial Amazigh demande l'ouverture d'une enquête dans le but de stopper la violence au sein des universités

Dernièrement l'Etat marocain a mené une campagne de répression contre les manifestations pacifiques organisées par le Mouvement du 20 février dans toutes les villes et campagnes qui ont rétgi à la dynamique de contestation créée par ce mouvement de jeunesse.

Le Congrès Mondial Amazigh en tant que composante soutenant et s'engageant dans cette dynamique depuis ses débuts déclare ce qui suit :

• Sa contestation de la violence et de la répression injustifiées dont les autorités sécuritaires ont fait usage à l'encontre de M. Brahim Ben Lahoucine Outalat, Président du Congrès Mondial Amazigh et de l'ensemble des militant du Mouvement du 20 février lors de la manifestation pacifique organisée le 29 mai 2011 dans la ville de Tiznit ;

• Sa dénonciation de la violence sauvage à laquelle l'Etat a fait recours, usant de différents moyens de répression, contre les manifestation du Mouvement du 20 février les 22 et 29 mai dans toutes les villes et régions du Maroc ;

• Son affirmation que l'approche sécuritaire et les méthodes makhzéniennes caduques telles les menaces et les arrestations ne peuvent qu'entraîner des conséquences négatives quant au devenir et à l'avenir de la patrie ;

• L'intensification de la semibilisation et de la résistance pour faire du 05 juin 2011 une journée nationale de militantisme et de contestation contre la répression des manifestations pacifiques du 22 mai 2011 ;

• La désobéissance civile et le boycott du vote relatif à la future constitution dans le cas où la langue amazighe n'est pas inscrite comme langue officielle et si les principes relatifs aux droits et aux libertés ne sont pas constitutionnalisés ;

• Sa vive inquiétude quant à la répression qui vise les militants du Mouvement Culturel Amazigh au sein des universités. Répression qui est l'œuvre de groupuscule dit « Annahj Addimouqrati Al Qaidi – programme d'étape », particulièrement au sein des universités d'Errachidia, Taza et Meknès ;

Outre le Congrès Mondial Amazigh demande :

• L'ouverture d'une enquête par les autorités compétentes dans le but de stopper cette escalade qui vise le combat amazigh au sein des universités ;

• La sortie de l'Etat marocain de sa neutralité négative et de sa position de spectateur vis-à-vis de ce qui se trame contre les étudiants amazighs au sein des universités.

Le Congrès Mondial Amazigh rappelle à l'ensemble des associations et activistes au Maroc et à l'étranger que le prochain congrès sera organisé dans la région du Souss les 25, 26 et 27 novembre 2011.

• Le Bureau Mondial.

Le CMA interpelle le Parlement Européen

Objet : MAROC, REPRESSION ET POLITIQUE DE VOISINAGE

Mesdames et Messieurs les Eurodéputés,

Nous joignons ci-après notre dernier communiqué de dénonciation de non respect des droits de se manifester pacifiquement par les autorités marocaines qui ont utilisé une violence inouï et dont a été victime notre président du Congrès Mondial Amazigh, M. Brahim Benlahoucine.

Nous vous informons que les autorités marocaines ont libéré dernièrement divers prisonniers politiques et ont exclu complètement les deux prisonniers politiques amazighs, Mustapha Oussaia et Hamid Ouadouch, objet d'un procès préfabriqué et privés de leur droit de recourir à la cour suprême de la justice (dont nous vous avons déjà signalé dans notre courrier du 24 février 2010).

Nous vous prions de vous demander de formuler une résolution explicite en faveur des droits des citoyens marocains en général, et des amazighs en particulier (qui forment la grande majorité de la population) à l'instar de celle des Nations Unies. Une résolution ferme de respect des droits de l'homme et des manifestations pacifiques de la part des autorités marocaines et qui s'inscrirait dans votre nouvelle politique européenne de voisinage, celle de conditionner vos aides aux partenaires qui s'engagent sur le terrain dans la voie de la démocratisation (et non pas sur des discours et des intentions obsolètes!!!) .

Une démocratisation qui ne pourrait se faire qu'en reconnaissant prioritairement la langue autochtone des amazighs comme langue officielle comme l'avait recommandé les conclusions de CERD des Nations Unies cet été dernier (dont nous vous joignons la copie en pièce jointe).

Nous vous prions de croire à l'assurance de nos sentiments les meilleurs

• Rachid RAHA
Vice-président du CMA.

L'Observatoire Linguamón de la Langue amazighe célèbre le « Printemps amazigh » à Barcelone

Dans le cadre des célébrations du 31 ème anniversaire du Printemps Amazigh, l'Observatoire Linguamón de la Langue Amazighe (OLILA) a organisé une journée d'études et d'activités culturelles et linguistiques le samedi 14 mai 2011 à Barcelone. Avec une table ronde sur le thème de la situation actuelle de la langue et de la culture amazighes en Afrique du Nord et ses projections dans l'avenir. A la dite table ronde, modéré par Hassan Akioud, ont pris part Abdellah Boumalik, Rachid Raha, Kaissa Ould-Braham et Asmaa Aouattah. M. Thomas fertuny, président de l'Internationale Touarègue a porté de la question des touarègues.

L' (OLILA) est un organisme catalan qui travaille dans les domaines de la recherche, de l'enseignement et de la divulgation de la langue et de la culture amazighes. Il a été créé en 2007 grâce à une convention-cadre de collaboration entre Linguamón – Maison des Langues, l'Université Autonome de Barcelone, l'Université de Barcelone et l'Université de Cadix. L'OLILA a pour objectif d'atteindre une plus grande visibilité de la langue et de la culture amazighes dans la société catalane. Actuellement, il est dirigé par le chercheur Carles Castellanos.

• OBSERVATOIRE LINGUAMÓN DE LA LANGUE AMAZIGHE (OLILA)
LINGUAMÓN – CASA DE LES LLENGÜES
EDIFICI MEDIA-TIC
C. ROC BORONAT, 117, 2N PIS
08018 BARCELONA
TÉL.: (+34) 932 689 073
EMAIL: OLILA@LINGUAMON.CAT

العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ
ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
AMAZIGH
DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 130 / Avril 2011-2961 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LE DISCOURS ROYAL DU 9 MARS EST UN DISCOURS COURAGEUX SELON LE CENTRE EUROPEEN D'ETUDE ET D'ANALYSE SUR LA MIGRATION « EUROZAM »

Le Centre européen d'étude et d'analyse sur la Migration « EUROZAM », se réjouit du discours royal du 9 mars 2011. Discours, qui s'inscrit dans le souci de répondre aux doléances légitimes d'un bon nombre de Marocaines et Marocains qui n'ont jamais cessé de revendiquer des réformes institutionnelles et politiques.

Etant donnée la conjoncture que traverse actuellement notre région et après le mouvement du 20 février dernier, initié par des milliers de jeunes enthousiastes, qui dénoncent à la fois l'injustice, l'inégalité, la corruption et le dysfonctionnement des institutions, un tel discours peut être qualifié de courageux et responsable.

Paradoxalement, alors que les formations politiques et les centrales syndicales, censés être proches des citoyens ont boycotté le mouvement, le message scandé par ceux et celles qui sont descendus dans la rue ce jour-là, a été entendu par le Souverain. En effet, ce mouvement à qui il faut rendre hommage, a eu un effet salutaire sur le pays, puisque cette démarche a permis de faire comprendre à ceux qui ne l'avait pas encore compris, que l'ensemble des marocains sont demandeurs d'un nouvel élan du processus de réformes que celui engagé jusque-là.

Malgré qu'elles n'instaurent pas une monarchie parlementaire, les réformes annoncées par le Souverain constituent incontestablement un tournant dans l'histoire du Royaume, puisqu'elles annoncent la rupture avec une monarchie exécutive au profit d'un partage équilibré du pouvoir entre le monarque et un gouvernement issu des urnes. A partir de là, les principes énoncés vont non seulement dans le sens de la démocratisation de l'État dans son ensemble, mais aussi au niveau du champ politique.

En effet, la constitutionnalisation de l'amazighité, la consolidation de l'Etat de droit et l'élargissement du champ des libertés individuelles et collectives, l'indépendance de la Justice et la suprématie de la loi, la séparation et l'équilibre des pouvoirs et le renforcement du statut d'un premier ministre, véritable chef d'un pouvoir exécutif effectif, sont autant de réformes qui vont dans le sens d'une réelle volonté de démocratisation du Maroc.

Cette série de réformes globales se caractérisent également par la constitutionnalisation de la régionalisation avancée. Une régionalisation qui se voit dotée de larges pouvoirs de prise de décision et à laquelle prendront part les acteurs régionaux. En fait, le discours royal a tracé la feuille de route d'un nouveau Maroc. Mais, la réforme constitutionnelle ne doit pas ressembler à une retouche de façade. Au contraire, elle doit mentionner clairement les fondamentaux annoncés dans le discours royal.

Même si un certain scepticisme naturel envahit certains observateurs avertis des réalités de notre pays, il est permis d'être optimiste au vue de la conjoncture actuelle. Cependant la mise en œuvre de cette plate-forme exceptionnelle, nécessite efforts et vigilance. En effet, il ne s'agit pas seulement de changer la Constitution mais aussi les mentalités. Pour se faire, il va falloir que toutes les forces vives du pays s'y mettent sérieusement. Et tant que cet objectif n'est pas atteint, rien n'est gagné d'avance. Les Citoyens Marocains de l'Etranger s'inscrivent dans cette démarche et espèrent que cette dynamique puisse répondre également à leurs doléances adressées à travers un mémorandum au Souverain en octobre 2010.

Dans la conjoncture que traverse notre région, il faut espérer que le vent de liberté et de changement qui secoue la région, atteigne la jeunesse Sahraouie des camps de Tindouf pour qu'elle se mobilise enfin, pour se libérer des griffes des dirigeants du Polisario au service des intérêts des sécuritaires algériens.

Fidèle à sa démarche, le Centre EUROZAM poursuivra activement son travail de réflexion sur les droits des Citoyens Marocains de l'Etranger ici et là-bas. Dans cette perspective, il compte organiser avec ses partenaires en juillet prochain à Rabat un colloque sur l'évaluation du bilan des institutions chargées de la gestion du dossier de la communauté et le rôle que les CME pourraient jouer pour la concrétisation des décisions avancées dans le discours royal du 9 mars courant.

* Said Charchira
Directeur d'Eurozam, Centre Européen d'étude et d'analyse sur la Migration
Düsseldorf (Allemagne)

Le Congrès Mondial Amazigh réagit à propos des prochaines révisions constitutionnelles au Maroc

Après la dynamique de combativité qui a été créée après les manifestations du 20 Février 2011 et dans le cadre des événements régionaux, tendus et précipités, qu'a connus la région de l'Afrique du Nord, vient le discours du roi Mohammed VI du 09 Mars 2011 dans lequel il a déclaré la révision de la présente constitution marocaine en annonçant quelques réformes politiques. Après une lecture et une étude du contenu de ce discours et des réactions survenues après, le Congrès Mondial Amazigh apprécie quelques réformes partielles contenues dans le discours concernant la révision constitutionnelle. Néanmoins, il enregistre quelques observations citées comme suit :

1-Le compte rendu du comité consultatif de la régionalisation ne répond pas aux aspirations du mouvement amazigh qui attendait une régionalisation politique basée sur des normes internationales et qui serait le principe de la réconciliation entre les régions et le pouvoir central.

2-La nomination d'un comité chargé de la révision de la constitution constitue une violation du principe de la démocratie participative qui doit faire participer le peuple dans la révision et la préparation des réformes ; comme elle ignore aussi les revendications importantes des jeunes du 20 Février et qui sont parmi les causes de la survenue du dit discours royal.

3-Le fait de citer tamazight dans le discours comme l'une des dimensions de l'identité marocaine plurielle sans signaler l'officialisation de la langue amazighe dans la constitution au même titre que la langue arabe constitue une attaque à la revendication essentielle du mouvement amazigh qu'elle considère parmi les priorités depuis des décennies et qui ne peut être sujette à aucun désistement ni marchandage.

4-Les sept fondements de la révision constitutionnelle proclamés dans le discours montrent que le plafond des réformes est limité. Ces fondements imposent le caractère archaïque et makhzenien de la constitution offerte et imposée au peuple depuis 1962.

5-Les réformes économiques et sociales audacieuses comme le partage équitable des richesses n'ont pas été proclamées.

Ainsi, le Congrès Mondial Amazigh réclame ce qui suit :

-Une réponse immédiate à toutes les revendications du 20 Février, y compris la dissolution du gouvernement et du parlement et la poursuite judiciaire des corrompus, sans essayer de les contourner par des discours théoriques.

-La nécessité de constitutionnalisation et d'officialisation de la langue amazighe dans une constitution démocratique et moderne qui garantie à la culture et à l'identité amazighes une égalité entière, et l'omission des expressions racistes telle que « le Maghreb arabe ».

-L'arrêt de la répression des protestations et des manifestants marocains à travers le territoire marocain et l'arrêt de l'attaque répressive de tous les Sit-in pacifiques qui s'organisent en faveur de la continuité du combat, surtout après le discours du 09 Mars 2011.

-Appelle à la poursuite de plus de mobilisation et plus de sensibilisation pour la réussite des manifestations du 20 mars jusqu'à la concrétisation de toutes les revendications.

* Brahim Benlahoucine UTALAT
Président du Congrès Mondial Amazigh

EL PAÍS com

Barcelona, nueva 'capital' del movimiento bereber

FERRAN SALES - Barcelona - 06/07/2009

El Congreso Mundial Amazigh, la plataforma social, política y cultural más importante del mundo de defensa del pueblo bereber, deja la sede central de París para trasladarse a Barcelona. El pueblo amazigh o bereber lo forman más de 30 millones de personas, repartidas en 10 países del Mediterráneo y con una fuerte presencia entre la inmigración europea. En Cataluña, los bereberes-marroquíes configuran el segundo colectivo más importante de inmigrantes, tras los ecuatorianos, y su lengua es la tercera más hablada, después del castellano y del catalán.

"En un plazo aproximado de un año trasladaremos la sede principal del movimiento bereber a Barcelona, en agradecimiento por la sensibilidad y el apoyo que hemos venido recibiendo de la comunidad y el Gobierno catalán en los últimos tiempos", explica Rachid Raha, fundador y presidente del Congreso Mundial Amazigh. Raha, antropólogo autodidacta, nacido hace 45 años en Benifar, cerca de Nador, lidera el movimiento bereber desde 1995.

El movimiento amazigh o bereber empezó a establecer relaciones sociales, culturales, políticas e institucionales con Cataluña a principios de la década de 1990, cuando llegaron a Barcelona las primeras oleadas de inmigrantes marroquíes, en su gran mayoría pertenecientes a la etnia bereber. Muchos llegaban del norte de Marruecos. Hoy el colectivo bereber se encuentra poderosamente enraizado en la capital catalana y en otras poblaciones de su cinturón industrial, algo que pone en evidencia el hecho de que existan más de 10 asociaciones cívicas de apoyo bereber y que cinco escuelas catalanas enseñen esa lengua.

© EDICIONES EL PAÍS S.L. - Miguel Yuste 40 - 28037 Madrid [España] - Tel. 91 337 8200

Barcelona, nueva 'capital' del movimiento bereber

PRINT

Escrito por Ferrán Sales del País

Martes, 07 de Julio de 2009 11:50

El Congreso Mundial Amazigh, la plataforma social, política y cultural más importante del mundo de defensa del pueblo bereber, deja la sede central de París para trasladarse a Barcelona. El pueblo amazigh o bereber lo forman más de 30 millones de personas, repartidas en 10 países del Mediterráneo y con una fuerte presencia entre la inmigración europea.

En Cataluña, los bereberes-marroquíes configuran el segundo colectivo más importante de inmigrantes, tras los ecuatorianos, y su lengua es la tercera más hablada, después del castellano y del catalán.

"En un plazo aproximado de un año trasladaremos la sede principal del movimiento bereber a Barcelona, en agradecimiento por la sensibilidad y el apoyo que hemos venido recibiendo de la comunidad y el Gobierno catalán en los últimos tiempos", explica Rachid Raha, fundador y presidente del Congreso Mundial Amazigh. Raha, antropólogo autodidacta, nacido hace 45 años en Benifar, cerca de Nador, lidera el movimiento bereber desde 1995.

El movimiento amazigh o bereber empezó a establecer relaciones sociales, culturales, políticas e institucionales con Cataluña a principios de la década de 1990, cuando llegaron a Barcelona las primeras oleadas de inmigrantes marroquíes, en su gran mayoría pertenecientes a la etnia bereber. Muchos llegaban del norte de Marruecos.

Hoy el colectivo bereber se encuentra poderosamente enraizado en la capital catalana y en otras poblaciones de su cinturón industrial, algo que pone en evidencia el hecho de que existan más de 10 asociaciones cívicas de apoyo bereber y que cinco escuelas catalanas enseñen esa lengua.

El Congreso Mundial Amazight respalda la política del Tamazigh

Representantes de la entidad se reunieron con el consejero de Presidencia, Abdelmalik El Barkani, quien expuso las acciones que se llevan a cabo en este ámbito

Marcos Rober / MELILLA

El Congreso Mundial Amazight, CMA, mostró ayer su respaldo a las políticas que está llevando a cabo el Gobierno local en favor de la lengua tamazigh en Melilla, aspecto que pudieron analizar durante la reunión que mantuvieron con el consejero de Presidencia de la Ciudad Autónoma, Abdelmalik El Barkani.

En este sentido, durante la reunión, el consejero de Presidencia explicó todas y cada una de las acciones que se habían emprendido en los últimos años, entre ellas la creación del Instituto de las Culturas, que dedicará parte de sus recursos al estudio de la cultura amazigh, así como otras medidas, en particular los cursos de lengua tamazigh que se daban a través del Centro de Idiomas de la UNED o los cursos que oferta la Universidad de Granada y que pueden baremarse en forma de créditos.

En cualquier caso, el CMA insistió en que la verdadera protección de la cultura y la lengua amazigh se producirá en el momento en que se reconozca la cooficialidad de este idioma en el estatuto de autonomía, aspecto que permitirá una mayor integración de la población amazigh en la ciudad y que en opinión de los representantes del CMA, será mayoritaria en los próximos años.

Los representantes del CMA se reunieron con el consejero de Presidencia.

Los componentes del CMA que llegaron a Melilla son Rachid Raha, actualmente representante del CMA en Europa, la nueva presidenta, Farroudja El Moussaui así como un tercero, Belaid Abrika, en visita en la ciudad así como en Marruecos, donde participaron en un foro en la ciudad de Alhucemas este fin de semana pasado.

De hecho, fue éste quien tomó primero la palabra en el encuentro que tuvieron los tres con los medios de comunicación locales, exponiendo la situación de la lengua tamazigh en la vecina Argelia.

Así, recordó las acciones que ha llevado a cabo su asociación en este país en favor de la cultura amazigh, sobre todo tras la desaparición y asesinato de algunos de los simpatizantes de este movimiento estructurado en torno a la asociación 'Aarcho'.

En este sentido, Abrika recordó los problemas que había tenido su organización en Argelia, así como el incumplimiento de los acuerdos a los que habían llegado con el Gobierno argelino en favor de la protección de la lengua tamazigh.

Junto a ello, comentó que su movimiento había hecho muchas manifestaciones pacíficas y recordó que la verdadera democratización de Argelia tendría lugar en el momento en que se reconociera la cultura amazigh como autóctona en el país.

Primera mujer presidenta

Por primera vez en la historia del Congreso Mundial Amazigh, CMA, la Presidencia está ocupada por una mujer. Se llama Faroudja El Moussaui y milita en una asociación de mujeres en Argelia.

En este sentido, la presidenta del CMA apoyó igualmente la política que está llevando a cabo el Gobierno local en Melilla respecto a la lengua tamazigh y aprovechó su comparecencia ante los medios de comunicación para pedir una mayor presencia de la lengua tamazigh en el sistema educativo.

La Presidencia del CMA es rotativa cada año y pretende simular la existente en los antiguos consejos tribales bereberes. La nueva presidenta comentó sentirse agraciada por el hecho de haber conocido la ciudad de Melilla.

Melilla

CONGRESO AMAZIGHT

Los representantes de la entidad pidieron la cooficialidad de la lengua tamazigh en Melilla

Argelia

DEMOCRACIA

Abrika recordó que la Democracia llegará a Argelia cuando se reconozca la lengua amazight

TRÁFICO

OBRAS PASO SUBTERRÁNEO Y CRUCE ENTRE CARRETERAS **ALFONSO XIII** Y **FARHANA**

El tráfico de vehículos que viniendo por la Carretera de Alfonso XIII, en dirección hacia el Centro, quieran ir a la Carretera de Farhana, deberán tomar el siguiente desvío:

ROTONDA LO GÜENO → CARRETERA PURISIMA → JARDIN MELILLENSE

El tráfico de vehículos que viniendo por la Carretera de Farhana quieran ir hacia el Centro, deberán tomar el siguiente desvío:

CARRETERA FARHANA → ROTONDA LO GÜENO → CARRETERA ALFONSO XIII

Se recomienda circular con precaución y prestar atención a las nuevas señalizaciones verticales y horizontales.

Diculpen las molestias ocasionadas.

CIUDAD AUTÓNOMA MELILLA

www.melilla.es

Rachid Raha tilda de "insignificante" la inversión para el fomento del Amazigh

A pesar de esto, el presidente de la región de Europa del CMA destacó que es un hecho "simbólico" que el Estado invierta en la defensa de esta lengua y pidió más iniciativas al Gobierno local a este respecto

IGNACIO SAMPER

Con motivo de la celebración de una nueva edición del Congreso Mundial Amazigh (CMA), una representación de algunos compañeros de esta cita se reunieron en la jornada de ayer en la Ciudad Autónoma con algunos miembros del Gobierno local para transmitirles sus objetivos y propuestas.

Tras el encuentro mantenido en el Palacio de la Asamblea, el presidente de la región de Europa para este congreso, Rachid Raha, se refirió a la propuesta de Esquerra Republicana de Catalunya (ERC) para destinar 50.000 euros al fomento de la lengua Amazigh en la ciudad autónoma.

Ante la petición del diputado de ERC, Joan Tardá, Raha aseguró que la cantidad destinada es "insignificante hacia la cultura Amazigh". Pero a pesar de señalar como insuficiente la inversión destinada para este aspecto, el presidente de la región de Europa para el Congreso Mundial Amazigh destacó, en cualquier caso, el hecho de que el Estado español haya presupuestado por primera vez en las Cuentas de la nación una partida para la defensa de esta lengua.

Destacó el hecho de que por primera vez el Estado español invierta en la consolidación de la lengua Amazigh

En este sentido, además de solicitar más inversión por parte de la Administración central sobre este asunto, Raha pidió al Ejecutivo local que pusiera en marcha más medidas para el fomento de esta cultura en la ciudad autónoma.

Rahan informó de que los objetivos el CMA es la defensa del Amazigh, su desarrollo y su permanencia

De esta manera, consideró que la transmisión de esta lengua de generación en generación "permitirá una mayor integración y más respeto entre las comunidades que conviven en Melilla".

Asimismo, aseguró que el Amazigh es una lengua que podría llegar a desaparecer. Como ejemplo indicó que en la ciudad autónoma hay cada vez más niños que no hablan Amazigh y que, por este motivo, esta cultura se está perdiendo.

Congreso Mundial Amazigh

En cuanto a los proyectos que se tratarán a lo largo del Congreso Mundial Amazigh, el presidente de la región de Europa en esta cita argumentó que uno de los objetivos que persiguen es la defensa de la lengua Amazigh, así como su permanencia y desarrollo.

En este sentido, explicó que en el Congreso participará uno de los líderes que tiene más fuerza en Argelia, Belaid Abrica, quien encabezó una manifestación en ese país africano para la defensa de los derechos de la cultura Amazigh.

Recalcó Raha que en la zona del Rif hay alrededor de 5 millones de habitantes de esta lengua, una cifra muy poco significativa si se tiene en cuenta, indicó, que en el continente africano hay cerca de 80 millones de habitantes cuya mayoría descienden de la tradición Amazigh.

S.P.

Los representantes del CMA se reunieron con Abdelmalik El Barkani en el Palacio de la Asamblea

S.S.V.

Raha durante su comparecencia ante los medios de comunicación

CENTROS D2
FORMACIÓN Y ESTUDIOS
Otra forma de aprender Inglés
* Diplomas oficiales de University of Cambridge ESOL
* Profesores Nativos.
Cambridge Five
Sólo 5 alumnos por aula!
UNIVERSITY of CAMBRIDGE ESOL Examinations
C/ Explorador Badía, 16 / Tlf 952 686 148 / Fax 952 681 536
Además de los sellos de Calidad, el Centro D2 imparte los idiomas del CUID y es Centro Examinador DELE y MICROSOFT

SOCIEDAD

Consideran que la cooficialidad del tamazigh con el castellano sería un instrumento jurídico para su "supervivencia" y además de ayudar a una mayor integración de la comunidad local

Destacados líderes mundiales que promueven la cultura amazigh esperan que en el texto que se elabore para el nuevo Estatuto de Autonomía haya "más sitio" para el tamazigh, especialmente en lo que respecta al sistema educativo. Así se lo hicieron saber ayer al vicepresidente segundo de la Ciudad Autónoma y máximo responsable del Instituto de las Culturas, Abdelmalik El Barkani, con quienes se reunieron aprovechando una visita a la ciudad, en la que también han querido conocer 'in situ' la realidad de la lengua bereber en el día a día de los melillenses.

Raha, Abrika y El Moussaoui, durante la comparecencia de ayer

Líderes mundiales imazighen esperan que la lengua bereber tenga "más sitio" en el nuevo Estatuto de Melilla

Alfonso Núñez — Melilla Hoy

En el Congreso Mundial Amazigh están convencidos de que el fomento de la cultura amazigh, y por ende de su lengua, es una de las mejores vías para la integración y respeto entre las comunidades locales. Por todo ello instan al Gobierno local a que el tamazigh se convierta en una lengua co-oficial, junto con el castellano, como lo son el gallego, el euskera, el catalán o el valenciano.

Es más, según apuntó el presidente de la Fundación Mediterránea 'Mongomery Hart' de Estudios Amazighs, y máximo responsable en Europa del Congreso Mundial Amazigh, Rachid Raha, con esta medida se crearía el mejor "instrumento jurídico" para la "supervivencia" del tamazigh.

A su juicio esta lengua a día de hoy corre peligro de desaparecer, siendo el ejemplo más claro el que muchos jóvenes melillenses de origen bereber ya no las hablen. Esta situación, según apuntó ayer, supone un grave perjuicio no sólo cultural sino también el que estos mismos jóvenes sufran "una pérdida de identidad", y por lo tanto se corra el riesgo de que se conviertan en "rebeldes" y incrementen los problemas sociales.

Partida PGE

Para evitarlo, considera que el Gobierno local debería incrementar sus medidas para la difusión y el fomento del tamazigh. Algo que espera que vaya "a más" tras la partida de 50.000 euros reservada en los Presupuestos Generales del Estado (PGE) -a iniciativa de Ezquerra Republicana de Catalunya- para el fomento de esta lengua.

Para la recién elegida presidenta del Congreso Mundial Amazigh, Farudja El Moussaoui esta cuantía es aún pequeña, pero del mismo modo también cree que se ha convertido en una medida "muy simbólica", ya que supone un reconocimiento de la identidad y la cultura amazigh.

Cursos

En este sentido desde esta organización, también ven muy positivo las diferentes acciones formativas que la Ciudad, junto con la colaboración de la Universidad de Granada y la UNED han puesto en marcha para el fomento y conocimiento de esta lengua milenaria.

"Es un gran logro", manifestó Raha, quien también aplaudió la creación del Instituto de las Culturas, como entidad desde donde promover estas actuaciones formativas.

Los líderes amazighs mantuvieron un encuentro con El Barkani en el Palacio de la Asamblea

Movimiento de Los Archs

Como recordaba ayer Raha, entre los proyectos más inmediatos de la Fundación está la defensa y desarrollo de la lengua amazigh, pasando "de la oralidad a la escritura" e integrarla en el sistema educativo y en el Administración.

Este también es uno de los principales objetivos del Movimiento de Los Archs que lidera Belaid Abrika. Así, persigue que el tamazigh se convierta en un idioma oficial en toda Argelia, en tanto lengua autóctona que define la identidad de buena parte de la población. Una cuestión que tiene aún una mayor dificultad si se tiene en cuenta que muchos ciudadanos "están privados de muchos derechos por no contar con ese idioma oficial", según apuntó ayer.

GAM

P I S O S — Para comprar o vender su Casa, ¡ ¡Contacte con Nosotros! !

•C/ Lugo, Real, Piso 3 dormitorios, cocina, salón,cuarto de baño, solarium. 85 m2, 146.000 €
•C/ Lugo, Real, Piso entreplanta, 3 dormitorios,cocina,salón, cuarto de baño, patio 89m2. 142.000 €
•C/Sustaente- B.del hipódromo, 2 dormitorios, salón, cocina, cuarto de baño, 70 m2 115.000 €
•Barrio Industrial, Piso de 2 dormitorios, salón, cocina, cuarto de baño, 62 m2 151.450 €
•C/ La Legión, Real, Piso de 3 dormitorios, dos cuartos de baños,cocina, salón,solarium de 35 m2, Superficie 95 m2, 188.000 €
•C/ Donantes de Sangre, Piso de 3 Dormitorios, 2 cuartos de baños,salón,cocina + 5.50 m2 de terraza Superficie 104 m2, precio 230.000 €
•C/ Capitan Jiménez, Cocherá, superficie 25 m2, 30.000 €
•C/Alférez Guerrero romero, 2 Pisos de dos dormitorios, salón,cocina, cuarto de baño patio,superficie de 66 m2, precio 135.000 €.
•Piso en 1ª planta en Melilla La Vieja, 2 dormitorios, salón, cocina, tendedero y baño, superficie 60 m2,
•Piso en Huerta Salama, tres dormitorios, 3º planta, superficie 66 m2.

A L Q U I L E R E S
•Piso 3º planta, 3 dormit. 500 €
•Piso a estrenar, 3 dormit. 600 €

Serinfinca SL. Servicios Inmobiliarios y Financieros, GRUPO GAM: ASESORES FISCALES, CONTABLES ABOGADOS

C/ Candido Lobera nº4, 1º izq. Tlf. 952680068 (Fax 952680067)mov.696061480-676201066

VENTA DE SOLARES

C/ Gral Astilleros, 28, Solar con dos fachadas, con Licencia de obra Mayor con todos los proyectos de ejecución, estudio geotécnico,superficie:216 M2, Precio 380.000 €

C/ Tetuan y C/Castellón de la Plana: Solar con tres fachadas para construir.96M2 Precio: 1.000.000 €
Altos del Real: Solar rústico, 2600 M2.

LOCALES,GARAGES,CASAS,ÁTICOS

•Local comercial, C/ Donantes de Sangre,194M2 de local y 87M2 de entreplanta.
•Plazas de parajes en el Real, 11.000 €
•Ático, zona centro,100 M2+solarium,150.000 € con cocina de regalo.
•Casa nueva, 60m2 para vivir en el Real.

Reportaje

● Cultura bereber

El Congreso mundial Amazigh se renueva entre aires de división

El actual presidente, Rachid Raha, denunció las maniobras para desestabilizar a la organización. Defendió las medidas del Gobierno local en favor de la cultura bereber en Melilla

El presidente del Congreso Mundial Amazigh, Rachid Raha, junto a Nordin Hathout

Marcos Rober / MELILLA

No corren buenos tiempos para el Congreso Mundial Amazigh, una ONG que nació en el año 1995 con un objetivo muy claro, la defensa de la cultura bereber y la denuncia de las violaciones de derechos humanos hacia un pueblo que se entiende desde el desierto del Sahara hacia el sur y del oeste al este en la zona comprendida por el Magreb.

En este sentido, el último congreso celebrado el pasado año en Argel fue el punto de arranque de una nueva trayectoria caracterizada por la división en el seno de esta organización y que ha dado como resultado la aparición de dos asociaciones diferenciadas. Así, el actual presidente de la nueva organización, Rachid Raha, comentó a El Faro que esta organización había logrado un reconocimiento internacional nada desdeñable, pues a la lucha por el reconocimiento de su cultura, la bereber, también había que sumar el respaldo que muchas de sus iniciativas habían tenido en el seno de la Unión Europea. De hecho, las reuniones con instituciones parlamentarias de distintos países europeos era comunes, circunstancia que les granjeó la animadversión de algunos Gobiernos magrebíes, en particular el marroquí y el argelino.

De este modo, el último congreso celebrado en Argel, supuso la aparición de la disensión interna ya que el anterior presidente de la organización no quería dejar el cargo y realizó un congreso alternativo en la ciudad marroquí de Mequnez. La Presidencia de la organización siempre es rotativa, afirmó Raha, quien recordó que está basada en antiguas tradiciones bereberes, en particular la del 'Anghar', una especie de asamblea de tribus a cuyo frente había una persona que iba cambiando de año en año.

Raha comentó que la división era inevitable pues el anterior presidente "le hacía el juego al Ministerio del Interior marroquí", afirmó y señaló que también intentó modificar las orientaciones de la organización. Al ver que no volvería a ser reelegido, se volvió hacia las autoridades marroquíes, generando esa división interna. En cualquier caso, su proyecto tiene corto recorrido en la medida en que sólo le apoyan algunas asociaciones del medio Atlas y el nombre de la organización está autorizado para una sola asociación, la que preside en estos momentos Rachid Raha, hasta el mes de octubre. De este modo, la asociación disidente ha sido denunciada en Francia por intento de apropiación del nombre de la organización. Raha comentó que esta situación está perjudicando mucho a la organización aunque matizó que todo acabará resolviéndose a su favor. Además, recordó que esta persona "hace el juego sucio y no denuncia la violación de derechos humanos contra los bereberes".

Derechos Humanos

Precisamente el de los derechos humanos es una de las cuestiones más importantes del Congreso mundial Amazigh, ya que presentan informes cada cierto tiempo dando cuenta de las exacciones que se cometen en diversos países contra esta cultura. Así, Raha recordó que el último informe lo presentaron en la Conferencia internacional contra el racismo. En él presentaron un informe detallado de todas las violaciones de derechos humanos contra los bereberes de Marruecos. "Yo mismo presenté el informe y en agosto del próximo año se investigará esta situación en Marruecos", afirmó.

Entre los principales problemas detectados en Marruecos destacan los relativos a la utilización de la toponimia bereber entre las personas, en particular los nombres propios o la prohibición de crear partidos políticos de corte étnico, en defensa de la cultura bereber.

También se queja Raha de que se están expropiando terrenos comunales pertenecientes a las comunidades bereberes y que en principio están protegidas por el derecho consuetudinario propio, no reconocido por las autoridades marroquíes. Por último, también se prohíben manifestaciones de asociaciones bereberes, que incluso son reprimidas, prohibición de actividades culturales sin autorización e incumplimiento del acuerdo para emitir algunas horas en lengua bereber en la televisión marroquí o la creación de una televisión bereber.

Argel

CONGRESO

El malogrado congreso de Argel fue el detonante de la división en el seno de esta organización bereber

Informe

DERECHOS HUMANOS

El Cogreso mundial Amazigh presentó un informe sobre la violación de derechos humanos al pueblo bereber

Fundación Tripartita

CURSOS GRATUITOS

DIRIGIDOS PRIORITARIAMENTE A TRABAJADORES OCUPADOS Y DESEMPLEADOS

COFINANCIA:

FORMACIÓN:
Técnicas de Motivación en el Aula
Diseño de Programas Formativos
GESTIÓN EMPRESARIAL:
Atención al Cliente
Protección de Datos

INFORMÁTICA:
Procesador de Textos I y II
Hojas de Cálculo I y II
Bases de Datos I y II
Presentaciones Gráficas
Windows Vista

Windows Vista
Hojas de Cálculo I
Procesador de Textos I
Primeros Auxilios

Próximo Comienzo

Información: www.cemelilla.org - 952678295
Inscripciones: Plaza 1º de Mayo, 1, bajo derecha

CEME - CEOE
CONFEDERACIÓN DE EMPRESARIOS DE MELILLA

ORIENTACIONES El Congreso Mundial Amazigh mantiene los mismos principios que plasmaron en los estatutos en el año 1995

BIBLIOTECA La Fundación Montgomery Hart instalará sus fondos bibliográficos en unas instalaciones próximas a la villa de Beni Enzar

El Congreso Mundial Amazigh se dividió el año pasado.

propia. Finalmente, también critican el hecho de que no se haya generalizado la enseñanza del bereber en la escuela primaria excepto en algunas zonas como el Sous, en el sur de Marruecos, o en el Rif, donde unos 100 colegios permiten esta enseñanza.

Nuevas Orientaciones

El nuevo presidente del Congreso mundial Amazigh, Rachid Raha, comentó que con la nueva refundación del organismo pretenden mantener las mismas orientaciones pero de forma más flexible, menos jerarquizada, a la vez que pretenden una mayor extensión sobre el terreno. Pretenden que las asociaciones de cada región se reinan y tomen sus propias decisiones e iniciativas. De hecho, Raha señaló que por el momento funciona mejor e incluso mantienen una página web y una publicación donde se dan cuenta de algunos informes internacionales sobre el pueblo bereber.

Junto a ello, reseñó que pretenden concienciar al Parlamento europeo sobre las discriminaciones que se producen contra la cultura bereber en algunos lugares. "Mantenemos los mismos principios y el próximo año intentaremos implicar a más gente en el Congreso Mundial Amazigh", afirmó Raha, quien recordó que ahora se permite acceder a este organismo a partidos políticos, sindicatos, mayor número de asociaciones e incluso personas individuales, algo inédito, eso sí, todos ellos deben compartir las orientaciones de la organización, a saber, defender los derechos del pueblo bereber.

Melilla

El presidente del Congreso mundial Amazigh no perdió la oportunidad de comentar la situación en Melilla, pues recordó que en estos momentos está surgiendo una asociación en la ciudad que pretende defender la cultura amazigh alejándola de la utilización partidista que a su juicio se ha hecho en Melilla de esta cultura.

En este sentido, reconoció que el Gobierno local de la Ciudad Autónoma había hecho algunas cosas interesantes y buenas a favor de la cultura amazigh, como por ejemplo luchar por el reconocimiento de los cursos de tamazigh con valor de créditos para los estudios universitarios en el campus. Junto a ello, también valoró los dos cursos sobre el Rif que se habían organizado en la UNED aunque matizó, que le habría gustado ver más programación en lengua bereber en la televisión pública.

En cualquier caso, recordó que las dos decisiones más polémicas pasan sin duda por lograr la introducción del bereber en la escuela o la posibilidad de hacerlo cooficial en la ciudad. También lamentó que no se le hubiera dado importancia en Melilla a la posibilidad de instalar una biblioteca con los fondos bibliográficos de la Fundación David Montgomery Hart, organismo que se encarga de promocionar los estudios sobre la cultura bereber y que lleva el nombre del ilustre antropólogo.

Finalmente será Beni Enzar la que acogerá la biblioteca durante los próximos cinco años, según comentó, gracias al trabajo de una fundación perteneciente al BMCE, una entidad financiera marroquí. Los locales estarán detrás del Museo del mariscal Mezzian y suena a oportunidad perdida para Melilla, más en un momento en que van a cambiarse los estatutos de la organización para hacer de ella una fundación nacional. Los fondos contarán incluso con el archivo personal de Montgomery Hart, según comentó Raha, un material etnográfico de gran importancia en el campo de los estudios de antropología del pueblo bereber.

SUBVENCIONA:

CURSO "INTRODUCCIÓN A LA METODOLOGÍA DIDÁCTICA"

Localidad: MELILLA
Lugar de impartición: CONFEDERACIÓN DE EMPRESARIOS DE MELILLA
Nº de Expediente: FPE2009 Nº 46
Dirigido a: DESEMPLEADOS INSCRITOS EN EL SPEE
Nº de horas: 169
Nº de alumnos: 15
Perfil: Titulación y/o formación apropiada que permita desarrollar el curso con aprovechamiento
Calendario: 21 de septiembre al 30 de octubre de 2009
Horario: De Lunes a Viernes de 9:00 a 15:00 horas
Plazo de inscripción: Hasta el 30 de septiembre de 2009

ORGANIZA:

COFINANCIA:

"El FSE invierte en tu futuro"

CURSO GRATUITO

Confederación de Empresarios de Melilla. Plaza 1º de Mayo, 1, bajos. Tel. 952678295
Web: www.cemelilla.org E-mail: formacion@cemelilla.org

El Telegrama de Melilla
Lunes, 15 de febrero de 2010

ENTREVISTA

El presidente para Europa del Congreso Mundial Amazigh, Rachid Raha, destaca en una entrevista con este diario realizada en una reciente visita a Melilla en estos días la necesidad de un mayor respaldo institucional al Tamazight que se traduzca incluso en su futura cooficialidad. Raha asegura que cualquier avance dependerá incluso de que exista un activismo cívico de la propia comunidad amazigh melillense.

RACHID RAHA / PRESIDENTE PARA EUROPA DEL CONGRESO MUNDIAL AMAZIGH

"Movilizar a la calle es una forma de luchar por la cultura amazigh"

JUAN CARLOS HERESIA

Vd. ha visitado la ciudad en estos días. ¿Qué opina del trabajo que se está realizando en pro de la cultura amazigh?

Tengo que decirle en principio que nos alegra mucho la creación de una nueva asociación amazighen en Melilla que ha hecho actividades de año nuevo, porque había un cierto vacío de iniciativas de cara a la cultura amazigh, a la que la Ciudad no tomaba mucho en serio. No obstante, es cierto que en los últimos tiempos el Gobierno local está haciendo distintas acciones de cara a la promoción de la cultura amazigh como es desarrollar el Semanario Permanente, la idea de

"El Gobierno local está haciendo distintas acciones de cara a la promoción de la cultura amazigh"

crear el Museo Amazigh-más que crearlo matiza que reabrirlo-aparte de otras iniciativas en fechas como el Ramadán o distintas fiestas del año. Nosotros tuvimos en noviembre un primer contacto con el vicepresidente de la Ciudad Abdelmalik El Barkani, en el que estuvo con nosotros una delegación procedente de Argelia, y en ese encuentro insistimos en que los políticos tienen que tener más visión de futuro para resolver los problemas antes de que se creen. En ese sentido nosotros abogamos por la cooficialidad del tamazight, y si en las próximas reformas del Estatuto de Autonomía no se recogiera este hecho se perdería una gran oportunidad. Pero el hecho de que se recoja no quiere decir que se obligue de forma inmediata a hablar en tamazight en la Administración, sino que tiene que trabajarse con un programa de actuación progresivo, empezando con los niños en las escuelas, formando a los funcionarios después y tomándose en consideración esta lengua. De esa manera se logrará una política de integración de la comunidad amazigh, dándole la seguridad de que está en su mundo, en su ciudad, y al mismo tiempo corresponsabilizándola en el destino de esta sociedad, al no sentirse marginada ni abandonada. Estamos llamando a que los políticos tengan coraje y sean valientes y tengan visión de futuro, porque quieran o no va a llegar un momento donde esta comunidad va a ser mayoritaria sobre la de origen europeo.

¿Pero será sólo suficiente con el trabajo del Congreso Mundial?

No, por supuesto. Este depende también del activismo cívico de la comunidad amazigh. En una carta que había dirigido yo mismo al presidente del Gobierno cuando viajó a Melilla le planteé la integración de

Raha subraya que el Congreso Mundial sigue defendiendo la cooficialidad del Tamazight

la cultura amazigh como una asignatura pendiente, y Rodríguez Zapatero me respondió que la Constitución Española no está impermeable a la cooficialidad del tamazight, pero sí me dijo, devolviendo un poco la pelota no a mí sino a toda la comunidad amazigh de Melilla, que nosotros tenemos que reorganizarnos y reivindicar esta cuestión con una movilización general que no sea, como ha sido ahora, promovida sólo por intelectuales preocupados por esta cultura. Hay una hoja de ruta de cara al futuro próximo de la propia comunidad amazigh que tiene que abordarse sobre esta cuestión fundamental.

¿Y cómo debería empezar a impulsarse ese activismo del que se habla?

El trabajo se empieza con sensibilizar lógicamente a la clase política. Luego tiene que haber actividades continuas, porque está bien que este año se haya festejado el Año

CIUDAD AUTÓNOMA MELILLA
Consejería de Economía, Empleo y Turismo
Cofinanciado al 25%

sociedad pública
PROMESA
promoción económica de melilla

CURSO GRATUITO:
TÉCNICO ADMINISTRATIVO DE SEGUROS II

COLECTIVO: B, DESEMPLEADOS MAYORES DE 30 AÑOS
DURACIÓN: 300 HORAS
Nº PLAZAS: 15 ALUMNOS
FECHA FINAL INSCRIPCIONES: 25/01/2010
TELÉFONO INFORMACIÓN: 952660657
GESTIONA: PROYECTO MELILLA S.A.
C/ La Dalia, 36 - 52006 MELILLA
www.promesa.net

IMPARTE:
CENTRO DE FORMACIÓN MELILLA-3, S.L.

UNIÓN EUROPEA
Fondo Social Europeo
Cofinanciado al 75%

PROGRAMA OPERATIVO FSE 2007-2013
FSE: "Invertimos en su futuro"

ENTREVISTA

Nuevo Amazigh, pero las iniciativas tienen que tener continuidad en el tiempo. También hay que hacer cursos para que los niños aprendan el alfabeto amazigh, y también otros dirigidos a los adultos, porque especialmente a las personas mayores les daría una autoestima increíble, al haber sido muchos de ellos tratados como ignorantes durante mucho tiempo porque no les han dado la oportunidad nunca de aprender en su idioma materno. De igual manera hay que hacer conferencias de distintos tipos, campañas de sensibilización de diferentes temas, siempre en tamazigh, recoger firmas y concienciar a la población sobre la necesidad de integración del tamazight en la escuela, que es el origen de integración de la comunidad.

"Sobre el tema educativo tengo que decir que el Ministerio trata a Melilla como si fuera Castilla o Andalucía"

Sobre el tema educativo tengo que decir que el Ministerio de Educación trata a Melilla como si fuera Castilla o Andalucía, donde hay una sola cultura, a diferencia de zonas como Cataluña donde existe una diversidad cultural que se toma en consideración de cara a la escuela. Movilizar la calle es una manera de luchar por la cultura amazigh de cara a construir un estado más democrático.

En su visita a Melilla el ministro de Educación, Angel Gabilondo, dejó claro que el Tamazight no sería lengua optativa en la ciudad aunque sí entrar a valorar en profundidad los motivos. ¿Qué opina de eso?

Pues que es una irresponsabilidad tremenda, porque ni siquiera ha dejado una puerta abierta a este asunto. Creo que se equivoca totalmente porque supone un desconocimiento de la realidad socio lingüística de Melilla. Mientras en esta ciudad se cierren las puertas a la identidad de esta comunidad en los barrios periféricos vamos a tener jóvenes cada vez más radicales, y no nos sorprenderá de cara al futuro que pudiéramos encontrar en el futuro chavales melillenses como bombas humanas. De hecho ya ha pasado en Ceuta. Esto no nos sorprenderá, porque a esta juventud debe dársele respuestas, y el ministro ni siquiera ha dejado ninguna posibilidad abierta.

¿Y piensa Vd. que un mayor conocimiento del Tamazight incidiría en la reducción de las cifras de fracaso escolar?

Mucho. Y voy a aportar un ejemplo significativo. En la zona pesquera de la Bocana hay una escuela construida por una fundación privada pero ahora es semipública, por un acuerdo con el Ministerio de Educación marroquí. En esa escuela se imparte una educación moderna y trilingüe, con tres grafías diferentes, con lo que niños a partir de seis años estudian tres lenguas distintas, la árabe con grafía aramea, la francesa con caracteres latinos y la tamazight en su grafía autóctona milenaria. Los tres idiomas los han asimilado con una facilidad tremenda, y esa educación multilingüística y multicultural les desarrolla la inteligencia y les hace abiertos a cualquier otro conocimiento. De hecho, cuando han finalizado el nivel de Primaria el nivel de éxito ha sido del noventa y nueve por ciento. Son cifras oficiales que no nos inventamos, y por eso digo al ministro y a los responsables del sistema educativo que den respuestas a la realidad de Melilla.

"Estamos llamando a que los políticos tengan coraje, sean valientes y tengan visión de futuro"

¿Cuáles van a ser las líneas de trabajo del Congreso Mundial Amazigh en 2010?

Las líneas generales van a seguir en la temática de sensibilizar a las instituciones internacionales sobre las violaciones de derechos humanos sobre todo en los países norteafricanos, entre ellos Marruecos, asistiendo a grandes foros internacionales, porque tenemos posibilidad la capacidad de dejar informes alternativos, con los que Naciones Unidas y la Unión Europea puede interpelar a los estados de la ribera Sur preguntando sobre estos asuntos que denunciamos. En el caso de la Unión Europea en noviembre hicimos una primera visita para sensibilizar al Grupo Parlamentario de Los Verdes, y dentro de poco haremos otra, para sensibilizar a otros grupos como el Socialista, el de los Liberales y al más importante de todos, el Popular. También tenemos prevista otra cita para agosto, donde va a haber el examen del estado marroquí respecto a la discriminación racial. Así, sobre este asunto tenemos un dossier bastante amplio, y de aquí al verano será mucho más amplio.

Aparte de ello tenemos una urgencia en sensibilizar a la opinión pública internacional y particularmente la europea porque viene un gran peligro del Sur: el terrorismo islamista protagonizado por el llamado ahora Al Qaeda en el Magreb Islámico, que se está instalando de manera increíble en las zonas del territorio de los tuareg. Por eso tenemos que esperar que haya un nuevo Afganistán, y su proyección va a ser la Unión Europea, y eso por no respetar los derechos de un pueblo milenario que ha vivido con una forma de vida nómada. La intención es hacer una conferencia internacional sobre esta problemática aquí en Europa, probablemente en Cataluña, porque es la región europea más sensible a la cuestión bereber, y si no en Bruselas. Quizás, hablando un poco a nivel internacional, tengo que decir que nos habíamos equivocado probablemente en enfocar nuestras acciones en Francia, pero eso no ha dado mucho resultado, porque el mismo estado francés es un gran obstáculo para promover las identidades colectivas de los pueblos. Es un estado que se basa fundamentalmente en los derechos individuales, todo lo que es colectivo lo concibe como un ataque a su identidad, y nosotros hemos sido víctimas de este jacobinismo francés, porque ese estado es el que tiene más complicidades con los países norteafricanos por sus grandes intereses económicos y no le gusta molestar a estos países creyentes, callándose mucho sobre las violaciones de los derechos humanos del pueblo amazigh.

"La cultura de origen es el mejor medio de luchar contra la radicalización de esta juventud"

Me habla de contactos con grupos políticos españoles en el Parlamento Europeo. ¿Qué objetivos van a perseguir esos encuentros?

El objetivo fundamental era que antes nos encargábamos de llevarles las informes de estas violaciones, y ahora los estamos pidiendo por eso debe haber un mínimo acuerdo entre varios grupos que ellos constituyan una comisión de eurodiputados que venga directamente a comprobar nuestras denuncias.

En ese sentido le tengo que decir que allí tienen la información que les facilitan los estados donde hay comunidades bereberes muy importantes, y les sibujan prácticamente situaciones como las que pueden tener países como Suiza, donde todo se respeta. Pero ellos mismos tienen que ver sobre el territorio los casos que nosotros denunciamos, con objeto de que hagan su propio informe, que tendrá más peso a la hora de elevarlo después a las instituciones. También tenemos un gran interés en sensibilizar a la Unión Europea sobre el hecho de que en el seno de sus diferentes países tienen una comunidad que desconocen totalmente, la amazigh, que forma parte de la ciudadanía europea, al estar integrada por varios millones de personas y haber surgido de las grandes olas de inmigración a finales del siglo XIX y el XX, habiendo llegado incluso algunos a puestos de responsabilidad política. La sensibilización sobre esta comunidad será la mejor manera de integrarla en sus sociedades respectivas.

Cuando se habla de fundamentalismo y de bombas humanas hay que contemplar que muchos de estos jóvenes están desorientados y padecen una crisis de identidad que les convierte en radicales, delincuentes y en cualquier cosa, y la cultura de origen es el mejor medio de luchar contra la radicalización de esta juventud, porque cuando se conoce la cultura de uno hay un respeto mutuo de unos con otros.

El presidente del Congreso Mundial considera una "irresponsabilidad" que se cierren las puertas al tamazight como lengua optativa

El movimiento asociativo amazigh y la protesta social en Marruecos

El director del único periódico impreso en lengua tamazigth en el país vecino, Rachid Raha, considera que si el monarca Mohamed VI cierra la puerta a las reformas, perderá el apoyo de la sociedad marroquí

Marcos Rober / MELILLA

El pasado 20 de febrero comenzaron en Marruecos una serie de protestas sociales alentadas por los sucesos ocurridos en Túnez y Egipto, donde una marea humana inundó las calles de las principales ciudades exigiendo la democratización de sus países y la salida de quienes hasta entonces habían estado ostentando la jefatura de estos dos Estados. Aunque nadie pensaba que algo similar pudiera ocurrir en Marruecos, lo cierto es que el 20 de febrero construyó todo un hito, alentado por el asociacionismo marroquí entre el que destaca con nombre propio el amazigh, uno de los movimientos sociales más activos en el país vecino desde hace unos años.

Y es que tal y como comentó a El Faro el periodista Rachid Raha, director del único periódico en lengua amazigh de Marruecos, 'Le Monde Amazigh', los jóvenes amazighes habrían sido los primeros en implicarse en este movimiento de protesta debido a la experiencia que tenían acumulada durante estos años, pues han estado reivindicando los derechos culturales de este sector social, el bereber, criticando los desmanes de la clase política marroquí y la élite más cercana al Majzén. Junto a ello, el hecho de carecer de órganos de expresión les volcó a dirigirse a Internet como principal herramienta de comunicación. "Internet ha sido una válvula de escape al movimiento amazigh", afirmó Raha quien comentó que gracias a ello pudo surgir en Marruecos una prensa libre amazigh.

Imagen de una de las manifestaciones en la ciudad de Nador. ARCHIVO

Raha comentó que una de las reivindicaciones del movimiento amazigh a lo largo de las protestas que se han sucedido en Marruecos ha sido lograr la cooficialidad de su lengua, el tamazigh, en la Constitución marroquí, algo que de momento descarta la monarquía. De este modo, no es raro ver banderas amazighes en las manifestaciones que se llevan a cabo, pues este movimiento ha enarbolado desde un principio el deseo de cambio político y democratización en el país vecino.

El director de 'Monde Amazigh' remarcó que en estos momentos son el asociacionismo amazigh, el islamismo y la extrema izquierda así como asociaciones de derechos humanos, los que están liderando las protestas, una amalgama de entidades que han tenido que hacer concesiones a la hora de salir a la calle a realizar las manifestaciones,en particular los islamistas. "Lo bueno de estas protestas es que la juventud ha perdido el miedo", afirmó Raha, quien señaló igualmente que el próximo 24 de abril habrá una gran jornada de concentraciones donde el movimiento amazigh volverá a tener una presencia importante. En cuanto a la pervivencia de la monarquía, recordó que hay unanimidad en dejar la figura del rey de lado pues lo que se pide es una monarquía parlamentaria, del estilo de las existentes en Europa, lo que explica que se vean retratos del rey en algunas manifestaciones.

De momento desde el Majzén se ha optado por crear una comisión consultativa para estudiar cambios en la Constitución marroquí, aunque no ha sido invitado nadie de la oposición, en particular el movimiento amazigh. Así, éstos critican que se haya planteado un sistema de regionalización que no respeta la división tradicional de las tribus amazighes. "Se ha abierto un debate en el nivel nacional y al final el Palacio no escucha a nadie sino que impone", lamentó Raha, quien confía en que sigan las protestas a pesar del intento del Ministerio del Interior de acallarlas. Lo que sí parece claro es que nadie quiere llegar a un conflicto social como el sucedido el Libia.

"El mejor ejemplo que tenemos es la transición democrática española", afirmó y recordó que si no llegan los cambios, la juventud acabará enfrentándose a las élites que ostentan el poder. "Si el rey actúa con violencia perderá el apoyo internacional y el de la sociedad marroquí", sentenció el director de la publicación en lengua amazigh.

POLITICA

Ha enviado una carta al consejero de Presidencia en la que muestra el malestar de esta ONG

Rachid Raha, vicepresidente del Congreso Mundial Amazigh, se ha dirigido por escrito al consejero de Presidencia y Participación Social, Abdelmalik El Barkani, para transmitirle el malestar existente en el Congreso Mundial Amazigh por invitar a Lounes Belkacem en los actos del Nuevo Año Amazigh al asegurar que ya no es presidente de esta entidad y por tanto no lo considera representativo de la misma.

Rachid Raha señala que Lounes Belkacem "usurpa" la presidencia del Congreso Amazigh

FOTO MELILLA HOY

Rachid Raha, vicepresidente del Congreso Mundial Amazigh

Redacción **Melilla Hoy**

Raha señala en su misiva a El Barkani que "quisiera manifestarle mi más profunda y enérgica protesta por haber invitado a las actividades conmemorativas del Año Nuevo Amazigh 2961 a la persona menos indicada para representar a nuestra ONG, el Congreso Mundial Amazigh (CMA en adelante), a saber, el Sr. Lounes Belkacem, quien sigue usurpando el nombre de nuestra ONG".

Así añade que vuelve a informar al consejero de Presidencia y a la propia opinión pública que "este señor -en referencia de Lounes Belkacem- que ya ha estado dos veces a la cabeza de nuestra ONG (desde agosto del 2002 hasta agosto del 2005 y del 2005 al octubre del 2008), no respeta en absoluto los estatutos del CMA".

En este sentido, recuerda que en uno de sus destacados artículos estipula que los dirigentes del CMA deben ser independientes de los gobiernos y de los partidos políticos mientras asegura que Belkacem asegura que "viene diciendo que representa a un partido político francés, con el que se presentó últimamente en unas elecciones" en este país.

"Claro -se lamenta- lo habéis invitado para hablaros de la cuestión amazigh que en realidad y desafortunadamente lo toma como si fuera un fondo comercial. Acaso, en dichas jornadas, os habrá disertado de su complicidad con los diferentes gobiernos autoritarios del Norte de África. Os habrá revelado su cooperación con las autoridades marroquíes, con el ministerio del Interior a través de la wilaya de Meknès, de haber intentado dividir a nuestra ONG con la organización de un presunto congreso paralelo del de Tizi Uzu, en octubre del 2008, con la finalidad de dividir aún más a los imazighen del mundo, os habrá confesado de su complicidad notoria con los gobiernos de Mali -y de Argelia- para que la cuestión tuareg no avance en lo internacional, y por consiguiente no encuentre eco en los foros mundiales".

El vicepresidente del CMA señala además en la carta que "os aseguro que os habrá omitido de hablarles de su famoso discurso donde alaba a uno de los más grandes dictadores de Tamazgha, a saber el Coronel Gadafi, al que le ha rendido visita varias veces (...) y eso que el "dictador de los dictadores", en su manía de "arabizar" a los tuaregs y a toda África subsahariana, sigue reprimiendo cotidianamente a los imazighen de Libia".

Rachid Raha concluye su misiva señalando que "como uno de los máximos responsables del CMA le escribo esta carta de protesta porque no podemos permitir que nadie usurpe el buen nombre de nuestra ONG". De este modo destaca que "el CMA es el fruto de grandes sacrificios y esfuerzos que concluyeron con su creación, en 1995, y con nuestra presencia en la escena internacional, erigiéndonos como legítimo portavoz en el mundo de las pacíficas reivindicaciones del pueblo amazigh, ¡víctima de políticas discriminatorias de regímenes antidemocráticos que han erigido el apartheid anti-amazigh en ideología de estado!".